هل تعانون من السمنة
من الاعشاب الطبيعية
سليمنغ تي
NK Natural Kingdom
الحل الامثل ـ للنساء والرجال
بدون ريجيم ـ وبدون ألم
احذروا التقليد
متوفر في الصيدليات الكبرى ـ زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 24, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12385
الجمعة ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٥ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٥

Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a
successful business trip
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

أحد «المخططين» يؤكد لـ «الحياة» انضمام قريب لصدام اليهم:

منفذو عملية عدي أربعة فرّوا عبر الاردن الى بلد اوروبي

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ اكد مصدر وصف نفسه بانه احد المشاركين في التخطيط لعملية اغتيال عدي صدام حسين، نجل الرئيس العراقي، لـ «الحياة» ان المنفذين كانوا أربعة استطاعوا الفرار ووصلوا الى بلد اوروبي قبل نحو عشرة ايام بصحبة احد اعضاء العائلة الحاكمة، الذي تعاون في تنفيذ العملية انتقاماً لقتل عمه الضابط السابق عمر الهزاع الذي كان لعب دوراً مهما في انجاح انقلاب تموز (يوليو) ١٩٦٨.

واوضح المصدر ذاته، الذي التقته «الحياة» في لندن امس عن طريق شخصيات في المعارضة العراقية، وطلب عدم ذكر اسمه، انه كان في «مكان ما» من العراق اثناء تنفيذ العملية، وانه ينتمي الى «حركة النهضة». وأكد ان المنفذين الاربعة فروا من بغداد بعد تنفيذ العملية في الثاني عشر من الشهر الماضي ولجأوا الى احدى العشائر العربية في غرب العراق حيث

التتمة في الصفحة (٦)

اكيوس يشكك في احتمالات تطوير العراق صواريخ محظورة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قلل الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة رالف اكيوس من أهمية التقارير الصحافية التي أفادت ان العراق بصدد تطوير صواريخ بعيدة المدى، وقال لـ «الحياة» ان اللجنة اطلعت على هذه التقارير وتعرف «المواقع» التي أشارت اليها. وأضاف: «لدينا سيطرة كاملة على ما يحدث في هذا المجال».

وجاءت تصريحات اكيوس الى «الحياة» بعد البرنامج التلفزيوني

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة توزع في الخرطوم بيانات تدعو إلى انتفاضة

واشنطن تعتبر النزاع السوداني «محلياً» وتقدم مساعدات لاثيوبيا واريتريا وأوغندا

□ لندن – من يوسف خازم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ دخل النزاع العسكري الجاري بين الحكومة السودانية ومعارضيها في شرق البلاد مرحلة جديدة امس، إذ رافقت التعبئة العسكرية الحكومية للمواطنين في الخرطوم بيانات وزعتها احزاب معارضة في المدينة تدعو للانتفاضة وإطاحة النظام.

في غضون ذلك، اعلنت الولايات المتحدة، للمرة الأولى، انها وافقت على منح ٤.٧٥ مليون دولار لكل من اثيوبيا واريتريا واوغندا لمساعدتها في الدفاع عن أراضيها ضد هجمات يشنها متمردون تدعمهم الخرطوم.

وعلى الصعيد العسكري، اعلنت الحكومة السودانية أن قواتها تتقدم في جبهات القتال، فيما أكدت المعارضة ان الوضع على الجبهات هادئ ولا يزال كما كان عليه منذ الأحد الماضي عندما استولت قواتها على بلدة ابو شنينة.

وشهدت الخرطوم امس توزيع بيانات صادرة عن حزبي «الامة» الذي يتزعمه الصادق المهدي، والشيوعي بقيادة التيجاني الطيب. وحضت البيانات المواطنين على الخروج في تظاهرات ودعم الانتفاضة الوشيكة التي ستقتلع نظام الحكم في السودان».

وجاء توزيع هذه البيانات بعد يومين من النداء الذي أطلقه المهدي ودعا فيه الجيش والشرطة إلى اطاحة النظام السوداني، الأمر الذي اعتبره وزير الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الطيب إبراهيم محمد خير «حالاً من الهلوسة السياسية التي يعيشها المهدي، وتعكس حال الانعزال التام عما يجري من تغييرات مهمة في البلاد».

ودعا الوزير خير عضو مجلس راس الدولة السابق السيد ادريس البنا إلى سحب مبادرته التي دعا فيها الحكومة للخروج من الحال الجارية في البلاد عبر التفاوض مع كل من رئيس القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة العقيد جون قرنق ورئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» زعيم الحزب «الاتحاد الديموقراطي» محمد عثمان الميرغني ورئيس الوزراء السابق الصادق المهدي.

وقال خير «ان البلاد في وضع حرب ولا مجال للتفاوض الآن. والتعاون مع قرنق والمهدي والميرغني تجاوزه تيار الانقاذ العريض (...) الحكومة بذلت جهداً كبيراً مع هؤلاء الزعماء لكنهم فضلوا الخيار العسكري واصروا على مبدأ استخدام القوة. وعندما فشلوا داخلياً، قرروا الهجوم من الخارج بمعاونة دول تناصب السودان العداء».

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: مجزرتان جديدتان وآيت احمد يدعو كلينتون للتوسط

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:
□ لندن – «الحياة»:

■ دعا زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية السيد حسين آيت احمد الرئيس بيل كلينتون الى تعيين مبعوث اميركي خاص يكلف السعي الى ايجاد حل للأزمة الجزائرية. ولم تتمكن «الحياة» من الحصول على رد فعل فوري من وزارة الخارجية الاميركية.

وصدرت دعوة ايت احمد في وقت شهد الوضع في الجزائر مزيداً من التدهور. وافادت مصادر مطلعة «الحياة» ان مجزرتين حصلتا في الساعات الـ ٢٤ الماضية في شبلي (قرب العاصمة) وتلمسان ادتا الى مقتل ٨٧ شخصاً. (راجع ص ٦)

وقال (أ ف ب، رويتر) زعيم جبهة القوى الاشتراكية في مؤتمر صحافي عقده امس في روما: «اتمنى لو ان كلينتون عين وسيطاً خاصاً من اجل وقف حلقة العنف في الجزائر»، مؤكداً ان

التتمة في الصفحة (٦)

فلسطينيون محتقلون في الخليل بعد محاولتهم اعادة ترميم بيوتهم في «المنطقة الاسرائيلية» من المدينة. (ا ب)

لبنان يرحّل الديبلوماسيين العراقيين تمهيداً لاعادة العلاقات

□ بيروت – «الحياة»:

■ يُنتظر ان يتم ترحيل الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة الذين أوقفوا في لبنان بتهمة اغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي منتصف العام ٩٤، خلال الساعات القليلة المقبلة، بعدما صادقت الهيئة الاتهامية في محكمة الاستئناف في بيروت على قرار قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تخليتهم، اضافة الى تاجر لبناني متهم هو الآخر بالقضية.

وكانت الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي زاهي كنعان اجتمعت امس لبت طلب الاستئناف الذي تقدم به وكيل الادعاء الشخصي لعائلة المغدور التميمي الذي طالب بفسخ قرار القاضي ميرزا تخليته

التتمة في الصفحة (٦)

يضم مصريين وفلسطينيين واسرائيليين واردنيين برعاية دنماركية

عقبات تعترض أول تحالف عربي ـ اسرائيلي «من اجل السلام»

□ القاهرة –
من وحيد عبدالمجيد:

■ توصلت شخصيات مصرية وفلسطينية واسرائيلية الى صياغة اولية لإعلان مشترك، هو الأول من نوعه، تحت عنوان «التحالف من اجل السلام» سعياً الى تفعيل دور شعوب المنطقة في عملية السلام. يشدد الاعلان، الذي لم يوضع في صيغته النهائية بعد، على ضرورة «أن تمسك الشعوب بزمام عملية السلام بنفسها، وان نتضامن (الموقعون على الاعلان) مع بعضنا، ومع كل الشعوب المحبة للسلام في المنطقة وخارجها، وان نضاعف جهودنا لاقامة الآليات المناسبة لتدشين تحالف من اجل السلام يعمل بلا كلل للاسراع بعملية السلام حتى تصل الى نتائجها النهائية».

ومن المقرر ان تشارك شخصيات اردنية ايضا في التوقيع على هذا الاعلان، الذي يفترض ان يصدر خلال مؤتمر يعقد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن يوم الخميس المقبل، اذا امكن التوصل الى صيغته النهائية وتذليل اي عقبات تعترض اصداره، قبل هذا الموعد. ومن اهم هذه العقبات اعتذار عدد من المصريين المؤيدين لفكرة اجراء حوار بين انصار السلام العرب والاسرائيليين عن التوقيع على الاعلان، في الوقت الذي طلب اسرائيليون كانوا وافقوا على صيغته الاولية إدخال تعديلات عليها تتيح لهم الحصول على تاييد اوسع للتحالف السلمي في اسرائيل.

ويولي اعلان التحالف من اجل السلام اهمية خاصة للمسار الفلسطيني اكثر من المسارين السوري واللبناني، انطلاقاً من ان «التوصل الى سلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني يحل المشكلة المركزية التي تمثل قلب الصراع العربي – الاسرائيلي». ويدعو الاعلان، في صيغته الاولية التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، الى الاسراع بالتطبيق الكامل والامين للاتفاقات، والى انجاز «حل عادل ومتكافئ» لقضايا الوضع النهائي في موعد لا يتجاوز ٥ ايار (مايو) ١٩٩٩، حتى

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو «متفائل» بتحقيق تقدم مع سورية

■ القدس المحتلة – «الحياة»، رويتر، ا ف ب – جددت اسرائيل امس رغبتها في «تخفيف حدة التوتر مع سورية»، وقال وزير خارجيتها ديفيد ليفي ان «اسرائيل تريد السلام مع سورية». وكرر اثر اجتماع مع السفير الأردني في تل ابيب عمر الرفاعي ان الدولة العبرية «تستخدم قنوات مختلفة» لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، من دون تحديد هذه

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

المراكز الثقافية الاجنبية في القاهرة

● تنشر «الحياة» اليوم وغداً تحقيقاً عن المراكز الثقافية الاجنبية العاملة في القاهرة ومدن مصرية اخرى. وفي التحقيق منبر لتعبير المراكز عن نشاطها وسياستها الثقافية، وآراء مثقفين مصريين في عمل المراكز ومدى اسهامه في التبادل والانفتاح والحوار الحضاري.

(«ثقافة وفنون» ص ٢٠)

أنصار حكمتيار انضموا إليها وقوات مسعود ودوستم تراجعت

«طالبان» تدق أبواب الشمال مع مفاوضاتها الأولى في طهران

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:
□ طهران – «الحياة»:

■ واصلت حركة «طالبان» تقدمها في اتجاه ممر سالانغ شمال كابول أمس واستولت على ثلاث بلدات استراتيجية وأجبرت قوات الحكومة السابقة بقيادة احمد شاه مسعود على التراجع في اتجاه معاقل الأخير في وادي بنشير فيما انسحبت الميليشيات الاوزبكية إلى مداخل النفق الاستراتيجي الذي يصل شمال افغانستان بجنوبها.

وبدد ملاّ محمد رباني نائب زعيم «طالبان» التساؤلات حول نيات الحركة، مؤكداً: «سنواصل تقدمنا نحو الشمال حتى نسيطر على كل التراب الافغاني ونطبق في المناطق الشمالية ما طبقناه في الجنوب». وعلمت «الحياة» ان زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار اوعز إلى انصاره بعدم التصدي لـ «طالبان» ما دفع مئات من هؤلاء إلى الانضمام إلى مقاتلي الحركة.

وأفيد ان قادة آخرين من البشتون ابدوا تاييدهم لـ «طالبان»، ما عزز مخاوف من حصول فرز عرقي في الحرب الدائرة بين الحركة والتحالف الهش المناهض لها الذي بات ينحصر بالميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم والقوات الموالية للرئيس (الطاجيكي) برهان الدين رباني.

وتزامنت التطورات مع وصول وفد يراسه وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملاّ محمد غوث إلى طهران في الزيارة الأولى من نوعها للمشاركة في اجتماع يعقد السبت في مقر الخارجية الإيرانية دعيت إليه الفصائل الافغانية كافة.

ولفت المراقبون إلى ان الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي الذي حضر إلى العاصمة الإيرانية للمشاركة في الاجتماع دافع علناً عن «طالبان»، مشيراً إلى أن اعضاءها «مخلصون ونبلاء وإن كانوا يفتقدون إلى التجربة السياسية والادارية». ولم يعلن شيء أمس عن مشاركة الأطراف الأخرى التي تحظى بتعاطف

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت تتعهد الحفاظ على «الدور القيادي لأميركا»

□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:

■ اقسمت مادلين أولبرايت اليمين الدستورية كاول امرأة تشغل منصب وزيرة خارجية الولايات المتحدة، وهو اعلى منصب وصلت اليه امرأة في اميركا، وذلك خلال احتفال جرى في البيت الابيض شارك فيه الرئيس بيل كلينتون ونائبه ال غور وكبار المسؤولين عن عملية صنع السياسة الخارجية في الادارة والكونغرس.

وشدد الرئيس كلينتون في كلمته على القول ان اولبرايت ستساعد الآن على بناء عالم تشارك اميركا في معظمه حلفاءها واصدقاءها وتقود القتال من «اجل عالم افضل آمن من اسلحة الارهاب والدمار الشامل (...) ومن الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات وكل النشاطات الارهابية، (عالم) تجلب فيه التجارة الواسعة النمو والفرص ولا يعرف فيه السلام والحرية اي حدود».

واكدت الوزيرة اولبرايت عزمها على العمل من اجل المحافظة على الدور القيادي الدولي للولايات المتحدة «وعدم التردد في الدفاع عن مصالحنا او عدم الالتزام بتعهداتنا...».

واضافت اولبرايت انها ستعمل ايضاً على ان تكون الديبلوماسية الاميركية الافضل في العالم مثلما هي الآن القوات الاميركية.

وشددت على القول انها ستعمل على تنفيذ هدف الرئيس كلينتون، هو ان «تبقى اميركا اقوى قوة للسلام والحرية والازدهار والامن في العالم...».

وكان اول عمل رسمي قامت به اولبرايت بعد تسلمها منصبها المشاركة في اجتماع في البيت الابيض مع الامين العام للامم المتحدة الجديد كوفي انان لاظهار

التتمة في الصفحة (٦)

مئة ألف مقاتل سيشاركون في مناورات قريباً
ايران تؤكد تسلّمها ثالث غواصة روسية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اعلنت ايران انها تسلّمت ثالث غواصة روسية قبل ايام، مؤكدة انها لن تستخدمها لأغراض هجومية. وشددت على ان القوات المسلحة الايرانية مستعدة «لمواجهة اي تهديد او عدوان»، مستبعدة ان توجه الولايات المتحدة اليها ضربة عسكرية في هذه المرحلة.

وقال قائد القوات البرية في الجيش الايراني العميد احمد داربين ان القوات البرية والجوية ستجري الشهر المقبل مناورات ضخمة جنوب ايران يشارك فيها مئة الف مقاتل. وشدد على ان كل فروع القوات المسلحة، اي الجيش و«الحرس الثوري» و«البسيج» (المتطوعون) «على اهبة الاستعداد للرد الدفاعي على اي عدوان خارجي، وتنفيذ هجوم انتقامي». لكنه استبعد ان توجه القوات الاميركية في الخليج ضربات عسكرية الى ايران. وقال: «نظراً الى وضع قواتنا القتالي الممتاز، فان قيام اميركا بعمل ما ضد ايران احتمال ضعيف». واشار الى زيارة قادة عسكريين اميركيين لباكستان اخيراً، واعتبرها جزءاً من «الحرب النفسية» التي تشنها واشنطن على طهران.

وكان داربين يتحدث امام اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) وأكد انضمام الغواصة الروسية الثالثة وهي من طراز «كيلو» الى الاسطول الايراني، مشيراً الى انها «مزودة معدات تقنية متطورة» وان شراءها من روسيا يندرج ضمن «خطة تعزيز القدرات الدفاعية» لبلاده.

وكانت واشنطن اعربت عن قلقها من بيع موسكو ايران الغواصات الثلاث واعتبرت ان من شأن ذلك «ان يشكل عامل تهديد متزايد للدول الخليجية ولسلامة الملاحة في الخليج ومضيق هرمز» لكن روسيا تمسكت بتنفيذ الصفقة مع ايران وسلّمتها الغواصات تباعاً.

وشدد داربين على ان الغواصة «لا تشكل تهديداً» لأي دولة وتكرر ان ايران «لن تستخدمها لأغراض هجومية». وكان البرلمان أقر الموازنة العامة للدولة للعام الايراني الجديد الذي يبدأ في ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٧، وضمنها الموازنة العسكرية التي قدرت بـ ٢.٧ بليون دولار بزيادة قدرها نحو ٤٤ في المئة عن موازنة العام الماضي. واكد داربين هذه الزيادة، وقال ان هدفها هو «تحديث القدرات العسكرية».

المعارضة اليمنية تدين ائتلاف الحزبين الحاكمين

□ صنعاء –
من فيصل مكرم:

■ أعلن مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة اليمنية الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي اليمني إدانته ورفضه لنتائج الحوار الأخير بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح).

واعتبر المجلس في بيان سياسي صدر عنه أمس ان اتفاق حزبي السلطة يعد «تثبيتاً للخروقات والمخالفات التي ارتكبت اثناء الاجراءات المتعلقة بالانتخابات النيابية، المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل».

وجاء في البيان ان مجلس تنسيق المعارضة يعتبر اتفاق حزبي الائتلاف على تقاسم الدوائر الانتخابية في الانتخابات «عملاً يستهدف إلغاء الآخر والتحايل على إرادة الشعب ومصادرتها والتفافاً على النهج الديموقراطي».

ونص بيان المعارضة على «رفض ومقاومة الممارسات السياسية والاجرائية التي تتناقض مع الضمانات السياسية والقانونية التي توجت بزج سلطة الدولة وهيئاتها التنفيذية في اتفاق حزبي الائتلاف وتسخير امكانات الدولة لضمان استحواذهما على الانتخابات واجهاض المشروع الديموقراطي».

وعبر البيان عن رفض أحزاب المعارضة لأي انتخابات «لا تتوفر لها الضمانات السياسية والقانونية، وانها انتخابات غير شرعية بكل ما يتمخض عنها من نتائج، وان الاجراءات المتخذة حتى الآن لا تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والمسيرة الديموقراطية من جهة، ولا تساعد على إخراج البلاد من أوضاعها الراهنة، ما يجعل أحزاب المجلس ترفض الانتخابات المزيفة».

ويأتي بيان المعارضة اليمنية في سياق موقفها السابق حيال المشاركة في الانتخابات واشتراطها توفير ضمانات قانونية وسياسية.

لكن البيان يؤكد عدم استجابة احزاب المجلس الأعلى للمعارضة لأحد أعضائها هو حزب التجمع الوحدوي الذي طالب بان تعلن احزاب المجلس للراي العام «مقاطعتها للانتخابات وعدم مشاركتها في انتخابات مزيفة».

الأجواء الرمضانية تثير جدلاً بين المشاركين في معرض القاهرة الدولي للكتاب

□ القاهرة – من عماد الغزالي:

■ الاجواء الرمضانية ليست جديدة تماماً على الناشرين المصريين الذين كثيراً ما حملوا اصداراتهم الى سرادقات الحسين والازهر وسط هذه الاجواء. ولذلك فإن تزامن الدورة الـ ٢٩ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب مع شهر رمضان لا يشكل لهم قلقاً من هذه الزاوية، خصوصاً أن كثيرين منهم يراهنون على أن المصريين يسهرون في هذا الشهر اكثر مما يسهرون في سواه.

ولضمان اقبال الجمهور تقرر، للمرة الأولى، الغاء رسم الدخول الى مقر المعرض سواء في الفترة الصباحية التي تمتد الى الثالثة عصراً، أو المسائية التي تمتد من الثامنة مساء إلى ما بعد منتصف الليل. والفترة الأولى مخصصة فقط لبيع الكتب.

أما النشاط الثقافي المواكب للمعرض، الذي يتضمن امسيات شعرية ولقاءات فكرية وندوات ثقافية، فيقتصر على الفترة المسائية. وكان الناشرون التقوا رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب الدكتور سمير سرحان، المسؤول عن تنظيم المعرض، بهدف الاتفاق على انسب موعد لاقامة المعرض. كما تقدم اتحاد الناشرين المصريين بمذكرة الى وزير الثقافة السيد فاروق حسني تشرح وجهة نظرهم. واتفق اخيرا على افتتاح المعرض في ١٨ كانون الثاني (يناير) الجاري الموافق التاسع من رمضان، بعدما تبين للناشرين ان الخيارات محدودة بسبب ارتباطات بمعارض اخرى تشغل المكان طوال السنة.

لكن ما الذي يتوقعه الناشرون من انعقاد المعرض في هذه الاجواء؟

ابراهيم المعلم رئيس مجلس ادارة دار الشروق رئيس اتحادي الناشرين المصريين والعرب، قال: «كنا نفضل موعداً آخر، لكن ارتباطات هيئة المعارض قللت فرص الاختيار... عُرضت علينا خيارات عدة، وجدنا افضلها ان يعقد المعرض في الثلث الثاني من شهر رمضان. ونرجو في سنوات لاحقة، ان يحدد موعد المعرض قبل ذلك بفترة كافية كما يجري في كل معارض الكتب العالمية، كي يستعد الناشرون، وبخاصة ان المسألة ترتبط بعمليات شحن لأطنان من الكتب ينبغي ان تصل قبل بدء المعرض بفترة كافية حتى لا يتعرض الناشر لخسارة لا ذنب له فيها».

واعتبر محمد رشاد مدير الدار المصرية –اللبنانية ان الموعد الذي تم الاتفاق عليه كان افضل الحلول المقترحة، موضحاً انه «كانت هناك اربعة مواعيد سابقة جميعها في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكنها لم تلق قبولاً». لكنه من جهة ثانية كان يفضل ان يعقد بعد اجازة عيد الفطر، والقى رشاد باللوم على هيئة المعارض (تتبع وزارة التموين) وقال: «لا وزارة الثقافة ولا هيئة الكتاب يمكن لومهما في هذا الموضوع، بدليل انهما استجابتا لطلباتنا وتغير الموعد اكثر من مرة». وعتب على هيئة المعارض لاهتمامها بالمعرض الصناعي الزراعي اكثر مما تهتم بمعرض الكتاب، مشيراً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24

أكد زيارة البابا لبيروت في أيار وليوم واحد

الهراوي مقتنع بمواقفه ومتمسك بها: اتفاق ليمارس كل مسؤولياته من موقعه

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس عن ارتياحه الى الاوضاع العامة، مكرراً تمسكه بمواقفه المعلنة لانه مقتنع بها، مشيراً الى اتفاق تم التوصل اليه يمكّن كل مسؤول من ممارسة صلاحياته ومسؤولياته من موقعه.

واكد الرئيس الهراوي خلال اجتماعه مع النواب في اطار اللقاء الاسبوعي كل خميس، ان «ليس عنده شيء ضد احد او ضد رئيس المجلس النيابي نبيه بري». وتمنى ان «يكمل المجلس النيابي في جلسته العامة انشاء مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء، وهذا امر يرحب به لان الدستور نص عليه، خصوصاً ان القضاء عيّن اعضاءه في المجلس ولا يبقى الا ان يعمد المجلس النيابي الى انتخاب اعضائه». ونفى ان يكون منزعجاً من هذا الامر.

وقال ان «موعد الانتخابات البلدية يقرره وزير الداخلية، وهذا امر ملح يجب لجراؤه».

واعتبر ان «الاهم هو المحافظة على الوحدة الداخلية لانها وحدها الكفيلة بمواجهة المخاطر والتهديدات والتعنت الاسرائيلي في هذه المرحلة الدقيقة التي يسود لبنان في ظلها الترقب والانتظار».

وعن مفاوضات السلام في الشرق الاوسط قال «هناك تريث في انتظار معرفة نيات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو، بعد اتفاق الخليل». وشدد على اهمية دور المؤسسات والدولة في هذه المرحلة.

وأكد ان «البابا يوحنا بولس الثاني سيزور لبنان في ايار (مايو) المقبل ليوم واحد، في اطار جولة على عدد من دول الشرق الاوسط». واعرب عن ارتياحه الى هذه الزيارة وتوقيتها. ووعد بتمويل دوري دائم لصندوق المهجرين. وفهم انه لن يوقع مرسوم وضع منطقة المتن الشمالي (من انطلياس الى سن الفيل) تحت الدرس لمدة سنة.

والنواب الذين التقاهم رئيس الجمهورية هم موريس فاضل ونبيل البستاني وجورج قصارجي وبهاء الدين عيتاني وانطوان حداد ومنصور غانم البون وغسان مطر ومصباح الاحدب وسيبوه هوفنانيان، وراجي ابو حيدر.

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى رئيس الحكومة رفيق الحريري امس تفاؤله بالاجواء العامة، مؤكداً استمراره في مساعيه الهادفة الى حصول تقارب بين الرئاستين الاولى والثانية.

وصرح النائب جاك جوخادريان الذي زار الحريري امس في القصر الحكومي، بأن زيارة الرئيس نبيه بري لقصر بعبدا غير مستبعدة، وقد تكون قريبة وحتى قبل موعد الافطار الذي دعت اليه رئاسة الجمهورية في ٤ شباط المقبل. واستقبل الحريري أيضاً سفير كندا في لبنان دانيال مارشان الذي اوضح انه بحث مع رئيس الحكومة في «اسهام كندا في اعادة اعمار لبنان» واحتمال زيارة الأخير لكندا في الربيع المقبل. وعرض رئيس الحكومة التطورات، محلياً واقليمياً، مع السفير الروسي في لبنان اوليغ بيرسبيكن. كذلك عرض شؤوناً انمائية وخدماتية في منطقة الشمال مع النواب احمد كرامي وموريس فاضل ومحمد كبارة ومصباح الاحدب.

جونز اكد السعي هذه السنة الى تحريك المسارين اللبناني والسوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان بلاده ستعمل على دفع المسارات الثنائية. وامل ان يكون العام ٩٧ مطبوعاً بالسلم.

استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مكتبه في عين التينة الاولى والنصف بعد ظهر امس السفير جونز يرافقه المستشار السياسي للسفارة دونالد تيتلبان، وعرض معهما الاوضاع المحلية والاقليمية.

وقال السفير الاميركي بعد اللقاء: «كانت لي محادثات مثمرة مع دولة الرئيس واردت ان أزوره واهنئه بالعام الجديد خصوصاً انني كنت غائباً عن لبنان. واردت ان اضعه في اجواء مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن وما نقوم به نحن في السفارة لمواكبته وملاحقته. وكانت مناسبة لتبادل وجهات النظر في مجريات الاحداث خلال غيابي. وكانت جلسة مفيدة».

وعن نظرة واشنطن الى التطورات بعد اتفاق الخليل، قال: «اعتقد انني لا اكشف سراً عندما اقول ان الولايات المتحدة مسرورة جداً بما أفضى اليه الاتفاق في شأن الخليل. وسنؤدي دوراً فاعلاً في اطار ما اتفق عليه بين الافرقاء المعنيين. واعتقد ان السفير (الاميركي في اسرائيل) مارتن انديك عبر عن هذا الامر (اول من) امس، وحدد ما نعتقد ان المنطقة في حاجة اليه. واعتقد اننا منذ الآن سنبني على الاتفاق ليس فقط بين اسرائيل والفلسطينيين، لكننا سنسعى بالتأكيد الى دفع المسارات الثنائية الاخرى نحو التحرك. وسنعمل على تحقيق هذا الهدف خلال العام الجاري. انه عام جديد ونامل بان يشهد تطورات».

سئل اذا كانت السنة الجارية ستشهد تحريك المسارين اللبناني والسوري؟ فأجاب: «اعتقد ان الامور ستتنحى منحى السلم. وانا اعلم ان هناك الكثير من عدم الثبات في المنطقة كما كان الامر مراراً وبحسب ما انكر لكن من المفترض ان نعمل جدياً من اجل ان تكون هذه السنة مطبوعة بالسلم لا بالحرب».

وكان بري استقبل سفير المكسيك في لبنان ادواردو فلوريس نيفاز الذي قال ان السفارة المكسيكية فتحت ابوابها بعد ١٥ عاماً من الغياب عن لبنان. واعرب الرئيس بري عن ترحيبه بهذه الخطوة وعن اهتمامه بتعزيز العلاقات بين البرلمانين اللبناني والمكسيكي وأبلغني وجود لجان صداقة خاصة بين المجلس النيابي اللبناني وعدد من البرلمانات في مختلف الدول الصديقة. ونشعر ان تشكيل لجنة صداقة بين برلمانينا فكرة جيدة ومفيدة خصوصاً مع وجود عدد من النواب المكسيكيين من اصل لبناني. وسنطرح على البرلمان المكسيكي سبل تعزيز هذه العلاقات مع البرلمان اللبناني».

ثم استقبل الرئيس بري سفير السودان في لبنان عثمان الدريري. ثم وفداً من قائمقامي البقاع وبعلبك ضمّ السادة: مانع المقداد (البقاع الغربي) وعمر ياسين (بعلبك) وبيار سلوم (راشيا) وسيف الدين سيف الدين (بشري)، عرض له لاوضاع المنطقة وحاجاتها.

لبنان ينتقد بعنف رسالة إسرائيلية إلى أنان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وجه مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك رسالة إلى الأمين العام كوفي أنان اعرب فيها عن «سخطه الشديد» ازاء مضمون رسالة للقائم بالاعمال الإسرائيلي دايفيد بيليغ إلى الأمين العام.

وحمل مبارك بعنف على ما تشكله هذه الرسالة من استخفاف بالراي العام الدولي. وذلك في إشارة إلى اعتبار المقاومة في الجنوب «ارهاباً»، والإصرار على مواصلة إسرائيل «اتخاذ جميع التدابير (في الجنوب اللبناني) لعدم قدرة لبنان او عدم توفر الإرادة لديه لممارسة سلطته السيادية لمنع الاعمال الارهابية المنطلقة من اراضيه».

وانتقد السفير مبارك «استخفاف» إسرائيل، إذ تسعى «للاسترشاد بمبادئ ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي لوصف هجمات ضدها على انه ارهاب، متجاهلة او محاولة تجهيل الراي العام بانها تحتل بالقوة اراضي لبنانية بما يخالف ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي، وانها تستمر باحتلالها على رغم القرارات العديدة التي صدرت عن أجهزة الأمم المتحدة المختلفة التي تدعوها إلى الانسحاب من هذه الأراضي». وتابع مبارك: «ويزيد من سخطنا ان الرسالة تحاول الاسترشاد أيضاً باعلان الجمعية العامة في شأن الارهاب»، وتتناسى القرارات العديدة التي تبنتها في شأن «حق الشعوب بمقاومة الاحتلال»، كما تتناسى «ان الاحتلال بالقوة لأراضي دولة اخرى هو اخطر اشكال الارهاب الدولي المنظم». وأضاف: «ان ما يشير إليه المندوب الإسرائيلي من أعمال ارهابية(...)، تعبير مشروع عن حق الدفاع عن النفس الذي نص عليه ميثاق المنظمة الدولية، وهي اعمال تهدف إلى تحرير اراض وطنية من احتلال أجنبي».

محاولة اغتيال المر: جلسة اليوم لشهود الحق العام

■ بيروت - «الحياة» - يعقد المجلس العدلي برئاسة رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خير الله، بعد ظهر اليوم الجمعة، جلسة لمتابعة النظر في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في انطلياس عام ١٩٩١. ويحاكم في هذه الدعوى وجاهاً قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعنصر فيها مانويل ديب يونس، وغياباً عدد من المسؤولين الامنيين في «القوات». وجلسة اليوم مخصصة لسماع شهود الحق العام.

لجنة الحوار زارت صفير في اطار تحرك جديد

الكتلة: الخلافات الرئاسية عملية إلهاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ الحوار المسيحي - الإسلامي وما وصل اليه اضافة الى الوضع العام في البلاد في ضوء التطورات الاخيرة ابرز موضوعين عرض لهما البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مع زواره امس في بكركي. فالتقى رئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية الدكتور سليم سلهب والامين العام المحامي ابراهيم اسطفان الذي قال بعد اللقاء: «عودنا البطريرك دائماً على ان ناتي اليه وخصوصاً انه علمنا ايضاً عدم الخلط بين الامرين الوطني والسياسي والعصبيات الطائفية، لذلك نعود الى هذا الصرح دائماً خصوصاً انه ائتمن على استقلال لبنان وانجزه وان شاء الله ينجز مجدداً رفع الاحتلالات عنه». وأوضح «ان البحث دار على امور الساعة وثمة مواضيع يهمنا ان نقف في شأنها على رأي سيدنا البطريرك، كالامور الوطنية ومسالة الحريات».

وعن إعادة طرح الاضرابات وتازم الوضع المعيشي ونظرة الحزب الى الامر، قال: «ان هذا من المواضيع التي يجب معالجتها فوراً وجذرياً. والمعالجة الجذرية تكون بنظرة جديدة الى الاقتصاد لكي لا يكون ليبيرالياً متفلتاً من كل عدالة اجتماعية، وسيكون لنا موقف وتصريح قريباً في هذا الموضوع».

وعن خلاف الرؤساء قال: «في ظل الاحتلال نعتبر ان هذه الخلافات لا ندخل فيها ولا نعلّق عليها لاننا نعتبر ان طي الصفحات عملية إلهاء لا اكثر ولا اقل».

لجنة الحوار

واستقبل صفير وفداً من اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار تحدث باسمها الامين العام السيد محمد السماك فقال: «ان اللجنة تقوم بزيارات للمرجعيات الدينية التي تمثلها لانها تضع برنامج عمل وتحرك جديد لانعاش مهمتها، وهي مهمة وطنية تمثل من خلالها الجامع المشترك بين المرجعيات الروحية الاسلامية - المسيحية في البلاد».

وعن الخطوط العريضة للبرنامج قال: «البرنامج في خطوطه الاولى يتم صوغه ونسجه مع التوجيهات التي تتلقاها اللجنة من المرجعيات الدينية. في النتيجة مهمة المبادرة في حد ذاتها انعاش الحياة الوطنية وتعزيز العلاقات بين الفئات اللبنانية المختلفة».

وعن امكان عقد قمة روحية اسلامية - مسيحية؟ اجاب: «عندما تكون هناك ضرورة يمكن وضع جدول اعمال لمثل هذه القمة. من حيث المبدأ الجميع متفقون على عقدها عندما يجدون ضرورة لذلك، ولا تحفظ عن الموضوع».

المخاوف اللبنانية - السورية من ضغوط سببها المناخ الاقليمي

واشنطن ما زالت تستبعد «لبنان اولاً» لان التجارب السابقة اثبتت خطأ هذا الخيار

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر لبنانية مراقبة لـ«الحياة» ان اجواء القلق اللبناني - السوري من التوجهات الاسرائيلية بعد التوصل الى اتفاق الخليل بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية، «طبيعية، اذ ان لبنان اعتاد ان يتلقى نتائج اي اتفاق تعقده اسرائيل مع اي دولة عربية، على مدى السنوات الماضية ضغطاً عليه كي يعدل من مواقفه في مفاوضات السلام».

وأوضحت هذه المصادر ان السبب الرئيسي للمخاوف اللبنانية - السورية من مرحلة ضغوط مقبلة يعود الى «ان النهج المتشدد لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو اخذ فرصة جديدة من الانتعاش بعدما انصبّت الجهود الدولية والعربية على ممارسة الضغوط من اجل احداث تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لمفاوضات السلام، اشغلت نتانياهو في المرحلة السابقة عن الالتفات الى الجبهة الشمالية وبالتالي عن اتباع سياسة ضاغطة ضد لبنان وسورية».

وتضيف المصادر «اما وقد تحرر نتانياهو من الالحاح العربي - الدولي الذي كاد يتسبب له بعزلة خارجية بسبب تأخيره في الانسحاب من مدينة الخليل، فان التقديرات انه بات في امكانه الالتفات الى ممارسة ضغوط على سورية كي تعدل موقفها من استئناف مفاوضات السلام على قاعدة مطلبه ان يتم ذلك من دون شروط مسبقة، هو السبب الذي أطلق المخاوف من المرحلة المقبلة».

لكن هذه المصادر المراقبة تضيف اسباباً اخرى ثانوية الى هذا السبب الرئيسي، هي الآتية:

- ان الادارة الاميركية الجديدة وشخص وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، تملك خلفية اكثر انحيازاً الى اسرائيل من الادارة السابقة. وفي انتظار اتضاح توجهاتها المقبلة فان الحذر من هذه الخلفية يغلب على الترقب ويساعد على اطلاق المخاوف.

- ان التصلب الاسرائيلي حيال سورية ولبنان يترافق مع اهتزاز جديد في العلاقة الاميركية - السورية، يجعل من الحد الادنى من الثقة المتبادلة بين واشنطن ودمشق، بسعي كل منهما الى السلام، يتعرض للتساؤلات. فلم يتضح حتى الان لسورية هل بعث وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر برسالة الى الحكومة الاسرائيلية يجعلها في حل من وعود رئيسي الحكومتين الاسرائيليتين السابقتين اسحق رابين وشمعون بيريز بالانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو). فاذا كانت هذه الرسالة صحيحة، فانها بحسب تقديرات كبار المسؤولين اللبنانيين تجعل استئناف مفاوضات السلام متعثراً اكثر، امام الشكوك التي كان اضفاها تنصل نتانياهو من هذه الوعود وإصراره على رفض اي شروط قبل هذه الرسالة، في مقابل اصرار سورية على الانطلاق من النقطة التي وصلت عندها المفاوضات ابان حكومة بيريز.

وتعتبر المصادر المراقبة ان ابقاء موضوع الرسالة غامضاً مدعاة للتخوف اللبناني والسوري. لكن المصادر نفسها تتساءل: «هل رسالة كريستوفر هذه تهدف الى تسهيل الامور على اولبرايت كي تواصل جهودها مع اسرائيل لاستئناف المفاوضات على اساس جدول اعمال مركّب، يكون فيه الموقف الاميركي شبيهاً بالرسائل الجانبية التي بعثت بها الى كل من الدول المعنية عند افتتاح مؤتمر مدريد فأكدت برسالة جانبية التزامها أمن اسرائيل وفي رسالة اخرى الى لبنان حرصها على تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥؟».

وتضيف المصادر «اذا كان على المرء ان يفترض نيات حسنة، هل يمكن اعتبار رسالة كريستوفر (اذا ثبتت صحتها) مقدمة لدعوة الفريقين الى استئناف التفاوض على قاعدة افتراض امكان اتمام الانسحاب الكامل من الجولان، لا على قاعدة التزام هذا الانسحاب نهائياً؟».

وفي انتظار الاجوبة عن هذه التساؤلات، تقول مصادر سياسية مطلعة على الموقف الاميركي، ان المخاوف من ضغوط على لبنان وسورية في هذه المرحلة «تعود الى عوامل عدة من اهمها الاعصاب المشدودة في المنطقة بعد اتفاق الخليل».

وتضيف «ان الذي يعرف ثوابت السياسة الاميركية يجب ان ينطلق من تحليل اقل تشاؤماً، وبالتالي فان الاستدلال من تعمد كريستوفر الابقاء على الحظر على لبنان، قبل انتهاء ولايته في الخارجية، في وقت كان يمكن ان يترك الامر لأولبرايت، ليس كافياً من اجل التشاؤم بالمرحلة المقبلة لان الديبلوماسية الاميركية تؤكد ان قرار الوزير الاميركي مرتبط باستمرار الشكوك في الوضع الامني بالنسبة الى الرعايا الاميركيين في لبنان. وهو لا يود المخاطرة في رفع الحظر. أما سبب اتخاذه القرار قبل استحقاق مهلة اعادة النظر فيه (الشهر المقبل) فيعود الى انه وعد الرئيس رفيق الحريري ابان زيارته الاخيرة لواشنطن باتخاذ قرار في هذا الصدد قبل مغادرته منصبه. وليس هناك اي خلفية اخرى لاستعجاله تجديد الحظر».

الا ان المصادر السياسية الواسعة الاطلاع على الموقف الاميركي تزيد على ذلك قولها «اذا كان بعض المخاوف من ضغوط مقبلة يعود الى تصريح ادلى به القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر وتحدث فيه عن الامل بتقدم على المسار السوري ثم على المسار اللبناني «المنفصل»، بعد اتفاق الخليل، فان هذا الموقف الاميركي ليس جديداً. فالتصريح ما زال يوحي بأولوية المسار السوري على اللبناني. والديبلوماسية الاميركية لم تغير في موقفها في هذا الصدد فهي تتعاطى مع المسار اللبناني على انه منفصل عن السوري ما دام هناك وفد لبناني مفاوض مستقل، مع تقديرها لحيثيات التنسيق اللبناني - السوري وتفهمها دوافعه».

وتنتهي المصادر السياسية المطلعة على الموقف الاميركي الى القول ان تصريح شلايكر «اثار تساؤلات لانه تزامن مع توتر في المنطقة ومع انباء اسرائيلية عن تجديد طرح فكرة لبنان اولاً. لكن سياسة واشنطن ما زالت تعتبر ان طرح «لبنان اولاً» غير قابل للحياة فضلاً عن اعتقادها ان هذا الخيار تمت تجربته سابقاً لكنه لم ينجح بل سبب خسائر للجميع وخصوصاً للبنان فلماذا العودة اليه بعدما ثبت انه خاطئ؟».

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

وزير الاعلام شكل فريقاً لمراقبة الاخبار والمواد السياسية... الفضائية

"ال. بي. سي." في رد على السبع: نرفض "المصاهرة" ترغيباً او ترهيباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر وزير الاعلام باسم السبع امس قراراً شكل بموجبه فريق عمل في الوزارة لمراقبة الاخبار والمواد والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدة للبث الفضائي في المؤسسات المرخصة للاعلام المرئي والمسموع ومتابعتها. وضم الفريق الزملاء: حكمت ابو زيد رئيساً، طارق دملج وجوزف فدعوس ومنير رافع اعضاء مراقبين.

وحدد مهمة فريق العمل «الاطلاع على الاخبار والمواد والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدة للبث الفضائي قبل المباشرة ببثها، ولاعضاء الفريق الحق في وقف بث اي خبر او مادة سياسية من شأنها المساس بامن الدولة واثارة النعرات الطائفية وزعزعة الاستقرار العام، او الاخبار والبرامج التي تضر بعلاقات لبنان ومصالحه السياسية والاقتصادية مع البلدان العربية او الاجنبية الصديقة والتي تؤثر في سلامة أمن تلك البلدان».

وحظّر القرار على «اي وسيلة من وسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخصة بث اي خبر او مادة سياسية قبل الحصول على موافقة فريق المراقبة». ودعا «مديري الاخبار والمسؤولين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخصة الى التزام مضمون هذا القرار وتسهيل مهمة عمل الفريق المكلف المراقبة».

ويقدّم رئيس الفريق تقريراً يومياً عن اعماله الى وزير الاعلام للاطلاع على سير العمل واخذ التعليمات والتوجيهات اللازمة، على ان يبدأ العمل بهذا القرار اعتباراً من اول شباط (فبراير) المقبل ويلغي اي قرار آخر يتعارض مع مقتضياته.

الى ذلك، رأى وزير الاعلام باسم السبع «ان الديموقراطية الصحيحة هي صمام الامان للبنان الجديد». وقال في احتفال اقيم تكريماً له في «مؤسسة الكفاءات» في منصورية المتن «ان الديموقراطية المقنعة التي تختفي وراء المذاهب والخطاب الطائفي او خطاب المذاهب هي ديموقراطية ان لها ان تختفي من حياتنا الوطنية، وان لنا جميعاً في كل المواقع، في السلطة وفي المعارضة، وفي المجتمع المدني، وفي المجتمع الاهلي وفي سائر المجتمعات التي يمكن ان نطلق عليها اية تسميات نريدها، أن لنا ان نؤسس لديموقراطية صحيحة مكشوفة تنطلق من حياة سياسية سليمة، ومن خطاب وطني يعلو فوق حساسيات الطوائف والمذاهب، بقدر ما يعلو فوق الصغائر السياسية من اية جهة اتت او انطلقت، وكلنا يعيش هذه الايام، التجانب مع النفس ومع الذات، حول اي وطن نريد، واية ديموقراطية نريد، واية عدالة اجتماعية نريد».

في مقابل ذلك، اعربت «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال. بي. سي) عن «قلقها من النيات التي تبطنها الحكومة من اصرارها على خرق القوانين وتمرير الرقابة المسبقة (على نشرات الاخبار والبرامج السياسية التي تبث فضائياً) كانها امر مسلم به وبند مدرج في القوانين التي نظمت البث التلفزيوني ارضاً وفضاء».

وقالت في بيان، تعليقاً على كلام وزير الاعلام باسم السبع خلال لقائه "وفد نقابة الصحافة اول من امس: «اراد به ربما طمانتنا في معرض تبريره وجوب الرقابة المسبقة». حسناً قال وزير الاعلام حين اشار الى ان الرقابة المسبقة هي اقرب ما تكون الى الشراكة بين الوزارة ومؤسسات البث الفضائي، لانه وضع الاصبع على الجرح، وكشف نيّة المراجع التي يمثلها سياسياً في الحكومة، وهي نيّة الشراكة التي رفضناها ونرفضها، وهي في واقع امرها ليست شراكة مع وزارة الاعلام بمقدار ما هي شراكة مع المراجع السياسية التي تريد تجيير كل شيء لخدمة مصالحها».

وعن وصف السبع الرقابة المسبقة بانها «رقابة اهل البيت» رأت المؤسسة ان «هنا بيت القصيد في الموضوع لأن الترجمة العملية لرقابة اهل البيت لن تكون الا على هوى رب البيت الذي يعتبر نفسه بيمون ولو على حساب القانون».

وختمت «لذلك، ونحن اهل بيتنا الخاص بنا، قادرون على ممارسة رقابة ذاتية تحترم وتلتزم نصوص القوانين الخاصة بالبث الفضائي. وقد اصاب وزير الاعلام حين قال ان الوزارة تتلقى ردود فعل ايجابية جداً حتى الآن على البث الفضائي اللبناني. وليكن مطمئناً الى ان نشراتنا الاخبارية وبرامجنا السياسية ستكون اكثر ايجابية ما دمنا نرفض الشراكة المخالفة للقانون والمصاهرة الاعلامية بالترغيب او الترهيب».

الرابطة المارونية تطالب بجدول زمني لعودة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم في تصريح امس «ما بالها الحكومة تتلهى بطروحات جانبية وتتجاهل وتماطل في القضية المركزية الرئيسية وهي قضية المهجرين؟». وقال: «وحدة لبنان من وحدة الجبل، وملف المهجّرين الذي كان موضوعاً مهماً في الطائف وما بعده ما زال يتعثر ما بين وزارة المهجّرين والصندوق الذي يشرف عليه رئيس الحكومة».

ولاحظ «ان نسبة العودة ضئيلة جداً وان الذين لجبروا على ترك بلداتهم ومنازلهم المهدمة لم يعودوا نتيجة تسييس هذه القضية المهمة ما يجعلنا نشك في الاسباب والخلفيات، خصوصاً ان هناك مناطق عدة لم تجرِ فيها المصالحات ولم يعد اي من ابنائها اليها».

وتوجه الى الحكومة سائلاً عن «الاسباب والخلفيات والنيات الحقيقية المستقبلية لتامين عودة سريعة للمهجّرين، اي عودة كل مهجّر الى ارضه وبلدته بالكرامة والأمن والموقع الاجتماعي والسياسي الذي كان عليه».

ودعا وزارة المهجّرين بالاتفاق مع الصندوق الى «وضع جدول زمني محدد لهذه العودة في مختلف المناطق، وإلا فاننا نعتبر ان لبنان لم يعد الى وحدته الحقيقية، وان تهميش وجود فئة كبيرة من الشعب اللبناني ودورها من شانه ان يؤكد الخلل في المعادلة الوطنية ويحول دون الوفاق الوطني الحقيقي الذي تتجاهله حكومة اللون الواحد».

من جهة اخرى، دعا الامين العام للرابطة المحامي نعمة الله ابي نصر الى جلسة يوم الاحد في ٢٣ شباط (فبراير) المقبل في مدرسة الحكمة لاقرار التعديلات المقترحة على النظام الداخلي للرابطة، على ان تدعى لاحقاً الجمعية العمومية الى الانعقاد مجدداً في موعد يحدد في ما بعد لانتخاب مجلس تنفيذي جديد محل المجلس الحالي الذي تنتهي مدته اوائل تموز (يوليو) المقبل.

أكد أن لا مشكلة بين عمّان وبيروت

سفير الاردن زار مفتي الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»

■ زار سفير الاردن في لبنان فخري ابو طالب ظهر امس وزير الاعلام باسم السبع في مكتبه في الوزارة في زيارة بروتوكولية.

واعتبر السفير ابو طالب رداً على سؤال عن موضوع المدير المالي لفندق «ماريوت» الاردني ضرار الكرمي الذي اخذ من الفندق قبل ثلاثة اسابيع، ان الموضوع «من اختصاص السلطة اللبنانية». وقال «حتى الآن لم أتلقَ جواباً عن المذكرة الاولى التي ارسلتها في الرابع من الشهر الجاري، ولا عن مذكرة ثانية ارسلتها اخيراً». واضاف «ان اي سؤال عن هذا الموضوع ليس لدي اي جواب ولا أملك اي شيء رسمي».

وسئل عن سبب عدم مقابلته وزير الخارجية فارس بويز على رغم ان هناك جملة احداث اضافة الى مسالة الاحتجاج التي صدرت عن الديوان الملكي، فاجاب: «لم يطلب مني ان افعل. فالاجواء طبيعية بين الاردن ولبنان وليس لدينا اي مشكلة على رغم الحادثين. وهذا موقف حكومتي وانا لم اسلّم هذه المذكرة».

وسئل عن تصريح لمسؤول اردني كبير قال ان الاردن لا يقبل ان تتحسن العلاقات العراقية - اللبنانية على حساب مصالح بلاده، فاجاب: «لم اسمع بهذا التصريح وليس لدى اي علم به».

وزار السفير ابو طالب وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير. واكد بعد اللقاء: «استمرار التعاون في المجال المهني والتقني بين لبنان والاردن، وقد كان هناك تعاون سابق منذ إحداث وزارة التعليم المهني والتقني، اذ حصلت الزيارات المتبادلة للمختصين في هذا المجال، كذلك حضرت فرق تدريبية مهنية من المدارس الاردنية الى لبنان لتبادل الخبرات وتم ارسال المناهج التقنية والمهنية التي تدرس في الاردن للتنسيق مع الوزارة في لبنان».

وكان السفير الاردني زار صباحاً مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى، مهنئاً اياه بحلول شهر رمضان المبارك.

طبارة: السلطة السياسية لا تتدخل في تعيين القضاة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد وزير العدل بهيج طبارة ان «السلطة السياسية لا تتدخل في تعيين القضاة». واضاف امام ٢٢ قاضياً متدرجاً زاروه امس في الوزارة، بعد حلفهم اليمين القانونية لدخول معهد الدروس القضائية، ان «مرسومكم صدر بناء على اختيار مجلس القضاء الاعلى لكم، وهذا جواب آخر على ما نسمعه عن تدخل السلطة السياسية في اختيار القضاة». واضاف «على من يقول كلاماً مماثلاً ان يطلع على النصوص ويتتبع ما يحصل ميدانياً وانتم خير شاهد». وكشف طبارة ان وزارة العدل «ستعرض قريباً مشروعاً على مجلس الوزراء لمعالجة موضوع النقص الحاصل في الجسم القضائي حتى تستطيع ماكينة القضاء العمل في انتظام وتؤمن حقوق الناس في الشكل السريع المطلوب لان سرعة العدالة جزء من العدالة».

وقال «هناك من يعتقد ان العدالة يجب ان تتم في سرعة مطلقة، كما لو كنا في ايام الحرب بحيث تلتئم محاكم عرفية وتنفذ العقوبة في اليوم التالي، ان هذه العدالة لا علاقة لها اطلاقاً بالقضاء الذي يجب ان تراعى امامه حقوق الدفاع والمهل ضمن الحدود المعقولة».

واشار الى ان «الجهود التي يبذلها القضاة ستكون لمدة طويلة لأن معالجة النقص لن تتم في مدة زمنية قصيرة لأن ما من احد منا يقبل بالتضحية بالنوعية لمصلحة العدد».

وكان القضاة المتدرجون ادخلوا اخيراً معهد الدروس القضائية وأدوا اليمين القانونية امام محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي نزيه طربيه ثم زاروا رئيس مجلس القضاء الاعلى فيليب خير الله فوزير العدل الذي استقبلهم في حضور المدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر ورئيس معهد الدروس القضائية شبيب مقلد ومدير المعهد بشارة متى.

وبتعيين هذه الدفعة ارتفع عدد القضاة الجدد خلال اربع سنوات الى نحو ١٤٠، ومع ذلك يبقى الملاك القضائي في حاجة الى اكثر من ١٦٠.

اسرائيل أطلقت الطبيب نكد

□ بيروت - «الحياة»:

■ افرجت اسرائيل ظهر امس عن الطبيب جورج نكد بعد اعتقال دام نحو ثلاثة اشهر امضاها في سجن الخيام. وتولت سيارة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقل نكد من «الشريط الحدودي» الى بلدة كفرتبنيت. وكانت في انتظاره هناك زوجته الطبيبة خديجة حسون نكد فانتقلا مباشرة الى مستشفى «النجدة الشعبية» في النبطية حيث اقيم استقبال له شارك فيه اطباء المستشفى والعاملون فيه. واعرب نكد عن سروره لاطلاقه رافضاً التحدث عن تفاصيل الاعتقال.

وكانت القوات الاسرائيلية اعتقلت نكد في بلدته دير ميماس داخل «الشريط» في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثناء زيارته لأهله واقتادته الى معتقل الخيام وابقت زوجته قيد الاقامة الجبرية داخل البلدة.

من جهة أخرى، افيد عن فرض خوات في الشريط تتفاوت بين ٧ دولارات و٣٠ دولاراً شهرياً على كل سيارة وفق حجمها. ويجبي هذه الخوات ضابط اسرائيلي في مركز صف الهوا.

عمر حرب عرض "المؤامرة" على "الاتحاد"

■ بيروت - «الحياة» - جال وفد من قيادة «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي» برئاسة رئيسه عمر حرب على رئيس «الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء» علي قانصوه ورئيس «الحزب القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى» انعام رعد والامين العام لـ «الحزب الشيوعي» اللبناني فاروق دحروج ورئيس «رابطة الشغيلة» النائب زاهر الخطيب والقيادة القطرية لـ «حزب البعث العربي الاشتراكي». وعرض الوفد على قادة الاحزاب «المؤامرة التي تستهدف الحياة الحزبية من خلال العملية الانشقاقية التي تعرّض لها الحزب، وتدخل وزارة الداخلية طرفاً بعيداً من اللوائح الداخلية التي تحكم الاجراءات الحزبية»، في اشارة الى انتخاب النائب عبدالرحيم مراد رئيساً لـ «حزب الاتحاد» الاسبوع الماضي.

الاتحاد العمالي طرح "ورقة مطلبية ملحّة" ودعا الى فتح حوار ثلاثي عاجل

□ بيروت - «الحياة»:

■ طرح الاتحاد العمالي العام «ورقة مطلبية ملحّة»، داعياً الى «تلبيتها (لولوج) طريق الانقاذ المطلوب». واذاع هذه الورقة امس بعدما اقرّها المجلس التنفيذي في اجتماع عقده برئاسة الياس ابو رزق وحضور الاعضاء واعتبرها «ورقة التوجهات الاصلاحية والمطلبية». وتضمنت الشأن العام والاقتصاد العام والاجتماعي.

في الشأن العام، اكد الاتحاد «التمسك المطلق بالحريات العامة وخصوصاً النقابية ووقف تدخل الدولة في الشؤون الداخلية للاتحادات والنقابات، وبالحريات الاعلامية ولا سيما منها المرئية والمسموعة وإعادة النظر في سياسة الاستنساب والمحاصصة والغاء قرار منع التظاهر ومواجهة الفساد السياسي والاداري بتدابير جذرية عاجلة وتاليف محكمة استثنائية خاصة مطلقة الصلاحيات للتحقيق في الصفقات المشبوهة وضمان استقلال حقيقي للقضاء».

وفي الشأن الاقتصادي العام، طالبت الورقة بـ «وقف سياسة الخصخصة الخطيرة والكف عن بيع املاك الدولة والمجتمع وإعادة النظر في سياسة الاعمار وتحديد الأولويات وخصوصاً البشرية ودعم القطاعات المنتجة وإحياء وزارة التصميم، واعتماد خطة لتشجيع المبادرات والمشاريع الانتاجية الصغيرة والمتوسطة، وإعادة النظر في المجالس المختلفة بالغائها والحاقها بالوزارات المختصة، واعتماد سياسة تقشف حقيقي، وإعطاء السياسة النقدية بعداً انتاجياً واجتماعياً، والحد من سياسة الاستدانة(...)».

وفي الشأن الاجتماعي، دعا الاتحاد العمالي الى «تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وحل مشكلة النقل بتامين النقل العام، وتوحيد اجهزة الاستشفاء وبرامجه، وإصلاح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي(...)».

وختم «استناداً الى المعطيات الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، ورغبة في الحوار الايجابي، وكدليل الى حسن النية والمسؤولية الكاملة نطالب بالاقرار بالحق الثابت للأجراء (...) والعمل حالاً وفق حوار ثلاثي مفتوح على بناء سياسة اجور جديدة شاملة وعادلة في اطار عقد اجتماعي كامل».

قناة أوربت ESPN الرياضية عالم كامل من الرياضة
Orbit
Satellite Television and Radio Network
للمزيد من المعلومات عن كيفية الاشتراك في قناة أوربت ESPN وكافة قنوات شبكة أوربت الأخرى،
اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم 9095000 357 +

وزير يؤكد ان معركة الرئاسة لم تفتح ولا أبعاد سياسية لـ "مزحة" الحريري

□ بيروت - من محمد شقير:

■ «المزحة» التي اطلقها رئيس الحكومة رفيق الحريري في الجلسة ما قبل الاخيرة لمجلس الوزراء في القصر الجمهوري في بعبدا، في معرض تعليقه على كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه سيمارس صلاحياته بحسب الاصول طول المدة المتبقية من ولايته (اي سنة وعشرة اشهر)، بقوله: «اضف عليها يا فخامة الرئيس ثلاث سنوات»، هل جاءت عابرة وليد ساعتها، ام انها تحمل في طياتها بعداً سياسياً؟

في الاجابة عن هذا السؤال قال بعض الوزراء لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة «تدخل ممازحاً عندما اقترح زيادة ثلاث سنوات على ما تبقى من نصف الولاية الممدّدة، ما اضطر الرئيس الهراوي الى الرد على كلامه مقاطعاً «بلا مزاح يا دولة الرئيس وخلينا ننتقل فوراً الى جدول الاعمال». وطلب من «هشام» (الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار) ان يبدأ بتلاوة البند الاول المدرج على جدول الاعمال».

إلا ان بعضاً من الوزراء اعتبر «ان اضفاء طابع المزاح على ما صدر عن الرئيس الحريري، لا يكفي للتدليل إلى أن العبارة التي تفوه بها وردت في شكل عابر وعفوي من دون خلفية سياسية، خصوصاً انها جاءت في ظل الاجواء السياسية المحمومة والساخنة المسيطرة على العلاقة بين الرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، والتي كانت بلغت في حينه ذروتها القصوى من التصعيد من جراء تبادل الاتهامات».

وما زاد في اعتقاد هؤلاء ان كلام الرئيس الحريري (التمديد نصف ولاية لرئيس الجمهورية) اقترن بالتوجه إلى الوزيرين ايلي حبيقة واسعد حردان بالسؤال عن موقفهما من هذا الطرح. وحاول الرئيس الحريري شخصياً ان يقلل من اللجوء الى التعاطي مع هذه العبارة كأنها «مدوزنة»، اي مطبوخة مع احد، وصولاً الى الدخول في اجتهادات تبقى مفتوحة أمام كل الاحتمالات ومعطوفة على فتح معركة رئاسة الجمهورية في وقت مبكر وقبل أوانها.

وفي مقابل مبادرة الرئيس الحريري بعدم اضفاء اي طابع سياسي على «المزحة» التي اطلقها، يرفض بعض الاطراف السياسيين ان يأخذوها على محمل المزاح، ليقينهم ان التمديد للرئيس الهراوي بدأ بمزحة مماثلة في منزل الاخير في زحلة لدى استقباله وفداً سورياً رفيعاً جاء لتهنئته، في حضور رئيسي المجلس النيابي والحكومة، لمناسبة عيد شفيعه (مار الياس).

وفي هذا الصدد، تساءل قطب سياسي امام زواره: «ألم يبدأ التمديد للرئيس الهراوي بمزحة سرعان ما تحولت رغبة قاطعة لتنتهي بقرار التمديد له في المجلس النيابي السابق؟».

وبعيداً من «المزحة الحريرية» التي لم تترك تفاعلات سياسية او تجرّ الى نيول تقود مبكراً الى فتح معركة رئاسة الجمهورية خصوصاً في ضوء توضيح صاحب الكلام الذي اكد ويؤكد مراراً ان انتخابات الرئاسة لا تفتح في العلن ومن طاولة مجلس الوزراء، فإن القطب السياسي لفت في حضور الزوار الى انه لا يستبعد «ان يكون لتدهور العلاقة بين الرئيسين الهراوي وبري ارتباط مباشر بمعركة رئاسة الجمهورية».

واضاف القطب السياسي «اننا بتنا نشك في ان تكون الاسباب التي يتحدثون عنها، في سياق الحديث عن الخلاف الناشب بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، لا تزال منقوصة وغير كاملة خصوصاً انها لا تستدعي الوصول في العلاقة بينهما الى ما وصلت اليه، ما دامت محصورة بتباين حيال بعض القضايا العالقة».

ولم يتردد ان يضيف الى ملف الخلاف بينهما «بنداً جديداً غير معلن يتعلق بمحاولة كل رئيس اضعاف الآخر في معركة رئاسة الجمهورية، وإن كانوا يعرفون قبل سواهم ان هذه المعركة بالذات لا يقررها أحد من دون التفاهم مع الاخوة في سورية».

أي أن القطب السياسي يرفض ان يعزل «معركة رئاسة الجمهورية المقبلة عن الخلاف الحاصل بين الرئيسين الهراوي وبري، وبالطبع الرئيس الحريري، وإن لم يكن طرفاً في النزاع فهو يعتبر واحداً من المعنيين بهذه المعركة بالذات اسوة برئيسي الجمهورية والمجلس النيابي».

ويبقى السؤال: هل يأتي الخلاف بين الرئيسين الهراوي وبري بمثابة اول اختبار لميزان القوى في معركة الرئاسة الاولى؟ أم أن الجهود السورية ستنضم بعيداً من الاضواء الى مساعي التهدئة التي باشرها الرئيس الحريري لتسدل الستار على فصل جديد من الخلافات الرئاسية؟

يجيب عن هذا السؤال احد الوزراء القريبين من دمشق بقوله انه لا يتفق والقطب السياسي في الرأي على ان للخلاف علاقة مباشرة بمستقبل معركة رئاسة الجمهورية التي لم تفتح حتى الساعة. وعزا موقفه الى ان «لا مصلحة لاحد، وبالذات لرئيس الحكومة، في ان يفتح الباب على مصراعيه امام بدء معركة الرئاسة الاولى»، مشيراً الى «ان استعجال فتح المعركة سيؤدي الى تراجع التعاون داخل السلطة التنفيذية باعتبار ان كل الوزراء الموارنة في الحكومة يصنفون على اساس انهم من أبرز المرشحين الى منصب رئاسة الجمهورية وعليه فانهم سيلجأون الى اعادة رسم علاقتهم برئيسي الجمهورية والحكومة من خلال مدى احساسهم بالاقتراب منهم او التقرب من منافسيهم».

واضاف «ان مجرد اشغال الوزراء الموارنة بمسالة انتخابات الرئاسة سيفسح في المجال تلقائياً امام احداث حال من الشلل والارباك في مجلس الوزراء أسوة بالحال التي مرّت فيها الحكومة السابقة عندما طغى التمديد للرئيس الهراوي على ما عداه».

واعتبر الوزير «ان استحضار معركة رئاسة الجمهورية على عجل مع انها لم تطرح لا من قريب او بعيد على بساط البحث سيقود ايضاً الى مزيد من الشرخ في العلاقات الرئاسية نظراً الى وجود تعارض في وجهات النظر حيال الموقف من المرشحين بدلاً من التغلب على الخلاف القائم بين الرئيسين الهراوي وبري، ومعالجة اسبابه وتطويق ذيوله السياسية، لأن ادراج بند خلافي على ملف الرئاسات الثلاث في ظل عدم وجود موقف سوري من انتخابات الرئاسة سيسمح باطاحة المساعي التوفيقية».

واعرب عن اعتقاده «هذه المرة أن المزحة التي اطلقها رئيس الحكومة لم تكن سوى مزحة لا تحمل اي عمق سياسي وبالتالي لا يجوز حرق المراحل خصوصاً ان الموعد الذي يسمح بتحديد هوية رئيس الجمهورية العتيد لم يحن بعد في ظل الاجواء الضاغطة التي يمر فيها لبنان، والمترتبة على الجمود الذي يطغى على محادثات السلام التي تحتاج الى تحصين الساحة الداخلية ولا تحتمل تعريض البلد لهزة سياسية جديدة، ناهيك بأن ليس من مصلحة احد ان يكشف أوراقه في الوقت الضائع وقبل مدة طويلة من فتح ملف انتخابات الرئاسة التي سيكون لدمشق دور فاعل في تحديد المسار العام الذي ستبلغه في الوقت المناسب».

أكد ان الوضع الاقتصادي في السعودية "أقوى بكثير مما يتصوره الآخرون"

الملك فهد: دعم مسيرة السلام وتعزيز أسس الأمن والاستقرار

□ الرياض – «الحياة»:

■ قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان المملكة العربية السعودية «تولي كل الاهتمام للقضايا العربية والاسلامية والدفاع عنها والتشاور مع اخواننا في كل ما يهم هذه القضايا وفي مقدمها قضية الشعب الفلسطيني والقدس الشريف، ودعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط وتعزيزها بما يكفل عودة الحقوق الى أصحابها الشرعيين». وأشار الى ان العلاقات الدولية لبلاده «تتميز بالوضوح والثبات والعلاقات الحسنة في ظل الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والعمل معاً لتحقيق العدل وتعزيز أسس الأمن والاستقرار لما فيه خير البشرية جمعاء».

وأكد الملك فهد في كلمة القاها لدى افتتاحه ليل الأربعاء الجلسة السنوية لمجلس الشورى بمناسبة بدء أعمال المجلس لسنته الرابعة من دورته الأولى في الرياض، ان الوضع الاقتصادي السعودي «أقوى بكثير مما يتصوره الآخرون على رغم ما تعرضت له المنطقة في السنوات الماضية من أحداث جسام ارهقت اقتصادنا وتنميتنا، لكننا بقينا بخير وقوة».

وأوضح ان الصناعة السعودية «تتطور يوماً بعد يوم» بفضل «مساعدة الدولة وتوفير المناخ الملائم لها من الحماية والتشجيع والدعم المالي الكبير»، مؤكداً ان مجموع ما قدمه صندوق التنمية الصناعية السعودي من تسهيلات وقروض بلغ ٣١ بليون ريال سعودي (ما يزيد على ٨ بلايين دولار).

وعن الوضع التعليمي قال الملك فهد ان عدد مدارس البنين والبنات وصل الى ٢٣٧٥٢ مدرسة تضم ٤٠٨٨٦٣٧ طالباً وطالبة «اما للدراسات العليا فلدينا سبع جامعات تضم ٦٨ كلية بلغ عدد الطلاب والطالبات فيها ١٥٥١٨٢ طالباً وطالبة بالاضافة الى ٦١ كلية خاصة بالبنات بلغ عدد الطالبات فيها مئة الف طالبة، كما ان هناك ٥٦ كلية متخصصة في المجالات التقنية والصحية واعداد المدرسين». وأشار الى مشاريع الدولة على صعيد فتح المراكز والمعاهد الفنية التي بلغ عددها ٧٠ مركزاً ومعهداً تضم آلافاً من المتدربين.

وقال الملك فهد ان «الدولة ستعمل لتكثيف الرعاية الصحية بكل انواعها للمواطنين». وتحدث عن الزراعة التي «ستظل تنميتها هاجسنا وموضع اهتمامنا تنفيذاً لسياسة تحقيق الأمن الغذائي»، داعياً الى ترشيد استهلاك المياه. وعرض لمشاريع البناء والعمران، مؤكداً ان الدولة انفقت من خلال صندوق التنمية العقارية ١٠٨ بلايين ريال اضافة الى توزيع الاراضي على المواطنين لبناء المساكن «ما حقق لبلادنا نهضة عمرانية تعد مثالية بمقياس الزمن الذي تمت فيه». وأكد مجدداً ان الدولة «تعمل بكل عزم وتصميم على كل ما يحقق للمواطن سعادته ورخاء عيشه واطمئنانه وأسرته»، مدللاً على ذلك بما تضمنته موازنة العام الجاري من «اعتمادات لمشاريع تنموية جديدة تشتمل انشاء مساجد ومدارس ومنشآت صحية ومشاريع للمياه والطرق والسدود «وتجهيزات أساسية وزيادة مساعدات الضمان الاجتماعي ومخصصاته».

وتابع الملك فهد ان السعودية «اصبحت مثالاً حقيقياً ونموذجاً حياً في تطبيق الشريعة الاسلامية، في كل امورها وأحوالها وفي اقامة العدل»، موضحاً ان الملك عبدالعزيز جعل «مبدأ الشورى قاعدة في تدبير شؤون البلاد وعلى هذا النهج سارت قيادة هذه البلاد فطبقت مبدأ الشورى وفق المفهوم والمنهج الاسلامي الثابت».

وزاد انه وفق هذا المنهج «صدر النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الوزراء ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق، وهي في مجموعها توثيق لشيء قائم وصياغة لأمر واقع تهدف الى تحقيق ما نتطلع اليه جميعاً من تعزيز مسيرة هذه البلاد واستمرار تنميتها الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق المزيد من الرضا والأمن والاستقرار لشعبها وأجيالها المتتابعة».

والقى رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير كلمة اشار فيها الى ان السنوات الثلاث الماضية شهدت وضع «الأسس التطويرية لمسيرة المجلس بدءاً من وضع نظامه الجديد واعادة تشكيله واستكمال لوائحه وتنظيماته الداخلية ومن ثم مباشرة أعماله وتكوين كوادره وترسيخ علاقاته بالسلطات الأخرى داخل المملكة، وتكوين صلاته بامثاله من المجالس خارج البلاد».

واعلن ان قرار «اتاحة الفرصة لشرائح المجتمع لحضور جوانب من جلسات المجلس، سيكون له اثر ايجابي في تفهم المواطنين طبيعة عمل المجلس، وزيادة التفاعل بين المجتمع والمجلس، ومساعدته في تطوير ادائه».

وحضر جلسة مجلس الشورى ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وعدد من الوزراء وأمراء المناطق ومفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز وكبار المسؤولين.

طهران: توقع ائتلاف بين الراديكاليين وانصار رفسنجاني

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قالت مصادر سياسية مطلعة في طهران لـ «الحياة»، ان اجتماعاً عُقد بين قيادتي تياري اليسار الاسلامي الراديكالي وكوادر بناء ايران، المعروف بتيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني في العاصمة الايرانية اول من أمس، خُصص للبحث في امكان التحالف في الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران (يونيو) المقبل.

وأوضحت ان اللقاء جمع زعيم الراديكاليين الامين العام لـ «تجمع العلماء المجاهدين» مهدي كروبي، وعضو الشورى المركزية للتجمع محمد موسوي خوئيني وعضو التجمع شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية هادي خامنئي عن اليسار الاسلامي، ومساعد الرئيس الايراني للشؤون القانونية والبرلمانية عطاء الله مهاجراني، ومساعد الرئيس للشؤون التنفيذية شقيقه محمد هاشمي رفسنجاني، ومحافظ البنك المركزي محسن نور بخش عن «كوادر البناء».

وأكدت المصادر ان الاجتماع لم يكن الاول من نوعه وان لقاءات تمت بين الطرفين خلال الأسابيع الأخيرة خصصت لموضوع الانتخابات الرئاسية. وأوضحت ان انصار رفسنجاني طرحوا «شروطاً» للتحالف مع الراديكاليين من اجل دعم المرشح وزير الارشاد السابق محمد خاتمي، وأول هذه الشروط الا يكون خاتمي مرشح اليسار. وجددت المصادر تأكيدها ان ترشيحه سيكون في شكل مستقل وسيحظى بدعم واضح من الراديكاليين وبعض المجموعات السياسية والثقافية والطالبية المعارضة لتوجهات اليمين المحافظ وبدا ان الاتفاق النهائي بين الراديكاليين وانصار رفسنجاني لم يتحقق بعد، على رغم ان المصادر لفتت الى وجود احتمال بنسبة سبعين في المئة ان يعلن انصار الرئيس دعمهم لخاتمي، خصوصاً بعدما تأكد عزوف النائب الأول للرئيس حسن حبيبي عن خوض معركة الرئاسة، وصعوبة ان يترشح شقيق رفسنجاني محمد هاشمي لاعتبارات عدة، اهمها رفض مسؤول ديني وسياسي كبير ترشيحه. ويعتقد ان التيارين سيدرسان مجدداً في غضون أيام الشروط المتبادلة للتحالف.

وعلى صعيد السياسة الخارجية يدرك الجميع ان خطوطها العامة وتوجهاتها الرئيسية يحددها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. وكل المؤشرات يدل على ان سباق الرئاسة بدأ يحتدم بشدة، وان الاوساط المحلية وفي الخارج تنظر باهتمام الى الاستحقاق الرئاسي. وقالت مصادر ديبلوماسية عربية واوروبية لـ «الحياة» ان غالبية الدول الاوروبية ودولاً اقليمية تبدي «مخاوف» من ان تفضي الانتخابات المقبلة الى تغييرات في ايران نحو مزيد من التشدد.

واعتبرت المصادر ان السنوات الماضية اظهرت ان رفسنجاني يتمتع بـ «عقلانية تعتبر مصدر اطمئنان» لافتة الى «هواجس» لدى دول غربية من «البديل وتوجهاته».

مصدر ديبلوماسي غربي رفيع المستوى:

السياسة "العراقية" لفرنسا تزعج أميركا والتعاطي مع ايران محور خلاف

□ الدوحة – من رندة تقي الدين:

■ رأى مصدر ديبلوماسي غربي رفيع المستوى في الدوحة ان تطبيق قانون «داماتو» الاميركي الذي يعاقب الشركات التي تعمل في ايران صعب، وان كان يعبر عن شعور الراي العام والادارة الاميركيين، وان الرئيس بيل كلينتون سيطبقه لأن عزل ايران هو استراتيجية بالنسبة الى الادارة الاميركية ما لم تغير طهران سياستها.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية عرضت مرات على ايران الدخول في حوار معها حول عدد من القضايا، لكن ايران لم تستجب سوى بارسال اشخاص غير رسميين ليعملوا كوسطاء. ورفضت الادارة الاميركية ذلك باستمرار لأنها عازمة على فتح حوار مع رسميين ايرانيين في شأن الارهاب وسياسة ايران مع جيرانها وغيرها من القضايا.

ورأى ان «طبيعة النظام في ايران والخلافات العميقة بين التيارات العديدة فيه هي التي منعت اي جهة رسمية في ايران من فتح حوار مع الادارة الاميركية التي ترغب في حل المشاكل عبر هذا الحوار»، ولفت الى غياب الثقة كلياً بين الادارة والنظام الايراني.

وتابع المصدر ان الحوار الانتقادي الذي يتبعه الاتحاد الاوروبي مع طهران «فشل كامل لأنه يجري في فراغ استراتيجي».

وأضاف ان الدول الاوروبية تتحدث عن حض ايران على حل قضية الفتوى باهدار دم الكاتب سلمان رشدي من دون وضع اي شرط على ايران «بدل ان يقول الاتحاد الاوروبي للايرانيين اذا لم ترفعوا الفتوى فان الشركات النفطية الاوروبية لن تدخل في مشاريع تطوير حقول نفط ايرانية». وشدد على ان الحوار الانتقادي «فاشل كلياً في غياب تلك الشروط».

وزاد ان الادارة الاميركية تختلف في الراي مع قطر في شأن سياستها الجديدة مع ايران «لكن الخلاف ليس عميقاً لأن العلاقات القطرية – الايرانية لا تثمر نتائج ملموسة لجهة سياسات اقتصادية تساعد ايران، فيما الخلاف بين الادارة وفرنسا تجاه ايران اعمق بكثير كون شركة «توتال» النفطية الفرنسية دخلت في مشروع كبير لتطوير حقل نفطي كبير في ايران هو حقل سيري».

وذكر المصدر ان «سياسة فرنسا تجاه ايران موضوع خلاف مع الادارة الاميركية فيما سياسة فرنسا تجاه العراق هي بمثابة ازعاج وليست خلافاً مع الادارة، لأن باريس تستقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وترسل وفوداً برلمانية الى العراق، لكنها تطبق كل العقوبات المفروضة على العراق وتقوم بكل واجباتها تجاه العقوبات مثل تفتيش السفن وغيرها، ولا تخرق التضامن الدولي».

وزير الخارجية القطري يزور ايران قريباً

□ الدوحة – «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيزور ايران قريباً.

وعلم ان الوزير سيسلم الرئيس هاشمي رفسنجاني رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ويعتقد ان الزيارة ستتناول الى جانب العلاقات الثنائية آفاق التعاون الخليجي – الايراني، علماً ان الدوحة وطهران ترتبطان بعلاقات جيدة. وزار وزير الخارجية القطري ايران في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي، وعقدت اللجنة القطرية – الايرانية اجتماعاً في مشهد في ايار (مايو) وبحثت في التبادل التجاري. وزار وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده قطر في ايار الماضي واستقبله امير الدولة.

بحرية التحالف اعترضت سفينة ترفع علم الإمارات

■ دبي – أ ف ب – اعلنت البحرية الأميركية في الخليج أمس ان القوات الحليفة اعترضت سفينة شحن كانت ترفع العلم الإماراتي للاشتباه في انتهاكها الحظر الدولي المفروض على العراق.

وقال الناطق باسم البحرية تي ماكريري إن السفينة «منال» اعترضت الأربعاء وهي تحمل «شحنة من الإطارات والبطاريات وقطع غيار واجهزة كومبيوتر».

واضاف: «نظن ان الحمولة موجهة إلى العراق»، مشيراً إلى امكانية ان تستخدمها القوات العراقية.

والسفينة هي الثانية عشرة التي تعترضها القوات الحليفة منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وتسير البحرية الحليفة دورات في الخليج لمراقبة تطبيق الحظر على العراق.

وأوضح ماكريري ان غالبية السفن التي تم اعتراضها كانت تنقل أجهزة كومبيوتر وقطع غيار.

وصادرت السفن الحليفة أيضاً سفن شحن خارجة من المرافئ العراقية تنقل التمور والزيوت. وكانت اعترضت سفينة «منال» في شباط (فبراير) الماضي بعدما اشتبه في نقلها ١٨٠ طناً من التمور من العراق.

وافاد مسؤول أميركي، طلب عدم كشف اسمه، ان سفن شحن تمكنت من الالتفاف على الحظر، موضحاً أنها «سارت بمحاذاة الشاطئ العراقي لتجنب المراقبة».

بغداد تجدد حملتها على الوساطة الاميركية بين الاكراد

■ بغداد، لندن – «الحياة»، أ ف ب – جددت بغداد امس انتقاداتها لـ «تدخل» الولايات المتحدة في الشؤون الكردية ودعت الاميركيين الى «غسل أيديهم من كل ما له علاقة بشمال العراق».

وكتبت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين ان «استمرار التدخل الاميركي في شمال العراق لا يمكن اعتباره في احسن الحالات سوى محاولة للتظاهر بإمكان نجاح الدور الاميركي والتغطية على فشله».

وترعى الولايات المتحدة المحادثات الجارية بين الفصيلين الكرديين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني من اجل تثبيت وقف النار في شمال العراق.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني اعلنا في بيان مشترك موافقتهما على سحب قواتهما من المناطق المتنازع عليها على خطوط التماس في شمال العراق.

ورأت الصحيفة ان «الدروس الموضوعية التي انتهت اليها تجربة التدخل الاميركي كان ينبغي ان تدفع المسؤولين الاميركيين الى الاعتراف بالفشل، والخروج من المشكلة التي اوقعوا انفسهم فيها».

ويتنازع الاتحاد والحزب الديموقراطي السيطرة على شمال العراق. وجرت بين قواتهما معارك في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين، وتم التوصل الى اتفاق لوقف النار بينهما في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر).

«المجلس الأعلى»

في لندن، تلقت «الحياة» بياناً لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق افاد عن مقتل احد ضباط الاستخبارات العسكرية في بغداد. وأشار البيان إلى أن «العميد الركن جبار محسن يونس قتل في حي الجادرية في بغداد أثناء خروجه من أحد الأندية الليلية، قبل أن يستقل سيارته عائداً إلى منزله، وجاءت هذه العملية رداً على الاعتقالات الظالمة التي نفذتها مفارز الاستخبارات العسكرية في مدينة الثورة مطلع كانون الأول (ديسمبر) الماضي». وتابع ان «مسلحين هاجموا بالأسلحة الرشاشة في ١٤ الشهر الجاري مقر سعد بن أبي وقاص لحزب السلطة في مدينة الثورة، وأسفر الهجوم عن مقتل أحد العاملين في المقر واصابة آخر».

تفجير قنبلة في انبوب النفط العراقي

■ انقرة – أ ف ب – أفادت وكالة «الاناضول» للأنباء التركية شبه الرسمية ان عناصر من حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) فجرت ليل الاربعاء، الخميس جزءاً من انبوب النفط العراقي المزدوج في منطقة ميديات (جنوب غربي مديرية ماردين) وأدى الانفجار الى حريق.

واضافت ان مجموعة من مقاتلي الحزب زرعت قنبلة في الأنبوب قرب قرية شوغوتلو.

وانتشرت كميات النفط الخام التي تدفقت من الانبوب فوق مساحة كبيرة واشتعلت نتيجة الانفجار. وحتى مساء امس لم يكن الحريق اخمد، على رغم تدخل فرق الاطفاء التي هرعت من عدد من القرى المجاورة.

ويربط انبوب النفط العراقي – التركي المزدوج حقول النفط العراقية في كركوك بمرفأ يومورتالك التركي على المتوسط وأعيد فتحه منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بعد اغلاق استمر اكثر من ست سنوات في ظل الحظر الدولي على العراق.

برتقال في الشمال... تفاح في الجنوب... وزراء يعبرون كردستان

الاكراد بدأوا ارساء ترتيبات مع بغداد

■ دهوك (شمال العراق) – أ ف ب – بعد انفصال دام خمس سنوات، بدأت كردستان العراق ترسي ترتيبات عملية مع السلطة المركزية في بغداد، وأصبح مهندسون من بغداد يعملون فيها ويمر وزراء عراقيون في أراضيها.

وقال عبدالعزيز طيب محافظ دهوك، إحدى المحافظات الثلاث الكردية التي انسحبت منها السلطة المركزية في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١: «من الناحية التقنية تلقيت تعليمات بوجوب التعاون» مع بغداد.

وتسعى بغداد منذ ايلول (سبتمبر) الماضي إلى مد الجسور مجدداً مع الأكراد، في حين تطلب واشنطن من الأكراد الامتناع عن إعادة العلاقات مع الرئيس صدام حسين.

ويشير المحافظ عبدالعزيز طيب إلى أن «الحماية الدولية» التي تضمنها الرقابة الجوية الأميركية والبريطانية شمال خط العرض ٣٦ «لن تستمر طويلاً».

ويعمل ٤ – ٥ مهندسين عراقيين إلى جانب مراقبين من الأمم المتحدة في محطة التعداد في زاخو على خط أنابيب النفط العراقي – التركي، حيث استؤنفت صادرات النفط العراقية من حقول كركوك في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وأضاف طيب ان هناك اتصالات بين المسؤولين في مجال النفط والكهرباء في محافظة دهوك وبغداد. وكان مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني عين طيب محافظاً لدهوك في عام ١٩٩١.

ومر وزراء عراقيون في المحافظة، من دون ان يواجهوا اي مشكلة، في طريقهم إلى أنقرة، وفق موظف لدى منظمة انسانية في دهوك.

في المقابل، تزود بغداد المحافظات الكردية وقوداً باسعار مخفضة. وكانت هذه المحافظات مضطرة حتى أيلول الماضي لشراء النفط مقابل الأغذية. لكن هذه الكميات لا تكفي لتلبية حاجات المناطق الكردية، وتراجع سعر ليتر الوقود من خمسة دنانير «كردية» إلى دينار واحد (٠٫٠٣ دولار).

ولا تزال كردستان تتعامل بالدينار الذي سحبته بغداد من التداول في ١٩٩٣ ويساوي الآن ٤٧ ديناراً عراقياً.

وأعطى رفع الحصار الحكومي على المناطق الكردية سكانها حرية التنقل مجدداً. ففي بلدة فايدة على بعد خمسة كيلومترات جنوب دهوك اقيمت محطة للنقل البري، فالباصات الصغيرة وسيارات الأجرة تسمح للمسافرين بالنزول إلى الموصل وبغداد أو الصعود باتجاه جبال كردستان.

وبات ممكناً العثور على البرتقال في أسواق الشمال، وعلى التفاح والرمان مجدداً في أسواق الجنوب.

ويقول الموظف لدى المنظمة الإنسانية ان بعض الأكراد كان في الماضي يتمكن من عبور المنطقة الفاصلة على متن شاحنة للنفايات. وكان يمنع على غير الاكراد التوجه إلى شمال العراق.

ويقول محافظ دهوك: «لو لم تكن هناك اتصالات سياسية لما كانت الاتصالات التقنية ممكنة». وأشار إلى أنه «لم يحصل بعد أي اتفاق على الصعيد السياسي» لايجاد حل لوضع المناطق الكردية.

وأقنعت الولايات المتحدة بارزاني بوقف محادثاته مع صدام بعدما طلب مساعدة الرئيس العراقي لإستعادة مدينة أربيل من منافسه جلال طالباني نهاية آب (اغسطس) الماضي.

ويتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة طالباني الذي يسيطر على محافظة السليمانية، علناً الحزب الديموقراطي بزعامة بارزاني بالرغبة في الاتفاق مع بغداد. لكن المصدر في المنظمة الانسانية الذي يتعامل مع الزعيمين الكرديين منذ سنوات يقول: «لن افاجأ إذا كان طالباني اول من يعقد اتفاقاً مع بغداد ويستمر وقف النار بين الحزبين الرئيسيين في كردستان منذ نهاية تشرين الأول الماضي».

تعويضات حرب الخليج: روسيا أقرت ترتيبات الدفع لمواطنيها

□ موسكو – «الحياة»:

■ اكدت وزارة الخارجية الروسية ان تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) «سيسمح قريباً» بدفع تعويضات لمواطني روسيا وكل أعضاء أسرة الدول المستقلة، من المتضررين بالغزو العراقي للكويت.

وأشار بيان اصدرته الوزارة أمس الى أن الحكومة الروسية صادقت الاسبوع الماضي على قرار يحدد ترتيبات دفع التعويضات وشروطه، وفق قوائم اقرتها لجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للأمم المتحدة.

وأعربت الخارجية الروسية عن املها بان يطبق قرار «النفط للغذاء» من دون «أي عائق» لتامين حصول الأفراد والجهات الروسية على تعويضات.

المحكمة العليا الاسرائيلية تلقت طلباً لاطلاق عراقيين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت مصادر قضائية ان الجمعية الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان قدمت امس الى المحكمة العليا الاسرائيلية طلباً لاطلاق ستة عراقيين محتجزين منذ ثلاث سنوات بسبب تسللهم الى الدولة العبرية.

وأوضحت الجمعية ان الستة معتقلون من دون محاكمة.

وقال رئيس الجمعية المحامي موشيه كوهين: «ليس هناك بلد في العالم وافق حتى الآن على منحهم حق اللجوء السياسي ووضعهم مجمد تماماً».

وزاد ان «الحل الوحيد هو اطلاقهم مثل ٢٤ عراقياً تسللوا من الأردن أملاً بالحصول على اللجوء السياسي في اسرائيل».

وقال ان العراقيين الستة «تعرضوا للتعذيب خلال استجوابهم» لدى جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) الذي رفض الموافقة على اطلاقهم مؤكداً انهم يمكن ان يعرضوا «أمن اسرائيل للخطر».

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 8430

INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

التقى موسى والباز وأطلع الجامعة على المستجدات

عريقات لـ "الحياة": اتفاق الخليل أفضل مما ورد في الاتفاق الانتقالي

□ القاهرة -
من جيهان الحسيني ومصطفى ابو هارون:

■ اطلع وزير الحكم المحلي الفلسطيني، رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام مع اسرائيل الدكتور صائب عريقات المندوبين العرب لدى جامعة الدول العربية على تفاصيل اتفاق الخليل وما احاط به من ملابسات، وذلك خلال اجتماع عقد امس برئاسة الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد. وأكد عريقات عقب انتهاء الاجتماعات ان المفاوض الفلسطيني استند في مفاوضاته الاخيرة مع الجانب الاسرائيلي الى الدعم والتضامن العربي، ووصفه بانه «دعم لم يسبق له مثيل خلال مفاوضاته السابقة».

وقال عريقات الذي التقى لاحقاً وزير الخارجية المصري عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز، ان «اسرائيل فهمت ان مفتاح السلام في المنطقة يكمن في حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها والانسحاب من الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها الجولان والأراضي العربية والقدس الشريف»، معتبراً ان الدعم والتضامن العربيين «رسالة يجب ان تفهمها اسرائيل بالكامل». وأضاف: «نحن على استعداد دائم لاطلاع الجامعة العربية بشكل دوري على مفاوضاتنا وأوراقنا التفاوضية»، مشيراً الى ان احد مصادر الدعم الفلسطيني في مفاوضاته مع حكومة ليكود هو «التضامن العربي المميز».

وانتقد عريقات المبالغة في شأن اتفاق الخليل، وقال لـ «الحياة»: «لسنا في مجال محاكمة نصوص او الدفاع عنها. ما تم التوقيع عليه هو اتفاق تنفيذي يستند بمجمله الى البند السابع في الملحق الأول في الاتفاق الانتقالي لعام ١٩٩٥، اي اتفاق الخليل الأساسي. وكل من يراجع هذا البند يدرك أن ما تم التوقيع عليه اخيراً هو افضل من الاتفاق الانتقالي، لانه يجعل الخليل مدينة واحدة ذات بلدية واحدة».

واضاف ان «عدم المبالغة امر ضروري ولا بد من التركيز العربي على القضايا المقبلة خصوصاً الوضع النهائي الحقيقي لقضايا القدس واللاجئين والحدود والاستيطان»، مشيراً الى ان امام العرب مرحلة مقبلة خطرة تتعلق بالقدس والاستيطان والحدود والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان والأراضي اللبنانية.

وأوضح ان البحث في وضع الحرم الابراهيمي في الخليل «سيبحث فوراً بدءاً من الاسبوع المقبل»، مشيراً الى ان الاتفاق ينص على البحث في هذه المسألة بعد ٣ اشهر من اعادة الانتشار في المدينة.

واضاف ان المهم هو «المفاوضات النهائية التي ستبدأ في ١٥ آذار (مارس) المقبل، وهناك ٣٣ استحقاقاً من الاتفاق الانتقالي لم تطبق ويجب التفاوض عليها وتطبيقها بشكل متواز بما فيها اعادة الانتشار».

واشاد عريقات بالمواقف العربية المساندة للموقف الفلسطيني خصوصاً الموقفين المصري والأردني. واشاد بالدول التي اوقفت اي نوع من العلاقات مع اسرائيل، ووجه رسالة الى اسرائيل قائلاً «لتفهم اسرائيل ان العرب اذا اكدوا على السلام خياراً استراتيجياً فهم بذلك اكدوا السلام القائم على اساس تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب من الأراضي العربية بما فيها الأراضي السورية واللبنانية والفلسطينية».

وقال عبدالمجيد، من جانبه، ان «هذا الاجتماع هو الاول من نوعه الذي يعقد في الجامعة العربية، وتم الاستماع خلاله الى كل الخلفيات في شأن موضوع الخليل». وقال «ان الموقف العربي وتضامنه كان هو العنصر الحاسم للوصول الى تحريك الموضوع ونحن دائماً على استعداد لتنفيذ ما تطالب به القيادات العربية ودولها».

واضاف: «نحن على ثقة في ان المسار السوري - اللبناني سيشهد الموقف العربي نفسه الذي يستطيع المفاوض العربي ان يدخل من خلاله، وهو يثق في عدالة قضيته ومساندة الدعم العربي الذي ظهر في اجلى صوره بعد قمة القاهرة التي حققت هدفها». وقال إن «هناك مشواراً طويلاً وصعباً يتطلب حكمة ومثابرة وتركيزاً، وعلى اسرائيل ان تفهم انه لكي تصل لتحقيق ما تصبو اليه، من ان تتعامل وتتعايش في هذه المنطقة مع الدول العربية، لا بد ان يكون هناك سلام كامل وشامل وعادل وان تطبق القرارات الشرعية الدولية، واي شيء خلاف ذلك لا يمكن ان يدوم واثبتت التجربة ذلك».

الى ذلك، عقد الوزير الفلسطيني اجتماعاً مع سفراء المجموعة الافريقية في القاهرة في مقر السفارة الجزائرية. وذكر مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة السفير محمد صبيح لـ «الحياة» ان عريقات «شرح لسفراء افريقيا اتفاق الخليل، كما اطلع سفراء اميركا اللاتينية لدى القاهرة عليه».

الفلسطينيون حذروا من 'حمام دم'

خطة اسرائيلية لتوسيع القدس بضم مستوطنات في الضفة

□ القدس المحتلة -
من عبدالرؤوف داود:

■ صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان توسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية سيستمر، لكنه أكد ان اي قرار لم يتخذ لانشاء مستوطنات جديدة.

وقال نتانياهو في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي أول من امس: «في الأمس واليوم والغد سنواصل توسيع المستوطنات في ايريتز اسرائيل (اسرائيل بحدودها التوراتية)». وأضاف: «لكن الحكومة لم تبت الامر بعد لمعرفة هل سنقيم مستوطنات جديدة».

وجاءت هذه التصريحات في وقت اقترحت فيه بلدية القدس ضم مناطق من الضفة الغربية الى المدينة، ما اثار موجة احتجاج عارمة لدى الفلسطينيين الذين حذروا من «حمام دم».

وتدرس اسرائيل امكان ربط مستوطنات اقامتها خلال السنوات الماضية في محيط مدينة القدس بمركز المدينة، الامر الذي قال فلسطينيون انه سيقسم القدس المحتلة الى جزر يصعب البحث في مصيرها في مفاوضات الحل النهائي المرتقبة.

ولم تبت لجنة القدس الوزارية الاسرائيلية (التي عينها رئيس الوزراء الاسرائيلي لتقديم اقتراحات لتهويد اجزاء جديدة من المدينة) اول من امس في اقتراح قدمه رئيس بلدية القدس الغربية ايهود أولمرت ويقضي بربط مستوطنات معالية أدوميم والتلة الفرنسية وبسغات زئيف بمركز مدينة القدس، الا ان قراراً كهذا من المحتمل ان يتخذ الاسبوع المقبل لدى انعقاد جلسة اخرى لهذه اللجنة.

وتنص الخطة التي كان وزراء اسرائيليون من «ليكود» وحزب «الطريق الثالث» اضافة الى «المفدال» و«تسوميت» و«موليديت» اعلنوا تأييدهم لها، على ربط هذه المستوطنات بمدينة القدس من خلال مصادرة أراض فلسطينية جديدة تعتبر ضمن نطاق الضفة الغربية، واقامة مساكن استيطانية وشق طرق واقامة بنى تحتية في المنطقة، وذلك لخلق أمر واقع عشية بدء المفاوضات حول مستقبل المدينة.

ويقول فلسطينيون انه سيكون من شأن هذه الخطة توسيع حدود بلدية ما يسمى بـ «القدس الغربية» شرقاً وغرباً، بما يعني وضع الحدود للقدس الكبرى.

وأشار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني الى ان هذا المشروع هو استكمال للمخطط الذي يرمي الى اقامة جدار حول القدس، وقال: «انهم يريدون تقسيم القدس الشرقية الى جزر»، واضاف: «انه مخطط خطير جداً ويعني نهاية العملية السلمية».

وتريد اسرائيل خلق وقائع على الارض في مدينة القدس التي من المفترض ان تبدأ السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل في النصف الثاني من شهر آذار (مارس) المقبل مفاوضات لتحديد الوضع الذي ستكون عليه ضمن الحل النهائي.

وفي هذا الاطار، بحثت اللجنة الوزارية الاسرائيلية التي تضم ايضاً وزراء الخارجية والدفاع والامن الداخلي الاسرائيليين سبل تهويد القدس الشرقية واتخاذ خطوات صارمة تجاه البناء العربي غير المرخص في المدينة.

وتقدر بلدية القدس الغربية اعداد المنازل العربية المقامة من دون ترخيص بناء في مدينة القدس بنحو ١٠٠٠ منزل، وهو عدد مماثل للمنازل التي هدمتها اسرائيل في القدس منذ احتلال المدينة. كما تسعى اسرائيل لاقامة فروع جديدة لوزاراتها في القدس الشرقية ومنها مقر وزارتي العدل والامن الداخلي الاسرائيلي، وذلك وفق خطة خمسية اعدتها لجنة لتهويد القدس برئاسة وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني. وبموجب خطة التوسع الجديدة التي يقترحها اولمرت، فإن المستوطنات ستتبع لبلدية القدس الغربية، الا ان سكانها لن يدفعوا الضرائب بنسبها المرتفعة كما يدفعها سكان القدس، كما ستستفيد المصانع في هذه المستوطنات من الصفة التفضيلية الاولى في التطوير.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي: «ستبقى مناطق استراتيجية من الاراضي الفلسطينية تحت سيطرتنا ضمن الحل النهائي»، واضاف «هذه المناطق هي المستوطنات المحيطة بالقدس واريئيل (قرب نابلس) وغور الاردن».

وكانت الحكومة الاسرائيلية بدأت اخيراً باخلاء عرب الجهالين من أرضهم المحاذية لمستوطنة «معاليه أدوميم» لصالح توسيع هذه المستوطنة التي اقرت قبل سنوات عدة كمدينة.

الى ذلك، حذر الحسيني من مخططات إسرائيلية لزرع مستوطنات داخل احياء القدس الشرقية التي اكد سابقاً ان اسرائيل تسعى لتحويلها الى جزر منفصلة.

وفي هذا الصدد، اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي الحاخام الياهو سويسا اقتناعه بانه سيتم في نهاية الامر اقامة مستوطنة في رأس العامود ومستوطنة هارحوماه على أراضي الجبل.

ويشمل الحي الاستيطاني المنوي اقامته على اراض عربية في رأس العامود نحو ٢٠٠ وحدة سكنية استيطانية وكنيس ومرافق عامة. وتبلغ مساحة الاراضي التي سيبنى عليها نحو ١٦ دونماً. وستضم مستوطنة هارحوماه التي ستقام على أراضي جبل أبو غنيم مئات عدة من الشقق السكنية الاستيطانية والتي ستؤدي الى احكام السلسلة الاستيطانية الاسرائيلية في محيط القدس.

ونقلت الصحافة الاسرائيلية امس عن مصادر ديبلوماسية تحذيرها من عواقب تبني قرار كهذا، واعتبرت انه قد يشعل الفتيل من جديد بشكل مشابه لما جرى عندما فتح النفق في البلدة القديمة من القدس. وتعتقد تلك المصادر ان خلق وقائع جديدة مثل اقامة مباني وطرق لتصل بين الاحياء اليهودية المختلفة في القدس العربية سيخل بالوضع القائم وسيشكل خرقاً للاتفاق على عدم تغيير حقائق على الارض حتى انتهاء المفاوضات على الحل النهائي. وكان الفلسطينيون قدموا شكوى الى مجلس الامن في شأن الاستيطان في جبل ابو غنيم ولا يستبعد ان يقدموا شكوى مماثلة اذا عملت اسرائيل على ربط المستوطنات بمصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية.

وجاء الرد الفلسطيني على لسان وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات الذي اكد ان المشروع الاسرائيلي الجديد من شأنه ان يوجه ضربة قاضية الى الديناميكية الجديدة الناجمة عن توقيع اتفاق الخليل في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) الجاري. وقال عريقات لوكالة «فرانس برس» ان «المرة الاخيرة التي اقترح فيها اولمرت شيئاً سقط ٦٠٠ قتيل وجرح بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واضاف «ادعو نتانياهو وأولمرت الى ان لا يلعبا بالنار وان يتيحا استمرار عملية السلام». وقال عريقات ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على مناقشة الوضع النهائي للقدس خلال مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يفترض ان تستأنف خلال اقل من سبعة اسابيع، ودعا «الاسرائيليين الى الحفاظ على ارواح الفلسطينيين والاسرائيليين».

نائب كوهين في اسرائيل

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان آلان هولمز نائب وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين يزور اسرائيل يرافقه وفد كبير من خبراء مكافحة الارهاب. ولم تحدد الوزارة موعد وصول هولمز او مدة زيارته لاسرائيل التي اكدت انها تاتي في اطار المساعدة الخاصة التي وعد بها الرئيس بيل كلينتون الدولة العبرية لمكافحة الارهاب واقامة نظام حماية للمواقع المهمة في اسرائيل.

واوضحت ان اعضاء الوفد الاميركي سيعقدون اجتماعات مع خبراء مكافحة الارهاب الاسرائيليين وسيضعون برنامجاً للتعاون ويطلعون على وسائل عمل زملائهم الاسرائيليين.

وكان كلينتون وعد اسرائيل بمساعدة خاصة قدرها مئة مليون دولار لمكافحة الارهاب بعد اربع عمليات انتحارية نفذت في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) العام الماضي.

وتقدم الولايات المتحدة لاسرائيل مساعدة عسكرية سنوية قيمتها ١.٨ بليون دولار مخصصة بكاملها تقريباً لشراء اسلحة اميركية اضافة الى مساعدة مدنية قيمتها ١.٢ بليون دولار.

ليبيا: المبعدون الفلسطينيون عادوا بارادتهم

□ القاهرة -
من اشرف الفقي:

■ اعلنت ليبيا ان مشكلة العالقين الفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية «تم حلها إذ نقلوا الى داخل البلد بعد موافقتهم على العودة الى المدن الليبية».

وكان العالقون الفلسطينيون في مخيم العودة (٢٠٠ فلسطيني) رفضوا قبل يومين العودة واغلقوا الطريق الدولي الرابط بين مصر وليبيا لمدة خمس ساعات، الا ان ممثلي المؤتمرات الشعبية الليبية، نجحوا في اقناعهم بالعودة، حسب مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة، واصدروا بياناً اكدوا فيه انهم استمروا في تحدي الطبيعة ومقاومتها على مدى ١٥ شهراً منذ خروجهم من ليبيا في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٥ وتعهدوا بالعودة.

ورحب الناطق باسم مكتب المفوضية الدولية للاجئين في مصر بانوس مومسيس بقرار ليبيا اعادة العالقين الا انه اشار الى ان «العبرة بالتنفيذ».

من جهة اخرى، نقلت السلطات المصرية امس فلسطينية تدعى منال عبدالواحد الى مستشفى مرسى مطروح بعد ان ساءت حالتها الصحية.

وكان وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي وافق على مدى الاشهر الثلاثة الماضية على علاج ثلاث حالات من الفلسطينيين العالقين في مصر لاسباب انسانية.

نحو 'جدول أعمال' اميركي - أوروبي

موراتينوس الى دمشق الاثنين لتحريك المسار السوري

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:
□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ قالت مصادر ديبلوماسية اوروبية لـ «الحياة» ان المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انجيل موراتينوس ارجأ زيارته لدمشق الى الاثنين المقبل، بعدما كانت مقررة اليوم. وأوضحت انه سيلتقي كبار المسؤولين السوريين في زيارته التي تستمر الى الخميس، ويبحث معهم في «سبل تنشيط مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل، بعد توقيع اتفاق الخليل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية»، اضافة الى مناقشة مجموعة من المبادرات التي أقرها وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسيل بداية الأسبوع.

وقال موراتينوس انه سيباشر «ديبلوماسية مكوكية (بين تل أبيب ودمشق) مع التركيز المكثف على الخروج باقتراحات ناضجة وعملية في العواصم التي تشملها الجولة الجديدة»، واكد ان «العمل الأوروبي سيتجه الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة وصولاً الى سياسة موحدة ومتكاملة لفريق المبعوثين، الأميركي دنيس روس وموراتينوس». وقال لـ «الحياة» ان اجتماعات ستعقد قريباً في بروكسيل او لاهاي التي تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي حالياً: بين روس والمسؤولين الأوروبيين للاتفاق على جدول أعمال «متكامل» والتوجه نحو الشرق الأوسط «بمهمة مشتركة اوروبية - اميركية».

رئيس الوكالة اليهودية تلقى تهديداً بالقتل في رسالة من سويسرا

■ القدس - أ ف ب - اعلن الناطق باسم «الوكالة اليهودية» وهي منظمة شبه حكومية تعنى بشؤون الهجرة الى اسرائيل ان رئيس الوكالة ابراهام بورغ تلقى تهديداً بالقتل في رسالة مغفلة ارسلت من لوزان في سويسرا.

واضاف الناطق امس ان مجهولاً كتب بالآلة الكاتبة على صفحة الصق بها مقالاً من صحيفة يضم صورة لبورغ: «لا تأت أبداً الى سويسرا او الى المنطقة. انت رجل ميت وسويسرا لا تحتاج الى دروس لتتلقاها من اشخاص مثلك». واوضح الناطق ان الصورة نفسها شطبت بقلم حبر اسود وارفقت بعبارة بالانكليزية تقول: «ستموت قريباً».

وقال بورغ لوكالة «فرانس برس» انه تلقى في الأسابيع الاخيرة عدداً من الاتصالات الهاتفية تهدده بالقتل.

ويضطلع رئيس الوكالة بدور كبير في المفاوضات المتعلقة بالأموال المتروكة في المصارف السويسرية والعائدة لليهود الناجين من «المحرقة» النازية او لورثتهم.

وكان بورغ طالب الرئيس السابق للاتحاد السويسري جان باسكال ديلاموراز بتقديم اعتذارات لانه وصف بـ «الابتزاز» طلباً للمنظمات اليهودية بتأسيس صندوق سويسري رأس ماله ٢٥٠ مليون دولار لدفع تعويضات لضحايا «المحرقة».

وزيرة بريطانية في غزة تطالب بوقف الاستيطان

□ غزة -
من آسيا عبدالهادي:

■ طالبت وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار ليدي ليندا تشوكر اثناء زيارة لقطاع غزة امس اسرائيل بوقف سياسة الاستيطان. وقالت في مؤتمر صحافي عقدته مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث في مقر وزارته: «مثلما وضع الفلسطينيون نهاية للارهاب فعلى الاسرائيليين ايضاً وضع نهاية لبناء المستوطنات». وقالت ان على الجانبين وضع جدول زمني لتطبيق اتفاق الخليل والمرحلة الانتقالية، معربة عن سعادتها بتوقيع اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل، ووصفته بالقوة الدافعة لكل عملية السلام.

ورداً على سؤال عن سبب عدم تفعيل دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام قالت تشوكر ان الاتحاد الأوروبي يتكون من ١٥ عضواً ومن الصعب ان يحظى على موافقة من اعضائه كافة اذا ما اتخذ قراراً بهذا الصدد، وأضافت بانه أسهل للولايات المتحدة الاضطلاع بهذا الدور لانها دولة واحدة ولديها خبرة جيدة في هذا المجال. وأعلنت عزم الحكومة البريطانية تقديم مساعدات مالية بقيمة ١٦,٧ مليون دولار أميركي للفلسطينيين للعام الحالي ومثلها للعام ١٩٩٨، وقال شعث ان الجزء الأكبر من هذا الدعم سينفق في مجالات التعليم والتدريب والصحة وبناء المؤسسات ومشاريع المياه.

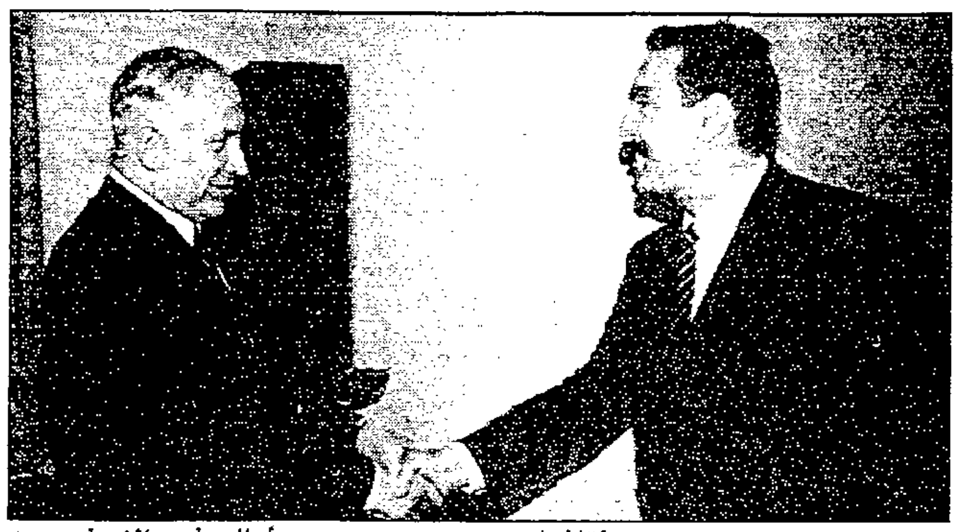

□ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو - الى اليسار - مستقبلاً السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي . (رويتر)

لقاء مبارك وعرفات ونتانياهو في دافوس قد ينضم إليه الملك حسين

جهود أميركية للتوصل الى صيغة لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ اكدت القاهرة ان لقاءً ثلاثياً بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو سيعقد في سويسرا على هامش الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في الثالث من شباط (فبراير) المقبل، مشيرة الى أن انضمام العاهل الأردني الملك حسين إليه امر وارد.

واشارت مصادر مصرية مطلعة الى ان اللقاء الثلاثي سيتناول البحث في دفع عملية السلام في الفترة المقبلة، سواء على المسار الفلسطيني لجهة تنفيذ اتفاق الخليل والقضايا العالقة في المرحلة الانتقالية والاعداد لمفاوضات الوضع النهائي، أو على المسارين السوري واللبناني لجهة استئناف المفاوضات.

في غضون ذلك، علمت «الحياة» ان اتصالات مصرية - اميركية تجري على مستوى عال وتتناول المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، وذلك في اطار اتصالات ومشاورات يجريها الرئيس بيل كلينتون مع عدد من زعماء المنطقة في هذا الشأن.

وعلم أن هذه المشاورات تاتي لاستكشاف سبل استئناف المفاوضات على المسار السوري خصوصا في ضوء الخلافات بين الجانبين السوري والاسرائيلي في شأن جدول أعمال المفاوضات المستأنفة، فبينما يصر الجانب السوري على استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة العمالية السابقة (الموافقة على مبدأ الانسحاب من الجولان)، بما يعني البناء على ما تم احرازه على صعيد الانسحاب من الجولان والترتيبات الامنية والعلاقات المستقبلية، تصر حكومة اسرائيل الليكودية على بدء المفاوضات من الصفر من دون الاستناد الى مرجعية او تقدم حصل قبل وصولها إلى السلطة.

وتسعى المشاورات الجارية للتغلب على هذه العقبة في «صيغة يتم على اساسها قبول الطرفين استئناف المفاوضات». وكانت سورية اعلنت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وافق على مبدأ انسحاب اسرائيل من الجولان، الامر الذي اكده مبارك. وتحاول واشنطن التوصل إلى هذه الصيغة قبل عودة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة للقيام بجولات بين سورية واسرائيل، وعلى ضوء زيارة مرتقبة للمنطقة ستقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وطلبت مصر من واشنطن خلال الاتصالات الدائرة حاليا فتح حوار مباشر مع دمشق على أعلى مستوى من اجل المساعدة في استكشاف سبل استئناف المفاوضات. ومعروف ان الادارة الاميركية استثنت سورية من توجيه الدعوات لاطراف عملية السلام لزيارة واشنطن خلال الفترة المقبلة، وهم قادة مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، فيما كان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زار واشنطن الشهر الماضي والتقى كلينتون ووزير الخارجية السابق وارن كريستوفر.

وقال مصدر ديبلوماسي في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان «استخدام نتانياهو اتفاق الخليل لتجميد المسارين السوري واللبناني في عملية السلام يعني خطأ في الحسابات والتقدير». وقال: «يجب وضع اتفاق الخليل في حجمه فما هو إلا مجرد اتفاق تنفيذي لجدول زمني يقضي باعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ضمن اتفاق المرحلة الثانية للوضع الانتقالي كجزء من عملية التسوية على المسار الفلسطيني التي تهدف الى التوصل الى السلام العادل والشامل للنزاع العربي - الإسرائيلي».

ولفت إلى أن «انتقاد سورية لاتفاق الخليل لا يعني رفضاً للتقدم على المسار الفلسطيني لأن سورية متمسكة باسس عملية السلام، واختلاف الرؤية ينصب على قياس ما تم التوصل اليه بما كان يجب الوصول اليه»، مشيرا إلى اتصالات سورية - مصرية مستمرة «لتقويم الوضع الراهن لعملية السلام وسبل الانتقال منه الى أمام واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

واكد المصدر ان مصر تشارك سورية شكوكها في حكومة اسرائيل الحالية، والتي جاءت بسبب تراجعها عن وعودها والتزاماتها باسس عملية السلام، خصوصا التصريحات في شأن الانسحاب من الجولان. واكد ان رئيس حكومة اسرائيل «هو المسؤول الأول عن استمرار هذه الشكوك عند التعاطي معه»، مشيرا إلى أن «دولاً اوروبية تشارك سورية هذه القناعة ايضا».

وشدد على ان «تعديل هذا الوضع يتطلب استعادة الثقة المفقودة في حكومة اسرائيل بسبب تصرفاتها». وقال: «تصريحات حكومة اسرائيل عن انشاء مستوطنة او توسيعها أو مصادرة اراض او رفض الانسحاب من الجولان ستظل قنابل موقوتة تعرقل اي تحرك نحو استئناف دول عربية تطبيع علاقاتها مع اسرائيل».

تغييرات في الجامعات المغربية بعد المواجهات مع الإسلاميين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اعلن السيد إدريس خليل، وزير التعليم الجامعي، ان غياب إطار تنظيمي مسؤول يجتمع حوله الطلاب أشاع أجواء من الالتباس «تتمثل في تكرار ظاهرة الاضرابات لاي سبب، ما يعرقل السير العادي للدراسة ويؤثر في القيمة العلمية للشهادات الجامعية المحصّل عليها، وكذلك على سمعتها لدى الأوساط الجامعية الأجنبية».

وقال المسؤول المغربي خلال اشرافه على تعيين عمداء جدد لعدد من الجامعات، ان صعوبة محاورة الطلاب تكمن في عدم التفاهم حول تنظيم طلابي يمثلهم أحسن تمثيل، في إشارة إلى الوضع «غير العادي» لتنظيم الاتحاد الوطني للطلاب المغاربة الذي كان محظوراً لسنوات عدة، لكنه اصبح تحت هيمنة التيارات الإسلامية.

واضاف الوزير خليل «ان الجامعة تعيش نوعاً من عدم الاستقرار مصدره التباسات في بعض القوانين المنظمة للتعليم الجامعي». إلا انه اكد ضرورة «حصول الجامعات على الاستقلالية في كل الميادين لتمكينها من الاضطلاع بدورها في التعليم والتربية والتاهيل والنقاش الذي يجب ان يتم في نطاق التشبث بالحريات والنزاهة الفكرية، بعيداً عن البلبلة والفوضى والمس بسمعة الجامعة».

وجاءت التعيينات الجديدة التي شملت عمداء بعض الجامعات الذين اسندت إليهم مهمات جديدة، بعد التطورات الاخيرة التي شملت قيام احداث عنف ومواجهات في جامعات الدار البيضاء بعد الاحتجاجات التي نفذها الطلاب بسبب الافتقار إلى وسائل النقل الجامعي.

وكانت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء دانت ثلاثة طلاب وحكمت عليهم بالسجن لاتهامهم بإثارة الفوضى والاعتداء على موظفين واتلاف بعض الممتلكات. وتراوحت الأحكام بين عام وعامين.

في غضون ذلك واصلت محكمة في الدار البيضاء النظر في ملفات ٢٧ من الطلاب المعتقلين اثر تظاهرة للاحتجاج نفذت امام مقر المحكمة خلال محاكمة الطلاب الثلاثة. واستمعت المحكمة إلى مداخلات شكلية حول ظروف الاعتقال وضمان اجراء محاكمة نزيهة.

وقال محامون يدافعون عن المتهمين «إن الملف المعروض يخلو من اي وثيقة تثبت اخبار عائلات المتابعين قضائياً بالاعتقال، كون القوانين الجديدة تلزم الادعاء العام باتخاذ اجراءات للحفاظ على حقوق المتهمين». وقال آخرون إن المتهمين لم يعتقلوا في حال تلبس وتتوافر كل الضمانات لحضورهم جلسات المحاكمة، إلا أن الادعاء العام رفض طلبات المحامين، وقال إن آثار الجروح التي بدت على وجوه بعضهم خلال فترات الاستنطاق تعود إلى وقائع جرت في الشارع العام. وأكد أنه تم احترام مقتضيات مسطرة الاعتقال. ورأى ان الملف جاهز للدرس والتداول.

إلى ذلك، تحولت الأحداث الأخيرة التي عرفتها جامعات الدار البيضاء إلى محور جدل سياسي بين الاحزاب المعارضة والحكومة. وردد بعض الاحزاب ان اللجوء إلى استخدام العنف لن يحل المشكل «لأنه يتطلب الانكباب على حل الملفات الاجتماعية التي كانت سبباً في اندلاع الاحداث». وقال آخرون إن غياب الدور الذي كان يضطلع به «الاتحاد الوطني للطلاب المغاربة» الذي كان محظوراً في بداية السبعينات، تسبب في ظهور جماعات متطرفة استخدمته لجهة إحكام نوع من السيطرة على الجامعة، في إشارة إلى التيارات الإسلامية التي أفادت من ذلك في السنوات الأخيرة.

ولاحظت المصادر في سياق هذه التطورات أن أياً من الجماعات الإسلامية لم تصدر بيانات في موضوع الأحداث الأخيرة، لكن الطلاب عاودوا استئناف الدراسة بعد التهديد بشن اضرابات.

وفي هذا الإطار قال السيد خليل، وزير التعليم الجامعي: «إن أساتذة التعليم الجامعي الذين يشكلون نسبة واحد في المئة من موظفي الدولة خصص لهم غلاف مالي يمثل نسبة ١٥ في المئة من مجموع الغلاف المالي لزيادة أجور العاملين في القطاع العام».

موريتانيا: اعتقال ٤ شخصيات سياسية لـ«علاقتها المشبوهة» بليبيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ اعتقلت السلطات الموريتانية أربع شخصيات سياسية بتهمة اقامة «علاقات مشبوهة» بليبيا. ولم تعط السلطات مزيداً من المعلومات الا ان اعتقال هذه الشخصيات والتهمة الموجهة اليها أثارت استغراب المراقبين ام لعدم وجود اي قواسم مشتركة بين المعتقلين المتناقضين في كل شيء فيما بينهم ومع الجماهيرية الليبية.

والمعتقلون هم زعيم حزب «العمل من اجل التغيير» مسعود ولد بلخير وعضو «المجلس الوطني للحزب الحاكم» حمود ولد عبدي والنائب السابق في البرلمان عن الحزب نفسه الكوري ولد حميتي وعضو حزب «التحالف الشعبي» المعارض عبدالله العتيق. ويذكر ان ولد عبدي وولد حميتي ناصريان سابقان أما ولد بلخير فهو زعيم حزب معارض يطرح قضايا الأفارقة السود وشؤوناً خاصة بطبقة «الحراطين» (عرب سمر تعود أصولهم البعيدة الى عهود الرق).

ومثار الاستغراب ان العارفين بخفايا الأمور في موريتانيا يدركون انه ليس هناك أي قاسم مشترك بين الشخصيات الاربع بل ان التناقض الفكري والسياسي الحاد هو المعروف في علاقاتها.

وكان اعتقال ولد بلخير منذ بداية رمضان حينما أعلن الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع عن مؤامرة تديرها جهات خارجية تتخذ من «العبودية» موضوعاً لها. ومعروف ان ولد بلخير يقول في خطابه السياسي ان جماعة «الحراطين» التي ينتمي اليها تخضع للعبودية. ويعتقد مراقبون ان الاجهزة الأمنية انقضت على الناصريين السابقين ولد عبدي وولد حميتي لئلا تكون «المؤامرة» التي تحدث عنها الرئيس «خارجية»، ولاعطاء الانطباع بان المقصود ليس مسعود المعارض المتشدد ذي البشرة السوداء.

الجزائر: انباء عن مقتل ٨٧ في مجزرتين جديدتين

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قالت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الحياة» ان مجزرة جديدة وقعت ليل الاربعاء - الخميس في شبلي التي تبعد نحو عشرة كيلومترات من الجزائر العاصمة وراح ضحيتها نحو ٢٧ شخصاً. واضافت ان جماعة مسلحة دخلت الى القرية وذبحت الـ ٢٧ وبينهم نساء واطفال ورجال.

واشارت هذه المصادر الى معلومات اخرى واردة من تلمسان في غرب الجزائر تفيد بحصول مجزرة فيها. وقالت ان المجزرة التي لم تؤكدها المصادر الرسمية، حصلت ايضاً مساء اول من امس وراح ضحيتها نحو ٦٠ شخصاً.

وتاتي هاتان المجزرتان في وقت تشهد الجزائر العاصمة ومناطق الوسط حملة تفجير لم يسبق لها مثيل. واثارت هذه التفجيرات والمجازر غضباً شعبياً وادت الى انتقادات عنيفة لحكومة السيد احمد اويحيى. ويأخذ منتقدو اويحيى عليه اعلانه «القضاء على الارهاب» وهو ما تنفيه الاحداث كل يوم. كذلك يقول المنتقدون ان الحكومة تبدو وكأنها تتعامل مع المجازر والتفجيرات على اساس انها «شيء عادي». ويعطي هؤلاء مثلاً على ذلك عدم الاهتمام الذي ابداه التلفزيون الرسمي بالانفجار الذي حصل قبل ايام في جادة الشهداء (قرب مقر التلفزة) في العاصمة وادى الى احتراق ٢٢ شخصاً كانوا في حافلة تابعة لوزارة الدفاع (مستشفى عين النعجة العسكري).

وتحمّل السلطات الجزائرية الجماعات الاسلامية المسلحة مسؤولية التفجيرات الحاصلة. لكن مصدراً اسلامياً قال لـ «الحياة» امس ان مسؤولاً في «الجماعة المسلحة» ينشط في العاصمة ابلغه في اتصال هاتفي ان لا دخل لجماعته بالمجازر والسيارات المفخخة. والملاحظ ان «الجماعة المسلحة» لم تعلن حتى الآن موقفها مما يحصل (الا اذا تاكد ما نسبته صحيفة «الوطن» الجزائرية لاميرها عنتر الزوابري الذي تبنى فيه المجازر وهدد بالمزيد منها).

الاجواء الرمضانية

تتمة الصفحة الاولى

«الكتاب اهم لو أنصفوا».

وكشف مدير الدار المصرية - اللبنانية النقاب عن أنه كانت هناك رغبة لدى بعض الناشرين الا يشاركوا في الدورة الجديدة للمعرض بسبب انعقاده في رمضان، لكنهم «من لجل مصلحة البلد، قرروا ان يشاركوا (...) خصوصاً بعد ما وعدت هيئة الكتاب بتقليل قيمة الايجارات لتقليص خسارة الناشرين المتوقعة» وتوقع الا يستفيد الناشرون على رغم ذلك من عقد المعرض في رمضان، مشيراً الى الانخفاض الملحوظ في اقبال الجمهور خصوصاً في الفترة الصباحية بسبب ارتباك حركة المواصلات الذي يزداد كلما اقترب موعد الافطار.

لكن الدكتور صلاح السحار احد اصحاب دار «مصر للطباعة» ابدى تفاؤله بانعقاد معرض الكتاب في رمضان. وقال: «أعتقد انه سينجح. ومن تجاربنا السابقة في سرادقات ميدان الحسين تعرف ان إقبال الناس على السهر والخروج في رمضان يكون اكبر، وهذا ما لاحظناه فعلاً خلال الايام التي اعقبت افتتاح المعرض». وتساءل الدكتور محمد عبد اللطيف صاحب دار «سفير»: «من الذي يقف خلف هذا التخبط؟». وقال: «في كل معارض الدنيا تكون المواعيد معروفة لنا قبلها بفترة كافية، لكننا في كل عام نظل ندور في الحلقة ذاتها. ولا يعرف الناشرون موعد انعقاد المعرض الا قبلها بأيام، وهذا تخبط ينبغي ان ينتهي».

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

عقد مؤتمر دولي حول الجزائر امر لا بد منه «قبل ان تصل الحرب الأهلية الى نقطة اللارجوع».

وشدد آيت احمد على أهمية الدور الفرنسي في ايجاد حل للازمة الجزائرية. لكنه قال انه «يجد صعوبة في فهم السياسة الفرنسية» في الجزائر. وقال ان سياسة فرنسا الجزائرية «رهينة الشبكات التجارية والأجهزة» التي وصفها بانها «صاحبة القرار في مسار السياسة الفرنسية». وحذر الزعيم الاشتراكي الجزائري الذي شارك في اجتماعات المجلس العام للدولية الاشتراكية في روما من ان «النظر الى الجزائر وكان هناك دولة قوية قادرة على فرض الأمن وتسوية المشكلات تقدير خاطئ فالسلطة تختفي يوماً بعد يوم» في هذا البلد.

واتهم آيت احمد الرئيس اليمين زروال باستغلال حال الطوارئ لقمع الديموقراطية. وقال: «ان النقاش الحالي يجب ان يتعلق بالحرب او السلم. اما بقية الأمور فثانوية». وحذر من «صوملة» الوضع في الجزائر.

وفي واشنطن، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة «تدين الهجمات الارهابية الأخيرة ضد المدنيين الابرياء في الجزائر، وكذلك ضد المسؤولين الحكوميين والشخصيات الدينية». وقال: «نتذكر ما حصل للرهبان الفرنسيين في الأشهر الـ ١٢ الماضية، وكذلك ما حصل للاجانب الآخرين. ولكن الأهم (نتذكر) ايضاً ما يحصل للشعب الجزائري. ونأمل ان تستطيع الحكومة العمل على جعل الوضع طبيعياً. ونأمل ايضاً ان يفهم اولئك الناس الذين يقومون باعمال الارهاب انهم لن يستطيعوا تحقيق اهدافهم، وانه لن يكون لهم تأييد دولي ما داموا سيستمرون في انتهاج نهج الارهاب باعتباره حرباً سياسية». ولم تصدر وزارة الخارجية تعليقاً أمس على دعوة آيت أحمد.

«طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

إيراني.

على صعيد عسكري، افادت آخر الانباء الواردة من كابول امس ان مقاتلي «طالبان»، وصلوا إلى بعد ١٥ كيلومتراً من مدخل نفق سالانغ نتيجة هجوم شنوه على القوات المناهضة لهم اثر فشل محاولتها استرداد مدينة تشاريكار عاصمة ولاية بروان.

وقال قادمون من المنطقة الى كابول ان «طالبان» لم تواجه مقاومة تذكر عندما تقدمت فجراً واستولت على بلدات جبل السراج وغلبهار وغوربند. واشارت مصادر عسكرية في كابول ان «طالبان» اسرت مئات من المقاتلين المناهضين لها كما استولت على ثماني دبابات صالحة وكميات من الاسلحة والذخائر.

وابلغت المصادر نفسها «الحياة» ان المعارك شهدت توقفاً موقتاً ليلاً في انتظار الفجر حين يتوقع ان تستانف «طالبان» هجومها بمشاركة مقاتلين انضموا اليها في الايام الماضية. وتوقعت المصادر ان يسلك المهاجمون طريق غوربند - بولي خمري وصولاً الى الشمال.

وانسحب مسعود مع مقاتليه الى داخل وادي بنشير الذي فجّر مدخله قبل فترة حتى يصعب على الآليات العسكرية اقتحامه. اما الاوزبكيون فانسحبوا الى مداخل نفق سالانغ المؤدي الى الشمال. وتوقعت مصادرهم ان يعمدوا الى تفجير النفق لمنع تقدم «طالبان». لكن مصادر الحركة ابلغت «الحياة» امس ان قراراً اتخذ بالدخول الى الشمال مهما كلّف الثمن وان خبراء عسكريين وضعوا بدائل للتقدم وتفادي العوائق التي وضعها مناهضو الحركة.

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

مدى رغبة الادارة الأميركية في دعم المنظمة الدولية.

والجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ كان وافق ليلة الاربعاء الماضي على تعيين اولبرايت بغالبية ٩٩ صوتاً مقابل صفر ومن اصل مئة صوت. وكانت اختارت كلاً من السفير السابق توماس بيكرينغ ليشغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية وهو المنصب الرقم ثلاثة في الوزارة وستيوارت ايزنستات ليشغل منصب وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية.

نتانياهو «متفائل»

تتمة الصفحة الاولى

للقنوات. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذكر في وقت متقدم ليل الأربعاء - الخميس ان الجولان «شريط من الارض مهم للدفاع عن دولة اسرائيل ولامننا وحاجتنا من المياه. تلك هي الكيفية التي سندخل بها المفاوضات وسنتمسك بها». ورفض خلال مقابلة تلفزيونية الاجابة عن سؤال عما اذا كان يستبعد تقديم «تنازلات» بالنسبة الى الجولان. لكنه قال: «انني متفائل، ولست متفائلاً بشكل غير متحفظ لكنني متفائل بقدرتنا على ان نحقق تقدماً مع سورية خلال فترة الولاية هذه». واوضح ان قرارات الأمم المتحدة هي اساس محادثات السلام ولأي شخص طرح تفسيراته (...) وهذا هو الاطار الذي سيسمح لنا، من وجهة نظري، ببدء المفاوضات». الى ذلك نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين قولهم ان سورية سرحت آلاف العسكريين الاحتياطيين الذين كانت استدعتهم الى الخدمة اخيراً اثر التوتر مع اسرائيل وتركيا. واضافت ان عديد الجيش السوري عاد الى «مستواه الطبيعي».

وعلى صعيد آخر، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الادارة الاميركية رفعت العام ١٩٩٦ لفترة من الوقت اسمي السودان وسورية من لائحة الدول الداعمة للارهاب. واوضحت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين اميركيين ان اسم السودان شطب عن اللائحة لأسباب تجارية تتعلق «بتسهيل المفاوضات التي كانت جارية آنذاك للتوقيع على اتفاق نفطي بين شركة اميركية وبين الخرطوم». واضافت ان اسم سورية رفع في الفترة نفسها «لتشجيع دمشق على استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل».

واشنطن تعتبر النزاع

تتمة الصفحة الاولى

وفي تطور آخر، اصدرت السفارة الاميركية في الخرطوم بياناً امس ذكرت فيه بان النزاع الجاري في شرق البلاد بين الحكومة وبين المعارضة «محلي لكن الحكومة تحاول اخفاء ذلك وتتحدث في المقابل عن تدخل خارجي». وقال البيان: «ان مزاعم السودان عن تورط اجنبي في حربه الاهلية هي محاولة لتحويل انتباه الشعب السوداني والمجتمع الدولي عن الأزمة الجارية وهي محلية في جوهرها». وكرر بيان السفارة موقف الادارة الاميركية ازاء الأزمة السودانية، وذكر «نحن لا نؤيد اطاحة الحكومة (السودانية) عسكرياً. ونجدد دعوتنا جميع الاطراف في الحرب الأهلية السودانية الى انهاء هذا النزاع الماسوي من خلال التفاوض (...) وكل الفاعليات في المجتمع السوداني يجب ان تشارك في هذا الحوار للمصالحة الوطنية لوضع السودان على طريق السلام والتنمية».

وشدد البيان على ان المساعدات العسكرية التي قررت الحكومة الاميركية منحها الى كل من اريتريا واوغندا واثيوبيا، وقيمتها ١٥ مليون دولار، لم تصل حتى الآن الى هذه الدول. وكشف البيان ان الحكومة الاميركية صادقت على منح مساعدات جديدة لهذه الدول الثلاث للعام الجاري قيمتها ٤,٥٧ مليون دولار.

الوضع الميداني

وعلى صعيد الوضع العسكري، بثت الاذاعة السودانية امس ان القوات الحكومية تتقدم في جبهات القتال المختلفة. وقال مصدر رسمي للاذاعة «ان القوات السودانية تتقدم وهي مصممة على تحقيق النصر». وان ولاية النيل الأزرق لا تزال تستقبل المتطوعين.

لكن الناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ومسؤولها في اريتريا ياسر سعيد عرمان قال في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس، ان قوات المعارضة لا تزال في مواقعها على الجبهات الثلاث وهي جبهة جنوب النيل الأزرق في جنوب شرقي البلاد، وجبهة شمال النيل الأزرق وجبهة شمال شرقي البلاد. ونفى حصول أي تقدم من الجانب الحكومي في اتجاه المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وقال ان الجبهات هادئة نسبياً منذ الاحد الماضي، وان قوات المعارضة لا تزال على مسافة ٦٠ كيلومتراً من مدينة الدمازين الاستراتيجية.

بيان اريتري

من جهة اخرى، اصدرت وزارة الخارجية الاريترية بياناً امس عن التطورات الجارية جاء فيه: «لا ينكر احد ان التطورات الساخنة التي يشهدها السودان حالياً ليست جديدة وإنما ظلت تتفاقم منذ فترة طويلة، خصوصاً خلال السنوات السبع الماضية التي ظل فيها نظام الجبهة القومية الاسلامية في السلطة». واضاف: «ان نظام الجبهة القومية الاسلامية بدلاً من السعي الى حل المشاكل الداخلية بجدية وبموضوعية، فإنه تجاوز حد العنترية والهستيريا وبات يهوج ويموج لطرح مشاكله وكأنها ليست فقط آتية من الخارج، وإنما هي خارجية. وبات يلهث بحثاً عمن يتباكى معه من الانظمة المفلسة المشابهة له».

عملية عدي

تتمة الصفحة الاولى

ظلوا في حمايتها أربعة ايام انضم اليهم خلالها رعد الهزاع ثم عبروا الحدود الى الاردن بجوازات سفر عراقية عادية ومنها توجهوا الى الامارات أولا ثم غادروها الى بلد اوروبي لا يزالون يقيمون فيه.

واضاف ان «حركة النهضة» خططت للعملية منذ نحو سنتين وكانت تتربص بعدي. وقال: «حدث اختراق مهم بعدما تعرف مخططون للعملية على رعد الهزاع الذي وافق على التعاون عبر توفير المعلومات اللوجستية التي كان يحصل عليها عن تحركات عدي عن طريق صديقه لؤي ابن (الراحل) خيرالله طلفاح، خال الرئيس العراقي ووالد زوجته الاولى السيدة ساجدة. ومعروف ان لؤي محسوب على عدي وقريب منه.

وأوضح ايضا ان المخططين استطاعوا التعرف الى رعد عن طريق فتاة كان عدي اجبرها على تقديم «خدمات خاصة» له بعدما كان اعتدى عليها. وقال انها كانت صديقة ايضا لرعد ولؤي. وزاد ان رعد كان ضابطا تخرج في «كلية الامن القومي» ولكنه ابعد عن الجيش بعد اعدام عمه عمر الهزاع في ١٩٨٦ بطريقة وحشية بناء على اوامر صدام الذي لم يطق الانتقادات التي كان يوجهها اليه واتهاماته له بانه مسؤول مباشرة عن هزيمة القوات العراقية على ايدي القوات الايرانية في معركة الفاو.

وتابع المصدر ان رعد هو الذي ابلغ الى المخططين المعلومات التي مكنت فريق التنفيذ من انتظار موكب عدي في المنصور واطلاق النار عليه. وقال ان رعد ابلغ اليهم قبل ايام معلومات استقاها من لؤي بان عدي وجماعته سيقيمون «حفلة بنات» في منطقة المنصور. والى ذلك كمن اعضاء فريق التنفيذ «وكانوا جاهزين على مدار الساعة» في احد شوارع المنصور حيث كان مقررا ان يمر الموكب الذي تالف من ثلاث سيارات مرسيدس بيضاء اللون. وبعد تنفيذ العملية انسحبوا من المكان مستفيدين «من الارتباك الشديد الذي اصاب افراد حمايته الذين لم يتصوروا ان تبلغ الجراة باحد للقيام بعمل كهذا».

واضاف ان المنفذين (ثلاثة اطلقوا النار ورابع انتظرهم في سيارة) استقلوا سيارة صالون من نوع «تويوتا سوبر» و«بيكاب» كانتا في انتظارهما «وكانتا مسروقتين استبدل المنفذون رقمين يشيران الى انهما من محافظة الانبار (غرب العراق) بارقامهما الاصلية». وتوجهوا غرباً «حيث أوتهم احدى العشائر العراقية». واكد انهم غادروا بعدما انضم اليهم رعد الى الاردن حيث مكثوا فترة انتقلوا منها في صورة مشروعة الى الامارات ومنها الى بلد اوروبي لا يزالون فيه.

وقال ايضاً ان المنفذين فكروا في ان يغيروا طريق مغادرتهم العراق بان يتوجهوا الى كردستان ومنها يعبرون الحدود الى بلد مجاور، لكنهم تخلوا عن هذه الخطة بعدما «ابلغهم اصدقاؤنا في كردستان بان الوضع هناك لم يعد امنا بسبب كثافة وجود الاستخبارات العراقية» منذ عملية اربيل في آب (اغسطس) الماضي. ويشار في هذا الخصوص الى ان عدداً من افراد حماية عدي فر الى كردستان بعد محاولة اغتياله خوفاً من بطشه، لكن مصدراً معارضاً ذكر ان احدهم، واسمه محمد زكي شهاب، «سلمته جهة كردية» الى بغداد في الرابع من الشهر الجاري.

ونفى المصدر ان يكون المنفذون فروا الى ايران كما نقلت عن مصادر عراقية صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس. يذكر ان الصحيفة نقلت عن مصادرها ان حزب الدعوة الاسلامي كان له دور في المحاولة، لكنها وصفت رعد الهزاع بانه «المدبر الحقيقي للعملية». واضافت انه وبعض اصدقائه في الاوساط القريبة من السلطة حصلوا على معلومات تتعلق بتحركات عدي، خصوصا من صديقة لعدي تدعى لبنى». وتابعت الصحيفة ان افراد هذه المجموعة لجأوا الى ايران بعد الاعتداء. ومعروف ان العراق طلب من طهران، عن طريق مجلس الامن الدولي، تسليم اشخاص اتهمهم بالمشاركة في عملية الاغتيال الفاشلة، لكن ايران اكدت انها لا تملك اي معلومات في هذا الشأن. واكد المصدر في «حركة النهضة» لـ «الحياة» ان «فتاة كانت متورطة في العملية وهي الآن موجودة في اوروبا».

يذكر ان «الحياة» كانت نشرت بعد محاولة الاغتيال بايام تصريحا لشخص اطلق على نفسه اسم «ابو علي الربيعي» قال انه ناطق باسم «حركة النهضة» يتحدث من نيوزيلندا وادعى مسؤوليتها عن المحاولة. واكد المصدر الذي تحدث الى «الحياة» امس ان «ابو علي» هو بالفعل ناطق باسم الحركة واسمه الكامل هو فراس الربيعي وموجود في نيوزيلندا. واضاف انه كان اتصل بـ «الحياة» قبل عملية الاغتيال بيوم واحد وطلب من موظفة السنترال ان يتحدث الى رئيس التحرير «لابلاغه بان شيئاً مهما سيحدث في بغداد غدا». لكن الموظفة اكدت له ان رئيس التحرير لم يكن في مكتبه فلم يشأ «ابو علي» ان يتحدث الى شخص آخر. وأشار اخيرا الى ان حركته تاسست في الخامس عشر من ايار (مايو) ١٩٩١ «واحد الاسباب خيبة الامل التي اصابتنا من موقف الولايات المتحدة التي توقعنا ان تنهي صدام وكنا ننظر اليها بصفتنا مصابين بداء السرطان وبصفتها الجراح الذي رفض استئصاله». واشار الى ان الحركة «منذ تاسيسها» على اتصال بالمعارضة العراقية ومنها «المؤتمر الوطني العراقي الموحد». وأكد ان الحركة «وطنية ديموقراطية لا تعترف بالطائفية وتضم عربا واكراداً، شيعة وسنة، ومسيحيين وغيرهم». وقال ان امين سر الحركة هو حمودي علي زيارة، وكان مهندساً تخرج من الجامعة التكنولوجية (تخرج منها عدي ايضا)، وسيدة عضو في القيادة هي رجاء محمد زنكنة، اعدما في بغداد في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

تحالف عربي - اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

يسمح هذا الحل للشعب الفلسطيني «بممارسة الحق في تقرير المصير طبقا للقانون الدولي». وفيما يتحفظ بعض الذين دعوا للانضمام الى هذا التحالف عن عدم الاشارة الى قيام دولة فلسطينية، يقول المدافعون عن الاعلان انهم بذلوا جهدا هائلا على مدى اسابيع عدة لإقناع الجانب الاسرائيلي في التحالف بقبول النص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وان هذا الحق يُفضي الى قيام دولة فلسطينية.

ويؤكد الاعلان على وقف بناء مستوطنات جديدة وعدم مصادرة اي اراض فلسطينية خاصة او عامة، ويطالب بالحيلولة دون اي لجوء الى الارهاب الذي يعتبره «عدو السلام ويجب التعامل معه على هذا الاساس». ويعتبر الاعلان ان اسس التسوية على المسارين السوري واللبناني هي قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، التي يصفها بانها «القرارات المستندة الى قاعدة الارض مقابل السلام». ويقول انصاره، رداً على انتقاد يتعلق بغياب اي اشارة الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل، إن تنفيذ هذه القرارات يعني بالضرورة انسحاباً اسرائيلياً من الجولان وجنوب لبنان. ويشيرون الى ان ما تضمنه الاعلان عن «تحقيق الحد الاقصى من الامن المتبادل لكل الاطراف» هو مطلب سوري في الاساس.

مثقفون وسياسيون

وكان مثقفون وسياسيون غير رسميين، لكنهم ليسوا بعيدين عن دوائر صنع القرار في مصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية، عقدوا اجتماعات عدة في القاهرة وكوبنهاغن خلال الاسابيع القليلة الماضية، تحت رعاية وزارة الخارجية الدنماركية، للبحث في تاسيس التحالف من اجل السلام والاتفاق على صيغة الاعلان الذي سيحمل في حال صدوره اسم «اعلان كوبنهاغن». شارك في الاجتماعات من مصر كل من لطفي الخولي (كاتب) وعبدالمنعم سعيد (اكاديمي) واحمد فخر (رئيس مركز ابحاث خاص)، وابراهيم كامل (رجل اعمال). ومن فلسطين سري نسيبة (اكاديمي وسياسي) وحنا سنيوره (صحافي وسياسي)، ومروان البرغوثي (عضو المجلس الفلسطيني)، ورياض المالكي (سياسي). ومن اسرائيل ديفيد كيمحي المدير العام الاسبق لوزارة الخارجية، وشلومو بن عامي عضو الكنيست عن حزب العمل، ويهودا لينكري عضو الكنيست عن حزب «جيشر» وناحوم نوفداك (صحافي). ولم تعرف بعد اسماء الاردنيين الذين تؤكد مصادر مطلعة انهم وافقوا على الانضمام الى اعلان التحالف. ولكن تردد ان بين الذين دعوا للانضمام طاهر المصري وعدنان ابو عودة ومصطفى الحمارنة، وان لم يتاكد ذلك بعد.

وكانت اجتماعات تاسيس التحالف بدأت بمبادرة من الصحافي الدنماركي هربرت بونيك في الشهر الماضي، في وقت بدا ان عملية السلام مهددة بالتوقف بسبب تعثر المفاوضات حول الخليل، وفي ظل العجز عن استئناف المفاوضات على المسار السوري.

وتدل الصيغة الاولية للاعلان، على ان القلق من انتكاسة هذه العملية كان وراء المحاولة الجارية الآن لتاسيس التحالف من اجل السلام، الذي يتوقع ان يثير جدلاً ساخناً في الفترة المقبلة.

ويذكر ان دعوة أطلقها الكاتب المصري محمد سيد احمد، في العام الماضي، الى حوار بين انصار السلام العرب والاسرائيليين كانت قوبلت بمعارضة شديدة في اوساط سياسية وثقافية عدة في مصر. وكانت المفاجاة هي اعتذار سيد احمد عن عدم المشاركة في التوقيع على اعلان التحالف عندما عرض عليه قبل ايام. وقال لـ «الحياة» ان اصدار هذا النوع من البيانات «ليس هو افضل دور يقوم به المثقفون لدعم عملية السلام». واكد ان صيغة الاعلان لا تعبر عن موقفه «خصوصاً انها لا تنص على قيام دولة فلسطينية ولا على انسحاب كامل من الجولان». وهو يرى ايضا ان تعبير «التحالف» ليس موفقاً ويمثل قفزة هائلة لا تتوافر لها مقومات موضوعية.

وعلمت «الحياة» ان آخرين من مؤيدي فكرة حوار عربي - اسرائيلي طلبوا التريث واجراء مناقشة أوسع نطاقاً. كما اعترض بعضهم على تعبير «التحالف من اجل السلام» برغم تاييدهم الشعار الذي يتبناه الاعلان وهو «لتنته حال الحرب، ولتبدأ حال السلام».

وربما يؤدي هذا الموقف، اضافة الى خلافات ظهرت أخيراً بين الجانبين المصري والاسرائيلي اللذين شاركا في اجتماعات تاسيس التحالف، الى تاخير اصدار الاعلان.

ولكن يرى مصريون يؤيدون الاسراع بهذه الخطوة ان تحالفاً ذا طابع شعبي يعتبر ضرورياً لمواجهة الخطر الذي يهدد عملية السلام، وان هذا التحالف لا يلغي الصراع وانما يهدف الى التفاهم على اسس تسويته. ويقولون ان الأسس الواردة في الصيغة الاولية للاعلان افضل من صيغة مدريد، وتتيح التوصل الى سلام عادل من المنظور العربي. ويشيرون الى ان هذه اول مرة يقر قياديون في التيار الرئيسي لحزب العمل، وليس في جناحه اليساري، وفي حزب «جيشر» (زعيمه ديفيد ليفي) المتحالف مع ليكود، حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ولكنهم لم يفصحوا عن ماهية التعديلات التي طلب الجانب الاسرائيلي ادخالها على صيغة الاعلان، وما اذا كانت تتضمن اعادة النظر في مسألة حق تقرير المصير.

والمتوقع في كل الاحوال ان يفجر التحالف من اجل السلام، مجدداً، المعركة في مصر حول التطبيع والحوار مع اسرائيليين، وربما بشكل اكثر حدة من ذي قبل. واللافت للانتباه ان انصار الاعلان يعتبرون انفسهم، كما ورد في صيغته الاولية، معبرين عن «ارادة الغالبية العظمى من شعوب المنطقة التي تتطلع لإنهاء الصراع»، وعن «المشاعر السائدة لدى الشعبين العربي والاسرائيلي»، في الوقت الذي يقول معارضو التطبيع في مصر إنهم هم الذين يعبرون عن موقف الغالبية الساحقة من الشعب.

ولكن يبدو ان تجدد هذه المعركة، ليس هو ما يشغل اهتمام انصار الاعلان في مصر في اللحظة الراهنة، وانما رفض بعض دعاة الحوار مع انصار السلام في اسرائيل او تحفظهم عن الاعلان وعن مفهوم «التحالف من اجل السلام»، فضلا عن الخلافات التي استجدت مع الجانب الاسرائيلي الذي طلب أخيراً اعادة صياغة بعض فقرات الاعلان.

وفي هذه الاجواء، لا يستبعد إرجاء الاعلان عن تدشين «التحالف»، وتحويل مؤتمر كوبنهاغن الخميس المقبل الى اجتماع للبحث في العقبات التي تعترض هذا التحالف.

لبنان يرحّل

تتمة الصفحة الاولى

الديبلوماسيين العراقيين. وقررت الهيئة ردّ الطلب والموافقة على قرار ميرزا.

وكان القاضي ميرزا وافق على تخليتهم في مقابل كفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة لكل من الديبلوماسيين و٣٠٠ الف ليرة للتاجر جورج ترجنيان. ودفع الديبلوماسيون الكفالة واحيلت الاوراق على النيابة العامة الاستئنافية التي تبلغ السجن، منكرة اطلاقهم لتتسلّمهم من السجن جهاز الامن العام الذي يتولى أمر ترحيلهم.

والديبلوماسيون الثلاثة هم القنصل علي سلطان درويش والملحق الثقافي محمد فارس كامل كاظم والملحق الديبلوماسي هادي حسون نجم.

وصدر الحكم بعدما اكدت وزارة الخارجية اللبنانية انهم «يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية التي تبقى قائمة في حال قطع العلاقات الديبلوماسية». وكان لبنان قطع علاقاته الديبلوماسية مع العراق بعد اسبوع واحد من اغتيال التميمي الذي يحمل جواز سفر اردنياً.

وكان الاردن احتج في شدة لدى لبنان على قرار تخلية الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة واعتبره «خرقاً لالتزام لبنان محاربة الارهاب وتحقيق العدالة». ورأت مصادر ديبلوماسية في العاصمة اللبنانية في الافراج عن الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة وترحيلهم مؤشراً الى «احتمال اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين». واكدت «ان الموضوع هو الآن قيد الدرس».

اكيوس يشكك

تتمة الصفحة الاولى

التابع للأمم المتحدة «وورلد كرونيكل» الذي تحدث فيه عن سير عمليات اللجنة. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن التقارير «الاستخباراتية الأوروبية» التي نقلتها صحف غربية عن تطوير العراق صواريخ محظورة، قال اكيوس: «نشك في قدرة العراق في هذا الوقت على تصنيع صواريخ بعيدة المدى» يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً. واشار الى امكان تجهيز الصواريخ غير المحظورة بقدرات محظورة، وقال: «حتى في مثل هذه الحال ونظراً الى جهاز المراقبة الموجود (في بغداد) نشعر بثقة بأن العراق لا ينتج صواريخ بعيدة المدى». وميز بين عمل اللجنة في اطار بحثها عن عدد الصواريخ المحظورة وبين تطوير العراق صواريخ بعيدة المدى. وشدد على فاعلية «جهاز المراقبة» الذي تشرف عليه اللجنة الخاصة، ووجود المفتشين الدوليين في العراق، وقال ان «العراق ليس قادراً على ان يجمع ما من شأنه ان يشكل خطراً رئيسياً على المنطقة». واستدرك قائلاً انه في حال استجدت تطورات تضعف جهاز المراقبة او وجود المراقبين الدوليين، فإن إعادة احياء القدرات الكيماوية والبيولوجية «يمكن ان تكون أمراً خطيراً».

وأوضح اكيوس ان العراق «لا يمتلك الآن أي احتمال لصنع الأسلحة النووية، يمكننا القول بوضوح أنه لا يمتلك أية أسلحة نووية، وبوجود نظام المراقبة لن يتمكن من الحصول على أسلحة من هذا النوع» وزاد أن اللجنة تعتبر أنها انجزت الكثير في إطار تجريد العراق من الأسلحة المحظورة، لكن ما تبقى من عملها لجهة «النوعية» ما زال «مهماً». وانتقد أصحاب القرار السياسي في العراق وحملهم مسؤولية «عدم استعداد العراق لتوضيح المسائل» المتبقية، خصوصاً في مجال الصواريخ البعيدة المدى التي تشك اللجنة بأن بغداد تخفيها ويبلغ عددها ٦ - ١٦ صاروخاً.

وتلقت اللجنة الخاصة عرضاً رسمياً من فرنسا بالمشاركة في فحص مكونات ومحركات الصواريخ التي ترفض بغداد السماح للجنة بنقلها إلى الولايات المتحدة. وعبرت روسيا عن استعداد مبدئي لمساعدة اللجنة في فحص المحركات التي كانت اللجنة طلبت نقلها إلى مختبر «هنتزفيل» في الولايات المتحدة، حيث تتوافر معدات خاصة، والهدف هو تحليل المكونات للتحقيق من تأكيد العراق عدم اخفائه صواريخ محظورة.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة تعمل لتنظيم لقاء للخبراء الأميركيين والفرنسيين والروس للتوصل إلى برنامج لتوزيع المكونات على المختبرات، بعد وصولها إلى «هنتزفيل»، ويتطلب الأمر موافقة السلطات العراقية على نقل المكونات. ويتوجه أكيوس في ٤ شباط (فبراير) إلى موسكو للبحث في الملف العراقي، تلبية لدعوة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

ALHAYAT 7
نتانياهو ... الى تطورا ... مع حكومة
ووترغيت ... تواجه ...
توقيف يهودي ... منزل ليا...
مشروع قانون يس... للاسرائيليين

نتانياهو مرتاح الى تطور العلاقات مع حكومة اربكان

■ انقرة - أ ف ب، رويتر - اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس عن ارتياحه البالغ الى الطريقة التي تتطور فيها العلاقات مع الحكومة التركية برئاسة زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان.

وقال نتانياهو في مقابلة نشرتها صحيفة «مليت» التركية في اسطنبول: «على رغم القلق الذي اعترانا سابقاً فاننا اليوم مرتاحون جداً لعلاقاتنا مع حكومة اربكان».

واضاف: «اننا لا نشعر باي قلق او مخاوف حول مستقبل العلاقات بين اسرائيل وتركيا، بل على العكس من ذلك نعتقد اننا سنستمر في تنمية هذه العلاقات».

وكان اربكان هدد قبل وصوله الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي بالغاء اتفاق عسكري بين تركيا واسرائيل اثار غضب الدول العربية وايران. لكن اربكان لم يفعل اي شيء لالغاء الاتفاق بعد ضغوط من القوات المسلحة التركية ذات التوجه العلماني.

وشاركت طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي في طلعات جوية تدريبية فوق تركيا في اطار الاتفاق العسكري.

وقال نتانياهو في المقابلة انه دعا اربكان لزيارة اسرائيل قبل نحو ستة اشهر لكنه لم يتلق رداً بعد. وحزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان هو الشريك الاكبر في ائتلاف مع حلف مؤيد للغرب بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

ودعا نتانياهو الى تعزيز التعاون التجاري مع تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي. وقال: «فلنأت وتسمح لنا بالقيام بمشروعات مشتركة معاً. هذا احد اهم الاسباب لرغبتي في اجراء حوار مع حكومة السيد اربكان».

واضاف انه يمكن لتركيا ان تقوم بدور في عملية السلام في الشرق الأوسط لانها دولة اسلامية ولها علاقات طيبة مع كل من اسرائيل والدول العربية. واردف ان اسرائيل تريد ان يشارك الاتراك في قوة المراقبين الدولية في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

استمرار التعبئة في السودان

الخرطوم تتهم واشنطن بدعم محاولة "اطاحة" النظام

■ الخرطوم - أ ف ب - اتهم السودان الولايات المتحدة بالوقوف وراء حركة المعارضة في شرق البلاد عبر تعبئة دول مجاورة للخرطوم ومعادية لها في محاولة لقلب النظام الاسلامي في السودان.

وقال وزير الاعلام السوداني اللواء الطيب ابراهيم محمد خير لصحافيين في الخرطوم أول من امس ان واشنطن «جندت اثيوبيا واريتريا ودولاً اخرى مجاورة للسودان من اجل قلب النظام الاسلامي فيه».

وكرر الاتهامات السودانية بضلوع قوات من اثيوبيا واخرى من اريتريا في المعارك المحتدمة منذ عشرة ايام في مناطق سودانية حدودية.

وكانت السلطات السودانية اتهمت اثيوبيا واريتريا بالمشاركة في الهجوم الذي شنته قوات المعارضة السودانية في شرق البلاد وبدأ في ١٢ كانون الثاني (يناير)، في «اطار المؤامرة الاميركية». لكن اديس ابابا واسمرا نفتا هذا الأمر. كما اكدت السفارة الاميركية في الخرطوم امس ان النزاع الجاري في السودان محلي وطالبت باطلاق المعتقلين السياسيين.

البشير

وكان الرئيس عمر حسن البشير اكد اول من أمس ان الولايات المتحدة «اعلنت بوضوح انها ستدعم الدول المجاورة للسودان في محاولة لقلب حكومة الخرطوم».

وقال البشير امام اتحاد الطلاب ان «السودان يواجه ضغوطاً اقتصادية واعلامية كما توجه اليه اتهامات بالارهاب من اجل ارغامه للعودة عن توجهاته الاسلامية». وقال «لن نستسلم امام المؤامرة التي تستخدم فيها اثيوبيا واريتريا من اجل اعادة تقسيم المنطقة».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعربت الثلثاء الماضي عن «قلقها» من المعارك الدائرة في السودان وطلبت من «الحكومة السودانية والمعارضة وأي طرف متورط في هذه المعارك التحلي بالاعتدال» والتفاوض.

ووصف وزير الاعلام السوداني الحوار مع المعارضة بانه «غير مجد». ونفى مقتل ١٢٦٠ جندياً منذ ١٢ كانون الثاني (يناير). وقال ان «عدد الجنود النظاميين الذين قتلوا في المعارك لا يتجاوز العشرة».

ووصف خير النداء الذي وجهه زعيم المعارضة في الشمال (رئيس الحكومة السابق) الصادق المهدي الى الشعب والجيش لقلب نظام الحكم بانه «سخيف»، مؤكداً ان «الشعب السوداني لا يتلقى تعليمات من احد».

يذكر ان «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم قوات المعارضة الشمالية والجنوبية نجح في السيطرة على مدينتي الكرمك وقيسان على الحدود مع اثيوبيا في اليوم الاول للهجوم.

وواصلت السلطات السودانية امس جهود التعبئة العامة لحشد مزيد من المقاتلين، على رغم التقارير الواردة من الخرطوم امس وتشير الى هدوء على جبهة القتال شرقي البلاد.

ولم تشر الاذاعة الرسمية والصحف الحكومية صباح أمس الى وقوع معارك جديدة على الجبهة.

الدفاع الشعبي

وبث التلفزيون الرسمي مساء اول من امس صوراً عن وصول قوات الدفاع الشعبي، وهي ميليشيا موالية للحكومة، الى ولايتي كردفان في الشمال والنيل الابيض في الوسط والدمازين عاصمة النيل الأزرق حيث تدور المعارك منذ ١٢ كانون الثاني (يناير).

وعرض التلفزيون كذلك صور استقبال الرئيس البشير لموكب اخر من الولاية الشمالية على الحدود مع مصر وليبيا قبل توجهه الى الجبهة.

وكان عناصر الميليشيا يحملون بنادق رشاشة، ويهتفون «الله اكبر»، ويدعون الى الجهاد.

المعارضة

ويؤكد «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني ان قواته تسيطر على الفي كيلومتر مربع من الاراضي السوداني اي ١٥ في المئة من ولاية النيل الأزرق، وانها قتلت ١٢٦٠ جندياً سودانياً بين ١٢ و١٦ من الشهر الجاري.

وتقول المعارضة انها باتت على بعد ٦٠ كيلومتراً من الدمازين التي تقع بدورها على بعد ٥٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم.

تشاد

وعلى صعيد التحركات الديبلوماسية، وصل النائب الثاني للرئيس السوداني اللواء جورج كونغور اروب الاربعاء الى نجامينا حاملاً رسالة من الرئيس البشير الى نظيره التشادي ادريس ديبي.

واستقبل الرئيس التشادي أروب الذي صرح للصحافيين انه عرض لديبي الوضع في شرق السودان والمنطقة الحدودية مع اثيوبيا واريتريا.

وأفادت مصادر مطلعة ان هذه الزيارة مماثلة للزيارات التي قام بها مسؤولون سودانيون آخرون لدول عدة للحصول على دعمها في النزاع المندلع على حدود السودان.

وكان السودان الذي لديه حدود كبيرة مع تشاد اضطلع بدور مهم في الكفاح الذي شنه الرئيس ديبي للوصول الى السلطة العام ١٩٩٠. وينتمي رئيس تشاد وهو من شرق البلاد، الى اتنية زغاوة التي يقيم قسم منها في الأراضي السودانية.

وكانت تشاد اعلنت في العام ١٩٩٦ معارضتها للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن على السودان المتهم برفض تسليم مصر اسلاميين متهمين بالمشاركة في محاولة لاغتيال الرئيس حسني مبارك.

قضية الرسائل المفخخة:

الألفي: تورط "موساد" ليس اكيداً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ باشر اضابطان في «اسكوتلانديارد» اتصالات مع اجهزة أمنية مصرية بهدف تبادل المعلومات في شان قضية الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ونيويورك ولندن. وأفادت مصادر مطلعة ان مهمة الضابطين لا تشمل اجراء تحقيقات او تحريات، بل تقتصر على الاستفادة من المعلومات التي توصلت اليها اجهزة الامن المصرية.

وحرصت القاهرة على تاكيد أنها لم تطلب معاونة احد في التحقيقات. واصدرت وزارة الداخلية بياناً اكدت فيه ان جهاز الأمن المصري «لا يقبل تدخل من جهاز أمن أجنبي للتحقيق في القضية داخل البلاد»، فيما ادلى وزير الداخلية اللواء حسن الالفي بتصريحات أمس شدد فيها على أن مصر «لن تسمح لأي شخص باجراء تحريات او تحقيقات في مصر». واضاف: «هناك اشخاص في السفارات المختلفة باقون لطلب المعلومات ومصر تتبادل المعلومات مع كل الدول في مسالة مكافحة الارهاب»، مؤكداً أن مصر «دولة ذات سيادة على أراضيها». وقال: «لا نقبل أن ياتي الينا أفراد من دول أخرى للقيام باجراءات ضبط أو تحر، وهذا أمر لم ولن يجري على الاطلاق». واعتبر «ان جهاز الامن المصري أقوى جهاز أمن في العالم ومشهود له بالكفاءة ولديه القدرة على متابعة التحقيقات في اية قضية»، موضحاً «ان مصر تولي مسالة تبادل المعلومات مع الدول الاخرى أهمية خاصة»، مشيراً الى «وجود تعاون مع دول عدة في هذا المجال نظراً إلى وجود مصلحة مشتركة».

وتناول الألفي نتائج التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الامنية المصرية في قضية الرسائل المفخخة. وقال: «حتى الان لا نستطيع ان نجزم بالجهة الفاعلة او بالمكان الذي ارسلت منه الخطابات لانه ليس لدينا اصول الرسائل ولم نطلع على الاختام والطوابع التي وجدت عليها والصور التي سلمت الى الجانب المصري لا يمكن استخدامها لكشف التزوير». وكشف ان مصر طلبت من الولايات المتحدة وبريطانيا تقريراً حول خطوط السير التي تشكلها الخطابات منذ وصولها الى هناك، اضافة الى معلومات عن طرق الكشف على المفرقعات المتبعة هناك».

ورداً على سؤال في شان تورط جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «موساد» في القضية، قال الالفي: «لا نستطيع ان نجزم بتورط موساد أو غيره فليس هناك وقائع حتى الآن تشير الى ذلك، وهناك فريق أمني يتعاون مع جهات امنية أخرى لكشف أبعاد القضية». ولم يستبعد الوزير سفر وفد أمني مصري الى الولايات المتحدة. وقال «الهدف دائما هو تبادل المعلومات».

"ووترغيت" اسرائيلية تواجه نتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تفجرت أمس «فضيحة» في اسرائيل اثر انباء افادت ان نائباً متديناً ضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لاختيار مستشار قانوني للحكومة.

وبث التلفزيون الرسمي ان النائب ارييه درعي كان هدد نتانياهو بان يصوت مع حزبه «شاس» (١٠ نواب) ضد اتفاق الخليل الذي وقع الاسبوع الماضي، اذا لم يعين مرشحه المحامي روني بار - اون مستشارا قانونيا للحكومة.

ويضطلع المستشار بدور مهم جداً في النظام القضائي الاسرائيلي لأنه ايضا مدع عام ويعالج كل «القضايا» التي يتورط فيها رجال السياسة.

وكان درعي وزير الداخلية السابق الذي يحاكم الآن في قضية فساد يأمل بان يحصل من بار - اون على الغاء جزء من التهم «المشينة» الموجهة اليه، الامر الذي يمكن ان يتيح له دخول الحكومة.

ورضخ نتانياهو للضغوط وعين في العاشر من كانون الثاني (يناير) الجاري بار - اون وهو احد اعضاء تكتل «ليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء.

لكن هذا التعيين «السياسي» اثار استنكار الاوساط السياسية ووسائل الاعلام، ما ارغم بار - اون على الاستقالة قبل ان يتسلم وظيفته.

وقال محرر الشؤون القانونية في الاذاعة الرسمية موشيه هانيغبي: «هذه المعلومات ستشكل، اذا صحت، اخطر انتهاك للقانون تشهده اسرائيل». وشبه المسألة بفضيحة «ووترغيت» الاميركية واقترح قانونا يجرد الحكومة من صلاحية تعيين مستشار قانوني. ونفت الاطراف التي شملتها هذه الانباء، ومنها الناطق باسم نتانياهو ودرعي، معلومات التلفزيون الذي تمسك بروايته مؤكدا ان في حوزته تسجيلات لمكالمات هاتفية بصوت درعي يعرب فيها عن ارتياحه الى تعيين بار - اون. وطالب حزب «ميريتس» اليساري المعارض بفتح تحقيق.

وكانت المحكمة العليا عارضت تسلم بار - اون منصبه. وبذلك اعطت الحق جزئيا الى نائب عمالي قدم شكوى اعتبر فيها ان بار - اون ليس مؤهلا لان يمثل «القانون والديموقراطية في اسرائيل» نظرا الى عدم استقلاله السياسي.

... والمعارضة تجدد طلبها مساعدة مصرية لإطاحة البشير

■ القاهرة - رويتر - طلبت المعارضة السودانية امس تدخل مصر للمساعدة في اطاحة حكومة الخرطوم بعدما رحبت بالموقف المصري المحايد من الصراع السوداني في وقت سابق من الاسبوع الجاري.

وكرر بيان صدر عن «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم قوى المعارضة انتقاده الحكومة العسكرية التي يسيطر عليها اسلاميون في السودان.

وقال البيان: «ويدعو (التجمع) كل الاحزاب والقوى الديموقراطية المصرية للوقوف بقوة الى جانب شعب السودان (...) فالتعجيل بتحرير السودان من هذا الحكم الجاثم على صدره منذ ثمانية اعوام هو الطريق الوحيد لوقف الحرب الاهلية».

وقال الرئيس حسني مبارك ان الصراع الجاري في السودان مسألة داخلية سودانية ما يشير الى أن مصر لا تعتزم التدخل لمصلحة اي من الطرفين.

ولم تقل مصر انها ستساند المعارضة السودانية رغم خلافها الطويل مع الحكومة السودانية بسبب وجود متشددين اسلاميين مصريين يحاربون الحكومة المصرية في السودان.

وقال «التجمع» في بيانه انه يرغب ان تساعد مصر في الحفاظ على وحدة السودان «في اطار التعددية القومية والعرقية والثقافية لشعبه».

وتقول المعارضة السودانية ان الحكام الاسلاميين الذين تولوا السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٨٩ يمثلون الخطر الحقيقي على وحدة السودان لأن تناولهم الحزبي للحرب الاهلية الدائرة في الجنوب منذ فترة طويلة عزل تماماً معظم الجنوبيين.

الوضع العسكري

ولم يعط «التجمع» اي تفاصيل عن التطورات العسكرية الاخيرة في شرق السودان حيث يقول انه سيطر على بلدتين حدوديتين ومستودعات عسكرية.

وتفيد أخر تقارير «التجمع» ان قواته اصبحت على مسافة ٦٠ كيلومتراً جنوبي مدينة الدمازين المهمة التي تمد الخرطوم بمعظم احتياجاتها من الكهرباء.

وبدأ الهجوم على الحدود الاثيوبية في ١٢ من الشهر الجاري. وتقول الحكومة السودانية ان قوات اثيوبية واريترية هي التي تشن معظم المعارك غير ان اطرافاً اخرى تنفي ذلك.

"الاتحادي الديموقراطي" يؤكد اعتقال عشرة من قيادييه وأعضائه

■ لندن - «الحياة» - اعلن «الحزب الاتحادي الديموقراطي» السوداني الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني ان السلطات السودانية اعتقلت اخيراً عشرة من قادة الحزب وأعضائه.

وقال «الاتحادي الديموقراطي» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس: «في اجواء الازمات الاقتصادية والسياسية الخانقة، والهزائم العسكرية المتلاحقة على نظام الجبهة الترابية (نسبة الى الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي) ومع تباشير انتفاضة شعبية وبزوغ فجر جديد قامت اجهزة النظام الأمنية وهي في حال ارتباكها واضطرابها وتخبطها باعتقال قادة وناشطين من الحزب الاتحادي الديموقراطي وهم علي محمود حسنين، علي السيد ومحمد اسماعيل الازهري وعبدالوهاب خوجلي وازهري علي وأمين الربيع ومحي الدين عثمان وعلي السبت وسيد هارون وسيد احمد الحسين. وطالب البيان «اطلاق المعتقلين فوراً». وناشد «المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والاقليمية اعتبار ما يقوم به نظام الجبهة الترابية من ممارسات مخالفة صريحة لمبادئ حقوق الانسان التي تضمنتها القوانين والمواثيق والأعراف الدولية». وطالبهم «باتخاذ الخطوات الكفيلة باحترام حقوق الانسان السوداني وتحقيق رفاهيته وأمنه».

القاهرة ولندن تدرسان تعديل قوانين تتعلق بالارهاب

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يصل إلى القاهرة بعد غد الاحد وكيل وزارة الخارجية البريطانية جون كولوس في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها مشاورات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وعدد من مساعديه ومسؤولين مصريين أخرين. وستتناول المحادثات العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والدور الاوروبي لجهة دفع مسيرة التسوية الى الامام.

كما سيبحث الجانبان التعاون الثنائي في مجال مكافحة الارهاب، وتعقب الفارين من العدالة، ومسألة إضفاء حماية على بعض هؤلاء الفارين بمنحهم حق اللجوء السياسي. ويتوقع أن تتطرق هذه المحادثات ايضا إلى التعاون الامني بين البلدين في قضية الرسائل المفخخة التي ارسلت إلى مكاتب «الحياة» في واشنطن ولندن ونيويورك، في ضوء التحقيقات الجارية.

وعلمت «الحياة» ان مشاورات جارية حالياً بين مصر وبريطانيا ودول اوروبية والولايات المتحدة في شأن إمكان «إدخال تعديلات على العهدين الدوليين للحقوق السياسية والمدنية في ما يتصل بقواعد منح اللجوء السياسي بسبب استخدامه غطاء لمنح حق اللجوء الى ارهابيين تحت ستار حقوق الانسان ومزاعم الاضطهاد».

لكن مصدرا ديبلوماسيا مصريا نبه في الوقت نفسه الى خلافات في وجهات النظر بين مصر من جهة، والدول الاخرى من جهة ثانية في شأن التعديلات المقترحة بسبب «محاولة بريطانيا والولايات المتحدة تحديداً تقديم تعديلات لخدمة مصالحهما الثابتة». وقال «نحن ننظر إلى المدى الطويل لعدم استخدام التعديلات لغير لمصلحة العرب مستقبلا ونرفض توصيفات اوروبية مطلقة للانشطة الاسلامية».

توقيف يهودي هدد بتفجير منزل ليا رابين

■ تل ابيب - أ ف ب - اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان قوات امن اعتقلت الاربعاء رجلاً كان يهدد بتفجير المبنى الذي تسكن فيه ليا رابين ارملة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وأكد نيفيد شتراوسماير (٣٧ سنة) لحارس المبنى في ضاحية تل أبيب انه يحمل قنبلتين بدويتين مخبأتين في حقيبة جلدية.

واستدعى الحارس الشرطة التي ارسلت مجموعة كبيرة من عناصرها، وتمكن رجال الشرطة من اقناع شتراوسماير بالابتعاد عن المبنى ثم اعتقلوه. ولم يعثروا على قنبلة في الحقيبة او في سيارة الرجل الذي اكد انها مفخخة.

وكانت الشرطة اوقفت شتراوسماير في وقت سابق اول من امس ثم اطلقته بعدما هدد بتفجير مكاتب محطة اذاعة الجيش في يافا.

وافادت العناصر الاولى للتحقيق انه «يعاني مشاكل عقلية كما يبدو».

واغتيل رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل ابيب برصاص متطرف يهودي.

ثاني قضية من نوعها في غضون اسبوع

السجن لرئيس تحرير صحيفة اردنية

■ عمان - أ ف ب - اصدرت محكمة بداية عمان امس ثلاثة احكام على صحافي اردني بالسجن تسعة اشهر ودفع غرامة قدرها ١٥٠٠٠ دينار (٢١ الف دولار)، وذلك في قضية هي الثانية من نوعها في أسبوع.

وقال رئيس تحرير صحيفة «الحقيقة» الاسبوعية نائل صلاح ان المحكمة اصدرت في حقه هذه الاحكام اثر ادانته بعدة تهم تتعلق بنشر «معلومات غير دقيقة وتقارير تتحدث عن قضايا لااخلاقية في المجتمع».

وينص الحكم الاول على سجن صلاح لستة اشهر مع تغريم الصحيفة ٥ الاف دينار (٧٠٠٠ دولار) وهو الحكم الذي يفترض اعتماده في حال التنفيذ، اذ ينص القانون على تنفيذ العقوبة الاشد، في حين ينص الثاني على سجنه ثلاثة اشهر مع دفع غرامة قدرها ٥ آلاف دينار. اما العقوبة الثالثة فتقتصر على تغريم الصحيفة خمسة آلاف دينار.

ولا يزال الصحافي طليقاً وامامه ١٥ يوماً لاستئناف الحكم.

وكانت المحكمة نفسها حكمت الخميس الماضي على صحافي أردني آخر بالسجن ستة اشهر وبغرامة مالية قدرها ٥٠٠ دينار (٧٠٠ دولار) بعدما ادانته بالاساءة الى الزعماء العرب والمسلمين.

وصدر الحكم على عبدالله عيسى رئيس تحرير صحيفة «الحوار» الاسبوعية التي كانت نشرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ مقابلة مع الناطق الرسمي باسم حزب التحرير الاسلامي عطا أبو الرشتة كفّر فيه «كل من يعقد صلحا مع اليهود».

وحسب اوساط مراقبة فان هذين الحكمين هما اقصى عقوبة تصدر في حق صحافيين أردنيين بمقتضى قانون المطبوعات والنشر.

مشروع قانون يسمح بالاقتراع للاسرائيليين في الخارج

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن مصدر برلماني امس ان الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية وافقت في قراءة اولى مساء الاربعاء على مشروع قانون يسمح لحاملي جوازات السفر الاسرائيلية بالادلاء باصواتهم في السفارات الاسرائيلية في الخارج، خلال الانتخابات العامة المقبلة المقررة في عام ٢٠٠٠.

ووافق على مشروع القانون ٢٢ نائباً بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، وعارضه ١٧ نائباً. ويشمل المشروع لـ ٣٥٠ الف ناخب جديد من اصل ٦٠٠ الف اسرائيلي يقيمون في الخارج، الادلاء باصواتهم وممارسة دور حاسم خلال الانتخابات المقبلة، عبر انتخابهم حوالى عشرة نواب من اصل ١٢٠ في الكنيست.

واعتبر النائب روبي ريفلين (ليكود) الذي قدم مشروع القانون ان «هذا الامر سيتيح توثيق الروابط بين اسرائيل ورعاياها» في الخارج، وامتنع عن الاشارة الى ان معظم هؤلاء يعتبر من مؤيدي اليمين الاسرائيلي.

ووصف رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمل رعنان كوهين المشروع بانه «مناورة ضد الصهيونية، ويشجع هجرة الاسرائيليين». وعبر رئيس حزب «ميريتس» اليساري، يوسي ساريد عن «خشيته من أن يؤدي مشروع القانون الى ان يحدد قدرنا اناس لا يدفعون ضرائب للدولة ولا يؤدون الخدمة العسكرية في الاحتياط»، مضيفا ان «هؤلاء الذين تركوا البلاد وغالباً بعد قضائهم فترة وجيزة فيها، سيرسلون اولادهم الى المدارس ونحن سنرسل اولادنا الى الحرب». وبموجب قانون الانتخابات الحالي، يجب ان يعود الاسرائيليون الذين يعيشون في الخارج الى اسرائيل للادلاء باصواتهم، باستثناء طواقم البحرية والديبلوماسيين الذين يكونون في مراكز عملهم والموفدين في مهمات رسمية.

مصر: اعتقال اعضاء في تنظيم يتعاطى الشعوذة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فرضت قضية تنظيم «عبدة الشيطان» نفسها بشدة على الاوساط المصرية. وكانت اجهزة الامن اعتقلت اول من امس اكثر من ٨٠ شاباً بينهم ست فتيات، واحالتهم على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت معهم تحقيقات، وقررت حبس عدد منهم على ذمة التحقيقات التي ما زالت تجري مع الباقين. ووصف وزير الداخلية اللواء حسن الالفي المتهمين بـ «الكفر والزندقة». وقال «للاسف الشديد انهم متعلمون ومن اسر كريمة».

واضاف في تصريحات صحافية له أمس ان «القبض عليهم تم بعد ثبوت اهانتهم للاديان السماوية، ودعوتهم الى معصية الله لارضاء الشيطان» موضحاً أن المنضمين الى التنظيم «حللوا لانفسهم شرب الدماء من بعضهم البعض وممارسة ابشع انواع الرذائل وارتكاب كل الموبقات».

وشدد على أن رجال الامن كانوا يتتبعون نشاط المتهمين وتم القبض عليهم وكشف هويتهم «لان المجتمع الاسلامي لا يقبل هذه الافكار الفاسدة». واكد الالفي على ان المتهمين في القضية «متطرفون ويعتنقون افكارا مستوردة من الخارج». وقال «امرهم متروك للنيابة لياخذ القانون مجراه معهم».

وكانت اجهزة الامن اعتقلت المتهمين في اربع محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان غالبية المتهمين من طلاب الجامعات والمدارس الثانوية يقودهم شاب يدعى عماد الدين حمدي في منطقة الناصرية في حي السيدة زينب، بعدما جندهم قبل اربعة شهور بالاتفاق مع جار له لممارسة طقوسهم في اماكن مختلفة.

واضاف المصدر ان افكار المتهمين تعتمد على تقديس الشيطان واباحة تعاطي المخدرات وممارسة الجنس الجماعي، مشيراً إلى ان بينهم ٦ فتيات ضبطن وهن يمارسن الشعائر الغربية نفسها.

وشكل رئيس نيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا فريقاً من رؤساء النيابة باشر التحقيقات مع المتهمين.

وقالت مصادر قضائية إن بعض المتهمين اكدوا انهم تعرفوا على بعضهم في الجامعات والمدارس واستأجروا عددا من الشقق لعقد جلساتهم، وكانوا يزورون الاديان ويتعاطون المخدرات. وانهم اتخذوا لانفسهم مظاهر مختلفة من بينها اطالة الاظافر وعدم حلق شعورهم وطلاء الشفتين باللون الاسود وارتداء ملابس موحدة تميزهم عن غيرهم.

وفي نهاية التحقيقات وجهت نيابة امن الدولة العليا اليهم تهمة ازدراء الاديان السماوية.

وحتى مساء امس قررت النيابة حبس ٤٥ متهماً لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات واطلاق ٣١ بكفالات مالية نظرا لارتباطهم باداء امتحانات نصف العام وبين من اطلق سراحهم ٥ فتيات.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الطاف حسين في خضم الحملة لإيكال مرشحيه الى البرلمان

كراتشي: "المهاجرون" يتهمون الجيش بمحاولة شرذمة صوتهم الانتخابي

□ لندن – من سمير السعداوي:

■ اتهمت حركة المهاجرين القومية الجيش الباكستاني باعاقة الحملة الانتخابية التي تحاول الحركة اطلاقها عشية الموعد المقرر لتوجه الناخبين الى صناديق الاقتراع في الثالث من شباط (فبراير) المقبل.

واوضح نديم نصرت المستشار السياسي لزعيم الحركة الطاف حسين لـ «الحياة» امس الخميس ان «ميليشيات تابعة للجيش تحول دون تحرك انصاره في شرق كراتشي، في محاولة لشرذمة اصوات ناخبي الحركة».

ومعلوم ان زعيم حركة المهاجرين الذي يقيم في المنفى في لندن منذ العام ١٩٩٢ لن يخوض الانتخابات لكنه يؤيد عدداً من مرشحي الحركة في اقاليم البنجاب وبلوشستان اضافة الى السند وعاصمته كراتشي.

غير ان «مضايقات السلطة» لم تحل دون ايصال صوت الطاف حسين الى انصاره عبر اشرطة مسجلة تذاع من خلال مكبرات الصوت في الحي الشعبي الذي يقع فيه منزله المتواضع. ويتدفق مئات من انصار الطاف حسين يومياً الى محيط هذا المنزل لسماع صوت زعيمهم المنفي بنبرته الخطابية المعهودة.

وقال نعرف ان المهاجرين الذين يفوق عددهم عشرة ملايين شخص يشعرون بالغبن ويتعرضون للمضايقات خصوصاً من «المجموعات التي تحرضها السلطات على استخدام العنف ضدهم».

ومن هذه المجموعات، حركة منشقة عن الطاف حسين تسمى «المهاجرين الحقيقيين». ويقول انصار الطاف حسين انها تمارس الارهاب ضدهم بتحريض من الجيش. ويتعرض المهاجرون في باكستان منذ ١٩٩٢ لحملات امنية مستمرة تتخللها عمليات دهم لمنازلهم واعتقالات اعتباطية حسبما يقول زعيم الحركة. وأسفرت المواجهات بينهم والقوى الأمنية عن سقوط آلاف القتلى والجرحى.

وتبدي اوساط قريبة من الطاف حسين خشيتها من ان تؤدي ممارسات الاجهزة الأمنية الى اعمال عنف ما قد يحبط خطة المهاجرين في خوض الانتخابات باقصى قدر من الهدوء على امل ايصال ما لا يقل عن ١٦ مرشحاً الى البرلمان الفيديرالي في باكستان.

سياسيون ألمان يطالبون بالتحقيق في تورط ديبلوماسيين أتراك بتجارة المخدرات

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تفاعلت امس قضية اتهام محكمة فرانكفورت لمسؤولين اتراك كبار، في مقدمهم وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، بوجود علاقة مع مهربي مخدرات اعتقلوا اخيراً وصدر حكم عليهم اول من امس الثلثاء فطالب حزب الخضر الحكومة الالمانية التحقق مما اذا كان ديبلوماسيون اتراك في المانيا متورطين في التجارة بالمخدرات بين البلدين.

وقال النائب الاتحادي تشيح اوزدمير، وهو تركي الأصل، ان كتلة حزبه النيابية قدمت طلباً الى الحكومة الاتحادية «للعمل على توضيح تورط محتمل لاتراك في المانيا يحملون جوازات سفر ديبلوماسية في تجارة المخدرات».

ودافع اوزدمير في حديث الى الصحافيين في بون امس عن الحكم الصادر عن محكمة فرانكفورت وفيه اتهام لتشيلر بالتورط في تجارة المخدرات الدولية رافضاً في الوقت نفسه احتجاج الحكومة التركية على الحكم.

وقال ان الحكم «يمكن ان يدعم القوى التي تناضل من اجل تركيا ديموقراطية وخالية من الرشوة». واشار الى ان تركيا تعيش منذ بضعة اشهر فضائح رشاوى ومافيات.

وأشاد اوزدمير بدور القضاء الالماني «الذي يصدر احياناً احكاماً لا تتوافق مع سياسة الحكومة الاتحادية».

ولاحظ ان هذا الامر بدا واضحاً في «محاكمة ميكونوس» في برلين حيث يجري محاكمة ايراني واربعة لبنانيين بتهمة قتل قادة ايرانيين اكراد عام ١٩٩٢ بطلب من الاستخبارات الايرانية.

واكد امس الناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية هورست فرايتاغ ان انقرة «ابدت استياءها الشديد من الحكم في اتصالات اجرتها مع السلطات الالمانية». وقال ان الطرف التركي طالب بارسال حيثيات الحكم الصادر عن المحكمة واسبابه وان هذا الطلب سينفذ. غير ان الناطق شدد على استقلالية السلطات الثلاث في المانيا وضرورة احترام هذه الاستقلالية.

١٦ مرشحاً يتنافسون في الانتخابات الرئاسية في الشيشان

مجلس الفيديرالية يطلب إقالة نائب رئيس المجلس القومي الروسي

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الخميس أن الرئيس بوريس يلتسن سيعود قريباً إلى «ممارسة أعماله»، وانتقد البرلمان لمناقشته إعفاء رئيس الدولة لأسباب صحية، فيما طلب مجلس الفيديرالية من يلتسن إقالة نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بوريس بيريزوفسكي واتخاذ اجراءات لتطبيع الوضع في القوقاز.

وفي أول اجتماع عقدته الحكومة في العام الجديد، قال تشيرنوميردين إن الهيئة الاشتراعية تصرفت «في صورة غير لائقة» وحاولت «جر الشعب إلى مناقشات» في شأن صحة رئيس الدولة. وقال إنه التقى يلتسن وبحث معه مطولاً الوضع الراهن.

ويذكر ان مجلس الدوما (البرلمان) كان وافق بـ ٢٢٩ صوتاً مقابل ٦٣ على مشروع قرار يعتبر صلاحيات الرئيس «منتهية لأسباب صحية» ويطالب مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) بتحديد موعد انتخابات رئاسية مبكرة. ولكن عدد المصوتين للقرار في صيغته النهائية انخفض إلى ٨٧، مما أدى إلى تعطيله. وذكر نائب رئيس البرلمان الكسندر شوخين ان «الشيوعيين ارتعبوا» من العواقب المحتملة لصدور القرار وبينها احتمال حل الهيئة الاشتراعية.

وعلى رغم تاكيد اطباء الرئيس انه يتماثل بسرعة إلى الشفاء وأن التهاب الرئة لا صلة له بالجراحة التي أجريت له، فإن بيريزفسكي الذي يعد من أقرب حلفاء مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس ذكر في حديث إلى اذاعة «صدى موسكو» ان «اهمال الأطباء أدى إلى مضاعفات» في الوضع الصحي ليلتسن.

ولاحظ المراقبون ان بيريزفسكي يدلي بتصريحات لا تتطابق مع السياسة المعلنة للكرملين، ومنها دعوته إلى تسلح القوقاز (الروس المحليون) في المناطق المحيطة بالشيشان.

وفي بيان خاص عن الوضع في القوقاز طلب مجلس الفيديرالية من رئيس الدولة ان «يعزل فوراً» بيريزفسكي ويتخذ اجراءات ضد «الاشخاص الذين تركوا على الغارب» تطورات الأحداث في الشيشان.

ويذكر ان معالجة الوضع الشيشاني اسندت إلى مجلس الأمن وتولى بيريزفسكي إدارة المفاوضات مع غروزني والتي توقفت عملياً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الجمهورية الاثنين المقبل.

ويتنافس على المنصب ١٦ مرشحاً. ولكنهم امتنعوا عن عقد لقاءات مع الناخبين خوفاً من «استفزازات»، ذكرت القيادة الشيشانية ان وراءها الاستخبارات الروسية وهدفها تعطيل الانتخابات.

المعارضة الصربية تتوعد ميلوشيفيتش بتصعيد احتجاجاتها

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:
□ بلغراد، صوفيا –
«الحياة»:

■ اكدت المعارضة الصربية انها تعتزم تكثيف احتجاجاتها ضد نظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش فيما يواصل الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف البحث مع الحكومة والمعارضة عن مخرج للأزمة الراهنة في بلاده.

وافاد رئيس الحزب الديموقراطي المعارض زوران جينجيتش في تصريح أمس الخميس ان المتظاهرين سيتوزعون في اماكن مختلفة من بلغراد في الأيام المقبلة «ما يجعل من الصعب على وحدات الشرطة مواجهتهم ومنعهم من المسيرات في الشوارع».

ووصف جينجيتش القرارات المتناقضة التي تصدرها المحاكم الصربية في شأن نتائج الانتخابات المحلية بانها «مناورة من ميلوشيفيتش لكسب الوقت في محاولة لمنع المعارضة من الحصول على الانتصارات التي حققتها خصوصاً في العاصمة بلغراد ومدينة نيش».

وواصلت شرطة مكافحة الشغب امس لليوم الرابع على التوالي فرض طوق على مؤيدي المعارضة لحصرهم في شارع كنز ميخائيل في القسم القديم من بلغراد ومنعهم من تنظيم مسيرات في الشوارع.

في غضون ذلك أعلنت مصادر الطلاب في بلغراد ان اربعة من زعمائهم الذين يزورون الولايات المتحدة اجتمعوا بكل من مساعدي وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية جون كورن بلوم والقضايا الانسانية جون شاتوك «وعبر المسؤولان عن التاييد الأميركي لهدف الطلبة الذي يرمي الى تحقيق الديموقراطية في صربيا».

من ناحية اخرى واصل رئيس «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمينية المتطرفة) جان ماري ليبون زيارته لبلغراد بدعوة من رئيس الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشلي وصرح شيشلي في حفلة حضرها المتطرف الفرنسي «ان الجبهة الوطنية الفرنسية تؤيد الراديكاليين الصرب في توحيد جميع الصرب في دولة واحدة واقامة صربيا الكبرى».

وفي العاصمة المقدونية سكوبيا اكد آلاف العمال الذين يجتمعون يومياً منذ نحو أسبوعين في الساحة المقابلة لمبنى البرلمان «انهم سيواصلون تظاهراتهم حتى تتحقق جميع مطالبهم بتحسين الظروف الاقتصادية في البلاد ودفع الرواتب المتاخرة للعمال واعادة مستلزمات الضمانات التي تكفلها لهم القوانين».

وفي صوفيا عمل الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف امس الخميس في اليوم الثاني لتسلمه مهماته بصورة رسمية على عقد اجتماعات مكثفة مع قادة «الحزب الاشتراكي» الحاكم والمعارضة من اجل ايجاد حل للأزمة السياسية التي تمر بها بلغاريا وانهاء التوتر المتزايد في البلاد.

واشار ستويانوف في تصريح الى تلفزيون صوفيا انه «ركز مساعيه على الحل الذي يؤدي الى التخلص من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به بلغاريا».

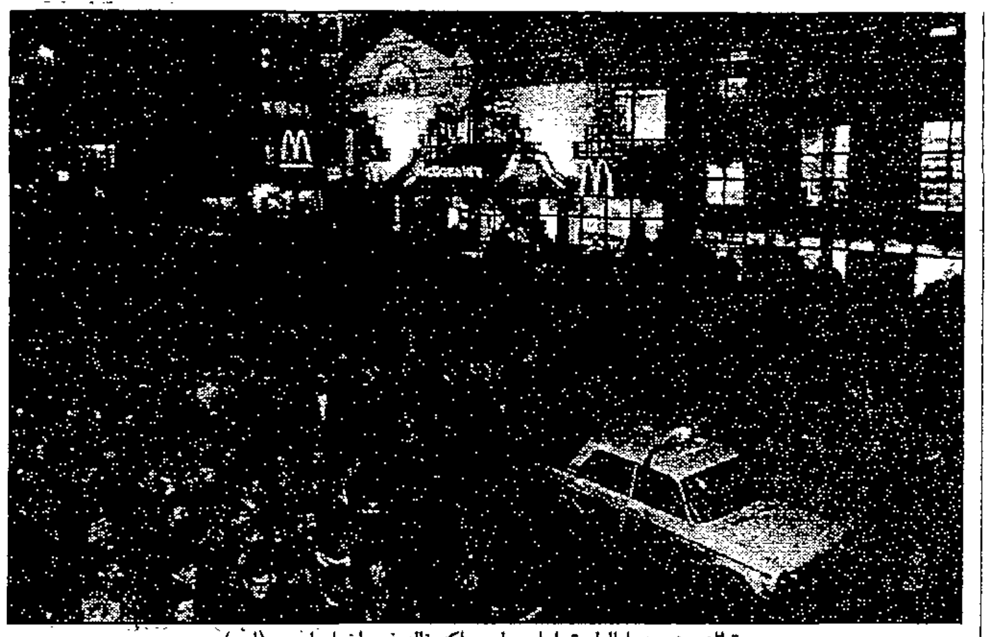

متظاهرون سدوا الطريق امام مطعم ماكدونالد في بلغراد امس. (ا ب)

هافانا ستتعاون للمرة الاولى مع دولة اخرى في مجال حقوق الانسان

كوبا تعلن استعدادها للتعاون مع كندا في مجال حقوق الانسان

■ هافانا – ا ف ب – اكدت هافانا للمرة الاولى عزمها على التعاون مع دولة اخرى في مجال حقوق الانسان، حسب بيان نشر في ختام زيارة وزير الخارجية الكندي لويد اكسووورثي لكوبا الاربعاء.

وجاء في البيان المشترك الذي تبناه وزير الخارجية الكندي ونظيره الكوبي روبيرتو روبينا ان كندا وكوبا «قررتا توسيع وتعميق تعاونهما في مجال حقوق الانسان».

وقال روبينا في مؤتمر صحافي مشترك الاربعاء ان «كندا لا تاتي الى كوبا لتعطينا اوامر بل بكل بساطة للاطلاع على ما يجري في كوبا واقتراح مساعدتنا».

واضاف ان «اتباع سياسة في مجال حقوق الانسان امر يعود الى الكوبيين».

من جهته صرح وزير الخارجية الكندي في المؤتمر الصحافي نفسه «نحن مستعدون للتعاون في كل التغييرات في كوبا». واضاف ان مسؤولين وخبراء كوبيين سيتوجهون اعتبارا من شباط (فبراير) المقبل الى كندا لعقد اجتماعات حول حقوق الانسان وحقوق المراة والاطفال.

وتابع البيان المشترك ان البلدين قررا ايضا في اطار هذا «التعاون البناء» التعاون «في مجال ادارة القضاء، خصوصا تبادل القضاة وتاهيل الحقوقيين».

يشار الى ان عقد مؤتمر صحافي مشترك مع ضيف واصدار بيان مشترك امر استثنائي في كوبا ويدل على مدى تقدير هافانا لموقف اوتاوا التي اتبعت سياسة الحوار على رغم معارضة واشنطن.

ولقاء كاسترو المطول مع ضيف رسمي لمرتين، كما فعل مع وزير الخارجية الكندي، امر استثنائي ايضا، خصوصا ان زيارة الوزير الكندي لم تستغرق اكثر من ٢٤ ساعة.

وكان اكسووورثي وصل بعد ظهر الثلثاء الى هافانا حيث استقبله كاسترو بحفاوة بالغة في قصر الثورة في هافانا. واستمر اللقاء ثلاث ساعات ونصف الساعة. وقال مصدر كوبي ان الرجلين «بحثا في جميع المواضيع».

وامضى كاسترو الاربعاء في مقر السفير الكندي في هافانا حيث اقيمت مأدبة غداء تكريما لاكسووورثي على مدى ساعتين ونصف الساعة.

واسكووورثي اول وزير خارجية كندي يزور كوبا منذ وصول فيديل كاسترو الى السلطة في العام ١٩٥٩.

زائير: المتمردون ينفون نبأ قتل قائدهم العسكري

■ نيروبي – رويتر – نفت محطة اذاعة تابعة للمتمردين في شرق زائير أمس الخميس تقارير عن قتل قائدهم العسكري، ووصفتها بانها «كذب»، وقالت إن القائد اصيب بجروح.

وابلغت مصادر امنية في المنطقة «رويتر» هذا الاسبوع ان اندريه كيساسي مغوندو القائد العسكري لتحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو وزائير قتل في كمين.

وقال متحدث باسم التحالف في حديث إلى اذاعة الشعب في بوكافو التي يسيطر عليها المتمردون والتقطت ارسالها هيئة الاذاعة البريطانية «هذه اكاذيب محضة. لقد اصيب فحسب».

واضاف المتحدث ان كيساسي «اصيب ويتلقى العلاج وسيعود إلى نشاطه في وقت قريب جداً».

وقالت المصادر الأمنية ان كيساسي قتل في كمين قرب بلدة بوتمبو التي يسيطر عليها المتمردون بيد مقاتلي قبائل ماي ماي الذين كانوا رسمياً جزءاً من التحالف.

وكان جوستين مويلوا، وهو عضو بارز في التحالف، ألمح أول من امس إلى أن كيساسي قتل ولكنه لم يؤكد الأمر بشكل صريح.

وقال مويلوا «إذا مات كيساسي فهو أمر مؤسف، ولكننا ماضون في القتال. لا تبكوا خذوا اسلحتكم وقاتلوا وإذا قتل العدو واحداً منكم اقتلوا واحداً أو اثنين أو ثلاثة او اكثر». ويستعد المتمردون لشن هجوم مضاد على الأراضي الواقعة على الحدود مع اوغندا واستولوا عليها في هجوم بدأ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لاطاحة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

من جهة أخرى، قررت السلطات الرواندية شن حرب على المتطرفين الهوتو باعلانها الأربعاء القيام «بتدخل قوي» رداً على منفذي الهجمات الأخيرة التي استهدفت المنظمات الانسانية.

وأوضح وزير الخارجية الرواندي اناستاس غاسانا أن هذا «الرد الذي لن يتاخر سيستهدف منفذي هذه الهجمات وأولئك الذين ينوون او يحاولون شن هجمات أخرى».

وطالب الأسرة الدولية في كلمة القاها امام سفراء الدول المعتمدين في كيغالي، مواصلة دعمها السلطات الرواندية، التي ينتمي معظم افرادها إلى التوتسي، وأن تعرب عن «تضامنها» مع كيغالي.

ولم يعط الوزير تفاصيل عن عملية «الرد» المقبلة التي قد تتمثل في عمليات تمشيط واسعة النطاق في عدد من المناطق الرواندية، خصوصاً في الشمال الغربي.

وكان رجال مسلحون هاجموا مساء السبت الماضي عدداً من المنظمات الانسانية العاملة في روهينغيري وقتلوا ثلاثة من الاسبان الذين يعملون في منظمة أطباء العالم واصابوا بجروح بالغة أميركي يعمل في هذه المنظمة أيضاً.

هدد باستخدام القوة اذا جرح او قتل احد الرهائن

فوجيموري مستعد للعفو عن بعض محتلي مقر السفير الياباني في ليما

■ ليما – ا ف ب – نقلت وكالة انباء «جيجي» اليابانية أمس الخميس عن رئيس بيرو البرتو فوجيموري قوله ان بعض عناصر المجموعة المسلحة التي تحتل مقر اقامة سفير اليابان في ليما قد يحصلون على عفو في اطار تسوية سلمية لمشكلة احتجاز الرهائن.

وقال فوجيموري خلال لقاء الاربعاء مع وسائل الاعلام اليابانية «من الممكن ان يستفيد بعض المتمردين (الذين يحتلون مقر اقامة السفير الياباني في ليما) من عفو بعد ادانتهم».

واضاف «اذا كانت القوانين السارية حاليا في البلاد لا تسمح بذلك فبامكاننا ان نصدر قانونا جديداً».

واكد الرئيس البيروفي مجددا انه «ان يتم اطلاق سراح متمردين مسجونين من حركة توباك امارو» رغم مطالب المجموعة التي تحتجز الرهائن في منزل سفير اليابان.

يذكر ان هذه المجموعة اليسارية المتطرفة تطالب باطلاق سراح حوالى ٤٤٠ ناشطا من اعضاء الحركة مقابل اطلاق سراح ٧٣ رهينة لا تزال تحتجزهم في مقر اقامة السفير الياباني في ليما منذ ١٧ كانون الاول (ديسمبر).

وتوقفت المفاوضات المباشرة بين الحكومة البيروفية وبين المتمردين بسبب رفض السلطات البيروفية البحث في اطلاق سراح عناصر من حركة توباك امارو.

ومع ذلك وافق الطرفان على تشكيل لجنة لاستئناف المفاوضات.

وقال الرئيس البيروفي في هذا الخصوص ان «اللجنة ستجتمع للمرة الاولى عندما يجري وزير التربية (دومينغو) محادثات مباشرة مع (زعيم المجموعة المسلحة) سيربا».

واضاف «لكن طالما لم تتخل المجموعة عن المطالبة بالافراج عن ناشطي الحركة المعتقلين في السجون البيروفية فان اية مفاوضات جدية لا يمكن ان تبدأ».

وحذر فوجيموري بوضوح من امكان اللجوء الى القوة اذا تعرض المتمردون للرهائن.

وقال ان «البيروفيين لن يسمحوا بان يتعرض المتمردون للرهائن واذا حصل هذا الامر فان الحكومة ستتخذ اجراءات قاسية».

فرنسا تبدي مرونة في موقفها من قيادة الأطلسي

■ لندن – ا ف ب – صرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان طلب تعيين اوروبي على رأس قيادة الجنوب لحلف شمال الاطلسي، الذي عبرت عنه باريس «هو مجرد اقتراح وليس مطلباً».

وقال دو شاريت في مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «فاينننشال تايمز» البريطانية «لا نطلب شيئاً. في حال وافقوا على اقتراحنا لن نحتفل بذلك في الشانزيليزيه وفي حال رفضوا فلن ينتزعوا منا الباستيل».

يذكر ان هذا الخلاف حول قيادة الجنوب يدور بين فرنسا والولايات المتحدة منذ الصيف الماضي.

وتسعى فرنسا الى تعيين ضابط اوروبي على رأس قيادة الجنوب في نابولي مشيرة الى ان الولايات المتحدة تشغل اعلى منصبين استراتيجيين للقيادة في الحلف.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قال امام مجلس الشيوخ الاربعاء ان تولي اوروبي قيادة الجنوب امر غير وارد. واضاف ان ذلك «واضح وحاسم ولا مجال للتفاوض حوله».

وتابع كوهين ان قيادة الجنوب «يجب ان تكون اميركية وليس تحت قيادة فرنسا او اي دولة حليفة اخرى».

وقال دو شاريت لصحيفة «فاينننشال تايمز» ان فرنسا تعتبر انه «يجب تقاسم قيادة حلف شمال الاطلسي على ان تحتفظ الولايات المتحدة بالقيادة الاستراتيجية لاوروبا والاطلسي ويتولى الاوروبيون القيادات الاقليمية».

وعبر الوزير الفرنسي عن امله في التوصل الى حل، وقال «سياسياً، قد نشعر بالندم» في حال لم يتم ذلك.

وحول النتائج العسكرية لاستمرار الخلاف، لم يعبر دو شاريت عن اي قلق. وقال ان فرنسا يمكن ان تتخلى عن القيادة المدمجة للحلف اذا كان ذلك ضرورياً.

وكانت فرنسا التي غادرت الحلف الاطلسي في ١٩٦٦، قد هددت بتعليق عملية تقاربها مع الحلف اذا لم تتم تلبية مطالبها.

وحول توسيع الحلف الاطلسي ليشمل دولاً في اوروبا الشرقية، قال دو شاريت انه «يجب الا تشعر روسيا بانها قد همشت من قبل الحلف».

انان يزور واشنطن للمرة الاولى

■ واشنطن – ا ف ب – وصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاربعاء الى واشنطن في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام سيحاول خلالها اقناع الرئيس بيل كلينتون والكونغرس بعزمه على اصلاح الامم المتحدة وحملهما على دفع الديون الاميركية للمنظمة. وقال مسؤول في الامم المتحدة ان تسديد ما مجموعه ١.٣ بليون دولار من الديون الاميركية المتاخرة مرتبط بشكل وثيق بمعرفة ما اذا كان انان يستطيع ان يقنع الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون بارادته اجراء اصلاحات جذرية في الامم المتحدة. وبدا الامين العام زيارته بلقاء في الكونغرس مع نواب عن مينيسوتا. وهو طالب سابق في «ماكالستر كولدج» في هذه الولاية.

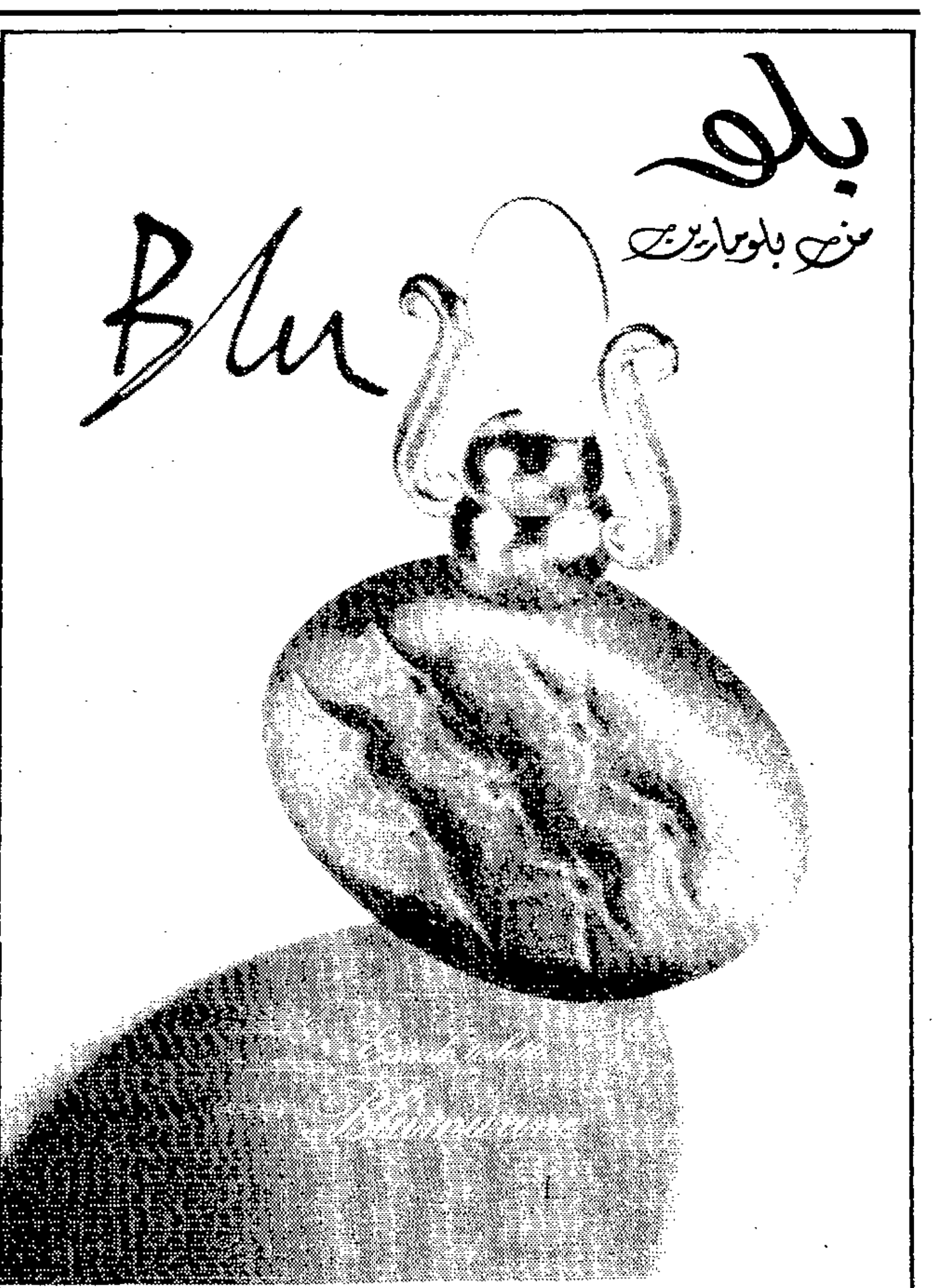

AL HAYAT FRIDAY 24, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12385

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,٢٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٣٣٥
الين الياباني	١١٩,٣٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٦٥

النفط في سوق لندن
٢٢,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٩,٢٠
السعر السابق
٣٥٠,٩٠

مفاوضات بين سلطة الحكم الذاتي ودول عربية بينها العراق للحصول على امدادات ثابتة من النفط لفلسطين

□ عمان - من صلاح حزين:

■ كشف مسؤول فلسطيني ان السلطة الوطنية الفلسطينية تجري محادثات مع دول عربية عدة تتناول الحصول على امدادات ثابتة من النفط.

وقال المسؤول، الذي اثر عدم ذكر اسمه، ان المحادثات تجرى مع اكثر من دولة، ولم يذكر اسماء هذه الدول مكتفياً بالقول: «انها تشمل العراق». وكانت انباء صحافية ذكرت اكثر من مرة ان العراق اعلن استعداده لتزويد فلسطين بالنفط لكن هذه الانباء لم تؤكد رسمياً من قبل. وعن امكان الحصول على النفط من مصادر عربية، على رغم اختلاف مواصفات النفط العربي عن النفط المستخدم في اسرائيل قال المسؤول: «ان الفلسطينيين والاسرائيليين اتفقوا على المواصفات الخاصة بالمشتقات النفطية التي يود الفلسطينيون الحصول عليها واستخدامها». واعرب عن اعتقاده بان النفط المستخدم في الدول العربية يلبي الشروط المطلوبة ويتمتع بالمواصفات المتفق عليها مع اسرائيل، وبالتالي فان الحصول على النفط العربي رهن بنجاح المحادثات المشار اليها.

وقال: «ان الاتفاقية الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية التي عقدت في باريس في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ تسمح باستيراد النفط المصنّع الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية».

وشدد على حق الفلسطينيين في استيراد النفط الخام ومشتقاته من الخارج. واعرب عن امله في قرب الوصول الى اتفاقات للحصول على حاجة فلسطين من النفط من مصادر عربية.

وتعود اولى محاولات حصول الفلسطينيين على حاجتهم من النفط من المصادر العربية الى عام ١٩٩٢ حين بدات المؤسسات الفلسطينية في التبلور في اعقاب انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، وذلك حين عرض العراق تزويد الفلسطينيين بحاجتهم من النفط مجاناً، ورحب الفلسطينيون بهذا العرض غير ان المشكلة كانت في الحظر الكلي الذي كان مفروضاً على العراق. وقدمت شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» عام ١٩٩٤ مشروعاً للسلطة الوطنية الفلسطينية يقضي بتزويد مناطق الحكم الذاتي بحاجتها من النفط الاردني عبر انشاء مصفاة للنفط في المناطق الفلسطينية حيث يمكن توفير النفط لها من الاردن. غير ان المشكلة كانت في ان النفط الاردني عراقي المصدر، وان الاردن يحصل عليه بموجب استثناء خاص من مجلس الامن الدولي للاستهلاك وليس لإعادة التصدير.

وقال المسؤول الفلسطيني: «ان المحادثات التي يجريها الفلسطينيون مع الدول النفطية المذكورة تتزامن مع محادثات اخرى يجرونها مع اسرائيل لتوسيع قوائم السلع التي يحصلون عليها من الدول العربية، علماً بان النفط من السلع المدرجة على هذه القوائم».

اسرائيل تنوي تخصيص عدد كبير من المؤسسات العامة

■ القدس - ا ف ب - اعلن موشيه ليون مساعد المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الحكومة الاسرائيلية تنوي تخصيص عدد كبير من المؤسسات العامة اعتباراً من السنة الجارية.

وقال ليون للاذاعة الاسرائيلية الرسمية: «نرغب في تقليص مشاركة الحكومة في صورة كبيرة في السوق الاسرائيلية. ونريد ان نتحرك باسرع وقت ممكن لتحويل قسم كبير من المؤسسات العامة الى القطاع الخاص السنة الجارية».

وقال مصدر رسمي ان لجنة وزارية للتخصيص درست اول من امس هذا المشروع ويفترض ان تعلن مبدئيا في وقت لاحق الخميس لائحة بالمؤسسات التي سيتم تخصيصها خلال السنة الجارية.

وذكر عدد كبير من الصحف الاسرائيلية ان مشروع التخصيص سيشمل مؤسسات كبيرة مثل شركات «بيزيك» للهاتف و«زيم» للملاحة البحرية ومؤسسات كيمياوية ونفطية وشركة «افريدار» لادارة وتطوير العقارات وشبكة فنادق «لاروم» ومعهد السياحة وشركة تطوير شاطىء ايلات وشركة تطوير منطقة البحر الميت.

وقال المدير العام لسلطة المؤسسات الحكومية تزيبي ليفني للاذاعة: «اتفهم قلق الموظفين في هذه المؤسسات ولكن اعتقد انه سيكون بإمكاننا انجاح هذا المشروع اذا اخذنا مصالحهم في الاعتبار في المناقشات التي امل ان تجري بعيداً عن الاعتبارات السياسية».

واوضحت الصحف الاسرائيلية ان سلسلة اخرى من المؤسسات العامة ستنتقل في وقت لاحق الى القطاع الخاص ابرزها شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) وشركة الاستثمارات من اجل التنمية التجارية والمدرسة الفندقية والبنك الزراعي ومؤسسة النبيذ. لكن مشروع التخصيص لن يشمل شركة المياه (ميكوروت) وشركة الكهرباء ومصافي النفط والصناعات العسكرية والصناعات الجوية ومركز الابحاث «رافاييل» لتطوير الاسلحة.

متعامل في بورصة طوكيو امس

الدولار يتجاوز ١١٩ يناً والاسترليني يتراجع مقابل المارك

■ طوكيو - رويتر - استقر الدولار الاميركي فوق مستوى ١١٩ يناً في نهاية التعاملات في طوكيو امس على رغم انه فقد بعض المكاسب التي حققها في وقت سابق.

وقال متعاملون إن مبيعات شركات التامين على الحياة والحذر بعد الارتفاعات السريعة التي تحققت أخيراً حالت دون صعود العملة الاميركية بسرعة إلى مستوى ١٢٠ يناً.

وقال متعامل كبير في احد المصارف اليابانية الكبرى: «علينا أن نتابع الموقف عن كثب لمعرفة إذا كان الدولار سيواجه تصحيحاً نزولياً أم يستمر في ارتفاعه إلى ١٢٠ يناً من دون انخفاضات في المدى القريب».

وسجل الدولار في طوكيو ١١٩.٢٥ ين و١.٦٤٠٥ مارك بالمقارنة مع ١١٨.٨٨ ين و١.٦٣٩٨ مارك عند الفتح في طوكيو، و١١٩ يناً و١.٦٤١٠ مارك عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

وفي أوروبا، استقر الدولار مقابل المارك والين بعد تراجعه عن المستويات المرتفعة التي بلغها في الاسواق الخارجية.

وتارجح الدولار عند مستوى ١.٦٤ مارك وحول مستوى ١١٩ يناً.

وقالت وزارة التجارة اليابانية إن ضعف الين لن يؤثر بالضرورة في الاقتصاد.

وسجل الدولار في سوق لندن أمس ١.٦٤١ مارك و١١٩.٢٢ ين مقابل ١.٦٣٨ مارك و١١٨.٧ ين أول من امس.

من جهة أخرى، استقر الجنيه الاسترليني في التعاملات الرئيسية في السوق الأميركية الليلة قبل الماضية.

وقال محللون إن تراجع الاسترليني عقب الارتفاع الكبير الذي سجله في الأسابيع الأخيرة كان أمراً مؤكداً، بل أنه تأخر عما كان متوقعاً في ضوء ضعف التكهنات بزيادة أسعار الفائدة البريطانية في الأجل القريب ولا سيما بعد اعلان بيانات ضعيفة عن مبيعات تجارة التجزئة أول من أمس.

وسجل الاسترليني في لندن صباح أمس ٢.٦٦٤٥ مارك و١.٦٢٩٠ دولار بالمقارنة مع ٢.٧١٠٠ مارك و١.٦٥٤٥ دولار في أواخر التعاملات الأوروبية أول من أمس.

مصر: صرف التعويضات لمتضرري حرب الخليج يبدأ منتصف شباط المقبل

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يبدأ منتصف شباط (فبراير) المقبل صرف تعويضات متضرري حرب الخليج بعد تامين الأموال نتيجة تفاهم «النفط مقابل الغذاء» الذي اقر باتفاق بين العراق والامم المتحدة.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري: «سيخصص شهرياً ما قيمته ١٤٢ مليون دولار خلال الأشهر الستة المقبلة للدول المتضررة، ويصل نصيب المصريين من هذه المبالغ إلى ما بين ٢٥ مليوناً و٣٠ مليون دولار من اصل ٨٠٠ مليون دولار تشكل مستحقات المصريين من الفئة (أ) اي فئة الذين غادروا الكويت اضطراراً اثناء الحرب، و(ج) الخاصة بخسائر الافراد اقل من مئة الف دولار.

وأوضح المصدر ان لمصر مبلغاً آخر يسمى «المطالبة الجماعية»، وهو خاص بتحويلات المصريين في العراق ويصل إلى ٥٠٠ مليون دولار.

وقال إن فترة الاشهر الستة الاولى الخاصة بالسماح للعراق بتصدير نفطه ستنتهي في ١٠ آيار (مايو) المقبل، وسيعرض بعدها تقرير على مجلس الامن لاتخاذ قرار جديد لاستكمال الصرف إلى باقي الفئات الى دول العالم التي تصل إلى ٢٢٠ بليون دولار.

من جهته، قال امس وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي إن وزارته انجزت الاستعدادات الخاصة بصرف التعويضات للبدء في صرف جزء منها في غضون شهرين، خصوصاً في ما يتعلق بالاستمارتين «أ» و«ج». واضاف ان الوزارة حصرت الاستمارة (أ) التي وافقت عليها لجان الأمم المتحدة وبلغ عددها نحو ٣٨٠ الف استمارة وتراوح فيها التعويض بين ٢٥٠٠ و١٢ الف دولار.

من جهة اخرى، اتفقت مصر على تصدير أول صفقة ادوية الى العراق بقيمة ثلاثة ملايين دولار. وقال رئيس الشركة القابضة المصرية للادوية جلال غراب انه اتفق مع وفد مؤسسة الادوية العراقية (يزور القاهرة حالياً) على تسجيل كل الادوية التي ينتجها القطاع المصري في العراق.

واضاف انه يتم حالياً البحث في إمكان ارسال ادوية الى العراق جواً عوض الطريق البري، كما يجري حالياً اتصال مع الامم المتحدة للموافقة على ذلك ولفتح اعتماد مالي لتصدير الأدوية.

وعلمت «الحياة» ان مصر ستقيم معرضا للمنتجات الدوائية في العراق في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل، تشارك فيه نحو ٨٠ شركة مختلفة. ويعتبر المعرض الثاني من نوعه الذي تقيمه شركات ادوية بعد معرض المنتجات المصرية للغذاء والدواء بمشاركة ٢٦ شركة الذي اقيم في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وفد رجال أعمال مصريين يزور كندا في آذار
٥٠ مليون جنيه من كندا لمصر لتمويل مشروع شبكات المياه والري

■ القاهرة - «الحياة» - وقعت أمس وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر الدكتورة نوال التطاوي أمس مع سفير كندا في القاهرة ميشال بيل اتفاق منحة تقدم كندا بموجبه ٥٠ مليون جنيه (٢٠.٥ مليون دولار كندي/ ١٤,٧ مليون دولار اميركي) لتمويل مشروع تحسين شبكات المياه والري لزراعي. وتعتبر المنحة استكمالا لما قدمته كندا الى مصر في مجال الاصلاح الاقتصادي والبنية التحتية عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ والتي وصلت الى نحو ٣٢١ مليون جنيه (١٣٠ مليون دولار كندي/٩٤.٥ مليون دولار اميركي).

وتأتي هذه المنح في اطار دعم مجالات التنمية الاقتصادية وبرنامج الاصلاح الهيكلي وتنفيذا لاستراتيجيات التعاون الكندي حتى السنة ٢٠٠٠.

من جهة اخرى، يزور وفد رجال اعمال مصريين كندا في آذار (مارس) المقبل للبحث في تأسيس شركة مشتركة لتسويق المنتجات المصرية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا.

وقال نائب رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين جمال الناظر أن تجمعات المصريين والعرب في البلدان الثلاثة كبيرة ويصل استهلاكهما من المنتجات المصرية والعربية الى بلايين الدولارات سنويا. واضاف ان التقدم الذي حققته معظم الصناعات المصرية اخيراً، خصوصاً الملابس الجاهزة والمواد الغذائية والسيراميك، يساعد على تسويق تلك المنتجات في الخارج.

وشدد على ضرورة اجراء دراسات للسوقين الاميركية والكندية لتحديد السعر التنافسي ومراعاة مقاييس الجودة العالمية في المنتجات المصرية لتسهيل عملية تسويقها.

الصناعيون اللبنانيون يحتجون على خفض الرسوم الجمركية على الملابس المستوردة

■ بيروت - رويتر - اعرب الصناعيون اللبنانيون عن احتجاجهم امس على قرار حكومي قضى بتخفيض الرسوم الجمركية على الملابس المستوردة بنسبة عشرة في المئة الى ٢٠ في المئة. ووصف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف القرار الحكومي بأنه «مزاجي ولا يبشر خيراً».

وقال صراف لوكالة «رويتر» في مقابلة هاتفية: «ان الحكومة تتصرف ضد مصداقية قراراتها السابقة لدعم الصناعة المحلية وضد مبدأ حماية استثماراتنا وهذا غير مسموح به».

واثار القرار الذي اتخذته الحكومة في الاسبوع الماضي عاصفة احتجاج بين مسؤولي القطاعات الصناعية الذين عقدوا سلسلة اجتماعات للرد عليه.

ونقلت وسائل الاعلام عن جمعية الصناعيين التي تضم ممثلين لمختلف نقابات اصحاب المصانع قولهم في بيان اصدروه اول من امس بعدما رفضت الحكومة التراجع عن قرارها «ان الصناعيين يستنكرون قرار خفض الرسوم الجمركية من نسبة ثلاثين الى عشرين بالمئة على الملابس المستوردة».

وجاء في البيان «انهم ينظرون الى هذا القرار على انه سابقة خطيرة وبمثابة رصاصة الرحمة ضد القطاع الانتاجي ويشكل خطرا على مستقبل الاستثمارات في الصناعة اللبنانية».

وذكر صراف ان الصناعيين اقترحوا على الحكومة ان تخفض الرسوم الجمركية على الملابس الفخمة فقط التي يفوق سعر القطعة منها ٤٠٠ دولار.

واضاف: «ان صانعي الالبسة الاوروبيين ليسوا منافسين لنا. اننا نتنافس مع صانعي الألبسة الرخيصة مثلاً في مصر والشرق الاقصى. لماذا تخفض الحكومة الضرائب على انتاجهم في الوقت الذي ندفع ضرائب عالية للتصدير الى اسواقهم».

وافاد ان في لبنان نحو الفي مصنع للملابس مما يجعل هذه الصناعة الاكثر انتاجية في لبنان.

واضاف ان صانعي الألبسة صرفوا ٣١٣ مليون دولار العام الماضي على تجهيزات مصانعهم بالمقارنة مع نحو مئة مليون دولار كانت تنفق سنوياً في الاعوام السابقة.

من جهة اخرى، اظهرت احصاءات وزارة المال اللبنانية التي نشرت امس ان العجز في الموازنة العامة بلغ ٣٦٩٢ بليون ليرة نهاية عام ٩٦. وكان العجز المخطط له في قانون موازنة العام الماضي ٢٤٢٨ بليون ليرة.

وبلغ اجمالي الانفاق المجمع في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ٧٢٢٥ بليون ليرة منها اقساط لخدمة الدين قيمتها الاجمالية ٢٦٥٦ بليون ليرة. وبلغت الايرادات ٣٥٣٢ بليون ليرة.

أرباح «البنك العربي الوطني» السعودي ترتفع ١١ في المئة عام ١٩٩٦

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ ارتفعت أرباح «البنك العربي الوطني» الصافية عن عام ١٩٩٦ بنسبة تجاوزت ١١ في المئة لتصل الى ٤٦١ مليون ريال (١٢٣ مليون دولار) مقابل ٤١٣ مليون ريال عام ١٩٩٥.

وقال بيان للمصرف وهو شركة مساهمة سعودية، ان حقوق المساهمين ارتفعت بنسبة ١٦,٦ في المئة بالمقارنة مع ١٥,٨ في المئة في العام السابق.

وزاد صافي ربح العمليات بمقدار ٢٠,٦ مليون ريال وبارتفاع نسبته خمسة في المئة ليصل الى ٤٢١,٩ مليون ريال مقابل ٤٠١,٣ مليون ريال عام ١٩٩٥، على رغم زيادة مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها وتسوية «ذمم معلقة» الى نحو ٨٦,٣ مليون ريال مقابل ٥٠,٤ مليون ريال للفترة المقابلة.

وأشار البيان الى زيادة العمولة المتراكمة المعلقة الى ١٦٠,٩ مليون ريال مقابل ١٣٥ مليون ريال لعام ١٩٩٥، وزيادة الارباح الرأس مالية الناتجة عن بيع المحفظة الاستثمارية بمبلغ ٢٥,٨ مليون ريال للفترة المنتهية بنهاية العام الماضي.

من جهة ثانية انخفضت مصاريف أجور العاملين في المصرف بنحو عشرة ملايين ريال تبلغ نسبتها ثلاثة في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وارجع المصرف ذلك الى جهود ضغط النفقات وترشيدها بعد اكتمال مشروع مكننة دوائر الادارة العامة وجميع فروع المصرف.

All of these securities having been sold,
this announcement appears as a matter of record only.

New Issue

January 1997

1,000,000 Shares

ARAMEX ارامكس

Aramex International Limited

Common Stock

Commonwealth Associates

Doft & Co., Inc.
Hoefer & Arnett Incorporated
Neidiger/Tucker/Bruner, Inc.
Pacific Crest Securities Inc.
Pennsylvania Merchant Group Ltd

اليمن: خطة تطوير جزيرة سقطرى تكلف ١٠٠ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت الحكومة اليمنية انها باشرت تنفيذ برنامج يهدف الى تطوير جزيرة سقطرى في البحر العربي بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي تصل تكاليفه الاجمالية الى ١٠٠ مليون دولار.

وقال مسؤول رفيع في مجلس الوزراء لـ«الحياة» امس: «ان البرنامج يشمل تطوير المطار والميناء والطرقات والبنى الاساسية في الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٣٥٠٠ كلم مربع، وستكلف احدى الشركات الدولية وضع الخطة».

ويساهم في تمويل المشروع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى بقيمة ١٣ مليون دولار كما رصدت الحكومة نحو ٥٠٠ مليون ريال في موازنتها لتنفيذ مشاريع في الجزيرة.

وذكر المسؤول ان فرص الاستثمار لرجال الأعمال العرب والاجانب كبيرة في الجزيرة وتغطي مجالات الصيد السمكي والمشاريع السياحية والنفط والمعادن فضلاً عن كونها محمية طبيعية فريدة.

وكانت شركة «سينبس» الكندية اعلنت اكتشاف الغاز الطبيعي في محيط سقطرى عام ١٩٨٠ كما تحفر «بريتيش غاز» البريطانية بئرين استكشافيين للنفط قبالة سواحل الجزيرة باستثمارات تبلغ ٢٠ مليون دولار.

وكشف المسؤول ان الحكومة اتفقت مع اليابان على برنامج تنفيذي تقدم بموجبه اليابان معونات غير مخصصة للمشاريع بقيمة ٢٦ مليون دولار سنة ١٩٩٧. وسيجري استغلالها في شكل معدات ومواد مصنعة في اعمال الانشاءات والطرق والكهرباء والمياه.

من جهة اخرى، اقر مجلس الوزراء اول من أمس الأربعاء البروتوكول المالي مع فرنسا لسنة ١٩٩٧ بمبلغ ٧٠ مليون فرنك منها ٤٠ مليون فرنك قرض ميسر و٣٠ مليون فرنك منحة، كما وافق المجلس ايضاً على قرض من «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة مقداره ٤ ملايين دولار.

زاد انتاجها بنسبة ٥٠ في المئة وكلف ٥٠٢ مليون دولار

"دوبال" تبدأ الانتاج قبل الموعد المحدد من مشروع زيادة طاقة مصهر الالومنيوم

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت شركة «دبي للالومنيوم» (دوبال) بدء الانتاج (قبل الوقت المحدد) من مشروع توسيع مصهر الالومنيوم الذي بدأت تنفيذه مطلع العام الماضي لزيادة طاقتها الانتاجية البالغة ٢٤٨ الف طن بنسبة ٥٠ في المئة.

وقال المدير التنفيذي للشركة ايان روجيروني ان مراحل انجاز «مشروع الصقر» الذي يدخل في اطار برنامج التوسع للشركة البالغة تكاليفه ٥٠٢ مليون دولار فاق كل التوقعات، وذلك ببدء الانتاج في الخلايا الجديدة قبل الموعد المحدد له وفي حدود الموازنة المخصصة للمشروع.

واضاف ان الخلايا الجديدة في مشروع التوسع في المصهر بدأت الانتاج تدريجاً منذ مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي ليرتفع اجمالي الخلايا الجديدة الى ١٨٠ خلية، مشيراً الى ان الطاقة الانتاجية الاجمالية للشركة اصبحت حالياً ٣٧٥ الف طن سنوياً. وقال: «مع الانتهاء من انجاز مشروع التوسع ستتمكن دوبال من تغطية الطلب الدولي على سبائك الالومنيوم الخالص النقاوة في المدى الطويل. وتكون الشركة عززت مكانتها دولياً، من جهة، وكرست دور منطقة الخليج كعنصر رئيسي في عالم انتاج الالومنيوم ذي النقاوة العالية، من جهة اخرى».

وضمنت مؤسسة «ميريل لينش» الاميركية التي قادت قرضاً مشتركاً بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لمصلحة الشركة غطى ٥٠ في المئة من تكاليف مشروع توسيع الطاقة الانتاجية لـ «دوبال» سعراً لطن الالومنيوم المنتج خلال فترة القرض، البالغة سنتين ونصف سنة تنتهي بحلول السنة ٢٠٠٠، يبلغ ١٥٠٠ دولار.

وينص الاتفاق على حصول «ميريل لينش» على اي مكاسب تحققها اسعار الالومنيوم الخام في الاسواق الدولية تزيد على ١٥٠٠ دولار وتقل عن ١٧٥٠ دولاراً. ففي حال بلوغ الاسعار بعد سنة ١٩٩٧ نحو ١٩٥٠ دولاراً ستحصل «ميريل لينش» على ٢٥٠ دولاراً مقابل حصول «دوبال» على ١٧٠٠ دولار. اما إذا كانت الأسعار ١٧٠٠ دولار مثلاً فإن «دوبال» ستحصل على ١٥٠٠ دولار مقابل ٢٠٠ دولار لـ «ميريل لينش». وفي حال انخفاض الأسعار عن مستوى ١٥٠٠ دولار فتتحمل «ميريل لينش» الفرق السعري الى ١٥٠٠ دولار.

وموّلت «دوبال» نصف تكاليف مشروع التوسع من مصادرها الذاتية. في حين سيتم تسديد النصف الثاني بعد سنتين ونصف سنة من الحصول عليه في آذار (مارس) ١٩٩٥ وتكون مدته خمس سنوات ويتم التسديد على خمس دفعات. ويزيد سعر الفائدة نصف نقطة مئوية على سعر الفائدة على الدولار في سوق لندن.

وقال روجيروني: «ان دوبال ضمنت تسويق ١٢٥ الف طن من الالومنيوم سنوياً وهو ما يقل قليلاً عن التوسعة البالغة ١٢٧ الف طن بسعر ١٥٠٠ دولار الطن حتى السنة ٢٠٠٠». واضاف: «ان التكنولوجيا المستخدمة في انجاز خلايا مشروع الصقر تم تطويرها من جانب دوبال بالاشتراك مع شركة كومالكو الاسترالية. وشمل خط الصهر الخامس (التوسعة) على ٢٤٠ خلية (وحدة صهر) بطاقة انتاج اجمالية تصل الى ١٣٠ الف طن سنوياً».

وسيمكن مشروع التوسع من الاستغلال الاقصى للبنية الرئيسية للشركة ومن استخدام طاقة الشركة وامكاناتها بالكامل. وبالاضافة الى المصهر، تم اضافة تجهيزات محركي توربين بالغاز بطاقة ١١٠ ميغاواط لكل منها ومصنع الاقطاب وآخر ثالث لتجفيف الاقطاب. كما يتم توسيع المسبك بآلة اضافية لانتاج السبائك القياسية وحفرة ثالثة للصب بالتبريد المباشر ومصنع ثاني للمجانسة المستمرة.

واعلنت «دوبال» التي تملكها حكومة دبي، ان حجم مبيعاتها السنوية يزيد على ٥٠٠ مليون دولار. وقالت ان اجمالي مبيعاتها العام الماضي بلغ ٢٦٩ الف طن. واتجه ٦٠ في المئة من مبيعاتها من الالومنيوم الى اسواق الشرق الاقصى و١٩ في المئة الى اسواق جنوب شرق آسيا وسري لانكا و١٧ في المئة الى أسواق الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية وافريقيا و٤,٧ في المئة الى الأسواق الأوروبية».

وأشارت الشركة في تقرير الى أن موازنتها تتضمن مبالغ للمالكين تبلغ نحو ١,٢ بليون دولار. وأكدت انها تعتبر أكبر مجمع صناعي غير نفطي في دولة الامارات العربية المتحدة يعمل فيها أكثر من ١٨٠٠ موظف. وهي تساهم بمبلغ ٢٧٠ مليون دولار (بليون درهم) في الميزان التجاري لدولة الامارات كما تحقق فائضاً نقدياً مهماً.

وأفاد بيان لـ «دوبال» انه على رغم ما شهدته أسواق الالومنيوم العالمية من تقلبات شديدة عام ١٩٩٦ ومع انخفاض الأسعار في صورة كبيرة، الا أن الشركة تمكنت من المحافظة على حصتها في الأسواق خلال هذه الفترة الصعبة بفضل تنوع وجود منتجاتها التي تشمل خلائط الصب واسطوانات البثق والسبائك ذات النقاوة العالية.

يبحث في انضمام العراق الى اتفاق الربط

الاردن يستضيف اجتماعاً فنياً لدول كهرباء المشرق العربي

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ توجه الى الاردن امس وفد فني من وزارة الكهرباء المصرية لحضور اجتماعات لجنة التشغيل العامة للربط الكهربائي لدول المشرق العربي التي تضم مصر والاردن وسورية والعراق وتركيا وتستمر ثلاثة ايام.

وسيناقش المجتمعون الاتفاق المبدئي على التعرفة الخاصة بتبادل الطاقة بين دول الربط وامكانات اقامة مركز تحكم مركزي في القاهرة يكون بمثابة بورصة لتحديد الاسعار. كما يبحث المجتمعون في امكان انضمام العراق الى اتفاق الربط العام قبل تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع خصوصاً بعد مصادقة المجلس الوطني العراقي (البرلمان) في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على اتفاق عام لربط شبكة العراق بشبكات الدول الاخرى.

وكان الاجتماع الوزاري لدول ربط المشرق العربي الذي عقد مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في سورية اقر بنوداً عدة بينها ادخال تعديلات على مواعيد تنفيذ خطوط الربط والموافقة على توصيات الاجتماعات الثلاثة للجنة الفنية خصوصاً ما يتعلق بتوقيع اتفاق الربط العام من جانب كل من سورية والاردن وتركيا كخطوة اولى. كذلك اقر الاجتماع ضرورة تشكيل لجنة دائمة للتوجيه والتخطيط والعمليات والموافقة على انضمام لبنان الى الاتفاق شرط ان تجهز الشبكة الكهربائية الخاصة بها داخل لبنان اولا.

ومن جهة اخرى، قال وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة إن الوزارة انجزت مشاريع الطاقة التي ستمد الدلتا الجديدة وترعة الشيخ زايد جنوب البلاد بالكهرباء. واوضح ان ذلك يتزامن مع بدء تشغيل مضخة مياه بحيرة السد العالي لتغذية الترعة وعمليات استصلاح الاراضي وتوفير حاجات المناطق السكنية الجديدة.

واوضح انه سيتم خلال ٣٦ شهراً من الآن مد شبكات خطوط التوتر العالي من اسوان الى توشكي بطول ٣٧٠ كلم وربطها بالشبكة الكهربائية الموحدة، اضافة الى اقامة محطة محولات عملاقة طاقة ٢٢٠ الف كيلوفولت.

واشار اباظة الى انه سيتم توفير الكهرباء للدلتا الجديدة في مرحلتها الاولى من فائض الاحتياط الدوار في الشبكة الكهربائية الموحدة. وذكر ان مشاريع انتاج الكهرباء وتوليدها حرارياً ومائياً واستغلال الطاقة الجديدة والمتجددة سيؤدي الى زيادة الطاقة من ٨٧ بليون كيلوواط/ ساعة في السنوات الخمس المقبلة.

وافاد ان ٦٠ في المئة من معدات محطة المحولات ستصنع في الشركة المصرية – الالمانية التابعة لقطاع الكهرباء، اضافة الى تصنيع خطوط النقل والتوزيع والابراج في الورش والمصانع المصرية.

واضاف ان الخبراء بدأوا اجراء الدراسات الفنية لتحديد الاحمال المستقبلية في الدلتا الجديدة في السنوات الـ ٢٥ المقبلة وتحديث مشاريع الطاقة التي ستقام مستقبلاً.

خطة مصرية عاجلة لربط شبكة كهرباء سيناء بالشبكة الموحدة

□ القاهرة: «الحياة»:

■ وافقت الصين على تقديم ٣,٥ مليون دولار منحة لا ترد الى وزارة الكهرباء في مصر، تخصص لتمويل اقامة محطة مائية للتوليد باستغلال المساقط في محافظة الفيوم.

وقال وزير الكهرباء والطاقة ماهر اباظة إن تنفيذ المحطة سيبدأ السنة الجارية وسيبدأ تشغيلها في غضون ٣٠ شهراً. واشار الى ان الهيئة ستتحمل عشرة ملايين جنيه قيمة المكون المحلي للمعدات والمهمات الى جانب القطع الاجنبي الذي تقدمه الصين. واشار الى ان خبراء الهيئة يجرون، بالاشتراك مع بيوت خبرة عالمية، دراسات فنية للجدوى الاقتصادية بهدف اختيار المواقع لاقامة مشاريع وذلك بتمويل اجنبي في شكل منح لا ترد.

من جهة اخرى، بدأ اخيراً التشغيل التجاري لوحدة جديدة لتوليد الكهرباء في منطقة طابا جنوب سيناء بطاقة تصل الى خمسة آلاف كيلووات. وأفاد اباظة ان كلفة الوحدة الجديدة تصل الى ١٨ مليون جنيه (٥,٣ مليون دولار) وهي لحدى خمس وحدات متساوية الطاقة اقيمت في مناطق رأس سدر والطور ودهب ونويبع.

وذكر ان نشر تلك الوحدات يأتي في اطار خطة قصيرة المدى تنفذها الوزارة في صورة عاجلة الى حين الانتهاء من ربط شبكة سيناء بالشبكة الموحدة على جهد ٢٢٠ و٥٠٠ الف فولت، بعد مد خط يمر بقناة السويس من طريق ابراج تصل ارتفاعها الى ١٥٠ متراً في تجربة هي الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط في اطار مشروع الربط الكهربائي لدول المشرق العربي. وأوضح ان الخطة المقترح تنفيذها تشمل اربع محطات كهرباء رئيسية جهد ٢٢٠ كيلوفولت لتوفير ٦٠٠ الف كيلو في مناطق الطور وشرم الشيخ ونويبع وطابا، بكلفة تصل الى ٣٦٠ مليون جنيه (١٠٦ ملايين دولار) على ان يتزامن تشغيلها مع الربط الكهربائي العربي.

مؤشر بورصة الامارات يرتفع ١٢,٦٢ نقطة

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ تتوقع مصادر في سوق الاسهم الاماراتية ان يعلن «بنك الامارات الدولي» توزيع اسهم منحة على مساهميه اضافة الى توزيع ارباح نقدية عن اعماله عام ١٩٩٦ على غرار ما فعلته «مؤسسة اتصالات» الأسبوع الماضي. وسجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» ارتفاعاً بلغ ١٢,٦٢ نقطة ليصل الى ٢٥١,٣٧ نقطة في سوق هادئة.

وقال مركز الامارات التجاري ان حركة التداول في سوق الاسهم المحلية في الامارات كانت هادئة الأسبوع الماضي وكان الطلب قوياً على اسهم منتقاة مثل «اتصالات» و«بنك الامارات الدولي» وشركات التامين بشكل عام.

وأشار الى ان زيادة الطلب على تلك الاسهم يعود الى اعلان بعضها (اتصالات) توزيع سهم منحة لكل ٤ أسهم اضافة الى ٢٥ درهماً نقداً وسط توقعات بان يعلن «بنك الامارات الدولي» توزيع منحة او زيادة في نسبة توزيع الارباح مما ادى الى زيادة الطلب عليه، في حين تراجعت اسعار بعض الاسهم الأخرى التي توقفت عليها المضاربات مثل اسهم «الخزنة للتامين» و«الاتحاد العقارية»، وشركة «ابو ظبي لبناء السفن» و«بنك رأس الخيمة الوطني» و«بنك دبي الاسلامي».

وقال المركز: «ان التداول كان هادئاً بشكل عام الأسبوع الماضي على غرار رمضان من كل عام».

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات «ان مفاجأة اتصالات بتوزيع اسهم منحة الى جانب ارباح نقدية لا تزال تتفاعل في السوق. وادت الى ارتفاع في اسعار سهمها قبل ان يتوقف التداول به اعتباراً من الخميس».

وطُلب سهم «اتصالات» بسعر ١١٩٠ درهماً بزيادة مقدارها ٢٠٠ درهم وبنسبة ٢١ في المئة خلال ثلاثة أيام.

واقفلت «اتصالات» باب التداول في سهمها اعتباراً من نهاية الأسبوع حتى الرابع في شباط (فبراير) المقبل. وسيحصل المساهمون المسجلون في سجلات المؤسسة حتى ٢٣ من الشهر الجاري على ارباح ١٩٩٦.

عدن تفتح الأسبوع المقبل مظاريف مشروع تعميق مينائها

● صنعاء – «الحياة» – سيتم الأسبوع المقبل فض مظاريف عطاءات تقدمت بها أربع شركات عالمية لتنفيذ مشروع حفر وتعميق قناة ميناء عدن الى ١٨ قدماً.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني عبدالقادر باجمال لـ «الحياة» امس ان الشركة الفائزة بالعطاء ستبدأ أعمال الحفر اواخر شهر شباط (فبراير) المقبل ليتمكن الميناء من استقبال السفن العملاقة.

وذكر باجمال، الذي يرأس ايضاً هيئة المناطق الحرة، ان اتفاقاً نهائياً سيوقع بين الهيئة وشركة «يمنفيست» ووزارة النقل في شأن تشغيل ميناء المعلا الحالي على قواعد المنطقة الحرة. وكانت شركة «يمنفيست» اختارت الشهر الماضي هيئة ميناء سنغافورة لادارة الميناء. وأوضح باجمال ان طاقة الميناء سترتفع سنة ١٩٩٧ من ١٢ الف حاوية الى ٦٠ الف في المرحلة الأولى.

شركة يابانية تحصل على حصة للتنقيب عن النفط في خليج السويس

● طوكيو – رويتر – أعلنت امس شركة «تيكوكو أويل» اليابانية للنفط ان احدى شركاتها التابعة تملكت حصة قدرها ٤٠ في المئة في منطقة امتياز بخليج السويس في مصر.

وأفاد مسؤول في الشركة اليابانية ان الاتفاق قيمته ٩,١٦ مليون دولار وان شركته و«الشركة المصرية الدولية للبترول» (ايوك) وقعتا العقد في القاهرة اول من أمس.

وأضاف ان «ايوك» التي تساهم فيها «أجيب» حصلت في أيار (مايو) الماضي على حق التنقيب في منطقة خليج السويس في مزاد طرحته الهيئة المصرية العامة للبترول.

وتبلغ مساحة المنطقة ٦٧ كيلومتراً مربعاً وتبعد نحو أربعة كيلومترات عن خليج الزيت في جنوب الخليج.

وذكرت الشركة اليابانية ان مدة التنقيب تبلغ ثماني سنوات وفقاً للاتفاق وتوقعت ان تصل التكلفة الاجمالية لعمليات التنقيب في أول اربع سنوات الى نحو ٢٠ مليون دولار.

مصر: بيع ١٠ في المئة من اسهم شركات النقل

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية المصري الدكتور عاطف عبيد انه تقرر بيع عشرة في المئة من اسهم الشركات العاملة في مجال النقل مثل الحاويات والتوكيلات والمستودعات والتوريدات الى مستثمر رئيسي بهدف تطوير تلك الشركات ولاجراء توسيعات. وتم الاتفاق على بيع اربع شركات تابعة لنقل البضائع للعاملين.

من جهة اخرى، يتم التفاوض في شأن بيع شركتي الزجاج والبلّور والخزف الصيني الى مستثمر اجنبي للغرض نفسه.

مستثمرون مصريون يفتحون باب الاكتتاب في شركة جديدة للصلب

● القاهرة – رويتر – عرض مستثمرون مصريون في اكتتاب عام امس ٣٦٠ الف سهم او ٣٠ في المئة من اسهم شركة جديدة للصلب بسعر ١٠٠ جنيه (٣٠ دولاراً) للسهم.

وقال المؤسسون وهم مصرفان حكوميان وست شركات وأحد الافراد في اعلان منشور انهم يملكون ٨٤٠ الف سهم أو ٧٠ في المئة من رأس المال المصدر لشركة «السويس للصلب».

واضافوا ان الشركة ستقام في محافظة السويس المطلة على البحر الاحمر.

وقال الاعلان ان العائد المتوقع على رأس المال لن يقل عن ٢٠ في المئة سنوياً.

وقال المؤسسون ان الحد الادنى للاكتتاب خمسة اسهم على ان تدفع ربع قيمة الاسهم فقط وستطلب الشركة باقي القيمة خلال خمس سنوات من تاريخ التأسيس.

ويستمر باب الاكتتاب مفتوحا لمدة ١٥ يوماً بدءاً من ١١ شباط (فبراير) وتقدم الطلبات لـ «البنك الاهلي المصري».

"رينو" تختار تونس مركزاً اقليمياً في المغرب العربي

● تونس – «الحياة» – اختارت مجموعة «رينو» الفرنسية تونس مركزاً اقليمياً لها في منطقة المغرب العربي في إطار حركة واسعة لاعادة تنظيم حضورها في العالم بإنشاء مراكز اقليمية في كل المناطق.

وأعلنت «رينو» التي تأتي في المرتبة الأولى بين شركات تصنيع السيارات الفرنسية أمس انها عينت ميشيل ترانش مديراً اقليمياً لمركزها الجديد.

تعاون سياحي بين تونس وتشيلي

● تونس – «الحياة» – وقع وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي ووزير الاقتصاد التشيلي ألفارو غارسيا اول من أمس اتفاقاً للتعاون السياحي يهدف الى تبادل التجارب والخبرات وتكثيف حركة تبادل السياح. ويقوم الوزير غارسيا بزيارة لتونس تستمر ثلاثة أيام على رأس وفد من رجال الأعمال والصناعيين الليبحث في امكان اقامة مشاريع شراكة بين البلدين. واجتمع الوفد بمسؤولين في «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» ومصرفيين ورجال أعمال محليين، اضافة الى الوزراء المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٢٧ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – ذكر مصرف لبنان انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٢٧ بليون ليرة. وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ثمانية بلايين ليرة.

وأفاد المصرف ان مدة شهادات ايداع امس ٦٠ يوماً بفائدة ١٣ في المئة وثلاثة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً والتي حددت بفائدة ١٢,٢٥ في المئة. وتبدأ اليوم مدة هذه الشهادات.

المركزي المغربي يسحب ٢٣٠ مليون درهم من السيولة في السوق

● الرباط – رويتر – قال امس مسؤول في المصرف المركزي المغربي ان هذا سحب ٢٣٠ مليون درهم من السيولة في سوق النقد لمدة اسبوع وذلك في جلسة تحديد لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية.

وقال المسؤول ان المصرف تلقى عطاءات بلغت قيمتها ٤,٧٤٨ بليون درهم وخصص ٣,٩٩٥ بليون درهم بسعر فائدة ٦,٥ في المئة اي اقل من ٤,٢٢٥ بليون درهم ستنسحب من السوق من الاسبوع الجاري.

ولبى المصرف ٨٤,١٤ في المئة من الطلب على السيولة. وسيجرى المزاد المقبل ٢٩ كانون الثاني (يناير) الجاري.

مستوردون مغاربة يلغون مناقصة لشراء ١٢ ألف طن من القمح

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب اوروبيون امس ان مستوردين مغاربة من القطاع الخاص رفضوا العروض التي قدمت في مناقصة لتوريد ١٢ الف طن من القمح.

وكانت المناقصة اعلنت الثلثاء الماضي على ان يتم التسليم قبل نهاية الشهر الجاري وقال مصدرون ان هذا الشرط قاس جداً.

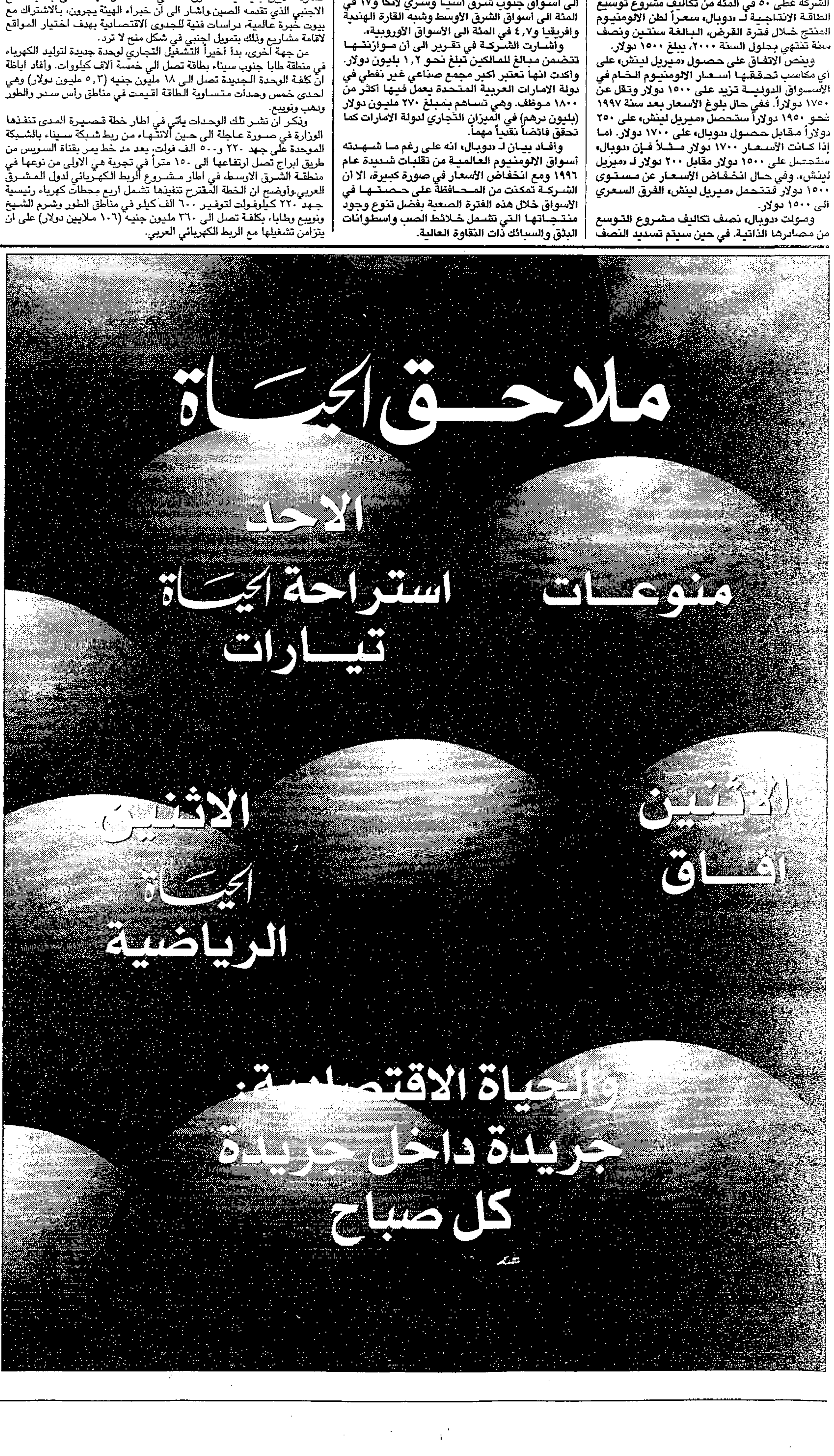

الوسط الاثنين ١٩٩٧/١/٢٧

لماذا تتمرد عمان على واشنطن
وهل يدفع الكباريتي الثمن؟

إنقلاب أردني... نحو العراق

الخرطوم يحميها الجيش والميليشيات إلى الجبهة!

الترابي يسقط اتفاقاً من ٧ نقاط مع القاهرة

مصر: الجنزوري يسجل نقطة ضد «حزب الفساد» الصاعد

الرئيس الباكستاني لـ «الوسط»: أبعدنا الأفغان العرب ولا ندعم طالبان

عملية السلام أمام المفترق بعد اتفاق الخليل

قصة «الانجاز الضائع» على المسار السوري

لبنان: عقدة الترقيات العسكرية تكشف «جبل» الخلافات السياسية

• نور الشريف يتذكر: في بيروت دمرتني المخدرات وعدت إلى الصفر لأبدأ من جديد

• ماريزا طعمة: ممثلة عربية مرشحة للاوسكار للمرة الثانية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تخلص من خسائر في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي»

"بنك دبي الاسلامي" يرفع نسب توزيع ارباحه على المودعين عام ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن «بنك دبي الاسلامي» ان توزيعات ارباح الاستثمار والادخار الاسلامي التي سيتم توزيعها على العملاء عن ١٩٩٦ ستراوح بين ٤,٦ و٧,٤٦ في المئة بزيادة طفيفة على نسب الارباح التي وزعها على العملاء عن عام ١٩٩٥.

وابلغ المصرف المودعين انه تمكن من تحقيق نتائج جيدة العام الماضي في مجال استثمار اموالهم تفوق تلك المحققة العام السابق. وقال ان اصحاب ودائع الاستثمار لمدة سنة سيحصلون على نسبة ارباح تبلغ ٧,٤٦ في المئة في حين سيحصل اصحاب الودائع لمدة تسعة اشهر على نسبة ٦,٥٢ في المئة مقابل ارباح قدرها ٥,٩٧ في المئة للمودعين لمدة ستة اشهر. وسيحصل اصحاب الودائع لمدة ثلاثة اشهر على نسبة ٤,٦٦ في المئة والادخار الاستثماري على النسبة ذاتها.

وكان المصرف وزع على المودعين عام ١٩٩٥ بالنسبة الى ودائع الاستثمار لمدة سنة ٧,٣٨ في المئة في حين حصل اصحاب الودائع لمدة تسعة اشهر على نسبة ٦,٤٦ في المئة مقابل ارباح قدرها ٥,٥٤ في المئة للمودعين لمدة ستة اشهر. بينما حصل اصحاب الودائع لمدة ثلاثة اشهر على نسبة ٤,٦ في المئة والادخار الاستثماري على نسبة مماثلة.

وتبدو الزيادة الملحوظة في توزيعات المصرف مؤشراً الى ان مصارف الامارات حققت العام الماضي نتائج جيدة خصوصاً ان «البنك الاسلامي» كان ثالث المصارف الاماراتية التي ارسلت اشارات الى السوق المحلية بالنتائج الجيدة عن العام السابق.

الا ان مصادر مصرفية قالت لـ «الحياة» امس ان النتائج التي حققها «بنك دبي الاسلامي» نتاج طبيعي لعاملين رئيسيين يتعلق الأول بارتفاع اسعار الفائدة على الدرهم والدولار مقارنة مع معدلاتها المتدنية عام ١٩٩٥، فيما يتعلق الثاني بتخلص المصرف مع نهاية عام ١٩٩٤ من نسبة ٦٥ في المئة من خسائره في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي».

وكان «بنك دبي الاسلامي» تخلص عام ١٩٩٤ من مبلغ ٥٠,٦ مليون درهم (١٤ مليون دولار) لمقابلة خسائر الاستثمار في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» ليرتفع بذلك اجمالي المبالغ التي تخلص منها لمواجهة خسائر المصرف الى ٢٠٥,٤ مليون درهم (٥٦ مليون دولار). وتعادل المبالغ التي خصمها المصرف من ارباحه في الاعوام الاربعة الماضية ٦٥ في المئة من اجمالي استثماراته في المصرف الذي انهار عام ١٩٩١ وبلغت ٣١٥ مليون درهم (٨٦ مليون دولار). وذكر المصرف انه بقي مبلغ ١١٠,٦ مليون درهم (٣٠ مليون دولار) يتوقع ان يحصل عليها بعد اتمام تصفية «الاعتماد والتجارة».

وتتوقع المصادر ان يواصل المصرف تحقيق زيادة ملحوظة في ارباحه للسنوات المقبلة الى مستويات جيدة بعدما اثرت المخصصات سلباً في نتائج ارباحه الصافية في الاعوام السابقة في الوقت الذي عمد فيه عام ١٩٩٤ الى مضاعفة رأس ماله المدفوع من ٢١٠ ملايين الى ٤٢٠ مليون درهم (١١٥ مليون دولار).

ولم يعلن المصرف بعد ارباحه عن العام الماضي على رغم توزيعاته على المودعين اذ يتعين طبقاً لقرارات السلطات النقدية في الامارات ان تخضع الموازنات السنوية للمصارف العاملة في الامارات سواء كانت وطنية او اجنبية الى موافقة المصرف المركزي عليها بعد مراجعتها قبل اعلانها وعرضها على الجمعيات العمومية.

وتمكن «بنك دبي الاسلامي» وهو اقدم المصارف الاسلامية في العالم، من زيادة ارباحه الصافية عام ١٩٩٥ بنسبة ٣٤ في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٤. وارتفعت ارباح المصرف الاجمالية الى ٢٨٢ مليون درهم (٧٦,٨ مليون دولار) تم توزيع ٢٤١,٥ مليون درهم منها على المودعين. في حين بلغت ارباح المساهمين ٤٠,٥ مليون درهم (١١ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٥٠ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٤.

وزادت موازنة المصرف بنسبة ١٢,٦ في المئة من ٥,٥ بليون درهم الى ٦,٢ بليون درهم (١,٦٨ بليون دولار). ووزعت الجمعية العمومية للمصرف اسهم منحة على المساهمين من ارباح عام ١٩٩٥ بواقع ٢٩ مليون درهم (٨ ملايين دولار) بما يعادل ١٠ في المئة من رأس مال المصرف في العام المذكور الذي كان يبلغ ٢٩٠ مليون درهم (٨٠ مليون دولار).

"يوروكوبتير" تضاعف مبيعاتها وتستعيد موقعاً لها في الشرق الأوسط

□ باريس - من ارليت خوري:

■ أعلنت شركة «يوروكوبتير» الفرنسية - الالمانية لصناعة المروحيات امس انها تمكنت عام ١٩٩٦ من مضاعفة حجم مبيعاتها بالمقارنة مع ١٩٩٥ وانها نجحت في استعادة موقعها في الشرق الأوسط وهو سوق كانت اخرجت منها عقب حرب الخليج.

وقالت الشركة في اطار نتائجها السنوية انها باعت العام الماضي ٢٢٨ مروحية مقابل ١١١ مروحية باعتها عام ١٩٩٥.

واوضحت ان نحو ٦٤ في المئة من مبيعات العام الماضي شملت مروحيات عسكرية، فيما شكلت مبيعات المروحيات المدنية النسبة المتبقية اي ٣٦ في المئة.

وذكرت الشركة ان مبيعات العام الماضي توزعت على النماذج المختلفة من المروحيات التي تنتجها كما ياتي: ١٠٩ مروحيات من طراز «ايكوروي» مزودة بمحرك واحد و٢٣ «ايكوروي» مزودة بمحركين و٢٩ «سوبر بوماكوغار» و٢٣ مروحية من طراز «بي او ١٠٥»، و٥ مروحيات من طراز «بي بي ١١٧»، و١٨ من طراز «اي سي ١٣٥» و٢١ «دوفان - بانثر».

المبيعات العسكرية

واشارت الى انه على رغم سوق المبيعات العسكرية التي تتجه نحو التراجع عموماً، بما في ذلك بالنسبة للولايات المتحدة، فانها تمكنت بفضل تعبئتها لامكاناتها بصورة لا مثيل لها من تحقيق مبيعات مهمة في كل من المملكة السعودية والامارات العربية من دون الكشف عن تفاصيل هذه المبيعات.

وقالت انه في مواجهة المنافسة الحادة والاميركية خصوصاً والمدعومة بدولار منخفض، فقد استطاعت العودة الى سوق الشرق الأوسط التي كانت لخرجت منها عقب حرب الخليج.

وذكرت الشركة ان النتائج التي تحققت العام الماضي، تجعل حصتها من سوق المبيعات العسكرية بنسبة ٢٠ في المئة من السوق اي ما يعادل حجم الحصة التي كانت لها قبل عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وعن التوقعات للسنة الجارية، اوضحت الشركة انها مشجعة وتسمح بالاعتقاد بانها ستحتفظ خلالها بمبيعات بنفس حجم مبيعات العام الماضي.

تبني مصنعاً للعطريات في السعودية كلفته ٦٥٠ مليون دولار

"شيفرون" تستثمر ١,٢ بليون دولار لانشاء مصنع للبتروكيماويات في منطقة شرق آسيا

■ سنغافورة - رويتر - قررت شركة «شيفرون كيميكال» الأميركية العملاقة تعزيز وجودها في منطقة شرق آسيا بمباشرة تنفيذ خطة حجمها ١,٢ بليون دولار لبناء اول مصنع تابع لها يقام على مستوى دولي للبتروكيماويات ومضافات الوقود في المنطقة.

وقال دارن كالاهان نائب رئيس «شيفرون كيميكال» وكبير مديريها في مؤتمر صحافي لمناسبة بدء أعمال الحفر لبناء مصنع للمضافات بكلفة ٢٠٠ مليون دولار في سنغافورة: «نجري الآن محادثات لبناء مصنع كبير للعطريات في تايلند».

وسيكون مصنع «شيفرون» لزيوت التشحيم ومضافات الوقود في سنغافورة اول مصانعها التي تقام في آسيا على مستوى دولي بطاقة انتاجية تزيد على ١٠٠ الف طن سنوياً.

وافاد كالاهان: «ان الشركة تجري محادثات مع هيئة نفط تايلاند لبناء مصنع للبتروكيماويات تستخدم فيه التكنولوجيا الخاصة بشيفرون لانتاج البنزين والباراكسيلين، وهي منتجات تستخدم في صناعة البلاستيك والمنسوجات».

واضاف ان «المحادثات مع تايلاند في مراحلها الأولية لذلك لا يمكن الخوض في التفاصيل باستثناء ان تكاليف المشروع ستكون في حدود بليون دولار أميركي». وإذا بُني المصنع فسيكون ثاني مصنع للعطريات يقام في تايلاند بعدما بدا الأول انتاجه في كانون الأول (ديسمبر) بطاقة سنوية تبلغ ٦٥٠ الف طن.

وأوضح كالاهان ان الشركة تحرص على بناء المصنع في آسيا وإذا فشلت المحادثات في تايلاند ستبحث عن بديل في المنطقة.

والمشروع الآخر في قطاع البتروكيماويات الذي تستثمر فيه الشركة في المنطقة هو مصنع للبوليستيرين بكلفة ٨٠ مليون دولار يقام في مقاطعة غيانغسو شرق الصين. وتبني الشركة مصنع للعطريات يكلف ٦٥٠ مليون دولار في السعودية لانتاج مادتي البنزين والسيكلوهيكسان. وسيكتمل المشروع، الذي يقام بالاشتراك مناصفة مع مجموعة صناعية سعودية، منتصف ١٩٩٩.

وقالت «شيفرون» انها تامل بعد اقامة المصنع الجديد رفع نصيبها من سوق المضافات الآسيوية التي يبلغ حجمها بليون دولار الى ما بين ٢٠ و٢٥ في المئة سنوياً من ١٥ و٢٠ في المئة سنوياً. واضافت ان سوق المضافات الآسيوية تنمو سنوياً بنسبة ثمانية في المئة تقريباً.

تراجع الديون المستحقة على دول مجلس التعاون

الأصول الخارجية للمصارف التجارية الخليجية ترتفع الى ٣١,١ بليون دولار في النصف الأول من ٩٦

□ دبي - «الحياة»:

■ اظهر تقرير مالي ان صافي الأصول الخارجية للمصارف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي سجل في النصف الأول من العام الماضي ارتفاعاً ملحوظاً بلغت نسبته ستة في المئة بالمقارنة مع حجم الأصول الخارجية لتلك المصارف في النصف الأول من ١٩٩٥.

وبين التقرير، الذي استند الى احصاءات مالية لمؤسسات دولية، ان اجمالي الأصول الخارجية للمصارف التجارية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي ارتفع الى مستوى ٣١,١ بليون دولار في نهاية حزيران (يونيو) بعدما كان ٢٩,٣ بليون دولار في الشهر ذاته من العام الأسبق.

وأشار الى أن الأصول الخارجية للمصارف التجارية في كل من دولة الامارات ودولة الكويت وسلطنة عمان سجلت ارتفاعاً في الفترة المذكورة لكن الأصول الخارجية للمصارف الخليجية في بقية الدول الخليجية تراجعت بنسب متفاوتة.

وبالنسبة الى المصارف التجارية السعودية التي تملك اكبر أصول في الخارج، سجل مجموعها انخفاضاً طفيفاً في نهاية النصف الأول من العام الماضي بلغت نسبته ستة في الألف. وتراجعت من ١٥,٥٤ بليون دولار الى ١٥,٤٤ بليون دولار بينما سجلت الأصول الخارجية للمصارف التجارية الاماراتية ارتفاعاً كبيراً بنسبة ٢٥,٨ في المئة من ٧,٩ بليون دولار الى عشرة بلايين دولار.

وزادت الأصول الخارجية للمصارف التجارية الكويتية بنسبة ٨,٧ في المئة من ٣,٣٢ بليون دولار الى ٣,٦١ بليون دولار. وتراجعت الأصول الخارجية للمصارف التجارية البحرينية بنسبة اثنين في المئة من ١,٩١ بليون دولار الى ١,٨٨ بليون دولار.

وسجلت الأصول الخارجية للمصارف القطرية تراجعاً نسبته ٢٥ في المئة من ٥٠٠ مليون دولار الى ٣٧٢ مليون دولار. وارتفعت الأصول الخارجية للمصارف العمانية من ١١٧ مليون دولار الى ١٨٩ مليون دولار.

من جهة أخرى، أظهر تقرير لـ «المؤسسة العربية المصرفية» ان الديون الخارجية لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي انخفضت بنسبة ٦٤ في المئة من ديونها ليتراجع مجموعها من ٣,٣ بليون دولار الى ١,٢ بليون دولار.

وعزت الانخفاض المذكور الى انخفاض الديون المستحقة على دولة الكويت. وتراجعت الديون المستحقة على الكويت بنسبة ٨٠ في المئة مما عكس بدوره تراجعاً بنسبة ٤٠ في المئة في المستحقات على القطاع العام الكويتي.

وبين التقرير ان الديون الطويلة الأجل المستحقة على مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي لمصرف التسويات الدولية ارتفعت بنسبة ٢٧ في المئة الى ٦,٤ بليون دولار في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. ويعزى ذلك في الدرجة الأولى الى الزيادة في هذا النوع من المطالبات على دولتي البحرين وقطر.

وأشارت المؤسسة في تقريرها الى أن التمويل التجاري لقطاع الغاز القطري تسبب في ارتفاع بواقع الضعفين في الديون المصرفية الطويلة الأجل على قطر. في حين أدى الاقراض المصرفي للمشاريع التي يجري تنفيذها في البحرين الى زيادة بنسبة ٥٠ في المئة في الديون المستحقة على الدولة بعد اكثر من عامين.

في مقابل ذلك تراجعت الديون القصيرة الأجل المستحقة على مجموعة دول مجلس التعاون بنسبة ثمانية في المئة في الفترة بين نهاية ١٩٩٤ ونهاية ١٩٩٥. وأدت نسبة التراجع البالغة ٣٠ في المئة في الديون القصيرة الأجل المستحقة على المملكة العربية السعودية الى تجاوز الزيادات الطفيفة التي سجلتها الديون قصيرة الاجل على بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

تونس: ٢٠٠ مليون دولار لتحديث ٦٧ مصنعاً

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ قدرت تكاليف تنفيذ خطة لتحديث ٦٧ مصنعاً كانت وزارة الصناعة التونسية وافقت على ملفات تقدمت بها في إطار خطة «التأهيل النموذجية» للحصول على قروض، بـ ٢٠٠ مليون دولار.

وتشمل الخطة التي بدأ تنفيذها عام ١٩٩٠ نحو ١٠٩ مؤسسات صناعية، إلا انها شهدت بطئاً في التنفيذ عزاه خبراء في وزارة الصناعة الى «أسباب فنية».

وقال الخبراء ان ٥٥٥ مؤسسة أخرى تقدمت بملفات في اطار الخطة العامة لتحديث الصناعة المحلية. وتوقعوا ان يصل عدد المصانع المسجلة في «الخطة» الى نحو ١١٥٠ مصنعاً اواخر السنة الجارية في اطار الاستعداد لإنشاء منطقة للتبادل الحر بين تونس والاتحاد الاوروبي وفقاً لاتفاق الشراكة الموقع بين الجانبين عام ١٩٩٥.

ويعزى التأخير المسجل في تنفيذ الخطة الى قلة عدد مكاتب الدراسات التي تعد الدراسات التمهيدية لتنفيذ خطط التحديث في المصانع المعنية. إلا ان إنشاء مركز تونسي - اوروبي للدراسات الصناعية في الأيام المقبلة قد يكون كفيلاً بحل المشكلة.

ووافقت مصارف تونسية اخيراً على تمويل خطط للتحديث تقدم بها ٩٥ مصنعاً محلياً في إطار تهيئة النسيج الصناعي المحلي لمرحلة الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وكانت لجنة متخصصة بعمليات التأهيل أنشئت العام الماضي في إطار وزارة الصناعة واختارت ١٠٩ مصانع لتكون الدفعة الأولى التي تخضع لعملية تحديث شاملة استعداداً لمواجهة منافسة المصانع الاوروبية المماثلة بعد دخول اتفاق الشراكة مرحلة التنفيذ.

وقال مصدر قريب من اللجنة ان ملفات ٣٠ مؤسسة صناعية من المؤسسات الـ ١٠٩ المرشحة للتأهيل حصلت على موافقة نهائية من المصارف على تمويل خطط التحديث التي وضعتها والتي قدرت كلفتها الاجمالية بـ ٦٠ مليون دينار (نحو ٦٥ مليون دولار).

وقدمت الحكومة مساعدة اجمالية للمصانع المرشحة للتأهيل قيمتها ٧ ملايين دينار اي نحو ٥٠ الف دولار لكل مصنع، وتعهدت تقديم مساهمة نسبتها ٢٠ في المئة من كلفة التحديث للمؤسسات التي تعتمد على مواردها الذاتية في تنفيذ خطة التحديث والتي تشمل وسائل الانتاج والتسيير الاداري وتأهيل العمال والكوادر وتطوير قنوات التسويق.

ويقول وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة ان الهدف الأساسي من الخطة يتمثل في تطوير أداء المصانع المحلية وتحسين انتاجها وتحديث وسائل الانتاج ليقترب من مستوى المصانع الاوروبية.

وأوضح ان اللجنة المتخصصة بقيادة عمليات التأهيل لختارت عدداً محدوداً من المؤسسات الصناعية لتكون في مثابة اختبار لقدرة النسيج الصناعي المحلي على التكيف مع متطلبات التحديث.

الصناعات الميكانيكية والكهربائية

وتباشر تونس تنفيذ خطة لتأهيل ٢١ مصنعاً تعتبر الأولى في قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية والذي يضم وفقاً للاحصاءات الرسمية ١٥٠٠ مصنع. وكان «المركز الفني للصناعات» الذي انشئ اخيراً بمساعدة الاتحاد الاوروبي رشح ١٠٩ مصانع للاستفادة من خطة التحديث الشامل للنسيج الصناعي المحلي استعداداً لتنفيذ بنود اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والذي سيؤدي الى استكمال الغاء الحواجز الجمركية بالكامل سنة ٢٠١٢.

وتشكل المصانع الـ ١٠٩ المرشحة للتحديث الدفعة الأولى من خطة شاملة ستطاول أربعة آلاف مصنع محلي في غضون ١٤ سنة.

وأظهرت دراسة أجريت على قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية ان أفضل وسيلة لمواجهة المنافسة الاوروبية تتمثل بتنويع الزبائن وتطوير صيغة الشراكة واستثمار قاعدة الانتاج الحالية الى الحد الأقصى. وقدرت الدراسة نمو القطاع العام الماضي بما يزيد على ٤ في المئة.

وأطلقت تونس مطلع الشهر الماضي خطة لتأهيل ٣٠٠ مصنع محلي تشكل المصانع الميكانيكية والكهربائية ٢٠ في المئة منها. وعهد «المركز الفني للصناعات» اخيراً الى ٤٩ خبيراً بينهم ٢٨ خبيراً اجنبياً المساعدة في تنفيذ الخطة التي تقدر كلفتها بما يراوح بين ١٥ الف دولار و٢٨ الف دولار لكل مصنع. وتشمل الخطة تطوير امكانات الترويج وتحسين الأداء الاداري والمالي وتحديث وسائل الانتاج وتأهيل العمال والكادر الفني.

وقدر الوزير صلاح الدين بوقرة رقم معاملات ١٥٠٠ مصنع في قطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية العام الماضي بـ ١٠٢ بليون دينار (١,٢ بليون دولار)، فيما قدر عدد العاملين فيها بـ ٥٠ عاملاً.

وحذر بوقرة في ندوة اقامها الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة اخيراً لمناقشة الدراسة التي اعدها «المركز الفني للصناعات»، من أن المصانع المحلية ستجابه بمنافسة شديدة من مثيلاتها الاوروبية لدى ازالة الحماية التي تستفيد منها حالياً والتي تصل الى ٤٣ في المئة من منتجاتها.

وأوضح ان تونس تعتزم إلغاء الحماية ورفع الحواجز الجمركية على اربعة مراحل وفقاً للاتفاق الذي توصلت اليه مع الاتحاد الاوروبي.

وتشمل المرحلة الأولى ٢٧ في المئة من السلع والثانية ٣٠ في المئة (وهي تستمر خمس سنوات) والثالثة ٣٢ في المئة من السلع، فيما تطاول الرابعة النسبة المتبقية اي ١١ في المئة، ويستكمل إلغاء الحواجز الجمركية وتحرير المبادلات التونسية - الاوروبية في غضون ١٢ سنة مع فترة امهال تستمر اربع سنوات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٤٩٢٧	٥,٤٤٠	٣٩٤,٧	١٨,٣٤	٤,٧٣٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١١٨	,٤٣٨١	٣١,٧٩	١,٤٧٧	,٣٨١٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٢	,٤٤٧٣	٣٢,٤٦	١,٥٠٨	,٣٨٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٥٠	٤,٣٥٨	٣١٦,٢	١٤,٦٩	٣,٧٨٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٠	٤,٢٦٨	٣٠٩,٧	١٤,٣٩	٣,٧١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٧	,٤٥١٤	٣٢,٧٥	١,٥٢٢	,٣٩٢٥
الليرة اللبنانية	١٥٤٥,٥	٢٥٢١,٤	٩٤٠,٦	١٢,٩٦	٢٧٨,٩	١٠٨١,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٥٣٨	,٤٨٣٩	٣٥,١١	١,٦٣١	,٤٢٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٣٢٠	١٦٨,٤	٧,٨٢٥	٢,٠١٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٨٢	٥,٣٧٤	٢٨٢,٧	١٧,٧٨	٤,٥٨٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٧٣٠	,٠٠٥١	,١١٠٦	,٤٢١٩
الدولار الاميركي	–	١,٦٣١٥	,٦٠٨٦	,٠٠٨٣	,١٨٠٤	,٦٩٩٨
الين الياباني	١١٩,٢٣	١٩٤,٥٢	٧٢,٥٦	–	٢١,٥١	٨٣,٤٤
المارك الالماني	١,٦٤٣١	٢,٦٨٠	–	,٠١٣٧	,٢٩٦٥	١,١٤٩
الفرنك الفرنسي	٥,٥٤٠	٩,٠٣٩	٣,٣٧١	,٠٤٦٤	–	٣,٨٧٧
الفرنك السويسري	١,٤٢٨٨	٢,٣٣١	,٨٦٩٥	,٠١١٩	,٢٥٧٨	–
الليرة الايطالية	١٦٠١	٢٦١٢,٠	٩٧٤,٣	١٣,٤٢	٢٨٨,٩	١١٢٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٢١	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٨	٣٥١,٢٠	٣٥٤,٧٠	٣٥٣,١٠	٣٥٥,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٠	٤,٧٦	٤,٧٢	٤,٧٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥,٢٥	٣٥٥,٧٥	٣٥٨,٧٥	٣٥٨,٢٥	٣٦٠	٤٢٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	تسليم ٣ اشهر ١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧
نحاس (دولار)	٢٥٤٦	٢٥١٦	٢٥٢٤	٢٤٣٩	٢٤٥٤	٢٣٦٧	٢٣٦٤	٢٣٧٨	٢٣٣١	٢٢٥٥
الومنيوم (دولار)	١٦٠٢	١٦٠٤,٥	١٦٠٧,٥	١٥٨٠,٥	١٥٨٣	١٦٢٨	١٦٣٤	١٦٣٣	١٦٠٨	١٦١٤
زنك (دولار)	١١٢٤	١١٢٢	١١٢٦,٥	١١٠٩	١١١٨	١١٤٣	١١٤٢,٥	١١٤٧	١١٣٠	١١٤٠
نيكل (دولار)	٧١٨٥	٧١٥٠	٧٢٦٥	٧٢١٥	٧٢٤٥	٧٢٧٥	٧٢٦٥	٧٣٧٥	٧٣٢٠	٧٣٤٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٧٥	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٠,٨٥	٢١	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٩٠	٢٢,٦٥	٢٢,٥٠	٢٢,٨٥	٢٢,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٦٠	٢٤,٣٥	٢٤,٣٠	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك مساء)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٢١	٩٩,٦٨	٩٥,٩٦
العائد	٦,١٢	٦,٣١	٦,٥٤	٦,٨١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٦,٥	٢٩٤,٣	آذار
بن (دولار)	١٥٧٥	١٤٩٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٠	٨٧١	آذار
قمح (جنيه)	٩٢,٢٥	٩١	آذار
شعير (جنيه)	٩١,٧٥	٩١	آذار
صويا (دولار)	٣٣٥,٦	٣٣٨,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٥١	٥٢	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٣	١/٢٠
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١٩	١,٠١٩
الجزائر	دينار	٥٧,٠٨	٥٧,٠٨
المغرب	درهم	٩,٠٠٤	٩,٠٠٤
موريتانيا	اوقية	١٤١,٦٨	١٤١,٦٨
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٢	٢٦,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٨	١,٤٠٦٢
تايوان	دولار	٢٧,٣٩	٢٧,٣٩
تايلاند	بات	٢٥,٧٢	٢٥,٧٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٤٥	٠,٨١٣٠
اليونان	دراخما	٢٥٧,١٧	٢٥٢,٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٣٧,٥٤	١٣٥,٥٩
الفرنك الافريقي	–	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٩٦٥	١,٢٨٦٥
كندا	دولار	١,٣٣٩٨	١,٣٣٦٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٢٩	٠,٧٠٤٧
قبرص	جنيه	٠,٤٨٩٠	٠,٤٨٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٤٧١	٨٠١٧٣٣٢	٦٨٧	١٩٩٧-١-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠.٥	١٦٣٧٨	٧٥١٧٠	٣٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٢٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٦٢	١٦٤٢١	٨٣٨٤٩١	١٨٦٠٠	١٩٩٧-١-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١.٢٥	١٧٤٤٠	١١٠٠٨٠	٢٢٧٠٠	١٩٩٧-١-٢٣
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٢.٣٧	١٢.٣٧	١٩١٨٤	٢١٥٥٣	٢٠٠٠	١٩٩٧-١-٢٣
بنك عودة مجه	١٥.٦٢	١٥.٧٥	٢٤٤١٦	٢١٩٣٧	٢٠٣٧٧	١٩٩٧-١-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٩٣	١٨٦٨٤	–	١٩٩٦-١-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٦٥٨	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	٩٥٩٢	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٩-٢٣
شركة الترنيت	١.٧٥	١.٧٥	٢٧١٣	١٩٦٠	–	١٩٩٦-١١-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

تصل الى ٢٠٠ بليون دولار

العراق يحتاج الى ٢٠ سنة لتسديد تعويضات متضرري حرب الخليج

نضال الليثي *

■ ستباشر لجنة تعويضات متضرري حرب الخليج الثانية صرف التعويضات بعدما بدأ تصدير النفط العراقي ووصل الى الأسواق وفقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ المعروف بتفاهم «النفط مقابل الغذاء».

وتوقعت مصادر لجنة التعويضات بدء الصرف لمستحقيها خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧، بعدما تتجمع ايرادات النفط العراقي في الحساب الخاص المفتوح لدى احد البنوك الأجنبية، وسيمول صندوق التعويضات عن طريق استقطاع ٣٠ في المئة من ايرادات النفط البالغة بليون دولار كل ٩٠ يوماً.

وفرض مجلس الامن دفع تعويضات على العراق بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بعد غزو الكويت في القرار رقم ٦٦٥ الصادر في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٩٠. وعاد المجلس الى موضوع التعويضات في القرار الرقم ٦٨٦ الصادر في الثاني من آذار (مارس) ١٩٩١ في الفقرة «ب» من مادته الثانية. وقرر مبدئياً قبول العراق مسؤوليته، بموجب القانون الدولي، عن أي خسائر او اضرار بالنسبة الى الكويت ودولة ثالثة ورعاياها وشركاتها نتيجة غزو الكويت، مما يعني ان مجلس الأمن حدد في هذا القرار الجهات المستحقة للتعويضات.

وعاد المجلس الى الموضوع نفسه في القرار الرقم ٦٨٧ الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩١ في الفقرة ١٦ وحدد فيه الخسائر والأضرار التي يجب تعويضها. إذ اكد ان العراق، من دون المساس بديونه والتزاماته الناشئة قبل ٢ آب ١٩٩٠ والتي سيجري تناولها من طريق الآليات العادية، مسؤول بمقتضى القانون الدولي عن أي خسائر مباشرة او ضرر مباشر، بما في ذلك الضرر اللاحق بالبيئة واستنفاد الموارد الطبيعية، او الضرر الواقع على الحكومات الاجنبية او رعاياها او شركاتها، نتيجة غزو العراق الكويت واحتلالها في صورة غير مشروعة.

مطالبات

واقر في هذا القرار انشاء صندوق لدفع التعويضات المتعلقة بالمطالبات ولجنة لادارة الصندوق. واوعز حينذاك الى الأمين العام للأمم المتحدة بان يضع ويقدم الى المجلس توصيات لاتخاذ قرار في شأنها، لتمكين الصندوق من الوفاء بمطلب دفع التعويضات، بما في ذلك ادارة الصندوق واليات تحديد المستوى المناسب لمساهمة العراق في الصندوق على أساس نسبة مئوية من قيمة صادرات النفط ومشتقاته من العراق فلا تتجاوز رقماً يقترحه الأمين العام على المجلس، على ان يؤخذ في الاعتبار حاجات شعب العراق وقدرته على الدفع كما تقرر مع المؤسسات المالية الدولية مع مراعاة خدمة الدين العراقي الخارجي وحاجات الاقتصاد العراقي.

وعاد مجلس الأمن الى معالجة التعويضات تفصيلاً في قراره الرقم ٦٩٢ الصادر في ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٠. ولم تحدد نسبة التعويضات من ايرادات النفط لتمويل الصندوق الخاص بها إلا في قرار مجلس الأمن الرقم ٧٠٥ الصادر في ١٥ آب ١٩٩٠. إذ جاء فيه «يقرر وفقاً للاقتراح الذي قدمه الأمين العام في الفقرة ٧ من مذكرته في ٣٠ ايار ١٩٩١، الا تتجاوز التعويضات التي يتعين على العراق دفعها (الناشئة عن الفقرة هـ من القرار ٦٨٧ - ١٩٩١) ٣٠ في المئة من قيمة صادرات النفط ومنتجات النفط العراقية».

استقطاع

وعلى رغم ان مجلس الأمن حدد استقطاع ما لا يزيد من ٣٠ في المئة من ايرادات النفط العراقي أي من (١ - ٣٠) في المئة، إلا انه قرر استقطاع ٣٠ في المئة من هذه الايرادات في القرارات ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦ التي سمح بموجبها للعراق بيع كميات محددة من النفط لأغراض انسانية.

ويلاحظ ان قيمة هذه التعويضات لم تعلن دفعة واحدة، بل ان لجنة التعويضات كانت تعلن ارقاماً زيدت فيها هذه التعويضات بشكل مستمر، إذ اعلنت اللجنة مطلع عام ١٩٩٦ ان التعويضات بلغت ١٦٢ بليون دولار، ثم زادت هذا المبلغ الى ١٩٠ بليون دولار، ثم قالت مؤخراً ان قيمتها وصلت الى ٢٠٠ بليون دولار، مع ان قرار مجلس الأمن حدد فترة لدراسة الطلبات المقدمة من المتضررين.

كما لم يسمح بوجود ممثل للحكومة العراقية في اللجنة المذكورة، وحين أراد العراق السماح لممثله بالحصول على فترة اربع ساعات للتحدث عن موقف الحكومة العراقية في هذا الموضوع، رفضت اللجنة ذلك ولم تسمح له.

تقسيم

تم تقسيم المستحقين للتعويضات الى ٦ فئات، هي الفئة (أ) وهي تعويض عن مغادرة العراق والكويت. وتلقت اللجنة ٩٥٠ الف مطالبة من الفئة (أ) من قبل مواطني ٨٦ دولة تقريباً. والفئة (ب) للمتوفين والمصابين ووصل الى اللجنة من هذه الفئة ٦٢٦٥ مطالبة قدمتها ٤٩ دولة وثلاث منظمات دولية نيابة عن افراد ليس لهم حكومات. والفئة (ج) و(د) لتعويض خسائر الأفراد من الدخل لأقل واكثر من ١٠٠ الف دولار على التوالي.

وتلقت اللجنة ٤٣٠ الف مطالبة من الفئة (ج) من مواطني ٨٠ دولة. وفي المتوسط تحتوي كل مطالبة من هذه الفئة على ثلاثة انواع من الخسائر مما يجعل عناصر الخسارة في مجموعها تفوق مليوناً و٣٠٠ الف عنصر منفصل واجب التقييم.

واقر مجلس ادارة لجنة التعويضات حتى الآن توصيات فريق المقرضين الخاص بالفئة (ج) لـ ١٦٩ الف مطالبة من هذه الفئة مقدمة من ٧١ دولة ومنظمتين دوليتين، اما فيما يتعلق بالفئة (د) فإن مطالبات الأفراد زادت على ١١ الف مطالبة من مواطني ٤٧ دولة. اما مطالبات الفئة (هـ) فتغطي خسائر المؤسسات والشركات والكيانات ذات الصيغة المشابهة، وتلقت اللجنة اكثر من ستة آلاف مطالبة من ٧٠ دولة بهذا الشأن، كما تلقت اللجنة ٢٥٥ مطالبة من الفئة (و) من قبل ٤٢ حكومة ومنظمتين دوليتين.

ستحصل الكويت على اكبر نسبة من التعويضات المستقطعة من ايرادات النفط العراقي، إذ قدرت «الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي» (هيئة كويتية) مجمل الاضرار المؤهلة للتعويض المستوفاة للقواعد والاجراءات التي وصفتها الأمم المتحدة بـ ٢٧,١٠٢ بليون دولار.

وبلغ عدد مطالبات المصريين المستحقين للتعويض من الفئة (أ) ٣٠٣ آلاف مطالبة قيمة تعويضاتها ٩٢٣ مليون دولار من مجموع مبلغ تعويضات هذه الفئة البالغ ٣,٢ بليون دولار، وهناك ٣٢٤ مطالبة لمصريين من الفئة (ب) يطالبون بـ ١,٣٤٠ مليون دولار من مجموع قيمة مبالغ مطالبات هذه الفئة البالغ ١٣,٤٥٠ مليون دولار، وعدد مطالبات المصريين المقرة من الفئة (ج) ٤٩ الف مطالبة قيمة تعويضاتها ٣٩٢,٢ مليون دولار، لذا تبلغ قيمة مجموع تعويضات المصريين من الفئات الثلاث ٣,٩ بليون دولار.

اقناع

واقنعت الحكومة المصرية مجلس الأمن ولجنة التعويضات بضم مستحقات المصريين الذين تركوا أعمالهم في العراق من دون تمكنهم من الحصول عليها، الى التعويضات، وسيتم دفعها من المبالغ المستقطعة من ايرادات النفط العراقي، بعدما توقفت الحكومة العراقية عن دفعها بواسطة فرع مصرف الرافدين في مصر، وبعد فشل المفاوضات بين الحكومة المصرية والعراقية لايجاد سبيل مناسب لتسديد هذه المستحقات البالغ قيمتها ٤٩٢ مليون دولار والتي سيستفيد منها حوالى مليون مصري. وكان توقف صرفها بسبب ازمة الخليج.

وستصرف التعويضات لمستحقيها من الأردنيين الذين تضرروا من حرب الخليج الثانية، وتقدر التعويضات هذه ٢,٥ بليون دولار. واقرت لجنة التعويضات مطالبات بالتعويض لدول وشركات ومؤسسات تبلغ عشرات البلايين من الدولارات تستقطع من ايراداته النفطية.

وعلى رغم ان البدء بصرف التعويضات سيبدأ قريباً، إلا ان مجلس الأمن، في قراراته الخاصة بالتعويضات، لم يحدد سقفاً زمنياً لايفاء العراق بها، وربط ذلك بكمية نفطه المصدر الى الأسواق الخارجية، فكلما زادت ايراداته من النفط كلما ارتفع ما يدفعه لصندوق التعويضات، وإذا انخفضت هذه الايرادات لأي سبب كان، كانخفاض حصته من تصدير النفط او انخفاض الأسعار، فإن تمويله لصندوق التعويضات سينخفض ارتباطاً بذلك.

وبغض النظر عن حجم حصة النفط العراقي من حصص الدول المصدرة للنفط (اوبك) التي سيعود بها الى الأسواق عند رفع العقوبات عنه بشكل كامل، سيحتاج العراق الى لا ما يقل عن عقدين للانتهاء من تسديد التعويضات.

ايرادات

وتتوقع الحكومة العراقية الحصول على ما مجموعه ٦٦,٣٤٧ بليون دولار كايرادات من النفط خلال السنوات الخمس الأولى بعد رفع العقوبات.

وسيبلغ مقدرا التعويضات المستقطعة من هذه الايرادات خلال الفترة المذكورة (أي ما يعادل ٣٠ في المئة منها) نحو ١٩,٩٠ بليون دولار.

ولم يشر مجلس الأمن في اي مناسبة حتى الآن الى احتمال وقف التعويضات او خفضها، إلا ان امكان تقليل نسبتها ممكنة بعد رفع العقوبات.

واشترطت القرارات الصادرة من مجلس الأمن (٦٦٥، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧٠٥) التي فرضت بموجبها العقوبات، تحديد النسبة المستقطعة للوفاء بها بعد رفع العقوبات، على اساس اوضاع العراق الاقتصادية وقدرته على الوفاء بمتطلبات الشعب وقدرته على الايفاء بالتزاماته المالية المتعلقة بديونه الخارجية قبل الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠. مما يعني ان قرارات مجلس الأمن حددت الأولويات بعد رفع العقوبات كلياً، على ان تكون أولاً: توفير الغذاء والدواء للعراقيين والايفاء بالديون الخارجية ثم تحديد نسبة التعويضات على اساس مما يوحي ضمناً بوجود فرصة لتقليصها في المستقبل.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

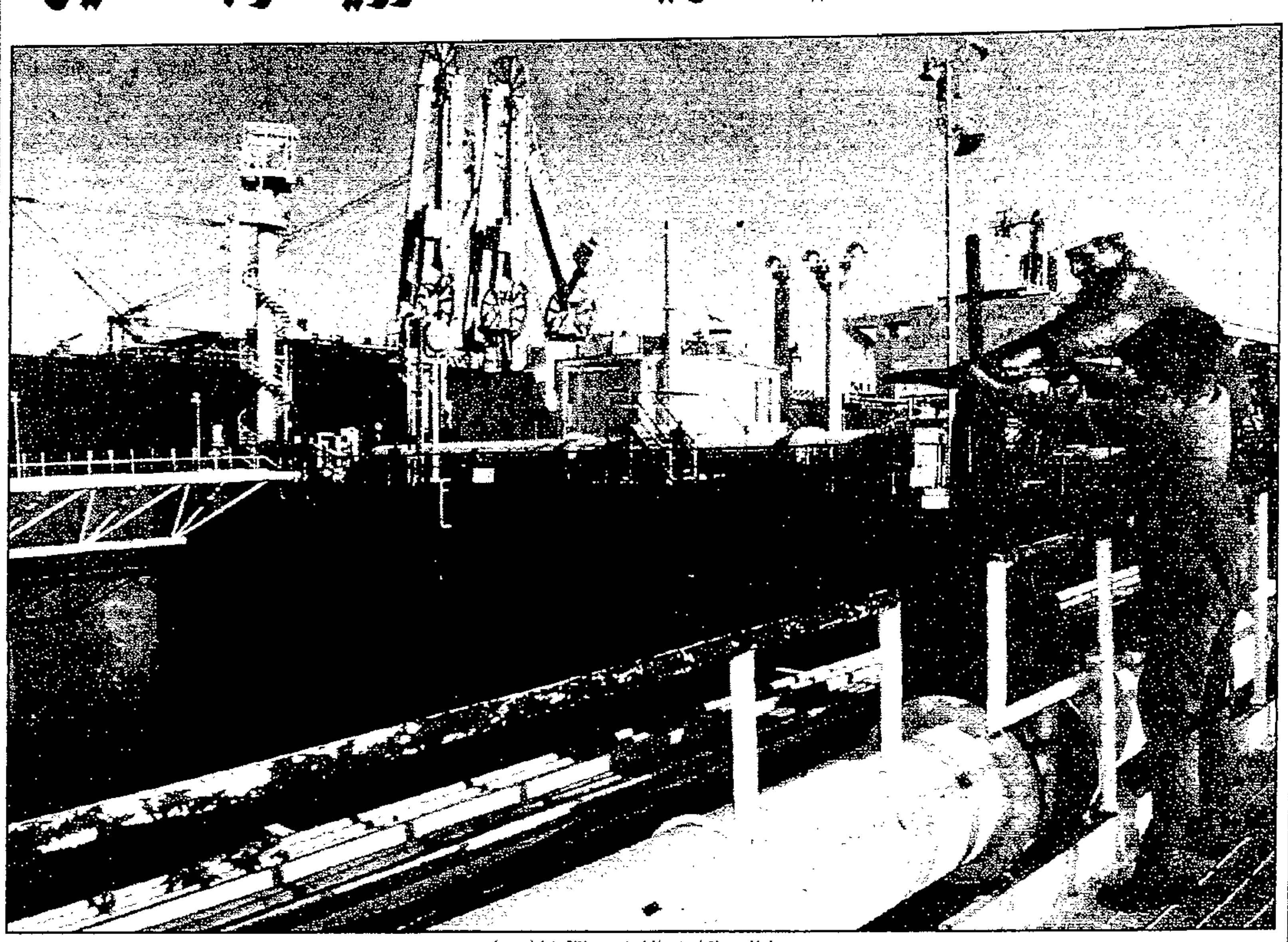

عاملان عراقيان في اثناء شحن ناقلة نفط.(رويتر)

محكمة دستورية تركية توافق على بيع شركة الاتصالات الحكومية

● انقره - رويتر - قال مسؤول قضائي ان المحكمة الدستورية في تركيا وافقت امس على معظم مواد قانون يسمح للحكومة ببيع شركة الاتصالات الحكومية «ترك تيليكوم». ويعتبر بيع الشركة محور برنامج التخصيص الحكومي.

وقال المسؤول للصحافيين «هذا القرار لن يعوق بيع اسهم شركة تيليكوم».

ورفضت المحكمة فقط بنداً في شأن تنظيم بيع رخص الهاتف النقال.

وكانت المحكمة تفصل في طلب قدمه ١١٦ عضواً من أعضاء البرلمان معظمهم من اليساريين لوقف تنفيذ خطة البيع.

وتأمل الحكومة، التي يتزعمها الاسلاميون، بتحصيل ٣.٥ بليون دولار من بيع شركة الاتصالات الذي توقف تنفيذه ثلاث مرات بقرارات من المحكمة الدستورية منذ ١٩٩٣.

المانيا: لا تغيير لأسعار الفائدة

● فرانكفورت - رويتر - قرر البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) تثبيت اسعار الفائدة الالمانية وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه امس. ويبقى سعر الخصم الالماني على ٢,٥ في المئة بينما يظل سعر «لومبارد» للاقراض الطارئ ٤,٥ في المئة.

وقال المصرف انه قرر ايضاً تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) على ثلاثة في المئة خلال الاسبوعين المقبلين.

وكان معظم الاقتصاديين يتوقعون ان يبقي الـ «بوندسبنك» على اسعار الفائدة من دون تغيير في هذا الاجتماع على رغم ان هناك اعتقاداً متزايداً بأن المصرف قد يخفض سعر «ريبو» خلال الربع الاول وربما الربع الثاني من ١٩٩٧.

انخفاض الفائض التجاري الياباني عام ١٩٩٦

● طوكيو - رويتر - انخفض الفائض التجاري الياباني بمقدار الثلث تقريباً في العام الماضي الا أن أحدث البيانات الشهرية تشير الى زيادة في الفائض مع الولايات المتحدة. وأعلنت وزارة المال انخفاض الفائض الياباني ٣٢.٤ في المئة الى ٦.٧٤ تريليون ين (٥٦.٦ بليون دولار) في عام ١٩٩٦ في رابع انخفاض سنوي على التوالي.

أما الفائض مع الولايات المتحدة الذي يمثل حساسية تجارية فتقلص ١٦,٥ في المئة الى ٣.٥٥ تريليون ين (٢٩.٨ بليون دولار).

الا أن البيانات الخاصة بشهر كانون الاول (ديسمبر) وحده أظهرت أن الفائض مع الولايات المتحدة اخذ في الارتفاع من جديد. فقد زاد الفائض الياباني بنسبة ٧.٨ في المئة عنه قبل عام ليصل الى ٣٨٩.١١ بليون ين (٣.٣٦ مليار دولار).

وانخفض اجمالي الفائض في كانون الاول ٢٠.٦ في المئة عنه قبل عام الى ٨٨١.٤٨ بليون ين (٧.٤٠ مليار دولار).

انخفاض أسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر - انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية في نهاية جلسة التعامل في أعقاب صعودها بنسبة ٣.٥ في المئة اول من أمس.

وقال وسطاء انهم لم يروا سوى عوامل قليلة تدعم هذا الارتفاع.

وتتركز الانظار على الين الياباني الضعيف والتكهنات عما قد يحدث اذا استمر في انخفاضه. وعند الاغلاق انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٠٤.٤٢ نقطة اي بنسبة ٠.٥٨ في المئة ليبلغ ١٧٩٠٩.٤٦ نقطة. وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر آذار (مارس) ١٥٠ نقطة الى ١٧٩١٠ نقطة.

وقال أحد الوسطاء «الحذر كان سمة حركة التعامل لأن العديد من المستثمرين يتلهفون لمعرفة ما اذا كان الين سينخفض أكثر من ذلك وما اذا كان ذلك سيؤدي الى مبيعات من المستثمرين الأجانب أم لا».

واشنطن: قطاع الزراعة الصيني أساسي للانضمام الى منظمة التجارة الدولية

● واشنطن - رويتر - قال مسؤولون أميركيون ان القضايا المتعلقة بتجارة السلع الزراعية ستكون من العوامل الرئيسية التي ستحدد ما اذا كانت الصين ستنضم لمنظمة التجارة الدولية.

وقال ناطق باسم مكتب الممثل التجاري الاميركي اول من أمس: «أن الحواجز التجارية أمام دخول السلع الزراعية للصين من أصعب النقاط التي يتعين حلها». وأضاف: «نحن مهتمون بالعمل عن كثب مع وزارة الزراعة الاميركية بهذا الصدد». وتقوم جماعات زراعية ونواب يمثلون مناطق ريفية بحملة قوية تستهدف طرح المصالح الزراعية في المحادثات التجارية الاميركية الصينية بحيث لا تطغى عليها قطاعات أخرى كالاتصالات أو أجهزة الكومبيوتر.

ودعت رسالة للرئيس بيل كلينتون بعثت بها هذا الشهر مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ منهم ريتشارد لوغار رئيس لجنة الزراعة التابعة للمجلس الى اعطاء زيادة الصادرات الزراعية للصين أولوية قصوى. وتضمنت الرسالة عدة نقاط لتناولها في المفاوضات مع الصين.

وفي اجتماع مع لجنة الزراعة اول من أمس أعرب لوغار عن خيبة أمله لأنه لم يتم تناول الزراعة بصورة كافية في الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة الدولية في العام الماضي والذي انعقد في سنغافورة.

وقال بول درازك كبير المستشارين التجاريين لوزير الزراعة الاميركي جان غليكمان ان مجموعة عمل تضم مسؤولين من وزارة الزراعة ومكتب الممثل التجاري ووكالات أخرى شكلت للبحث في القضايا الزراعية الاميركية - الصينية. وأضاف ان اللجنة ستعقد اجتماعات في الاسابيع والاشهر المقبلة.

عائداته تجاوزت ٣٠٠ مليون دولار

التخصيص في تونس يشمل ٧٧ منشأة عامة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ شملت عمليات التخصيص في تونس ٧٧ منشأة من القطاع العام حتى اواخر العام الماضي. وأفاد وزير التنمية الاقتصادية توفيق بكاي الذي كان يتحدث امام لجنة فرعية في مجلس النواب ان مردود التخصيص بلغ ٣٠٢ مليون دولار. واوضح ان عدد المنشآت العمومية التي شملها التخصيص عام ١٩٩٥ لم يتجاوز ١٧ منها ثمانية في قطاع النقل، وقدر أعداد العاملين فيها بنحو ٥٠٠٠ عامل.

وشمل التخصيص العام الماضي أربع مؤسسات في قطاع النقل وستة في القطاع الصناعي وسبعة في السياحة وخمسة مراكز استشفاء بالمياه الطبيعية ومركزي تبريد تابعين لمؤسسة الصيد البحري وشركتين للتصدير والاستيراد ومؤسسة تعليب المياه المعدنية ومؤسسة زراعية واحدة بالإضافة الى تصفية مؤسسات خاسرة عدة معظمها توقف عن الانتاج منذ فترة. ويتوقع ان يشمل التخصيص في بداية السنة الجارية ست مؤسسات عمومية بالإضافة الى تصفية أربع مؤسسات اخرى في القطاع الزراعي. وتركزت عمليات التخصيص على قطاع النسيج إذ لم يبق منها ما هو خاضع لاشراف القطاع العام سوى مؤسستين، وكذلك القطاع السياحي حيث ما زال فندقان فقط تابعين للقطاع العام.

وقدر الوزير بكار عدد المؤسسات والمنشآت العمومية في تونس حالياً بـ ٢١٢ مؤسسة ومنشأة. وأشار الى ان ثلاث مؤسسات عمومية افتتحت أمام مشاركة القطاع الخاص في اطار المرحلة الاولى من مسار التخصيص التي سبقت المرحلة الثانية (الحالية).

واستكملت تونس خلال المرحلة الاولى من مسار التخصيص نقل ملكية ٥٠ مؤسسة عمومية الى القطاع الخاص. وشملت الخطة التي انتهت مطلع العام الماضي فنادق وشركات نقل ومصانع كيماوية وشركات نسيج عمومية وتركزت على المنشآت الخاسرة.

وتستمر المرحلة الثانية السنة الجارية في تخصيص مؤسسات متوازنة في قطاع الصناعات الميكانيكية والغذائية والسياحية والنقل، وستشمل ٦٠ مؤسسة.

واشارت احصاءات رسمية الى ان ١٢١ مؤسسة عمومية تؤمن ٢٥ في المئة من فرص العمل في القطاع العام سجلت عجزاً قدرت نسبته بنحو سبعة في المئة.

وتراجعت مساهمات السلطات العمومية في دعم القطاع العام من ٤٨ في المئة في مطلع الثمانينات الى ٤٢ في المئة حالياً بالنسبة للانتاج ومن ٥٧ في المئة الى ٥٤ في المئة بالنسبة للاستثمار خلال الفترة نفسها، ويتوقع ان تتابع السلطات تقليص مساهماتها في الفترة المقبلة إذ يسعى التونسيون للوصول الى مستوى البلدان الصناعية حيث لا تزيد حصة المؤسسات العمومية في الانتاج المحلي الخام عن سبعة في المئة فيما تقدر حالياً في تونس باكثر من ٢٠ في المئة.

وساعدت السوق المالية على تنشيط مسار التخصيص إذ ارتفعت ايرادات عملياته التي تمت بواسطة البورصة الى اكثر من ١٨٠ مليون دولار اي واحد في المئة من حجم الانتاج المحلي الخام.

وأكدت دراسات اعدتها اجهزة تابعة لوزارة التنمية الاقتصادية ان تسريع نسق التخصيص سيساعد على تحقيق نسبة اعلى من النمو الاقتصادي. وحضت احدى الدراسات الاستشرافية على ان يشمل مسار التخصيص انتاج الطاقة الكهربائية والاشغال العمومية والمصارف والاتصالات والنقل البحري.

إلا ان وزير المال نوري الزرقاطي نفى احتمال تخصيص المصارف العمومية على الاقل في المدى المنظور. واوضح ان المصارف الخمسة المملوكة للقطاع العام تسيطر على ٧٠ في المئة من قطاع المصارف التجارية وان قطع اي خطوة في اتجاه تخصيصها في المرحلة الراهنة سيؤدي الى اضعاف دورها الاقتصادي.

لكن مسار التخصيص سيشمل قطاع النقل البحري بعدما طاول النقل الجوي خلال العامين الماضيين. وسيستكمل في هذا الاطار بيع ٢٠ في المئة من أسهم «الشركة التونسية للملاحة»، (قطاع عام) المتخصصة بنقل المسافرين قريباً، بعدما اشترى متمولون من القطاع الخاص ٢٠ في المئة من اسهم مؤسسة «الخطوط التونسية»، بواسطة عروض في السوق المالية. وسمحت القوانين الأخيرة للمستثمرين الأجانب بشراء أسهم في مؤسسات القطاع العام المعروضة للتخصيص بينها قطاع توليد الطاقة الكهربائية. واوضح وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة أخيراً في رد على استفسارات النواب في البرلمان ان الحكومة لا تنوي تخصيص قطاع توزيع الكهرباء. إلا انه افاد ان القانون الجديد الذي صادق عليه مجلس النواب العام الماضي يسمح للقطاع الخاص بانتاج حصة من الانتاج العام للكهرباء لا تتجاوز ١٢,٥ في المئة واعتبرها «اقل من الهامش الاستراتيجي الذي يقدر عادة بـ ٢٥ في المئة».

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم

المهنة

العنوان مع الرمز البريدي

الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.

□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد

□ شك □ حوالة بريدية

Card No

Exp. Date

التوقيع

AL HAYAT
الحياة
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

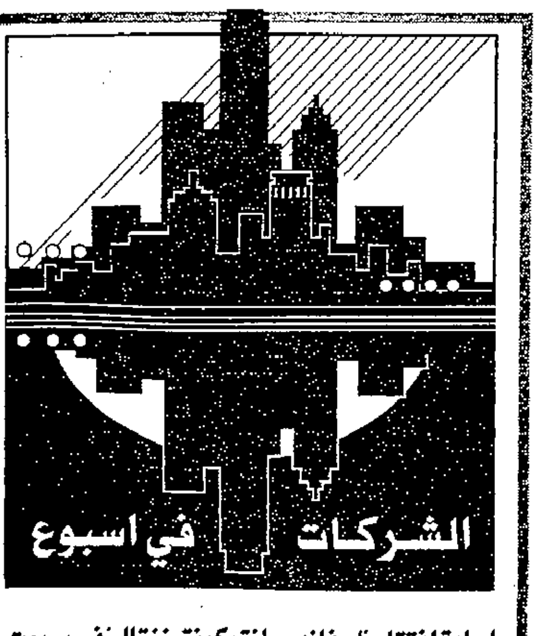

اعادة افتتاح "لو فاندوم انتركونتيننتال" في بيروت

● بعد الانتهاء من ورشة اعادة ترميمه التي بلغت تكاليفها ١١,٥ مليون دولار، جرى في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الافتتاح الكبير لفندق «لو فاندوم انتركونتيننتال» برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والديبلوماسية ورجال الاعمال.

سبق حفل الافتتاح مؤتمر صحافي عقد في صالة ريتز التابعة للفندق وتحدث خلاله كل من السيد مازن صالحة رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية للفنادق الكبرى (مالكة الفندق)، والسيد مروان صالحة المدير العام والسيد ريمون خليفة رئيس «انتركونتيننتال» في الشرق الأوسط وأفريقيا، والسيد فرانسوا شوبينه المدير العام للفندق.

وقال شوبينه: «تعكس اعادة افتتاح فندق لو فاندوم انتركونتيننتال واقع التطور السريع لعملية اعادة اعمار بيروت، كما تشهد على ثقة مجموعة انتركونتيننتال العالمية باستعادة العاصمة اللبنانية لمكانتها المرموقة ودورها الفاعل في حقلي الاعمال والترفيه».

ويعود تاريخ انشاء الفندق وافتتاحه الأول الى عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٧٤ اشترته «الشركة اللبنانية للفنادق الكبرى»، وبعد تكرار الاغلاق واعادة الفتح خلال الحرب اللبنانية، ارتأت ادارة الفندق اغلاقه نهائياً عام ١٩٨٣.

ومع عودة الاستقرار الى الربوع اللبنانية، قررت الشركة المالكة للفندق عام ١٩٩٤ اعادة امجاد «لو فاندوم» الغابرة اليه، ووقعت لهذه الغاية عام ١٩٩٥ اتفاق ادارة وتشغيل مع مجموعة «انتركونتيننتال العالمية».

وقال السيد مازن صالحة: «ان لفندقي فينيسيا انتركونتيننتال ولو فاندوم الفضل الكبير في وضع لبنان في موقع مركزي على الخريطة السياحية العالمية في الخمسينات والستينات، ونحن واثقون من تكرار هذا الانجاز في المستقبل المنظور».

كان فندق لو فاندوم يتألف قبل اعادة ترميمه من ١٣٠ غرفة. وللافادة القصوى من المساحة المتوافرة داخله، اعاد بيار إيف روشون مهندس الديكور الفرنسي المشهور تصميم طوابق النزلاء وتقطيعها بحيث باتت الغرف والاجنحة أكبر وأرحب. ويطل أوتيل لو فاندوم انتركونتيننتال على البحر الأبيض المتوسط ويحتوي اليوم على ٧٣ غرفة، ٣٠ منها دولكس، و٢٠ تنفيذية، و٢٣ جناحاً تنفيذياً وديبلوماسياً ورئاسياً وملكياً.

كابيتال تراست

● أعلنت مجموعة «كابيتال تراست» بيع بناية «ميل كورت» في مدينة ميلتون كينغز شمال لندن بمبلغ قدره ٤٥ مليون جنيه استرليني، وكانت «كابيتال تراست» اشترت العقار عام ١٩٩٢ لصالح مجموعة من المستثمرين.

وأعلن السيد بسام أبو ردينة المدير التنفيذي بيع حصة المجموعة في ثلاث حدائق ترفيهية في الولايات المتحدة. وكانت المجموعة بالاشتراك مع عملائها استثمرت مبلغ ٥٠ مليون دولار لانشاء وتشغيل ثلاث حدائق ترفيهية مع شركة «ماونت آسيا» احدى أكبر الشركات في هذا المجال التي تتداول أسهمها في بورصة نيويورك. وتحتوي الحدائق الترفيهية على ملاعب غولف صغيرة، وسيارات السباق وزوارق صغيرة وحجرة تمرين البيسبول وغيرها. ويتوقع ان يكون العائد للمستثمرين بمعدل ٢٣ في المئة سنوياً لفترة سنتين ونصف السنة تقريباً.

وأعلن عبدالرحمن الساعي مسؤول العمليات العقارية توقيع عقد لشراء «مايتر هاوس» و«كانبري بيسنز بارك» في منطقة كينكزتون التي تبعد ١٢ ميلاً عن وسط لندن. ويتكون العقار من بنايتين ملكية حرة للمكاتب وموقف للسيارات متعدد الطوابق. تبلغ كلفة الشراء ٦,٢ مليون جنيه استرليني ويتمتع العقار بعقد ايجار مع «ذي ديسجنز غروب» وهي جزء من شركة «سايتم» الاميركية التي تبلغ قيمتها السوقية نحو ١,١ بليون دولار.

أحمر الشفاه المرطب من "كلينيك"

● متعة أحمر الشفاه المثالي تركيبة جديدة ومتطورة ترطب الشفاه وتلونها لمدة طويلة مضيفة اليها رونقاً وتجانساً مميزاً.

اليك أحمر الشفاه Long Last Soft Shine Lipstick من «كلينيك» رمز الرونق وضمان البقاء على الشفاه لمدة طويلة، وهو كل ما تريده النساء اليوم من أحمر الشفاه.

ان Long Last Soft Shine Lipstick الجديد الذي يتميز بقدرته العالية على الترطيب ولونه الفريد، يحقق التوازن بين أنواع أحمر الشفاه الملونة واللطيفة والانواع المصممة لكي تدوم طويلاً. كيف ذلك؟ بفضل المواد المهدئة المضمنة فيه التي تحمي الشفاه وتسكنها. ويؤمن Long Last Soft Shine Lipstick بمكوناته الجديدة التي تحتوي على مركّب بوليمري يدوم طويلاً، وعلى خلاصة الصبار مظهراً متجانساً ناعماً يوفر لك الراحة التي تبحثين عنها. كما ان المواد الملونة تبقى متماسكة على الشفاه مما يضمن بقاء اللون كما هو، ويحول دون جفافه أو بهتانه.

مجموعة "لونجين" الرياضية الجديدة "سبورت وينغ" تخصص في الابداع وقوة التحمل

■ تطلق «لونجين» الشهيرة التي تتميز بالتفرد والخبرة، مجموعة جديدة من الساعات باسم «سبورت وينغ» راعت فيها قوة التحمل والاداء. وتفتخر «لونجين» مجموعة الشركات السويسرية لصناعة الالكترونيات الدقيقة والساعات "SMH" بضم مجموعتها الرياضية الجديدة الى تاريخها العريق. يتحلى سوار «سبورت وينغ» بالخطوط الكنتورية لشعار لونجين. وتتجانس تصاميم مجموعة «سبورت وينغ» مع قدرات «لونجين» في المواد المختارة بعناية واستخدام آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا. وابدعت «لونجين» مجموعتها الجديدة بحركة الكوارتز ذات الدقة العالية من الستيل اللامع والزجاج غير القابل للخدش. وبقاعدتها المحكمة الاقفال والتاج المعالج بعناية في الصقل تواصل «سبورت وينغ» الثبات على التحمل حتى عمق ١٠٠ متر تحت الماء. وزود السوار بابزيم ثلاثي الاطراف ليعطي السلامة لدى الربط على المعصم. ولـ «سبورت وينغ» موديلات الستيل او الموديلات المطلية بالذهب. وتتمسك «سبورت وينغ» بشدة بروح «لونجين» في الريادة وتتوافر الموديلات بنوع الستيل الكامل أو الستيل مع الطلاء بـ ١٠ ميكرونات من الذهب، مقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر وبضابط وقت ابيض وازرق او رمادي لكل الموديلات، وابيض ونهبي وازرق او رمادي فضي للموديلات ذات اللونين، وبسوار جلدي مع ابزيم ثلاثي الاطراف للسلامة او اسورة استيل لامعة مع طلاء ذهبي للموديلات ذات اللونين. ويزخرف شعار «لونجين» المشهور للساعة المجنحة عقرب الثواني ومنقوش ايضاً على الاطار الخلفي المحكم الاغلاق وتاج على الواجهة معالج الصقل باحكام.

قرية مرسال منتجع سياحي متكامل قريب من جدة

● تمتع وفد صحافي كبير بجمال الطبيعة خلال الزيارة التي قام بها الى قرية «مرسال» السياحية القريبة من جدة، واستعرض صاحب المشروع محمد عمر ولي مع ممثلي وسائل الاعلام، اقسام القرية وما تتمتع به من مناظر خلابة من قرب وعلى الطبيعة، وفي المساء شارك عدد من كبار الشخصيات في الحفل الذي اقيم بمناسبة هذه الزيارة وتجول الجميع في ارجاء المشروع السياحي الذي يعتبر تحفة طبيعية قائمة بحد ذاتها.

ولا تعتبر قرية «مرسال» مشروعاً كباقي المشاريع المألوفة، فهي مدينة سياحية متكاملة استغرق انجازها خمسة اعوام من العمل الدؤوب، وروعي في تصميمها التنوع في الاساليب المعمارية ذات الطابع الاسلامي والعربي الأصيل، وهي تبعد عن جدة ٢٠ كلم شرقاً، وتقع وسط حديقة مترامية الأطراف ذات مساحة اجمالية قدرها ١٥٠ الف متر مربع في واد زراعي الى الشرق من مطار الملك عبدالعزيز مما يضمن سهولة الوصول اليها.

وأوضح السيد محمد عمر ولي صاحب فكرة انشاء قرية مرسال ان الهدف من المشروع هو تقديم منتزه ومتنفس سياحي يليق بزوار هذه القرية وتفخر به أرض هذا البلد الطيب، بالاضافة الى اتاحة الفرصة لكل افراد العائلة لقضاء اجمل الاوقات وتوفير جو من البهجة والجمال، حيث يظن زوارها انهم في عالم آخر من نسمه والوانه واشجاره وانهاره وبحيراته وساحاته والطرق العتيقة التي تتجانس بنغم انسيابي يذوب في جو بهيج من المتعة والاثارة.

وتتميز قرية مرسال ببعدها عن ضوضاء المدينة على رغم قربها من مدينة جدة، بالاضافة الى تمتعها بمواصفات تستقطب المواطنين والسياح على مختلف اجناسهم وثقافاتهم واعمارهم، فللعائلات أسواق ومطاعم ومقاه، واستراحات وبرامج مختلفة ومهرجانات، وللشباب فروسية ورياضة وحديقة للفنون والحرف.

منظمو جوائز "الأهلي" للإنجاز يعلنون فئات الجوائز لعام ١٩٩٦

● نظراً للنجاح الذي حققته جوائز «الأهلي» للانجاز العام الماضي، يسر منظمو برنامج الجوائز دعوة الشركات للبدء في اعداد طلبات الترشيح لجوائز عام ١٩٩٦، كما أعلن المنظمون عن عدة تغييرات على برنامج الجوائز لعام ١٩٩٦.

واضيفت الى فئات الجوائز فئة جديدة من خلال تقسيم جائزة «القطاعات الصناعية»، التي عرفت في السابق باسم «جائزة التصدير»، الى فئتين منفصلتين، احداهما للشركات التي يقل عدد موظفيها عن ٢٥٠ موظفاً والاخرى للشركات التي يزيد عدد موظفيها على ٢٥٠ موظفاً.

وبالاضافة الى الفئة الجديدة أعلن المنظمون ايضاً ان الحد الاقصى للعمر بالنسبة لجائزة «رجل الاعمال الشاب» سيرفع من ٣٥ الى ٤٠ عاماً، كما ستظل فئة «السياحة» كما هي من دون تغيير.

وقال مايكل فولر، الرئيس التنفيذي للبنك «الأهلي التجاري» الذي بادر بإعداد برنامج الجوائز بالاشتراك مع مؤسسة ارنست ويونغ «فاقت اشتراكات العام الماضي التوقعات مع الاخذ في الاعتبار انها كانت السنة الاولى لبرنامج الجوائز على رغم التغييرات التي اجريناها على فئات الجوائز، ونحن واثقون من انها ستلقى اقبالاً أكبر هذا العام».

مؤسسة "البازعي" تقدم الذهب الأزرق وساعات سولي في السوق السعودية

● بدأت مؤسسة عبدالله عبدالرحمن البازعي السعودية تسويق منتجات الذهب الأزرق في الأسواق السعودية عبر وكالتها الحصرية.

وعقدت المؤسسة مؤتمراً صحافياً في الرياض القى فيه صانع المجوهرات السويسري ومخترع الذهب الأزرق لاوديننج مولار محاضرة علمية قدم فيها شرحاً وافياً لتركيبة الذهب الأزرق الذي ظل يبحث فيها لمدة تزيد على ١٥ عاماً استطاع خلالها ان ينتج ذهباً لونه أزرق سجل براءة اختراعه في جميع انحاء العالم.

وقال مولار: «ان الفكرة بدأت اوائل الثمانينات واحتاج الأمر فترة طويلة للتأكد من ان خطوات الانتاج مضمونة وبالتالي تسجيل براءة الاختراع، ثم بدأ التسويق في جنيف قبل البدء في تسويق المنتج دولياً. وستكون «مؤسسة البازعي» أول من يقدمه في أسواق خارج أوروبا بعد حصولها على الوكالة الحصرية في العالم العربي.

ووصف مولار عملية تسويق الذهب الأزرق بأنها ليست سهلة وستواجه الصعوبات التي واجهت تسويق الذهب الأبيض نتيجة ارتباط ذهنية الناس باللون الأصفر كلون وحيد للذهب. ولفت الى ان عمليات بيع المنتج خارج المحلات التابعة له في سويسرا بدأت عام ١٩٩٦ فقط في أوروبا واليابان عن طريق برامج تدريب مكثفة للوكلاء لتتبع طريقة عرض وبيع خاصة جداً بحيث لا يوضع المنتج مع الأنواع الأخرى من المصاغات الذهبية والمجوهرات. وأشار الى ان زبائن هذا الذهب هم من فئة معينة من المجتمع تبحث عن التميز والأناقة أكثر مما تبحث عن الادخار.

وقال احد مسؤولي «مؤسسة البازعي» ان المؤسسة وضعت خطة تسويقية كبيرة للمنتج تبدأ في الرياض ثم تتدرج الى مدن جدة والخبر مع اعطاء أسواق دبي ولبنان أهمية خاصة لتوقع تحقيق مبيعات جيدة في هاتين السوقين. وقدمت «البازعي» عرضاً لساعات «سولي» الفاخرة التي ينتجها «لاودينج مولار» بطلبات خاصة وحصلت ايضاً على وكالتها الحصرية في المنطقة والتي شرح خواصها ستيفان فاراك مدير التسويق في شركة مولار.

فريق "بوينغ - ٧٧٧" يفوز بجائزة سميثسونيان للانجاز

● حصلت طائرة «بوينغ - ٧٧٧» على جائزتها الرئيسية الثانية في مجال الطيران لعام ١٩٩٦ ومنح المتحف الوطني للطيران والفضاء، مؤسسة سميثسونيان أفضل جوائزه وهو كأس ١٩٩٦ للانجاز لفريق تطوير الطائرة بوينغ - ٧٧٧.

وتضاف الكأس الى عدد من جوائز التصميم التي فاز بها فريق ٧٧٧ بينها جائزة روبرت جيه. كولير التي تقدمها الجمعية الوطنية للطيران والمقدمة في فترة سابقة من ١٩٩٦ لأفضل انجاز وطني في مجال الطيران. وتسلم الجائزة نيابة عن «بوينغ» وفي حفل رسمي أقيم في متحف سميثسونيان للطيران والفضاء، رون اوستروسكي نائب الرئيس المدير العام لبرنامج ٧٧٧ في مجموعة «بوينغ» للطائرات التجارية.

وحظي فريق «بوينغ - ٧٧٧» اثناء الحفل بتقدير لقيامه «بإعادة صياغة الطريقة التي يتم بها بناء الطائرات وذلك من خلال تطوير علاقات العمل المشترك مع شركات الطيران والشركاء والممونين والقائمين على تصميم وبناء الطائرة ٧٧٧ لتقديم اكثر طائرات الركاب ذات المحركين تقدماً وجاهزية للخدمة في تاريخ الطيران التجاري.

وتم في نهاية الحفل نقل رسالة مفاجئة من نائب الرئيس الأميركي آل غور الى اوستروسكي يهنئ فيها فريق تطوير الطائرة ٧٧٧ على هذا الانجاز. يذكر ان نائب الرئيس آل غور عضو في مجلس أوصياء مؤسسة سميثسونيان.

"تاغ هوير" تُخطط لافتتاح مكتب اقليمي في المنطقة

● أعلنت «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في مجال صناعة الساعات الرياضية الراقية، انها بصدد افتتاح مكتب اقليمي لها في الشرق الاوسط ومقره دبي في مطلع ١٩٩٧. كشف عن ذلك كريستيان فايسباخ، مدير المبيعات الاقليمي في الشركة، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد لمناسبة طرح مجموعة ساعات «تاغ هوير» الجديدة «٢٠٠٠» في أسواق الشرق الاوسط.

وقال فايسباخ: «نحن سعداء بالنمو الذي شهدته مبيعاتنا في منطقة الشرق الاوسط ونحن متفائلون بزيادة معدل هذا النمو في المستقبل. ويجسد الاعلان عن افتتاح المكتب التزام الشركة التام تجاه عملائها وموزعيها في المنطقة، الذين توليهم الشركة اهتماماً كبيراً، حيث يجعلنا ذلك أقرب منهم ويمكننا من تقديم أرفع مستويات الخدمة بشكل أسرع وأفضل».

وقامت شركة «تاغ هوير»، التي تتمتع بخبرة طويلة في مجال رعاية الرياضات التنافسية الراقية، برعاية سباق الخيول الذي أقيم في مضمار ند الشبا في دبي، بمناسبة طرح مجموعة ساعاتها الجديدة «٢٠٠٠»، وشهد اقبالاً جماهيرياً كبيراً.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٣١-١٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٧/١/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الكويت الدولي للازياء	١٩٩٧/٢/٨-١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج لصناعة الاسماك «اغروفيش»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف انفيرو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج للموارد المائية واستخدامها «غلف اكوا اكسبو»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «أي . إي»	١٩٩٧/٢/٢٠-١٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: التمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض جولة التصميم البريطاني	١٩٩٧/٢/٢٨-٢٤	البحرين	المنامة - ٥٣٣٥٢٢
معرض اوبتيكا	١٩٩٧/٣/٤-١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible] - ٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض انفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للتكييف [illegible]	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: للمخاطر والتأمين في عقود الانشاءات	١٩٩٧/٣/٩-٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض [illegible]	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض اسبوع [illegible] الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: للمطالبات والدعاوي وكيفية تسويتها وتجنبها	١٩٩٧/٣/١٢-١٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «فلين ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «لايف ستايل» [illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
الحلقة: اعادة تنظيم وتخطيط المرافق	١٩٩٧/٣/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٩٩٧/٣/١٩-١٦	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الدفاع [illegible] «آيدكس ٩٧»	١٩٩٧/٣/٢٠-١٦	ابوظبي	ابوظبي - [illegible] - ٢
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٧/٣/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض العروس والام والطفل	١٩٩٧/٣/٢١-١٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٧/٣/٢٢-١٧	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: تطوير وادارة برامج تقييم المرافق	١٩٩٧/٣/١٩-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «ايتمه ٣»	١٩٩٧/٣/٢٣-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: نظم ادارة المعلومات MIS	١٩٩٧/٣/٢٥-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المأكولات السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الاتصال	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض [illegible] في الخليج	١٩٩٧/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - [illegible] - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٧/٣/٣٠-٢٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض التحف والمجوهرات	١٩٩٧/٣/٢٩-٢٧	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض الكويت الدولي للسفر	١٩٩٧/٤/٤-٣/٢٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم الآلي للكمبيوتر والمعلومات والاتصالات	١٩٩٧/٤/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض أرتكس	١٩٩٧/٤/٤-١	دبي	دبي - ٣١٢٢٢٢ - ٤
معرض «موداتكس ٩٧» للازياء والمنسوجات والاقمشة	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/٤/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التهوئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	١٩٩٧/٤/١٠-٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	١٩٩٧/٤/١١-٧	ابوظبي	ابوظبي - [illegible] - ٢
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	١٩٩٧/٤/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض [illegible] ٩٧	١٩٩٧/٤/١١-٨	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٧/٤/١٢-٩	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض كوكب الشباب	١٩٩٧/٤/٢٢-١٧	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض اديف	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض المطارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الاتصالات «ميكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/١-٤/٢٩	ابوظبي	الامارات - ٣١٠٥٥١ - ٠٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي- مصر	١٨٧	٤٨٢,٠٠	٤٩٧,٠٠	٤٨٩,٠٠	٤٨١,٠١	٧,٩٩
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٧	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٥.٠٢٥	٢١,٤٠	٢١,٤٣	٢١,٤٣	٢٠,٤١	١,٠٢
	البنك التجاري الدولي- مصر	٣.٠٨٤	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	١.٠٥٤٨	٥٠٣,٠٠	٥١٠,٣٦	٥٠٧,٠٠	٥٠٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٤١٠	٤٨,٠٠	٤٨,٩٩	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٣.٠٠٠	٢٨,١٥	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٧,٥٠	١,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٤	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٠,٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣١٦	٧٣,٢١	٨٠,٨٥	٧٥,٠٠	٧٧,٠٠	٢,٠٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٠٨٠	١٥٢,٥٢	١٥٤,٣٦	١٥٤,٣٦	١٤٧,٠٢	٧,٣٤
	الاهرام للمشروبات	٥٠	٦٦,٥٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٠٣٠	٦٠,٥٠	٦٠,٩٠	٦٠,٩٠	٥٨,٠٠	٢,٩٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٣٣٠	٨٦,٠٠	٨٨,١٥	٨٨,١٥	٨٥,٠٠	٣,١٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٦٢٥	٩٩,٠١	١٠٤,٥٣	١٠٤,٥٣	٩٩,٥٥	٤,٩٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٩٢٥	٤٤,٨٠	٤٦,٢٥	٤٤,٨٠	٤٦,٠٠	١,٢٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٢١٠٦٥	٦٧,٠٠	٧٠,٣٥	٦٨,٠١	٦٧,٠٠	١,٠١
	مطاحن مصر العليا	١٧٢٦٠	٨٤,٠٠	٨٨,١٩	٨٧,٢٠	٨٤,٠٠	٣,٢٠
	مصر للزيوت والصابون	١.٨٥٠	٣٦,١٥	٣٧,٥٠	٣٦,١٥	٣٧,٥٠	١,٣٥-
	الزيوت المستخلصة	١٢٥	٣٢,٠٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٠٠
أدوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٠٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢٠,٥٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية ـ كيما	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٥٦٧٠	٢٣,٥٠	٢٤,٩٠	٢٣,٩٠	٢٣,٧٥	٠,١٥-
	العربية للأدوية	٨٤٣	٣٩,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤١,٠٠	١,٠٠
	النيل للأدوية	٥٥١	٤٩,٩٠	٥١,١٠	٥١,١٠	٤٨,٨٠	٢,٣٠
	الإسكندرية للأدوية	٣٨	٧٧,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢.٩٨١	٦٤,٠٠	٦٥,٩٩	٦٥,٠٠	٦٤,٠٠	١,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٣٢	٣٩,٩٠	٤٠,٢٠	٤٠,٠٠	٣٨,٣٠	١,٧٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣٠٠	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٣,٠٠	٤,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٦٩,٩٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق- راكتا	١.١٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	١٩,٧٥	٠,٧٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٠٣٠	٦٣,٥٠	٦٦,١٥	٦٦,١٥	٦٣,٠٠	٣,١٥
	الإسكندرية للحديد والصلب	١.٢١١	١٧١,٥٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٦٧,٥٠	٧,٥٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٥١٥	٤,٣٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٥٠	٠,١٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية ـ ايكون	١.٠٧٥	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٤	١٢٥,٠٠	١٢٩,٩٩	١٢٩,٩٩	١٢٦,٠٠	٣,٩٩
	العربية للراديو والترانزستور ـ تليمصر	٢.٤٨٠	٣٠,٢٥	٣١,٠٠	٣٠,٤٠	٣٠,٤٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٢٤١	٢٣,٥١	٢٤,٠١	٢٣,٧٥	٢٤,٠٠	٠,٢٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥٢٥	٢٧,٢٠	٢٨,٠٠	٢٧,٢٠	٢٧,٢٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٠٢٥	٢٥,٨٠	٢٦,٠٠	٢٥,٧٠	٢٥,٧٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠.٤٢٥	٢٠,٥٥	٢١,٥٧	٢١,٢٠	٢٠,٥٥	٠,٦٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢٠٥٠	٤٠٨,٠٠	٤٣٣,١٠	٤٠٨,٠٠	٤١٨,٠٠	١٠,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٣٣٥	٥٤٩,٠٠	٥٧٥,٠٠	٥٤٩,٠٠	٥٦٥,٠٠	١٦,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٩٨٥	٢٥,٩٩	٢٧,٤٥	٢٦,٨٠	٢٦,٩٩	٠,١٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٦٠٤	٣٠,٢٥	٣١,٧٦	٣١,٧٦	٣٠,٢٥	١,٥١
	السويس للاسمنت	١٣.٠٦٦	٧١,٢٠	٧٤,٥٧	٧٢,٥٠	٧١,٠٢	١,٤٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٩١.٣٧٠	٧٥,٠٠	٨٠,٠١	٧٨,٥٠	٧٧,٠٠	١,٥٠
	اسمنت العامرية	١٤٢.٠٧٢	٧٥,٠٠	٨١,٢٥	٧٨,٠٠	٧٧,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	١.١٧٥	٩٥,٠٠	٩٨,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	١.٧٨٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٨٥٥	٩٠,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٥٠	٩١,٩٠	٢,٦٠

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	١٦.٣٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٩٠	٠,٠١٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٨٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٤٥.٦٠٠	٣,٨٢٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨١٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٤٧.٢٠٠	٢,١٣٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٢٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	١٦٠.١٢٢	٣,٩٥٠	٤,٠٣٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١١.٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٥.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٧.٢٤٦	٣,٨٢٠	٣,٨٦٠	٣,٨٢٠	٣,٨٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	١١.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٥٦٠	٤,٥٣٠	٤,٥٠٠	٠,٠٣٠
	التامين الاهلية	٢٦.١١٦	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٤.٢٥٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٣.٠٠٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٠٠	٠,٠٣٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١١.١٢٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	٢.٥٠١	٢,٢٣٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٢٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٥.٦٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٦٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٦١٩	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٢٠	٠,٠١٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٦٠	-
	تعور عمان	٥.٠٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	١٤٢	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٤٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٩.٠٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.١٥١	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	١٠.٩٦٨	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٦.٢٤٣	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	بنك عمان التجاري	٣.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠
	بنك مسقط الاهلي	٢.٠٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٢٠	٠,٠٧٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٩١.٧٠٠	١,٨٠٠	١,٨٢٠	١,٨١٠	١,٧٩٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٧.٧٠٢	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦١.٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٩.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٣٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٣.٢٣٢	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠	٠,١٣٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بنر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٢٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	٢.٤٠٥	١,٤٨٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	١,٥٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للتنمية الزراعية	٧٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٦.٩٢٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	١.٢٠٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٨٠٠	١,١٧٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٧٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥.٥٠٧	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٧	١
	بنك الجزيرة	-	-	-	-	١٦١	-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٣٤	-
	البنك الهولندي	١٩١	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢	٤٣٨	٤
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٢٥١	-
	البنك البريطاني	٣٥٢	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك القاهرة	١,٥٠٠	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٥	٣
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٢	-
	البنك الامريكي	٨٤٩	٥٨٣	٥٨٣	٥٨٢	٥٨١	١
	البنك المتحد	٨	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٨	١
	شركة الراجحي	٨٣٧	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٨	٩٨٨	٠
الصناعة	سابك	٥٠١	٤١٣	٤١٤	٤١٤	٤١٣	١
	الاسمدة	٢٥	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨١	١
	المصافي العربية	٥٥٢	٣٠١	٣٠٤	٣٠١	٣٠٤	٣-
	الخزف	-	-	-	-	٣٤٦	-
	صافولا	٣.٣٠٦	٤٣٠	٤٣٦	٤٣١	٤٣٦	٥-
	التصنيع الوطنية	٤.٥٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧١	١
	الدوائية	٥	١٨٩	١٨٩	١٨٩	١٨٩	٠
	الغاز	١٩٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣.٠١٤	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الكابلات	٨٧٤	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٣.٨٢١	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الاحساء للتنمية	٨٧	١٠٠	١٠٢	١٠٢	٩٧	٥
	زجاج	٥٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٢٦٠	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٦٥٠	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٤	١-
	الاسمنت السعودية	١.٥١٨	١٩٥	١٩٦	١٩٥	١٩٦	١-
	اسمنت القصيم	٧.١٤٠	٣٠٠	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٠	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٤٣٠	-
	اسمنت ينبع	١.٥٥٠	١٩٤	١٩٥	١٩٥	١٩٤	١
	اسمنت الشرقية	١.٣٥٦	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٠
	اسمنت تبوك	٥٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٣٤.٩٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٦	-
	السيارات	٩٥.٧٥٧	٤٣	٤٥	٤٤	٤٣	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٠	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٨	-
	عسير	٩.٠٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	طيبة للاستثمار	١.٤٢٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٢.٤٢١	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	مبرد	٥٥.١٧٦	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١١	-
	الباحة	٦٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	٧٨	١٠٣	-
	التعمير	٩٦.٦٤٠	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٦٦	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	١.٠٣٦-	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	تبوك الزراعية	١.١٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٧	-
	الجوف الزراعية	٤٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٤٣٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢.٣٩٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٤.٦٦٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٣٦	٢٤٢	٦-
	البنك الاهلي	٢.٤٤٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٥	-
	البنك العقاري	٦٣٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بنك برقان	١٠٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣٢٥	١٥-
	بيت التمويل الكويتي	٤٢٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الكويت الإستثمارية	١.٧٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٦١٥,٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الإستثمارات المالية	٤٢٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الإستثمارات الوطنية	٤.٧٦٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
	مشاريع الكويت	٦.١٤٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٠	١٦٨	٢
	الأهلية لاستثمار	٣.١٨٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٥٠	١٠
	الساحل للتنمية	١.٤٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	مستثمر دولي	١١٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	البيت أوراق مالية	١.١٧٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٥.١٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٠	١٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٩٠	-
	الخليج للتامين	٤٩٠,٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٨.٨٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	العقارات المتحدة	٧.١٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الوطنية العقارية	٥.٧٢٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الصالحية العقارية	١.١٩٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥١٠	٥٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٧٦٠,٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	١-
	التمدين العقارية	٦٤٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٧٨	١٨٠	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٥٠,٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٩٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	إسمنت الكويت	٢٦٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٣٢,٥٠٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٩٧٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٤٠	٣٠
	الكويت لتجميع المعادن	٤٢٥,٠٠٠	٦١٠	٦٦٠	٦٦٠	٦١٠	٥٠
	السينما الكويتية	١٤٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٤٦	-
	المخازن العمومية	٨.٥٠٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	مجمعات الإسواق	-	-	-	-	٣١٠	-
	الإتصالات المتنقلة	٧٩٧,٥٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١١٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٣٩٠,٠٠٠	٩١٠	٩٨٠	٩٢٠	٩٥٠	٣٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦.٧١٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الإسماك الكويتية	٣٠٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٧٤	٦-
	المتحدة للدواجن	١٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٨٨٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	١٦٠,٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الخليج	١.٣٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٨٤٠,٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٧٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٥٦,٢٥	٢٥٦,٥٠	٢٥٦,٢٥	٢٥٦,٥٠	٠,٢٥-
	بنك الأردن	٣٠٠	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٠	٠,٠٨
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٣.٤٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٤٧٢	٢,٣٣	٢٣,٠٠	٢,٣٣	٢,٣٠	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٢٥١	٤,٦٨	٤,٦٨	٤,٦٨	٤,٦٨	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٥.٢٨٥	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٩	٢,٦٥	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	١٠.٦٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٨٥٠	٣,٧٤	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٤	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٧٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	١٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٧٠	٠,١٠-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٧٢	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٢٠٤	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٠	٠,٠٤
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتسامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٦٢٣	١,٦٢	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٢	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	١٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٣٠٥	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	عقاركو	٣.٩٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	تاجيركو	٢.٠٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الدولية للتعليم	٢.٦٧٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٥.٤٠٠	١,٠٥	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٣.٢٥٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٤	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٣٩.٤٦٣	٣,٣٦	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٣٦	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	البوتاس العربية	٦.٤٨٢	٥,٨٦	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٨٤	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٤٠٦	٩,٩٥	٩,٩٩	٩,٩٨	٩,٩٤	٠,٠٤
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٥٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦١	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٤.٤٤٩	٣,٦٥	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٦٥	٠,٠٧
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	الالبان الاردنية	٦١٧	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٠	٠,٠٢
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٠٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٨	٠,٠٣-
	دار الدواء	٢.٠٠٠	٤,٨٨	٤,٩٥	٤,٨٨	٤,٩٥	٠,٠٧-
	الالومنيوم /ارال	٦٥٠	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٨.٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٨٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	٤.٦٥٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٦٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	العالمية الكيماوية	٩٣	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٧٨	٠,١٤-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٣.٢٥٠	١,٤٥	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٢٠	٠,٣٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢٠	٠,٠٩٢٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٩	٠,١٤٧	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٤	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٦	٠,٢٦٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٥	١١,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٣,٥	٢٣,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٢	٢٢٢	٠
	بنك المشرق	٧٦٠	٧٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٢	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢١,٢٥	٢١	٠,٢٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الإهلية للتامين	١٢٤٠	١٢٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٢٠	٩٦٠	١٦٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٣	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٠٩,٤٦	١٨٠١٣,٨٨	١٧٣٥٨,١٦	١٧٤٨٠,٣٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٩٢,٧٥	٦٨٥٠,٠٣	٦٨٨٣,٩٠	٦٨٤٣,٨٧	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٢٧١,٥٠	٤٢١٩,١٠	٤١٩٥,٥٠	٤١٩٤	٤٢٧١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٢٣,٤٦	٣٠٢٨,٦٧	٢٩٧٦,٧١	٣٠٣٠,٦٨	٣٠٢٣,٤٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٦١,٢٥	٢٤٤٢,٤٦	٢٤٠٩,٨٨	٢٤٠٦,١٠	٢٤٦١,٢٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٦٦٠,٠٩	٢٦٣٨,٦٧	٢٥٨١,٥٩	٢٥٧٤,٦٧	٢٦٦٠,٠٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦١٠,٣٣	١٣٦٩٢,٧٩	١٣٧٣٢,٧٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٤٨,٣٤	٢٢٤٠,٠١	٢٢٥٠,٧٩	٢٢٧١,٨٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٤,٥٠	٢٤٢٣,٥٠	٢٤٣٠,٣٠	٢٤٤٤,٢٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهر

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	773.5	1	800.5	529
AIRTOURS	854	7.5	854	417
ALLIED COLLOIDS	134.5	5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	422.5	9	530	412.5
ANGLIAN WATER	626.5	11.5	626.5	518
ARGOS	637.5	11	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	178.5	-1.5	211	153
ASDA GROUP	124.25	-1.75	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	484	2.5	492	369
ASSD.BRIT.PORTS	291	1	313	261
BAA	516	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	328	4	334	228
BARCLAYS	1153.5	28	1153.5	688
BASS	867.5	4.5	867.5	726
BAT INDS.	501.5	3	585	415
BBA GROUP	346.5	0.5	370.5	286
BICC	280	2.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	403	4	412.5	323
BOC GROUP	940	6.5	945	836
BOOKER	356	-7	417.5	346
BOOTS	647	4	647	555
BOWTHORPE	424	1	472.5	400
BPB	382	-1.5	391.5	297
BRIT.AEROSPACE	1285	0	1295.5	824
BRIT.PETROLEUM	736.5	10	736.5	518
BRIT.SKY BCAST.	579.5	5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	786	4.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	594	4.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	230	21.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	248	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	151.5	1.5	162	91
BRITISH GAS	226.5	-2	250.5	171.5
BRITISH LAND	518.5	-7	544	380
BRITISH STEEL	152.75	3.75	200	146.75
BRITISH TELECOM.	429	8.5	429	326.5
BTR	266.5	6.5	336	230.5
BUNZL	211.5	6.5	245	191
BURMAH CASTROL	1034	10	1167	978
BURTON GROUP	155	-6.75	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	489.5	2.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	491	-5.5	561	470
CAIRN ENERGY	514	7.5	523	155.38
CAP.SHOP.CENTS.	374	-0.5	382	224
CARADON	267	-0.5	267.5	200
CARLTON COMMS.	494.5	-6.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	313.5	0.5	386	309.5
COATS VIYELLA	133	2	207	122
COMMERCIAL UNION	706	3.5	728.5	561
COMPASS GROUP	668.5	11	675	475
COOKSON GROUP	251.5	7	327	205.5
COURTAULDS	383	1	487.5	370
COWIE GROUP	444	6	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1580	12.5	1653	1270
DALGETY	333	0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	577.5	32.5	848	388
DE LA RUE	592.5	-2.5	753	527.5
DIXONS GP.	498.5	-8.5	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	465	5.5	466.5	336
EMAP	792.5	4	792.5	548
EMI GROUP	1265	10	1485	1196
ENTERPRISE OIL	625	12	648.5	358
FKI	196.5	2	215	154
FLEXTECH	677	-0.5	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	811	10	828.5	613.5
GENERAL CABLE	192	0.5	214	160.5
GENERAL ELEC.	409	0.5	412.5	344
GKN	988.5	6	1172.5	800
GLAXO WELLCOME	956.5	32.5	1028	771.5
GLYNWED	322.5	6.5	388	308.5
GRANADA GROUP	860	10.5	899	702
GRAND MET.	463	13.5	495	412
GREENALLS GP.	574	-1.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	217	0	220	163
GT.UNVL.STORES	627	2	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	280.5	-2.5	285	220
GUINNESS	443.5	3.5	490.5	430
HAMMERSON	422.5	1.5	426	332
HANSON	92	-1.5	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	135.5	0.5	172	119
HAYS	561	-1.5	562.5	362
HILLSDOWN HDG.	191.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1474	27	1474	932
HSBC HOLDINGS (L)	1436	27	1436	931
HYDER	800	6.5	800	658
IMI	395	0.5	411	312
IMP.CHM.INDS.	747.5	14	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	393.5	8	417	353
INCHCAPE	262	2	314	242
JOHNSON MATTHEY	600	0	663	526.5
KINGFISHER	665.5	-0.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	235.5	-0.5	244	169
LAND SECURITIES	788	7	791	601.5
LAPORTE	689	3.5	763	629
LASMO	243.5	2	251.5	164
LEGAL & GENERAL	383.5	1	398	266
LIBERTY INTL.	450	0	454	328
LLOYDS TSB GP.	468.5	3	480.5	294.5
LONDON ELTY.	695.5	4	855	566.5
LONRHO	131	2	217	117
LUCASVARITY	211	-5.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1261	21	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	484.5	-3.5	530.5	419
MEDEVA	288	8.5	288	217.5
MEPC	464	4	473	391
MERCURY ASSET	1307.5	31.5	1307.5	844
MFI FURNITURE	197.5	2.5	209	152
MICE GROUP	6.5	0	6.75	4
MIRROR GP.	211.5	-0.5	239	186
MISYS	1112.5	23.5	1132.5	575
MORGAN CRUCIBLE	467.5	5.5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	0	175	147
NAT.WSTM.BANK	791	11	792.5	609.5
NATIONAL GRID	215	3	215	165
NATIONAL POWER	524	5	605	375
NEXT	557	-2.5	600	447
NFC	181	0	199	151
NORTHERN FOODS	218	2	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	112.5	-1	126	85.5
OCEAN GROUP	482.5	1	490	372
ORANGE	209	3	253	169
PEARSON	751.5	-4.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	627.5	6	645	474.5
PILKINGTON	146	2.5	222	143
POWERGEN	662	16	662	462
PREMIER FARNELL	695	0.5	751	570.19
PROVIDENT FINL.	532.5	1	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	535.5	9.5	550.5	403
RACAL ELECTRONIC	249	-1	346	225
RAILTRACK GP.	580	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	383.5	-6.5	413.5	190
RANK GROUP	414.5	1	545	403.5
RECKITT & COLMAN	701	1	772.1	653.68
REDLAND	338	3	472.5	328.5
REED INTL.	1048.5	0	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	446	10	446	333
REUTERS HOLDINGS	700	16	806	615
REXAM	334	-3.5	408.5	324.5
RJB MINING	405	-2.5	625	372.5
RMC GROUP	939.5	5.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	246.5	0.5	267.5	198
ROYAL & SUN ALL.IN.	482.5	4.5	482.5	355
RTZ CORP.	940	24.5	1074	893
RYL.BK.OF SCTL.	595	10	595	469
SAFEWAY	402.5	-8	426.5	295
SAINSBURY (J)	392	5	416	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	298.5	4	366	243
SCHRODERS	1652.5	7.5	1652.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	685.5	5.5	699	614
SCOT.HYDRO-ELEC.	348.5	9.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	376	12	392.42	294.92
SEARS	88	0.5	104	86
SECURICOR	291.5	5	310	244
SEDGWICK GROUP	137	1	151	115
SEMA GROUP	1132.5	-7.5	1175	534.02
SEVERN TRENT	701.5	0	701.5	524
SHELL TRANSPORT	1063.5	19.5	1063.5	834
SIEBE	1005	21	1089	768
SLOUGH ESTATES	288	0	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	181.75	0.5	216.25	175
SMITH (DAVID S)	290.5	-2	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	433.5	3.5	532	407
SMITHKLINE BHM.	880	36.5	880	630.03
SMITHS INDS.	774.5	19.5	830	652
SOUTH WEST WATER	663.5	7.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	786.5	3	903	609
STAGECOACH HDG.	799.5	0	799.5	335.82
STAKIS	107	2	109.49	82.72
STD.CHARTERED	737.5	3	755.5	564
STOREHOUSE	278	7	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	290	0	292	209
T & N	165.5	1.5	190	121
TARMAC	102	0.5	134	85.5
TATE & LYLE	450	-2	497	448.5
TELEWEST COMMS.	129	-4.5	188.5	117.5
TESCO	368	-2	370	263.5
THAMES WATER	653.5	-1.5	655	531.5
THISTLE HOTELS	188	1.5	188	156
THORN	201	2.5	405	198.5
TI GROUP	540	4.5	593.5	466
TOMKINS	281	-2.5	284	236
UNIGATE	453.5	2.5	460	394
UNILEVER (UK)	1375.5	21	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	513.5	-3	539	374
UNITED BISCUITS	220	-1	258	196
UNITED UTILITIES	672.5	-6.5	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	716.5	9.5	752	586
VENDOME LUXURY U	496.5	-1	654	496.5
VICKERS	264	-2	300	241
VODAFONE GP.	277	0.5	277	218.5
WASTE MAN.INTL.	238.5	-1.5	395	237.5
WESSEX WATER	387	10.5	387	302
WHITBREAD	786.5	0.5	786.5	679
WILLIAMS HDG.	334	7	367.5	312.5
WOLSELEY	479	0.5	508.5	420
WPP GROUP	245	-2.5	254	164
YORKSHIRE ELTY.	844	-4.5	898	653
YORKSHIRE WATER	726.5	9	758	582.5
ZENECA	1723.5	51	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	691	36	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166	0	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	868	0	871	762
ALCATEL ALSTHOM	472	-0.6	492	374.1
AXA	359.2	6.6	359.2	265
BANCAIRE (CIE.)	667	24	686	484.2
BIC	899	49	899	535
BNP	226.4	12.5	226.4	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	514	3	587	450.1
CANAL +	1231	10	1318	899
CAP GEMINI	270	-2.5	275	139.4
CARREFOUR	3324	54	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	239.4	-0.6	250	158
CASTORAMA DUBOIS	967	-6	1040	857
CCF	254.8	18	258.9	229.9
CETELEM	695	27	695	483
CHRISTIAN DIOR	923	0	924	553
CLF DEXIA FRANCE	498.6	-3.4	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	694	0	771	435
COMPT. MODERNES	2842	-18	3020	1712
DANONE	796	6	830	685
DASSAULT AVIATION	1330	10	1339	358
DASSAULT SYSTEMES	307	12	307	153
EAUX (GENERALE DES)	697	-5	718	481.9
ELF AQUITAINE	533	-2	535	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	831	-5	905	693
ESSILOR INTL.	1626	-58	1704	1082
FINAXA	307	4.5	307	225.5
HAVAS	392.8	-1.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1650	46	1650	1001
IMETAL	824	28	847	644
L'OREAL	1958	-23	1981	1244.55
LAFARGE	333	6.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	153.7	-0.3	177.8	106
LEGRAND	927	30	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1362
LVMH	1508	15	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	518	3	534	439.2
MICHELIN	298.5	7.5	298.5	206.6
MONTAIGNE	2239	-16	2255	488
MOULINEX	139.5	0.5	139.5	75.2
NAVIGATION MIXTE	805	8	819	660
PARIBAS A	378	6	378	249
PATHE	1390	10	1526	1130
PECHINEY A	220	-1	254.5	182.5
PERNOD-RICARD	306	-1.1	354	267.7
PEUGEOT SA	547	-6	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2393	21	2393	1122
POLIET	478	-1	558	436
PRIMAGAZ	590	-20	630	421
PROMODES	1461	-35	1522	1212
RENAULT	115.9	2.6	156.7	104.1
REXEL	1713	13	1713	963
RHONE POULENC A	178	0.6	181.9	106.8
ROUSSEL-UCLAF	1527	0	1528	894
SAINT GOBAIN	797	1	797	580
SAINT-LOUIS	1442	27	1600	1168
SANOFI	541	4	568	330
SCHNEIDER	264.6	5.7	270	184
SEB	1106	-11	1154	650
SEITA	209.8	-3.5	240	188.7
SIDEL	388.5	0.5	388.5	275.25
SOCIETE GENERALE	592	25	605	530
SODEXHO	2671	12	2895	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	224	-4.2	228.2	170.2
SYNTHELABO	554	15	590	329
THOMSON-CSF	168	-3.5	173	114
TOTAL	468	3	468	316
TV.FSE.1 (TF1)	514	-1	635	485
UAP (CIE.)	142.7	4.3	142.7	98.5
USINOR SACILOR	72.8	-0.7	87.4	65
VALEO	361	1	370.9	249
WORMS ET CIE R	360.1	3.5	360.1	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1210	38	1430	900
ADIDAS	151.8	1.1	151.8	81.2
ALLIANZ HLDG.	2879	-4	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	-30	1230	870.88
ALTANA	1323	-7	1344	876
ASEA BROWN BOVERI	627	2	680	600
BADENWERK	600	0	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	32.8	-0.18	39.85	25.07
BASF	59.85	-0.03	62.18	34.27
BAYER	61.98	-0.46	65	42.8
BAYER.HYPBK.	51.7	0.15	52.85	35.96
BAYERISCHE VBK.	63.95	0.4	66	41
BEIERSDORF	81.2	-2.5	84.9	53.7
BERLINER KRAFT&LICHT	458	-27	490	400
BHF BANK	43.35	-0.45	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	63.2	0.7	66.7	54.8
BMW	1075	-2	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	133	-3.5	140	99.5
COMMERZBANK	43.63	-0.32	44.65	31
CONTINENTAL	30.45	-0.03	31.49	23
DAIMLER-BENZ	116.05	1.1	117.25	77.3
DEGUSSA	709.5	-32.5	742	483.5
DEPFA-BANK	75.5	0	75.5	49.58
DEUTSCHE BANK	83.73	0.71	83.73	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	30.72	-0.39	33.9	29.93
DRESDNER BANK	54.2	-0.48	54.68	37.48
FORD-WERKE	798	0	930	750
FPB HOLDING	312	-12	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	150.25	-0.55	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	334	0	341.3	130
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	248.1	-0.9	253	182.8
GEHE	111.15	1.05	111.15	73.8
HEIDELB.ZEMENT	132	-0.2	134	92.95
HENKEL	80	-1.8	83.5	61.2
HENKEL PREF.	84	-1.7	87.7	54.25
HEW	490	0	496	380
HOCHTIEF	68.3	3.3	74.2	57.8
HOECHST	69.65	-0.63	73.28	42.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.75	-0.15	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	555	0	645	499
KARSTADT	492	13	615.5	479
LEIFHEIT	60.8	0.3	72	55
LINDE	1067	12	1070	853
LUFTHANSA	23.25	-0.15	25.83	19.75
MAN	411.5	1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	648	5	682.9	497.2
MERCK KGAA	61.8	0.85	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.27	-0.18	35.75	24.61
METRO	129.3	3.3	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3770	45	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	445	5	450	400
PREUSSAG	381.5	2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1186	3	1380	1062
RWE	68.7	1.3	69.1	52.61
RWE PREF.	55.45	0.85	57.35	42.92
RWE-DEA	433	-2	435.5	381
SAP	233	-0.5	277	175
SAP PREF.	236.7	-2.5	284	182
SCHERING	136.5	-0.9	140	101
SCHWARZ PHARMA	119.8	-1.7	121.9	71
SGL CARBON	201	-5.5	206.5	123
SIEMENS	79.4	0.48	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	45.85	-0.15	46.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	985	-1	1000	843
SUEDZUCKER	775	-12	789	640
THUEGA	470	0	505	425
THYSSEN	297.5	-0.5	298	261.7
VEBA	91.45	-0.1	94.8	63.99
VEW (B)	483	-2	525	428
VIAG	658.5	11.5	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1261	-29	1360	842
VOLKSWAGEN	766	6.5	766	498
VOLKSWAGEN PREF.	596	10	596	376
WUERTT.VERS.BET.	1150	-1	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	853	-2	940	820
ABB AG B	1748	9	1748	1358
ABB AG R	346	1	346	267
ADECCO B	395	18.5	395	206
ALUSUISSE B	1128	2	1128	911
ALUSUISSE R	1148	22	1148	916
ARES-SERONO B	1495	-15	1510	820
BALOISE R	2835	-25	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	755	15	807	690
CLARIANT	653	4	653	367
CREDIT SUISSE R	141	0.75	141	106
ELEKTROWATT B	539	1	539	412
EMS-CHEMIE B	5250	30	5615	4550
GAS VISION B	710	2	736	598.26
GOTTHARD BANK B	692	7	695	630
HOLDERBANK B	1030	5	1030	837
HOLDERBANK R	205	1	206	168
JULIUS BAER B	1434	14	1434	1215
LLB B	414	2	414	363
MOTOR-COLUMBUS B	2425	5	2730	2110
NESTLE R	1490	4	1490	1256
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1596	28	1596	1037
NOVARTIS REG.	1598	28	1598	1039
OERLIKON-BUEHRLE R	146.5	1	146.5	104
PARGESA B	1485	-5	1505	1340
PHARMA VISION B	674	6	674	516
PIRELLI INTL. B	210	0	210	131
RICHEMONT B	1970	-150	2120	1610
ROCHE HOLDING B	16450	215	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11980	45	11980	8695
SAURER AG.ARBON R	667	-1	670	440
SCHINDLER R	1475	0	1475	1130
SMH B	947	-3	952	690
SMH R	219.5	0	219.5	150.5
STILLHALTER VIS.	622	7	622	541.37
SUEDELEKTRA B	1225	-10	1250	890
SULZER R	958	-20	982	691
SURVEILLANCE B	3190	-35	3450	2265
SURVEILLANCE R	600	-5	620	430
SWISS BANK CO R	254.5	5.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1390	15	1452	1170
SWISSAIR R	1265	14	1345	963
TAG HEUER	190	-12.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1189	37	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	240	6	301	230.75
VALORA R	271	3	284	203
WINTERTHUR IN. R	818	12	818	698
ZURICH IN. R	386	7.5	386	306

JAPAN

ACOM	5180	30	5200	3820
ADVANTEST	6250	100	6250	3870
AISIN SEIKI	1780	20	1910	1440
AJINOMOTO	1030	-10	1320	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	758	8	1200	742
AMWAY JAPAN	3710	-320	5500	3480
ASAHI BANK	783	-26	1350	783
ASAHI BREWERIES	1110	-20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	647	-2	824	550
ASAHI GLASS	1050	-10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	501	-7	718	486
ATL SYSTEMS	350000	11000	424000	338000
BANK OF FUKUOKA	707	-3	957.6	702
BANK OF TOKYO-MITSUB	1850	-20	2590	1820
BANK OF YOKOHAMA	650	-7	1010	637
BANYU PHARMS.	1590	0	1640	1210
BENESSE	7050	-10	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2100	-80	2240	1610
CANON	2500	50	2590	1800
CANON SALES	2420	10	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	731	-29	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2260	-20	2660	2200
CHUGOKU BANK	1700	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	-10	2500	2130
COSMO OIL	512	-16	724	512
CREDIT SAISON	2510	-20	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1820	-30	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1310	-40	2160	1310
DAIEI	800	0	1490	778
DAIICHI PHARM.	1890	10	1890	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	387	-8	569	385
DAIWA BANK	516	1	827	505
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	50	1720	1310
DAIWA SECURITIES	974	-23	1640	929
DDI	784000	7000	962000	718000
DENSO	2450	-30	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2240	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	484000	-9000	603000	474000
EBARA	1460	10	1780	1400
EISAI	2190	-20	2400	1752.38
FAMILYMART	4790	-40	5120	4180
FANUC	3440	-40	4700	3330
FUJI BANK	1340	-40	2450	1340
FUJI ELECTRIC	470	0	608	425
FUJI PHOTO FILM	3530	40	3890	2890
FUJIKURA	891	1	987	670
FUJISAWA PHARM.	933	-11	1170	914
FUJITSU	1150	-20	1170	944
FURUKAWA ELECTRIC	486	-9	672	476
GENERAL SEKIYU	750	-15	1030	709
GUNMA BANK	967	-3	1260	913
HACHIJUNI BANK	1110	0	1260	1010
HANKYU	546	2	649	543
HIROSHIMA BANK	535	6	678	501
HITACHI	1030	0	1140	968
HITACHI CABLE	744	12	937	730
HITACHI METALS	825	5	1380	780
HITACHI ZOSEN	459	-2	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2180	-20	2510	2140
HOKURIKU BANK	498	0	710	496
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	0	2510	2160
HONDA MOTOR	3210	10	3470	2130
HOYA	4400	-50	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1620	-70	2868.76	1620
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	486	-11	545	433
ISUZU MOTORS	455	-2	650	417
ITO YOKADO	5470	-270	6860	5030
ITOCHU	530	-18	800	515
JAPAN AIRLINES	494	2	910	492
JAPAN ASSD.FINANCE	7130	-270	13400	7130
JAPAN ENERGY	295	0	430	286
JAPAN TELECOM	2470000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	797000	6000	1010000	754000
JOYO BANK	654	-10	820.86	616
JUSCO	3410	-140	4030	2550
KAJIMA	735	0	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	-40	2550	2180
KAO	1190	-40	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	457	-6	565	433
KAWASAKI STEEL	290	-9	401	286
KDD	7380	-120	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	540	-11	658	522
KEYENCE	14000	500	15100	11100
KINDEN	1530	50	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	715	2	817	704
KIRIN BREWERY	1120	-10	1420	1010
KOBE STEEL	214	-3	342	209
KOKUYO	2550	0	3160	2380
KOMATSU	850	-6	1090	790
KRS	1200	-100	1763.64	1200
KUBOTA	527	-8	760	506
KURARAY	1010	-10	1240	1010
KURITA WATER IND.	2440	40	2750	2209.06
KYOCERA	7090	-130	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	798	-5	1080	753
KYUSHU ELEC.POWER	2250	-20	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	506	-16	920	503
MARUBENI	450	-7	637	428
MARUI	1690	-50	2430	1690
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3330	0	3330	2360
MATSUSHITA COMMS.	3070	-20	3100	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1730	10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	10	1190	960
MAZDA MOTOR	404	43	550	338
MINEBEA	953	-7	1000	862
MITSUBISHI	1060	-20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	345	-12	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	658	-3	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1210	20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	855	-14	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	426	11	642	405
MITSUBISHI MOTORS	896	5	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1300	-80	1870	1290
MITSUI & COMPANY	880	1	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1110	10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	625	15	887	577
MITSUI TST.BANKING	735	-34	1300	695
MITSUKOSHI	707	-6	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3820	-20	4340	3100
MYCAL	1570	-10	1890	1370
NAGOYA RAILROAD	437	-8	569	434
NANKAI ELEC.RY.	573	4	722	569
NEC	1420	10	1470	1080
NGK INSULATORS	1060	-10	1240	1030
NICHIEI .	8170	-120	8770	6500
NIKKO SECURITIES	803	10	1370	741
NIKON	1610	10	1610	1150
NINTENDO	7710	230	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	245	-2	444	241
NIPPON EXPRESS	704	-7	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1350	10	1660	1310
NIPPON OIL	547	-18	766	547
NIPPON PAPER INDS.	550	0	773	510
NIPPON STEEL	295	-8	385	289
NIPPON TEL.NETWORK	36000	300	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	500	-4	649	470
NISSAN MOTOR	695	-2	998	623
NISSHO IWAI	409	-1	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2280	0	2900	2230
NKK	232	-12	344	226
NOMURA SECURITIES	1530	-50	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	853000	5000	916000	744000
NSK	652	-15	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3310000	40000	3710000	2990000
OBAYASHI	681	-19	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	622	-7	755	622
OJI PAPER CO.	652	11	999	636
OKI ELECTRIC IND.	518	-1	931	506
OMRON	1930	-30	2400	1930
ONO PHARM.	3490	130	4000	3030
ORIENTAL LAND	7920	-20	8800	7500
ORIX	5090	-50	5140	3990
OSAKA GAS	306	9	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1920	60	2650	1810
PROMISE	5770	40	5800	4430
RICOH	1340	10	1360	1060
ROHM	7750	30	7780	5600
SAKURA BANK	722	6	1250	650
SANKYO (1ST)	3220	20	3330	2370
SANYO ELECTRIC	501	51	675	414
SAPPORO BREWERIES	905	0	1050	895
SECOM	6610	10	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3660	-60	5520	3480
SEIBU RAILWAY	4340	140	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1050	0	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1120	20	1370	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6870	-10	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	970	2	1100	899
SHARP	1460	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2180	-10	2570	2120
SHIMIZU	726	-14	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	20	2300	1870
SHISEIDO	1390	30	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1070	-30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	910	-10	1180	856
SMC	7500	0	8610	7050
SOFTBANK	8000	-10	15714.29	7680
SONY	7720	10	7720	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4290	90	5780	4050
SUMITOMO	912	0	1250	893
SUMITOMO BANK	1370	-40	2260	1360
SUMITOMO CHEMICAL	409	-10	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	-10	1650	1310
SUMITOMO MAR.&FIRE I	682	2	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	256	-10	349	246
SUMITOMO METAL MININ	714	-4	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	952	7	1540	882
SUZUKI MOTOR	1100	-10	1490	1050
TAISEI	529	-4	815	510
TAISHO PHARM.	2790	90	2790	1980
TAKASHIMAYA	1190	-70	1770	1190
TAKEDA CHEMICAL INDS	2380	80	2450	1500
TAKEFUJI	8300	-80	10200	7710
TDK	7330	-150	7620	4920
TEIJIN	464	-15	605	455
THE SANWA BANK	1420	-50	2170	1380
TOBU RAILWAY	519	-5	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2180	-50	2620	2150
TOKAI BANK	974	8	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1010	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1700	-10	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2440	-20	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4010	30	4240	2800
TOKYO GAS	300	-4	412	292
TOKYU	551	-6	855	535
TONEN	1220	20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1330	-20	1630	1270
TORAY INDS.	699	6	784	659
TOSHIBA	701	-7	862	689
TOSTEM CORPORATION	2970	40	3550	2770
TOTO	1170	-20	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2890	-50	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	828	18	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	-10	2240	1620
TOYOTA MOTOR	3230	0	3350	2180
UNY	1900	-50	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	3000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	20	1930	1620
YAMAHA	2040	20	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	467	-12	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	-20	2500	2210
YAMATO TRANSPORT	1150	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1770	0	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	528	6	839	513
YASUDA TST.&BKG.	400	0	706	390

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.35	-0.1	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	35.7	-0.1	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.95	0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.75	-0.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.4	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.4	-0.1	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	15.6	-0.35	18.2	4
CITIC PACIFIC	38.2	-1	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	39.4	-1.2	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.6	-0.25	12.85	9.4
GUOCO GROUP	46.3	-1.7	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16.4	0	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.5	-1.75	96.25	72
HENDERSON INV.	9.3	-0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	72.25	-1	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.6	-0.15	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.25	-0.2	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.72	-0.03	5.9	4.1
HSBC HDG.	180	1.5	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	64	-0.25	64.25	44.8
HYSAN DEV.	29.15	0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.65	-0.05	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	49.6	-1.15	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.6	-0.05	5.65	1.45
SINO LAND	9.1	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.25	-0.5	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	75.75	1	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	19.5	0	19.5	8.25
WHARF HDG.	37.8	-0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	22.7	-0.2	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.1	0.4	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.7	0.3	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.2	0.2	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.1	-0.3	17.9	12.3
DBS LAND	5.65	-0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.9	0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.5	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.2	-0.04	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.2	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.3	-0.05	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	-0.05	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	-0.05	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.7	0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	0	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.72	0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	0.02	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	0.04	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	0.06	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	-0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	0	4.6	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.4	0.1	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	13.7	0.1	13.8	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.8	0.4	19.8	13.4
DCB HOLDINGS	9.6	0.45	9.6	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.9	0.4	26.25	18.2
GENTING	17.4	0.3	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.4	0	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.4	-0.2	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.3	0.15	5.35	3.33
MALAYAN BANKING	27.5	0.75	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0.1	8	6.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.2	0	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	9.95	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.4	-0.25	11.8	9.2
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.54	0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	19.3	0.4	19.3	7.6
RENONG	4.4	-0.02	4.74	3.6
RESORT WORLD	13.1	0.6	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	27	-0.5	28	20.9
SIME DARBY	9.65	0	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.8	0.4	24.2	20
TENAGA NASIONAL	13.1	0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23	0	24.1	16.1
YTL CORP.	13.3	0.2	15.3	10.53

AUSTRALIA

AMCOR	8.16	-0.15	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.98	0.03	8.18	5.55
BORAL	3.42	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.47	-0.25	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.16	-0.09	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.71	0.07	12.77	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.94	-0.08	18	11.7
COLES MYER	5.05	-0.05	5.23	4.23
COMALCO	6.76	-0.1	7.9	5.97
CRA	19.25	-0.25	21.5	17.35
CSR	4.35	0	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.52	0.02	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.9	-0.3	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.72	0.02	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.51	0.5	15.51	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	-0.03	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.82	-0.01	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.72	0.03	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.15	0	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.64	-0.06	6.7	5.12
PIONEER INTL.	3.68	0.01	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.28	0.03	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.3	0.05	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.42	0.12	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.17	0.06	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	73.75	-1.13	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	56.25	1.13	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	75.88	1	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.25	0.13	33.63	23.75
ALBERTSONS	35.25	-0.63	43.25	33.88
ALLIED SIGNAL	71.63	-0.25	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	65.75	2.5	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	69.13	-1.5	73	52.75
AMER.EXPRESS	61.5	1.75	61.5	40.75
AMER.HOME PRDS.	63.13	1.5	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	118.25	2.88	118.25	88.13
AMERITECH	59.75	0.13	66.38	50.25
AMGEN	55.5	1.25	65.5	51.5
AMOCO	85.88	0.88	85.88	66
AMP	42	-0.5	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43	0.13	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	0	23	15.83
AT&T CORP.	38.88	-0.5	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	136.75	0.88	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43	-0.5	45.63	36.38
BANC ONE	43.63	0.38	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	70.38	-0.38	71.13	43.5
BANK OF NEW YORK	36.88	0.5	36.88	23.31
BANKAMERICA	110	2	110	62.75
BAXTER INTL.	43.38	-0.25	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	66.88	-0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.88	0	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34900	200	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0.19	8	4.25
BOATMENS BCSH. DEAD	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	112.25	-1.63	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	68.75	-0.19	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	123.13	1.5	123.13	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.5	1.13	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	83.75	-0.25	84	57.13
CATERPILLAR	75.88	-0.5	80.13	60.63
CHASE MANHATTAN	92.38	-0.5	95.38	62
CHEVRON	67.13	-0.5	69.5	51.75
CHRYSLER	36	0	36.13	26
CHUBB	55	-0.88	56.25	41.38
CIGNA	151.63	1.63	151.63	101.88
CISCO SYSTEMS	73.69	-1.19	74.88	39.63
CITICORP	114.75	2.63	114.75	69.5
COCA COLA	59.38	-0.25	59.63	36.81
COLGATE-PALM.	96.13	0.25	97	71
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.25	-0.25	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	83.38	4.88	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.5	-2.5	67.25	40.5
CONAGRA	51.63	-0.13	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	52.63	1.13	54.63	36.63
CORNING	36.75	0.13	39.17	25.41
CPC INTL.	80.38	-2	83.5	65.63
CSX	49.13	1.63	52.75	41.75
CUC INTL.	26.88	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38	0.88	38	24.63
DEERE	41.25	-0.38	47.13	35.13
DELL COMPUTER	66.75	2.63	66.75	12.5
DISNEY (WALT)	70.75	1	76	53.38
DOW CHEMICALS	81.13	-0.38	91.88	70.13
DU PONT E I DE NEMOU	109	-2.25	111.63	73.75
DUKE POWER	47.25	0.38	52.63	43.5
EXXON	106	2.38	106	77.88
FANNIE MAE	39.38	-0.25	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	29.75	0.25	29.75	19.5
FIRST BANK SYS.	73.38	0.88	73.38	50.88
FIRST CHICAGO NBD	54.63	0.13	58.75	37.38
FIRST DATA	37.63	2.38	43.81	33.5
FIRST UNION	82	0.88	82	56.13
FLEET FINL.GP.	55	1.88	55.88	38.5
FORD MOTOR	34.25	0.63	37.25	29
GANNETT	75.88	0.25	78.5	62.5
GEN.ELEC.	107.38	1.88	107.38	73.75
GEN.MILLS	66.63	0.75	66.63	52.25
GEN.RE	153.13	-1.38	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	61.88	-0.13	62	46.63
GILLETTE	84.5	2.13	84.5	48.88
GTE	45.38	-0.88	48.63	38
HEINZ.H.J.	40.75	-0.63	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	53.75	-0.25	56.88	38.25
HOME DEPOT	51.25	-0.88	59	43.25
HOUSEHOLD INTL.	97.75	2.63	97.88	56.75
ILLINOIS TOOL WKS.	79.5	-1.63	86.25	56.5
INTEL	152.13	4.06	152.13	53.13
INTL.BUS.MACH.	158	-10	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	0	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	57.38	3.88	57.38	43.75
KELLOGG	69.13	0.5	80	63.13
KEYCORP	52.5	0.13	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	102.25	1.38	102.88	69.88
LILLY ELI	84.38	1	84.38	52
LOCKHEED MARTIN CORP	90.25	1.5	95.63	74.13
LOEW'S	97.25	0.88	97.25	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	55	1.38	55	30.63
MAY DEPT.STORES	45.38	-0.88	50	37.98
MCDONALDS	45.25	-1	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	70	-0.5	70.5	42.69
MCI COMMS.	34.75	-0.25	35.13	22.94
MEDTRONIC	68.5	0.13	70.5	47.38
MELLON BANK	76.13	1.25	76.13	51.13
MERCK	88.38	1.88	88.38	57
MERRILL LYNCH	86.88	0.25	86.88	53.38
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	27.25
MICROSOFT	97.38	2.38	97.38	44.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	84	-0.88	86.25	63
MOBIL	130.13	0.25	131.5	107.88
MONSANTO	37	-1	42.63	24.6
MORGAN (JP)	103.75	2.13	104.5	77.13
MOTOROLA	69.38	1.13	69.38	44.75
NAT.CITY	46.5	0.38	46.88	31.88
NATIONSBANK	109.63	2.88	109.63	67
NIKE 'B'	67.63	1.5	67.63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	88.13	1	95.13	77.13
NORWEST	46.75	0.13	46.75	32.25
NYNEX	50.5	0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.38	0.63	49.75	27.67
P G & E	22.13	0.63	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	38	0.25	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	49	0.38	56.75	46.13
PEPSICO	32	0.25	35.63	28.13
PFIZER	88.25	1.63	90.5	61.63
PHILIP MORRIS	119.88	0.25	119.88	86.25
PHILLIPS PTL.	45	-1.75	46.75	31.5
PNC BANK	39.5	0.38	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	54.13	-1.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	112	0	113	81
RAYTHEON	47.13	-0.5	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.75	0.5	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	76.13	0.25	78.25	54
RJR NABISCO HDG.CORP	33.88	0.13	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	63.5	0.5	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.5	0	38.25	22.38
SAFEWAY	48	1	48	24.13
SARA LEE CORP.	38.25	-0.25	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.5	1	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	74	2.25	74	52.5
SCHLUMBERGER	110.38	-0.88	115.5	66.75
SEAGATE TECH.	48.88	-0.75	49.63	19.44
SEARS.ROEBUCK	51.13	1.25	53.13	39.25
SOUTHERN	23.13	0.25	25.75	21.25
SPRINT	39.88	-0.5	44	31.39
SUN MICROSYSTEMS	32.75	-0.63	35	21.13
SUNTRUST BANKS	50.38	0.13	51.75	33.31
TEXACO	107	-0.63	108	79
TEXAS INSTS.	63.75	1.25	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.63	0	43.38	39
TIME WARNER	39.13	1.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.63	2.38	53.63	28.57
UNION PACIFIC	63.25	0.25	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	66.5	-1.13	70.12	48.69
UNOCAL	42.25	-1	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.13	0	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.75	0.38	23	15.63
VIACOM B	34.5	0.5	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57.88	0.88	60	40.88
WAL-MART STORES	23.13	0.25	28.13	20
WALGREEN	41.38	0.25	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	76.75	0	78.5	46.5
WELLS FARGO	297.13	8.38	297.13	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.88	0.38	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	49.13	-1.13	50.5	41.25
WMX TECHNOLOGIES	33.25	0.25	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.81	0.31	28	17.19
XEROX	58.13	-1.5	59.63	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

"الخطة الشاملة للثقافة العربية"

قسطنطين زريق *

(١)

■ اني غاضب في هذه الايام، وما اكثر دواعي الغضب والألم في حياتنا القومية، وما اقل ما تستفزنا هذه الدواعي الى التغيير المنشود او الذي ندعي نشدانه.

اما السبب المباشر لغضبتي الحاضرة، فهو شان من شؤون سعينا الثقافي يفضح ما يسطو على جهودنا القومية عامة من تقطع، وما يسببه هذا التقطع من اهدار وضياع. هذا الشأن هو دراسة واسعة النطاق موضوعها: «الخطة الشاملة للثقافة العربية» اعدتها لجنة خاصة من كبار المعنيين بالثقافة في البلاد العربية بتكليف وتوجيه من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واليك قصتها:

كانت جامعة الدول العربية - وهي كثيراً ما ترتفع اصواتنا بنقدها والتنديد بها - قد جعلت من الثقافة العربية، منذ تاسيسها عام ١٩٤٥، موئلاً لاهتماماتها، فانشأت في جهازها لجنة ثقافية، ودعت الى مؤتمرات ثقافية عربية متتالية، واقامت بعض المؤسسات للعناية بجوانب من هذه الثقافة ورعايتها وتعزيز الحوار حولها وتطويرها. الى ان كان عام ١٩٧٠ (اي بعد ربع قرن من وجودها) حين انشأت، كما هو معلوم، وكالة متخصصة على غرار اليونيسكو للامم المتحدة دعيت «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» او، اختصاراً، الاليكسو او اليونيسكو العربية.

وتحول جهد الجامعة الثقافي - كجهديها التربوي والعلمي - الى هذه الوكالة. وكان من أمر الثقافة ان ظهرت في مؤتمرات الوزراء المختصين بها، وغيرها من الدوائر والاجتماعات، الرغبة في تحديد اهدافها وتنظيم وسائلها واغنائها وتطويرها وتوحيدها، ولم تلبث هذه الرغبة ان تركزت عام ١٩٧٩ في تكليف ادارة المنظمة وضع خطة (استراتيجية) شاملة للثقافة العربية، شأن ما انجزت في حقل تطوير التربية العربية، ومحو الأمية وتعليم الكبار، وما دعيت الى انجازه في مجال العلم والتقنيات. وأريدَ ان تكون لهذه المهمة الخطيرة لجنة خاصة، فعمد المجلس التنفيذي للمنظمة في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧٩ الى تعيين الاستاذ عبدالعزيز حسين من الكويت رئيساً لها، ثم تلا ذلك تعيين المدير العام للاليكسو حينذاك الدكتور محيي الدين صابر اعضاء اللجنة من رجال الثقافة البارزين في البلاد العربية والدكتور شاكر مصطفى اميناً عاماً لها.

ونظراً الى حاجات اللجنة، البشرية والمالية، الملحة لتلبية عملها بدون ابطاء وبصورة منتظمة، قدمت دولة الكويت مقراً لها وقامت بتزويدها بمتطلبات العمل وأدواته، وابتدات اللجنة عملها في مطلع شباط (فبراير) ١٩٨٢، فعقدت اجتماعات عدة ناقشت فيها اهداف الخطة ووسائلها، ومراحلها واولوياتها، حسب أراء اعضاء اللجنة، وكذلك حسب الاجوبة عن هذه القضايا وتفرعاتها التي تلقتها ممن وجهت اليهم اسئلة من افراد او دوائر في البلاد العربية، واقامت ٢٧ ندوة لمعالجة موضوعات ثقافية مهمة اشترك في مجموعها حوالى ٦٠٠ خبير ثقافي ناقشوا الموضوعات المختلفة وتوصلوا فيها الى توصيات رفعوها الى اللجنة.

وامتدت هذه الجهود على حوالى اربع سنوات في العمل المتحري، المنتظر والمتشابك، اختتمته اللجنة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥، ورفعت الخطة بكاملها ومعها ملاحقها الى المؤتمر العام للمنظمة في كانون الاول (ديسمبر) من تلك السنة، فوافق المؤتمر عليها ودعا الى تنفيذها.

ليعذرني القارئ اذا لم استطع، او احاول، ايفاء هذه الخطة حقها في هذا المقال الموجز، فلا بد لمن اراد استيعابها من ان ينصب عليها قراءة ودراسة ولكن اين يجدها؟ اين هو نص هذا «التقرير - الخطة» الذي يقع في طبعته التي صدرت في الكويت عام ١٩٨٦ في اربعة مجلدات يتجاوز مجموع صفحاتها الألفين، اولها (٢٠٧ ص) في اهداف الخطة ووسائلها، والثاني (٢٥٩ ص في واقع الثقافة العربية ومستقبلها، والثالث في ثلاثة اقسام (مجموعها ١٥٢٤ ص) حوت البحوث التي ناقشتها ندوات اللجنة على مدى سنوات ثلاث، والرابع في ادوات تحقيقات اللجنة ونتائجها.

اخشى ان تكون مجلدات هذا التقرير الحافل لا تزال في مخازن الحكومات العربية ومخابئها مصفوفة على الرفوف او «معشّشة» في الصناديق، فلا يستفيد منها احد، وقد اصبحت على كل حال بحاجة الى المراجعة والتجديد.

(٢)

ومما يزيد الأمر اسى ان الثقافة تبدو اليوم - ولو ظاهراً - في مقدم اهتماماتنا. فوزارات الثقافة قد تعددت، واتسعت وتنوعت اجهزتها ومشروعاتها. ويكاد ان لا يمر يوم من دون ظهور كتاب او مقال حول شان من شؤون الثقافة، وبدأ المثقفون، في ما اعتقد، يأخذون مهمتهم بشيء من الجد، ويتساءلون عنها ويتناقشون بشانها. ولكن في وسط هذا الضجيج الصاخب، لا اسمع اي ذكر لتلك الخطة التي شغلت نفراً مرموقاً من العاملين في حقلها سنوات عدة وكلفتهم وكلفت بلادهم ضروباً من البذل والاهتمام. لقد حضرتُ في اوائل كانون الاول (ديسمبر) من السنة الماضية - من ضمن الندوات التي اقامتها السلطات المصرية احتفالاً بتعيين القاهرة عاصمة للثقافة العربية عام ١٩٩٦ - ندوة شاركت فيها وزارة الثقافة المصرية والمجمع الثقافي العربي (لبنان) في موضوع الثقافة والتضامن العربي، واستمعت الى عدد من الدراسات الجادة والبحوث المفيدة، ولكن لم اسمع اية اشارة الى تلك الخطة الشاملة التي صيغت سابقاً باوفر جهد وعناية.

فهل كتب علينا ان نعود دوماً الى نقطة الصفر وان نضيع جهوداً ثمينة في عصر تلاحقنا التطورات فيه «بالسياط» حسب قول اللجنة (م ٢، ص ١٤).

ازعم ان هذا الخلل لا يعتري جهودنا الثقافية وحدها، بل يمتد الى مساعينا القومية الأخرى. ان الحياة التي نجري في مضمارها ونحاول ان يكون لنا دور في توجهها، هي، على رغم التقطعات التي تنتابها بين حين وآخر، كيان متواصل تواصلاً جذرياً يؤدي بعضه الى بعض، وينتج بعضه عن بعض. وهو ليس متصلاً فحسب، بل انه «متراكم» ايضاً، والتراكم، كما تعلم، هو الصفة الاساسية للمعرفة، بدونه تتفرق وتندثر. وكذلك الحضارة: فهي بناء فوق بناء، وانجاز على انجاز. ومن الأدلة على بدائية اي مجتمع او تخلفه انه يجد نفسه احياناً كثيرة مضطراً الى التوقف او العودة الى الوراء للتعويض عن الموارد المبددة والزمن الضائع، لانه لم يقدّر هذه الوقائع حق قدرها، ولم يدرك طبيعتها ومتطلباتها «التراكمية».

فما هي اسباب هذا الوضع بوجهه العام، وبمظهره الثقافي الخاص؟

السبب العام، في نظري، هو الكسل والقعود وقصر النفس، فاننا، كمجتمع، لم نتعود هذا العمل الجاد خطوة بعد خطوة وعناء اثر عناء، فكان التغيير في مفهومنا يحدث بقوة خارقة، او بوثبات جريئة يطلقها قادة مرسلون او موهوبون في مراحل فاصلة من التاريخ. ما احوجنا الى ادراك ان التغيير الذي نريد او الاصلاح الذي ننشد انما ياتي نتيجة جهد عام يشترك فيه الجميع، حسب امكاناته، فاذا اصاب المجتمع او بعضه كسل او قعود أو ملل، اضطرب الجهد العام وارتبك وخفّ نتاجه وضؤل، بل توقف ثم تبدد.

اما في ما يتعلق بالثقافة بخاصة، فهي في نهاية الامر اداة التغيير الأكيدة وسلاحه الناجز. فلا تغير باقياً ولا تقدم نافعاً ما زلنا على السطوح او في الظواهر، ولم نمسّ البواطن والاعماق، اي النفوس والعقول. ولذلك لا يستبعد ان تكون السلطات التي تتباهى بالثقافة وتعززها علناً ترتاب بآثارها سراً، فتضيق مجالات نشاطها ونموها. فلا خير في الثقافة، عند هذه السلطات اذا بقيت زينة يزدهى بها او شعاراً يطلق في فضاء فارغ. اما اذا تجاوزت ذلك واصبحت هماً يحرّك النفوس او قلقاً ينتاب العقول، فقد اصبحت ضارة ووجبت مكافحتها وقمع اصحابها وافسادهم أو على الأقل خزن نتاجهم في المخابئ المجهولة او في الصناديق المخفية.

وبشان هذه الخطة بوجه خاص، قررت اللجنة ان يتفحص مستقبلها في بدائل اربعة، ورات بعد التأمل والنقاش والدراسة ان تتجاوز ثلاثة منها وتتمسك بالرابع. البديل الأول هو متابعة الخطوط الثقافية على نمطها القائم... وهذا «حكم على الثقافة العربية الحديثة بالتخلف والبوار...». اما البديل الثاني فهو: «التغيير الجزئي في السياسات الثقافية ومحاولة الاصلاح والتعامل فيها. وهو بديل لا يكفي بدوره ولا يجدي فتيلاً: لأن «عمليات الترقيع والاصلاح تبقى قاصرة ومحدودة».

والبديل الثالث هو «التغيير التدريجي، والتطوري. وهو لا يختلف عن مشروع الخطة الشاملة التي نرجوها إلا في عامل الزمن. وقد كنا نستطيع قبول هذا البديل لولا اننا اخذنا في الاعتبار ان الزمن ملحاح لا يرحم: واما هذه الفترة من التاريخ الانساني فترة انقلابية. وان السرعة الشديدة اضحت من لوازم التطور في كل مجال (م٢، ص ١٢ - ١٣).

فهل تقبل سلطاتنا العربية بهذه النظرة الانقلابية التي تتضمنها هذه الخطة؟ واهم من هذا، هل يرتفع مثقفونا وترقى هيئاتنا المسؤولة الى هذا المستوى، فيكونون امناء له ويؤدون مطالبه الخطيرة.

(٣)

وعلى كل حال، لم تكن هذه المرة الأولى التي اعربت فيها عن ألمي لاضاعة هذا الجهد وتبديده في وقت نحن احوج ما نكون الى صيانة الجهود والمكاسب وانمائها. فقد سبق لي ان اشرت في «الحياة» (٢/٢٢، و٩١/٣/١) الى هذا الاهمال والخسارة وما يحملان من دلالات على مسيرتنا القومية بوجه عام، واقترحت عندها اقتراحاً بسيطاً، وهو ان توضع مجلدات هذه الخطة في تناول الطلاب في الجامعات العربية، وان يطالب هؤلاء بالافادة من محتوياتها خلال درسهم «المجتمع العربي» الذي اخال انه لا يزال مقرراً ثابتاً لجميع طلاب الجامعات مهما يكن تخصصهم. وطبعاً لم يكن لهذا الاقتراح او غيره اي صدى في السنوات الماضية.

والى ان يحدث شيء من هذا، فلتكن صيحتي الآن وفي الماضي تحية خالصة لجميع الذين اشتركوا في وضع هذه الخطة، وفي مقدمهم الاعلام والاصدقاء الثلاثة: الدكتور محيي الدين صابر المدير العام السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والسيد الاستاذ الراحل عبدالعزيز حسين رئيس اللجنة، والدكتور شاكر مصطفى امينها العام، لما امدوها به من اسهام متميز وعطاء خيّر. فلئن عجزنا عن الاستفادة من هذا العطاء فلا اقل من عاطفة تقدير ووفاء.

* مفكر وجامعي عربي.

بعد اتفاق الخليل: لا مكافآت عربية لنتانياهو... ولا عناد أيضاً!

■ استراتيجية الادارة الأميركية بعد «الاستثمار» الذي وضعته في انجاح اتفاق الخليل بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، تعتمد جزئياً على مساهمات الأطراف العربية فيها، سواء للحفاظ على الحد الأدنى من المواقف المشتركة أو للمزايدة على معادلات التطبيع والتزام مسارات التفاوض مع اسرائيل. الاسراف ليس في مصلحة الأطراف العربية. فما تم لا يشكل قفزة اختراق في عملية السلام، لكنه ليس مجرد بدعة. وما يترتب على اتفاق الخليل يقع بين الثقة والتشكيك بما يتطلب من الأطراف العربية صياغة مواقف مشتركة جديدة لئلا ينطلق كل منها ثنائياً ويقوّض أرضية ضرورية للتحرك نحو السلام والأمن الحقيقيين.

كثير من العرب يتخبط اليوم في مزيج من التشاؤم والرغبة في التفاؤل، او العكس. بعضهم يتفاءل بالتطور في ذهن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وسياسته وأسلوبه، كما ظهر في اتفاق الخليل، ثم يستدرك لدى سماعه تصريحاته في أعقاب الاتفاق كونها توحي بأنه خرج موقتاً عن مساره الحقيقي لتحقيق غاية محددة ومحدودة في الاتفاق. ويرى هذا البعض ان الادارة الأميركية ساهمت في اخراج عملية اتفاق الخليل لرفع العتب عن نتانياهو، والضغوط الدولية عن اسرائيل، وللحصول على ذخيرة مطالبة الدول والأطراف العربية بالعودة الى التطبيع وتقديم الحوافز الاقتصادية لاسرائيل.

البعض الآخر يشك بالشكوك المعهودة ويعتبر اتفاق الخليل خطوة تراجعية اخرى فرضتها الادارة الأميركية على السلطة الفلسطينية وهو يتنبأ بتدهور الأوضاع على الارض بسبب ما يتضمنه الاتفاق من مطالبة السلطة «بتفكيك البنية التحتية للارهاب» في الأراضي التي تسيطر عليها، فيما أعفى اسرائيل من مطالبتها بالحد من ارهاب المستوطنين، على رغم أن الارهاب الاسرائيلي جاء اكثر من مرة من المستوطنين ضد الفلسطينيين، وأدى ايضاً الى اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

ثم، هناك من يعتبر ان المساهمة الأميركية في انجاح اتفاق الخليل ليست اجراء تكتيكياً، وانما هي قرار استراتيجي لاثبات التزام حزب ليكود ما تعهده حزب العمل، ولاطلاق حيوية جديدة لعملية السلام، باعتبارها تشكل مصلحة قومية اميركية. ويرى هذا البعض ان الفرصة مواتية للبناء على ما حققه اتفاق الخليل، ما يتطلب مراعاة للظروف الأميركية والاسرائيلية والمساهمة الفعلية في تفعيل عملية السلام من خلال العودة الى التطبيع وتقديم الحوافز لحكومة نتانياهو.

بين الرفض القاطع للاعتراف بانجازات اتفاق الخليل والاقبال الفائض على مكافأة نتانياهو، يوجد منطق التقويم والتنسيق. فلا فائدة في تجاهل اهمية التزام نتانياهو وحكومة ليكود اتفاقات أوسلو أو حديثها عن القرار ٢٤٢ الذي اكد مبدأ «الأرض مقابل السلام» بصفته مرجعية عملية السلام التي بدأت في مدريد على المسارات السورية واللبنانية والأردنية والفلسطينية. هذه تطورات تتطلب الحكمة السياسية البناء عليها بوعي وتمهل وليونة في التفاوض من دون الافراط في رفضها أو تبنيها. وهي تطورات لا تستحق اسراع الراغبين من العرب في التطبيع مع اسرائيل الى اغراق الحوافز والمكافآت عليها، لأن فصل التطبيع عن المفاوضات يضر بالمصالح العربية بمعزل عن فوائد ثنائية لدولة ما او لرجال أعمال، اذ ان مصلحة المنطقة تقتضي استكمال عملية السلام وليس التلاعب بها واستغلالها لغايات عابرة. لكن هذا لا يعني تجميد جهود ابراز فوائد التطبيع أو الكف عن الكلام مع رجال الأعمال الاسرائيليين في أفكار ومشاريع مغرية في حال توصل عملية السلام الى غاياتها، مع وقف التنفيذ الى حين احراز التقدم على مسارات المفاوضات. لذلك، ليس خطأ ان يشارك الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوياً مع بنيامين نتانياهو في منتدى دافوس، الذي يعتبر أكبر لقاء سنوي بين أصحاب القرار السياسي ورجال الأعمال في ما يخص الشرق الأوسط. فهذه المشاركة تأتي بعد اتفاق الخليل، ولا عطل أو ضرر في تشجيع الحكومة الاسرائيلية على المزيد من تنفيذ الاتفاقات وفي حض رجال الأعمال الاسرائيليين على الضغط على حكومتهم لتسير في مصلحتهم ومصلحة بلدهم.

من جهة اخرى، يوجد خلل ما في قيام اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن بحملة دعائية مشتركة في الصحف الأميركية، كما أعلنت وزارة السياحة الاسرائيلية، بعنوان «السلام مشهد تحلو رؤيته» بعد ابرام اتفاق اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل. فقد أصدر المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية ديفيد ليتباك تعليمات الى ممثلي وزارته المعتمدين في الخارج بالقيام بـ «مبادرات» للاستفادة من المعاملة الجديدة التي تلقاها اسرائيل في وسائل الاعلام الاجنبية من جراء اتفاق الخليل وتشجيع السياحة اليها. هذا حقه. لكن توقيع وزارة السياحة والآثار الأردنية ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية على الاعلان امر مبالغ فيه لأن السلام لا يزال «رؤية»، واتفاق الخليل مجرد خطوة، وتلميع صورة اسرائيل بعد الاتفاق ليس شأناً فلسطينياً أو أردنياً.

شأن الأردن ومصر وفلسطين الاستمرار في التنسيق العربي لئلا تبرز انقسامات على صعيدي المفاوضات والتطبيع وتتناثر المواقف العربية مجدداً ويسقط الحد الأدنى من المواقف المشتركة. الأمر يتطلب طمأنة سورية وحضها في الوقت ذاته على الخروج عن عادات التشكيك ورفض الاستفادة من ثغرات أو تطورات. الأمر يتطلب تماسك المواقف العربية لدى الادارة الأميركية لئلا تكتفي بالاحتفال باتفاق الخليل وتهنئة نفسها وبنيامين نتانياهو على استبدال التشاؤم بعملية السلام بانطباع التفاؤل بها، وان موقتاً. لقد لعب الأردن ومصر دوراً ايجابياً في انجاح اتفاق الخليل بامكانهما البناء عليه، عربياً وأميركياً ودولياً، بما يحول دون استغلاله لوقف الضغط على اسرائيل وتحوله كأمر واقع الى نهاية المطاف.

بنيامين نتانياهو قادم الى الولايات المتحدة قريباً في زيارة قد تضع الاستراتيجية المقبلة لدور اسرائيل والولايات المتحدة في عملية السلام. وزيرة الخارجية الأميركية الجديدة، مادلين أولبرايت، ليست خبيرة في شؤون الشرق الأوسط، وتدرك أن سمعتها عند العرب ليست حسنة وأنها متهمة بالتحامل على العرب والولاء لاسرائيل. لكن أولبرايت تنتقل من منصب سفير الى وزير، وتولي مهماتها الجديدة أهمية ومسؤولية ورغبة في اثبات جدارتها بما يتعدى سوء السمعة أو حسنها. اهمية اجتماعها الاسبوع الماضي بالسفراء العرب لدى الأمم المتحدة توديعاً لهم كسفيرة لأميركا، هي ان تلك كانت المرة الأولى التي تجتمع فيها اولبرايت مع مجموعة السفراء العرب منذ توليها منصب سفيرة الولايات المتحدة. وقد يكون الاجتماع مؤشراً على رغبة وزيرة الخارجية الأميركية في استبدال اسلوب الترفع الذي عرفت به بأسلوب الترحيب بمساهمة المعنيين في التأثير في ملفاتهم لدى الادارة الأميركية.

مساهمة العرب في ملفهم ضرورية جداً في هذا المنعطف بينما الادارة الأميركية ترسم استراتيجيتها لعملية السلام، في أعقاب اتفاق الخليل وعلى عتبة زيارة نتانياهو الى واشنطن حصاداً لمساهمته في انجاح اتفاق الخليل.

ومرة اخرى، لا طأطأة الرأس تفيد العرب في طرح قضاياهم أميركياً، ولا التشبث بالرأي والعناد. فالشرق الأوسط ليس أولوية أميركية في الأشهر الأولى من الولاية الثانية للادارة الأميركية، لكن الديبلوماسية العربية الواعية هي التي تستثمر ببطء وتماسك وحكمة وتنسيق للتأثير الفعلي في رسم الاستراتيجيات لئلا تصبح ملحقاً لها.

نيويورك - راغده درغام

العراق والحلقة المفرغة...

■ هل في استطاعة العراق الخروج من الحلقة المفرغة التي يدور فيها الآن؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يفترض ان تطرحه القيادة العراقية على نفسها اولاً. والخروج من الحلقة المفرغة ليس من أجل خلاص النظام العراقي، بل من اجل وقف عذابات شعب عربي لا يستأهل ان تصل به قيادته الى الوضع الذي هو فيه الآن، وضع لا يمكن مقارنته بأي وضع في أي بلد من بلدان العالم بما في ذلك الصومال. وربما كانت عبقرية القيادة العراقية تكمن في انها تمكنت من ايصال الشعب، الذي يفترض ان تكون مسؤولة عنه، الى حد يضطر ابناء عائلات مستورة الى بيع كلية ليتمكنوا من ابقاء ابنائهم على قيد الحياة.

انه وصف لا مبالغة فيه للحال في العراق وفي بغداد نفسها، حيث يضطر أب الى بيع احدى كليتيه لاعالة أفراد عائلته في بلد يعتبر أحد أغنى بلدان المنطقة إن من حيث قدرات شعبه او من حيث ثرواته الطبيعية. فالعراق هو أحد البلدان القليلة في المنطقة الذي يتمتع بثروة بشرية وثروة طبيعية في آن - من نفط وزراعة ومياه وغير ذلك.

الحلقة المفرغة تتلخص بأن أميركا ليست مستعدة لرفع الحصار عن العراق، اقله في سنتين او ثلاث سنوات، في حين ان اوروبا ليست قادرة وحدها على رفع هذا الحصار من دون موافقة أميركية. ما العمل إذاً؟ هل ان المكابرة تشكل حلاً، حتى ولو تبين ان التحالف العربي والدولي الذي واجه العراق لم يعد قائماً؟

من السهل القول ان الولايات المتحدة ليست مهتمة بعذابات الشعب العراقي، ومن السهل ايضاً نعتها بكل النعوت والأوصاف. إلا ان ذلك لا يعفي من البحث عن حل عملي يبدأ بطرح سؤال في غاية البساطة هو لماذا كان العالم يقف مع العراق عندما خاض حرباً مع ايران ولماذا تحالف العالم ضد العراق عندما احتل الكويت؟

الجواب هو ان العراق في مواجهة ايران كان عامل استقرار للمنطقة كلها، وهو ضمن في الوقت نفسه استمرار تدفق النفط في وقت كانت المنطقة كلها ومعها المصالح العالمية تخشى من انعكاسات الثورة الايرانية على استقرار دول المنطقة.

كلمتا السر إذاً، هما النفط والاستقرار. والأكيد ان ضمان تدفق النفط بات مضموناً. ولكن هل يمكن القول ان العراق بقيادته الحالية يستطيع ان يكون عامل استقرار؟ تلك هو التحدي الكبير الذي يواجه النظام العراقي الذي لا يدرك، بكل أسف، ان العراق جزء من المعادلة الاقليمية وانه لا مفر من ان يتفاعل مع شروط المعادلة في مقدمها ان يكون نقيضاً لما يمثله النظام الايراني. ولذلك تبدو النصيحة القائلة ان على العراق ان يبرهن على انه عامل استقرار عبر الانضمام ولو بطريقة غير مباشرة الى العملية السلمية في المنطقة نصيحة صادقة. وكل ما يقال عن ان العراق لا علاقة له بهذه العملية هو هروب الى أمام ليس إلا، ذلك ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان يوفر غطاء لأي ادارة اميركية للتعاطي مع العراق بشكل طبيعي هو اقتناعها بأن بغداد صارت عاملاً يساهم في دعم الاستقرار في المنطقة. فلماذا اللف والدوران والرهان على شرخ في المواقف العربية او المواقف الدولية في وقت يوجد سبيل لاختصار الطريق الى الخروج من الحلقة المفرغة؟

خيرالله خيرالله

مَن يقبل التحدي؟

■ يستحق التعليق كلام لأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) جاء في المقابلة التي اجرتها معه «الحياة» أول من أمس. فهو اكد ان السلطة الفلسطينية «ستضرب» اذا قام طرف فلسطيني بعمليات من داخل الاراضي الواقعة تحت مسؤوليتها. وأوضح متسائلاً: «ثم ماذا يعني ان تلقى قنبلة؟ انه يعني اقفال الحدود وتعطيل ٥٠ الف عامل ووقف حركة التصدير والاستيراد. نحن لسنا حراساً لامن اسرائيل، بل نحرس أمتنا ومصالح شعبنا والمعارضة يجب أن تكون مسؤولة».

هذا كلام يليق برجل دولة لم يتردد في اعلان موقف حازم يخدم المصلحة الفلسطينية على رغم انه يخدم مصلحة اسرائيل أيضاً. والمؤسف أن من غير الممكن تعميم هذا الموقف المسؤول على كل المسؤولين في العالم العربي. هؤلاء، مثلاً، يزعجهم أن الحكومة الاميركية تصدر لائحة سنوية تضمنها اسماء دول في المنطقة تعتبرها راعية للارهاب ومنظمات تمارسه وتتصدرها منذ سنوات ايران والعراق وليبيا والسودان وسورية، اضافة الى تنظيمين مرتبطين بواحد او اكثر من هذه الدول.

ولا يقتصر الانزعاج على هذه الدول وهذين التنظيمين، بل يتعداهما الى آخرين في المنطقة، وهؤلاء نوعان: نوع يتعامل مع الموضوع على اساس «ايديولوجي» منطلقاً من معاداة الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً ويعتبر الارهاب «نضالاً» او «واجباً شرعياً». اما النوع الآخر فهو ينبذ الارهاب ويستنكره، لكنه يتضايق من ان يتهم بمسايرة الولايات المتحدة، لذا تراه يتحفظ عن القائمة الاميركية او يتضامن مع أسماء وردت فيها على اساس مبدأ «أنا وابن عمي على الغريب»، أو يتبنى اتهام اسماء اخرى في القائمة ذاتها على اساس الشق الثاني من المبدأ اياه: «... وأنا وأخي على ابن عمي».

والنوع الأول لا يمكن مناقشته لأن من العبث بذل جهد لاقناعه بما لا يمكن اقناعه. وفي هذه الحال ما هو الموقف الذي يجب ان يتخذه النوع الثاني لكي يحمي نفسه ومصالحه القومية من دون خوف من ان هذا الموقف قد يلتقي مع مصلحة أميركية؟

الجواب يكمن في ان تضع دول المنطقة الرافضة للارهاب، وهي ايضاً ضحيته، لائحتها الخاصة بأسماء «الاخوة وابناء العم» الذين يرعون الارهاب ويمارسونه. وهذه مهمة يجب الا تكون صعبة. فالاولون معروفون وعناوينهم معروفة وكذلك الآخرون. وليس صعباً ايضاً تحديد مفهوم الارهاب والتعريف بالاعمال التي تعتبر ارهابية وفي ضوء ذلك اعتماد ضوابط وقواعد صارمة لمواجهة الارهاب.

والأكيد ان مثل هذا الموقف يعتبر حقاً مشروعاً لأنه يخدم المصالح الاستراتيجية، سياسية واقتصادية وامنية، للدول - الضحايا، تماماً مثلما اكد ابو مازن. وهو الى ذلك موقف اخلاقي بكل المقاييس. وهذا لا يعني في أي حال التخلي عن الحق في ادانة اي ارهاب تعتبره هذه الدول موجهاً ضدها من الخارج والمطالبة بمواجهته. والأكيد ايضاً ان اتخاذ هذه الدول موقفاً حازماً من الارهاب «الأخوي» يعزز صدقيتها في نظر المجتمع الدولي الذي يكاد يجمع على اعتبار الشرق الأوسط المركز الرئيسي للشر والارهاب في العالم.

هل من مُبادرٍ الى قبول هذا التحدي؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٥٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لم تعزز التحول الديموقراطي ولا هي دعمت المفاوض:

«التجربة النيابية» في ظل الحكم الذاتي الفلسطيني

محمد خالد الأزعر*

■ اكمل المجلس المنتخب في الضفة وغزة (٢٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦) السنة الاولى من عمره، ومن مدته المحددة بنهاية المرحلة الانتقالية، التي يفترض ان تبلغ غايتها في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٩. وبات متاحاً للكثيرين تقييم دور هذه المؤسسة وادائها تجاه مختلف جوانب الحياة السياسية الفلسطينية في ضوء ممارسة حقيقية، تتضح اهمية هذا الاختيار العملي إن استذكرنا ذلك السجال «النظري» الموسع الذي جرى في غمرة انشاء المجلس، والتضارب الكبير بين اراء القوى السياسية والفكرية ومواقفها من جدواه لا سيما ازاء مستقبل التحول الديموقراطي او مستقبل القضية الوطنية في الرحاب الفلسطينية على حد سواء.

لم يكن تدافع المقبلين على التجربة الانتخابية النيابية والمحجمين عنها يجري عند نكران بالمطلق من هؤلاء او هؤلاء لدور هذه التجربة بالنسبة لافاق اصلاح المسار السياسي داخلياً وتعضيد قضية التحرير الوطني خارجياً. ان طائفة واسعة على الجانبين كانت تنزع للاتساق واجراءات اثبات التجربة على ارضية خلافية من الاصل. فبصفتها احدى مقتضيات الوفاء باتفاق اوسلو وتوابعه، كانت العملية الانتخابية، والمؤسسة الناجمة عنها، احدى مواضيع التناظر الفلسطيني بالمعنى الشامل.

في هذا السياق، كان المقبلون على تجربة المجلس ينطلقون من ايمانهم بتطوير نطاق اوسلو واختراق قيوده، بما فيها المفروض منها على حركة هذه المؤسسة بفعل الاندفاع الذاتي. كان هؤلاء يرون ان إنشاء مؤسسة لها مظهر التشريع عبر انتخابات عامة محفوفة برقابة دولية سوف تؤدي الى تنظيم الحياة السياسية الفلسطينية التي تقترب من حافة الفوضى واثبات الاهلية والانضباطية في الشارع السياسي امام المعنيين بمراقبة هذه الاهلية في كل مكان. وقيل في هذا الشأن انه لو حفت بالانتخابات اجراءات ديموقراطية نزيهة فإنها ستدفع بالتأكيد الى امكانية التخلص من تقليد التعيين القيادي وتفكيك البنى الشخصانية والاستزلامية التي تنتجها، المساهمة في تأصيل قواعد لمأسسة حقيقية في النظام الجديد البديل لنظام منظمة التحرير الذي تكلس وحاقت به عوامل الشيخوخة، وفتح السبيل امام إضفاء شرعية شعبية على هذا النظام الجديد، عوضاً عن الشرعية الثورية التي استأنست بها قوى كثيرة منها لم تستهدف الديموقراطية داخليا ولا كانت كفؤاً في مجال النضال الوطني، وتصعيد نخبة كاملة جديدة على اسس شعبية تتحسب للمساءلة العامة والرقابة، وتعزيز المفاوض الوطني بظهير منتخب من الناس وعلى نحو لا يمكن التشكيك في شرعيته او اهمال مطالبه من جانب القوى المتداخلة في مسار المفاوضات وقد لا تكون اسرائيل ذاتها استثناء منها.

من جانبهم، كان المحجمون يجادلون في صحة الطرح السابق، وهاجسهم الاساسي ان مؤسسة محددة النشأة والتكوين والصلاحيات والاهداف والافق بسقف اتفاقات ضابطة حاكمة معيبة ديموقراطيا، لا يمكن ان تؤدي الى الامال المرجوة المعلقة عليها داخليا او خارجيا. لقد جادل هؤلاء بأن مقاطعتهم للعملية الانتخابية مجرد مظهر لمعارضتهم الام للاتفاقات المنشأة للمجلس وانتخاباته، وليست كما يدعي البعض عن مخاوف تعتريهم من فشلهم في اثبات قوتهم الحقيقية في الشارع العام.

حين تمت العملية الانتخابية بالفعل، كم كان الشارع الفلسطيني محتفيا بها املا في نتائجها، متجاوبا معها. كان ذلك احد تجليات التحرق الفلسطيني الى ممارسة سياسية كالتي ينبغي للشعوب المتحضرة ان تنتظم في اطارها. والواقع انه بعد اعلان النتائج، لم يكن على اصحاب الرؤى المختلفة الا ترقب المسار لمعرفة اي الفرق اقرب الى الصواب واعز حجة.

لعل اكثر المعالم الدالة على مستوى «الاداء الديموقراطي» من عدمه، في ما اوضح المسار، هو ما يخص علاقة المجلس نفسه - كمؤسسة تشريعية (وان بشروط) - بالسلطة التنفيذية. ولا يكاد المراقب يطمئن الى نتيجة مرضية بهذا الصدد. اذ اهلك المجلس عاما كاملا دون الاستقرار على سوية قانونية يكيف بها هذه العلاقة. لا يعرف المجلس حتى الآن القواعد التي يكتسب منها قدرته على الوظيفة المحاسبية والرقابية على اداء السلطة التنفيذية، ولا سيما رئيس هذه السلطة. وكيف يتأتى له ذلك، ان كان القانون الاساسي المفترض كدستور مؤقت لتنظيم الحياة السياسية في الضفة وغزة لم يتم اشتقاقه واقراره بعد؟ وقد يذكر البعض كيف ادى التنازع بين رئاسة المجلس ورئاسة السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٦ حول هذا الامر، الى تسوية قوامها الاتفاق على صدور القانون في تشرين الاول (اكتوبر)، الذي لم يحدث بالفعل، وفي تفسير هذه الازمة الكاشفة بالنسبة لمقاربة رئاسة السلطة التنفيذية لدور المجلس تجاهها، قيل ان هذه الرئاسة غيورة على التقليد القديم الذي اعتادته لعشرات السنين، ويقضي بأن أمنها فوق المحاسبة والمساءلة.

غلب التقليد اذن على التجديد، ومر العام الاول للمجلس من دون دستور ينظم اشغاله ووظيفته الاساسية، بينما يتهم اعضاء المجلس السلطة التنفيذية بتجاهلهم وتحقير دورهم وعدم احتمال النقد دون الحديث عن الرقابة والضبط وفق هذه المجافاة بين الواقع والمأمول، لا عجب ان المجلس، وفق تصريح لرئيسه، اتخذ ١٣٤ قراراً حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، لم ينفذ منها سوى عدد جد محدود، ما يؤكد شهادة اكثر من نصف الاعضاء بأن «تهميش المجلس واقع قائم لا يمكن اغفاله».

لا يلقى المجلس تجاوبا اكثر من المؤسسات الاخرى للسلطة. فالاجهزة الامنية متعددة الاسماء والاغراض، مثلا، نادرا ما تتذكر النداءات المتوالية عنه، الهادفة الى ضبط الاداء الامني، بما يتسق ومجتمع القانون والقضاء المستقل ويفضي الى التعاطف مع شرعة حقوق الانسان. هذا على رغم العناية الخاصة التي اولاها المجلس لهذا الجانب بصفته الامين الاول على حقوق ناخبيه.

كان من شأن هذين المظهرين للعلاقة، بين المجلس من ناحية وكل من رئاسة السلطة التنفيذية وبقية المؤسسات الامنية منها بخاصة، تكوين رؤية سلبية لادائه بين اعطاف الراي العام. ففي استطلاع (نشره مركز الدراسات والبحوث الفلسطينية في نابلس) قيم زهاء ٣٦ في المئة من المستطلعين اداء المجلس بانه متوسط فيما ذكر ١٤.٨ في المئة انه سيىء و٢٨.٧ في المئة فقط انه جيد، وكانت نسبة غير المتاكدين من مضمون هذا الاداء نحو ٢٠ في المئة. ونحسب ان مثل هذا التقييم يدعو الى الحذر من صدمة للجمهور الفلسطيني، ولو في حدود الضفة وغزة، يمكن ان تنسحب على مقاربته للتجربة النيابية بشكل سلبي. وقد يتداعى عن هذه المقاربة مخاطر محتملة على التطور الديموقراطي ومستوى الثقة في السياق الانتخابي والنيابي كإجراءات اولية لهذا التطور. فمن المعروف ان شعوبا كثيرة في العالم الثالث لم تعد، بسبب نظرة كهذه، تتعامل بالجدية اللازمة مع مؤسساتها النيابية واصبح لديها استخفاف للمشاركة الانتخابية وعزوف عنها.

ولعله منطقي في غمرة الضبابية والاضطراب المحيطين بمسار تجربة المجلس على صعيد الاستحقاق الديموقراطي الداخلي، ان تقل هيبة المجلس واهمية تجربته على صعيد الاستحقاق التفاوضي (او هدف التحرر الوطني) وقد يضاعف من هذا الاحساس او الهاجس الموقف الاسرائيلي الاستفزازي تجاه المجلس. فلم يثبت على مدار العام الماضي ان المفاوض الاسرائيلي يقيم وزناً لطموحات ممثلي الضفة وغزة المنتخبين. بل ذهبت السلطات الاسرائيلية الى الحط من شأن هؤلاء الممثلين، ولم تعتن بإبراز حصانة خاصة لمواقعهم. اكثر من ذلك انها بدت قادرة على التدخل في اداء المجلس المنتخب، ليس فقط من مدخل القيود المفروضة في الاتفاقات المنشئة له، بل ايضا من خلال امكانيتها في منع انتظام لقاء «النواب» بمنتخبيهم، او حتى عبر التأثير على دورات المجلس بفرض قيود على انتقال الاعضاء الى اماكن الانعقاد. وفي هذا الشأن، كان من اليسير تماما على هذه السلطات ابراز «فيتو الامن» واغلاق الطرق وتعريض الاعضاء لقيود التنقل ان لم تكن اهدار مكانتهم في كثير من الاحيان عند الحواجز. والحق انه من السذاجة بمكان ان يأمل احد في حماس من اسرائيل او اي طرف خارجي اخر ازاء طموحات المجلس وظيفة واهدافا وعلى اي صعيد، بأكثر مما يرتجى وما هو كائن فعلا في المقاربة الفلسطينية الذاتية لهذه الطموحات، فإن استمر الاضطراب الذاتي تجاه اداء المجلس، لن يكون للمجلس من وظيفة في تعضيد المفاوض الفلسطيني بأكثر من تلك التي سادت العام المنصرم، وجوهرها «الاحتجاج» على السياسات الاسرائيلية. علماً بأن الاحتجاج والشكوى مهمتان كان بوسع الجمهور الفلسطيني التعبير عنهما مطولا حتى في غياب المؤسسة النيابية منتخبة كانت ام معينة.

تأسيساً على المعطيات المذكورة، سوف يثير الاسى ان نستذكر الاهداف التي انتظم تحتها مرشحو المجلس في معمعة الانتخابات بهدف تحري مدى قدرتهم - ولو في حدود العام الماضي - على متابعتها جديا، ناهينا عن تحقيقها. ففي الاطار الداخلي، كانت هناك اهداف: تطوير المجتمع الديموقراطي، الحفاظ على حقوق الانسان، وضع الانسان المناسب في المكان المناسب، تحقيق الرفاه الاقتصادي، القضاء على البطالة وتوفير سبل العيش الكريم. وكان المرشحون قد خصوا قضية التحرر بأهداف طموحة منها: اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين في سجون اسرائيل (ترى ماذا عن الذين في سجون السلطة الآن؟)، وازالة المستوطنات الاسرائيلية، وعودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم، وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

كان عيب هذه التطلعات، فيما اظهرت الممارسة بعد ذلك، هو اعتمادها على الرغبات الذاتية بأكثر من اتساقها مع الحقائق القانونية والسياسية التي تأسس المجلس في سياقها، او بكلمات اخرى، في انطلاقها من اليقين بامكانية كسر جدر تلك الحقائق المؤسسة في الاتفاقات المنشئة من جهة، واليقين الموازي بان الانتخابات وحدها قادرة على احداث قطيعة كلية مع تقاليد الممارسة السياسية الممتدة في تاريخ الحركة الفلسطينية، الامر الذي لم يحدث بالنسبة لأي من اليقينين.

على ان التجربة في مجملها ليست بلا مغزى. اذ لا يليق الغاء المجلس ظهرياً لسلبية تبدت في مساره لعامه الاول على النحو المذكور، فقد كانت هذه النتيجة متوقعة، على الاقل عند فريق من الذين تناظروا في شأنها كما اشرنا. ما نود لفت النظر اليه، بصيغة اخرى، ان التجربة بحاجة لمن يجتهد في البحث عن مكامن الخلل فيها، لا الى من يلقي ملحاً على جراحها. وقد يكون مؤشرا مهماً ونقطة انطلاق في هذا الاطار، الانشغال بتأثير مناخ اوسلو ومنتجاته على مسار هذه التجربة. وسوف يفعل اي اجتهاد في هذا الامر خيرا للموضوعية، ان انطلق في عمله ليس من منطلق الاتساق مع وجهة نظر المعارضين لأوسلو، المقاطعين للمجلس، وانما بهدف البحث الحقيقي وفق تحليل منهجي معمق عن هذا التأثير.

ان انجز البعض هذا العمل، ولعله من المناسب ان يكون هؤلاء من القريبين من المؤسسة في الضفة وغزة، المطلعين على اعمالها عن كثب (مثل المناقشات التي تمت في اكثر من عشرين دورة عقدها المجلس في عامه الاول)، فقد يقدمون اضافة للنظرية النيابية، من واقع تجربة فلسطينية حقيقية تتعلق بالصلة بين التطور النيابي بمضمون ديموقراطي ومساحة الاستقلال الوطني والسيادة، وقد يتأكد في ضوء ذلك ان ممارسة الوظيفة النيابية باشباع ديموقراطي لا تصح في ظل سقف منخفض للاستقلال وسيادة منقوصة. ولعله من المؤكد في كل الاحوال ان بوسع الفلسطينيين التفاخر بأنهم تأكدوا بأنفسهم - في الضفة وغزة تحديدا - كيف ان الانتخابات والعمل النيابي القائم عليها مهمان بصفتهما من تجليات الممارسة الديموقراطية ولكنهما وحدهما، حتى وان مورسا بنزاهة، ليسا المدخل الكامل لقيام النظام الديموقراطي.

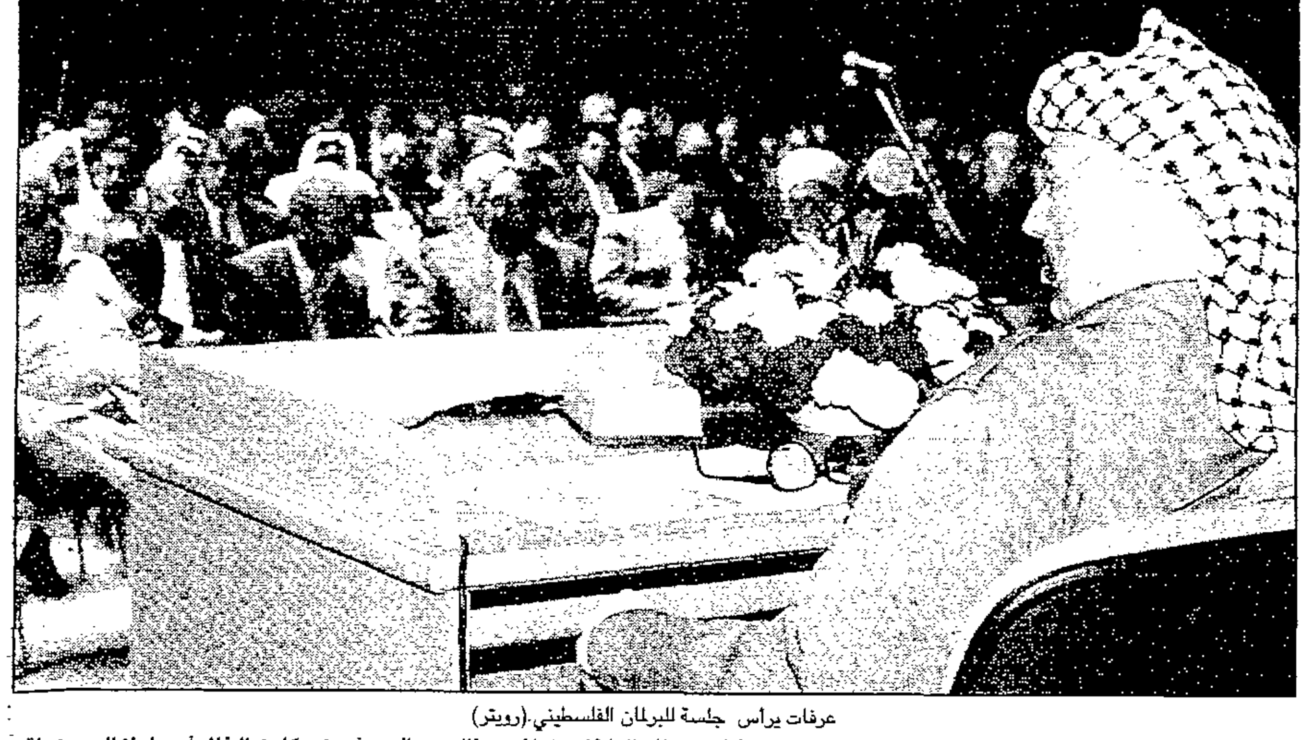
عرفات يرأس جلسة للبرلمان الفلسطيني.(رويتر)

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

قضية اللاجئين الفلسطينيين

من مبادرات النخبة الى محور العمل الوطني في الشتات

رمزي رباح*

■ ازداد الاهتمام في الفترة الأخيرة بقضية اللاجئين الفلسطينيين واتسع نطاق التحركات والمبادرات التي تطرح قضيتهم وتطالب بحقوقهم. وانبثقت اطر بمرجعيات سياسية مختلفة، ترفع شعار التحضير لمؤتمرات اللاجئين. وانجزت بالفعل خطوات في هذا المضمار، فانعقدت فعاليات تباينت دوافعها واهدافها بتعدد الأطراف الداعية اليها. وبالامكان، راهناً، الكلام عن اتجاهات عدة افصحت بدرجات، عن توجهاتها وأسلوب تعاطيها مع قضية اللاجئين. كما ان هبة ايلول (سبتمبر) التي فتحت على افق تجاوز قيود اوسلو نحو استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيه حقوق اللاجئين، اكسبت حركة اللاجئين الفلسطينيين على أرض الضفة والقطاع، وفي الشتات تحديداً، زخماً اضافياً يوفر شروط استئنافها وتصاعد ضغطها كحركة سياسية شعبية رديفة ومكملة لتصاعد الحركة المماثلة في المناطق المحتلة.

في هذا الاطار تبلورت في الفترة الأخيرة اتجاهات عدة تدعو الى عقد مؤتمرات اللاجئين الفلسطينيين:

● فهناك اتجاه يقدم نفسه من خلال لجنة تحضيرية موقتة تدعو لعقد «مؤتمر حق العودة وتقرير المصير»، وتضم نواته القيادية شخصيات معروفة في الحركة الفلسطينية (ثقافية، سياسية، اقتصادية...) مقيمة في الولايات المتحدة وفي بلدان اخرى. كذلك في بلدان الطوق (لبنان، سورية، الأردن). وعلى تمايزاتها السياسية، تلتقي هذه الشخصيات على معارضة اتفاق أوسلو أو ما آلت اليه تطبيقاته. ان هذه الشخصيات لم تقدم حتى الآن تصوراً متسقاً ومتكاملاً لخط تحركها السياسي وخطة عملها في الشارع الفلسطيني. وما زالت في شكلها العام تبدو تحركاً فوقياً لنخب مُنصبة، تتصدى لقيادة حركة بأهداف سياسية لما تُفصح بعد عن نفسها بالشفافية المطلوبة. وتنطلق هذه الشخصيات من التسليم باتفاق أوسلو كامر واقع لا مرد له عملياً في الوطن المحتل. وهو ما يقودها لخلاصة تدعو لاطلاق حركة في الشتات وفي صفوف اللاجئين الفلسطينيين تحت شعار حق العودة، لا يستند فقط الى قرارات الشرعية الدولية (في محاولة لتثبيت موقع القرار ١٩٤ كسند قانوني سياسي أممي لحق العودة). وانما يستند الى «الحق الطبيعي» لكل انسان في العيش الحر الآمن على تراب وطنه. وتدعو من خلال ذلك الى بناء مرجعية وطنية يطلق عليها الدكتور هشام شرابي اسم «المؤسسة الفلسطينية الجامعة»، بينما يطلق عليها الدكتور لبيب قمحاوي اسم «وكالة فلسطينية»، بالمقابل تكتفي اللجنة التحضيرية المنبثقة عن هذه الشخصيات بالدعوة الى «آلية مستقلة يقرها المؤتمر لمتابعة قراراته». في موازاة تلك التي تشكلها سلطة الحكم الذاتي وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي مواجهتها.

● وهناك اتجاه آخر تقف على رأسه سلطة الحكم الذاتي عبّرت عنه بوضوح مؤتمرات عقدت في مخيمات قطاع غزة، كانت قد شكلت بالتعيين، وتوجت في ١٧ ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٦ بـ «المؤتمر الشعبي للاجئين في قطاع غزة»، *الذي سرعان ما اكتفت* السلطة الفلسطينية بتسميته بـ «المؤتمر الشعبي لنصرة قضية اللاجئين». وهي خطوة اتسمت بدلالات سياسية واضحة. اللافت للنظر ان ما ان أفتتح المؤتمر، وما ان انتهى ياسر عرفات من القاء كلمته القصيرة، حتى رُفعت اعماله حتى اشعار آخر، لما يُعلن عنه بعد.

هذا الاتجاه، الذي تتبناه «السلطة» وتُمسك به، محكوم بخلفية مواجهة اي تحرك سياسي ينطلق بمعزل عن «السلطة»، والارتباط المباشر بها، أو يتناول قضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها مشروعاً لمعارضة منظمة تصب في مشروع بناء مرجعية مزاحمة لقيادة المنظمة.

ويرمي اتجاه سلطة الحكم الذاتي الى قطع الطريق على أية حركة شعبية مستقلة ومسيسة للاجئين الفلسطينيين، تُمهد لامساكهم بقضيتهم، وتسلط الضوء على اسقاط اتفاقات اوسلو لحقوقهم وعلى القيود التي فرضتها على سلطة الحكم الذاتي في المفاوضات حول قضية اللاجئين، والتنازلات التي امليت عليها في هذا الجانب.

من هنا تبرز السمة المميزة لتحرك بيروقراطية سلطة الحكم الذاتي المولجة بملف اللاجئين الفلسطينيين: مصادرة حركتهم، احكام القبضة عليها، تجريدها من طابعها الشعبي والديموقراطي، محاصرتها خلف جدران اتفاق أوسلو وتكيفها لاملاءاته، والقاء ظلال الشبهة الوطنية والسياسية على أي تحرك سياسي، شعبي، أو فوقي، خارج هذا الاطار.

● وبالتوازي مع هذين الاتجاهين، وتحت شعارات حق اللاجئين الفلسطينيين ومؤتمرات العودة، تنعقد مؤتمرات هنا وهناك: من مخيمات بيت لحم في الأرض المحتلة في منتصف ايلول ١٩٩٦ وصولاً لمؤتمر الجالية الفلسطينية في المانيا في تشرين الأول (اكتوبر). وهي مؤتمرات غير موجهة من مركز واحد، وان انتظمها خط عمل متجانس ودرجة متقدمة من الانسجام في طروحاتها السياسية: نقد اتفاق أوسلو واسقاطه لحقوق اللاجئين الفلسطينيين. كما تتوحد هذه المؤتمرات في الشعارات المرفوعة: حق العودة، تطبيق القرار ١٩٤، رفض تصفية خدمات الأونروا والاصرار على استمرارها، كما يلاحظ اتساق حركتها وآلياتها العملية: مؤتمرات قاعدية، ومتدرجة الى الأعلى، لجان متابعة منتخبة الخ...

حركة اللاجئين

يتضح مما تقدم ان حركة خاصة باللاجئين الفلسطينيين قد انطلقت ضمن مجرى تحركات سياسية وشعبية أوسع، معارضة لاتفاق أوسلو، وما تقوم به سلطة الحكم الذاتي لا ينفي هذا الاستخلاص بل يؤكده، من منظور «السلطة» الساعية لاحتواء هذه الحركة وتطويعها لشعاراتها. ان الحركة التي بدأت تتحفز وانطلقت بداياتها، التي تتوافر - موضوعياً - شروط استمرارها واتساعها، تهدف الى اطلاق حركة شعبية ديموقراطية موحدة للاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وخارجها تختار ممثليها بشكل ديموقراطي وتوافقي وتسعى الى تعبئة طاقات اللاجئين من اجل حق العودة وتطبيق القرار ١٩٤، نقيضاً لمخططات التوطين والوطن البديل وكل المشاريع المماثلة.

غير ان الشرط الذاتي المتوافر لاطلاق هذه الحركة لم ينضج بعد من اجل ايصالها الى خواتيمها. فبين القوى المنظمة (فصائل، اندية شباب، شخصيات، مؤسسات) التي تتعاطى موضوع اللاجئين الفلسطينيين ما زال الخلاف سياسياً (وامتداداً) في الرؤية لاسلوب بناء الحركة، تأطيرها، أهدافها وشعاراتها) أوسع من التقاطع واللقاء. وأي من هذه القوى، أو بعضها مجتمعاً، لا يملك الطاقة الكافية لرعاية مشروعه الخاص وصولاً الى نقطة الختام. ان سلطة الحكم الذاتي، على سبيل المثال تحاول تركيب اطر تمثيلية للاجئين الفلسطينيين بوسائل التنصيب وغيرها، تستمد مكانتها من مكانة «السلطة»، وتستفيد من امكاناتها وعلاقاتها. لكن، حتى هذه «السلطة» لا تستطيع ان تغطي وان بالتنصيب، المساحة الكاملة لحركة اللاجئين الفلسطينيين. الى هذا نضيف القيود الاقليمية على حركة هؤلاء اللاجئين، اذ لا تحبذ البلدان المضيفة نشوء حركة جماهيرية مستقلة تحمل احد العناوين الأبرز والأكثر حساسية في ملف التسوية الجارية في المنطقة، بل ان بعض هذه البلدان يُعيق نشوء هذه الحركة ويمنعها.

تخلق هذه المعطيات والاعتبارات صعوبات اضافية تعترض سبيل تقدم حركة اللاجئين الفلسطينيين... انها تبطئ اندفاعتها، بلا شك لكنها لا تؤجل طرحها لنفسها، ولا تؤخر موقعها على جدول الأعمال باعتبارها قضية راهنة وساخنة تملك مقومات الاستمرار والتقدم مستفيدة الى أبعد حدود من *انعكاسات الزخم المتجدد للحركة* الشعبية في المناطق المحتلة، بدليل حال الانتعاش التي شهدتها هذه المناطق بعد هبة ايلول والميل المتزايد لدى أوساط لا يُستهان باتساع دائرة تأثيرها، للبحث عمّا يسمح بامتلاك القدرة على التأثير في المصير الوطني انطلاقاً من الوضع القائم بالنسبة لهم، كما هو حال أوساط واسعة في مناطق الشتات واللجوء الفلسطيني.

اعادة البناء

على صعيد آخر يجدر بنا ان نلاحظ التلازم الايجابي بين استعادة الحركة الشعبية الفلسطينية لحيويتها في مناطق الشتات، وقدرتها على اعادة بناء نفسها بعد الجراح التي اصابتها اثر توقيع اتفاق أوسلو، وبين قيام حركة اللاجئين الفلسطينيين وتوسيع نطاقها والتقدم في بناء اطرها وهياكلها المستقلة. فالحركة الشعبية الفلسطينية المنظمة تغتني برنامجياً، وتكتسب زخماً نوعياً اذا ما هي استوعبت مهمات بناء حركة اللاجئين الفلسطينيين كمحور لبرنامجها الوطني في الشتات.

فتجمعات الشتات الفلسطيني تعيش هموماً اجتماعية متباينة بتباين مناطق اقامتها وصلتها بالمجتمعات المضيفة، مع دوام ارتباطها بقضيتها الوطنية، لكن ارتباطها أتى بجانب كبير منه «تضامنياً» مع المجتمع الفلسطيني في «الداخل». فبقي الفعل الوطني لتجمعات الشتات يضطلع بجزء من دوره الوطني حيث ميدان فعله المباشر في صون الحقوق الاجتماعية واليومية للاجئين، اما جزؤه الآخر المرتبط بالقضية الوطنية الفلسطينية فبقي تضامنياً مع كفاح «الداخل» ضد الاحتلال. وفي هذا السياق يصح القول انه دور «غير مباشر».

لكن انتقال الفعل الوطني لمجتمعات الشتات، ليتمحور حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وليصب في مجرى حركتهم الموحدة، بهدف انجاز حقوقهم الوطنية المتمثلة في العودة والدولة المستقلة في اطار حق تقرير المصير، يتجاوز «الجانب التضامني» و«غير المباشر» من فعله لينشئ صلة عضوية بين القضايا الوطنية المحلية والقضية الوطنية عموماً انطلاقاً من كون قضية اللاجئين الفلسطينيين قضية موحدة بين المناطق المحتلة والشتات، ونتيجة لواقع حركة شعبية تضطلع بدورها الوطني المحلي والعام حيث ميدان فعلها المباشر.

اختزال حركة الشتات

وفي التعاطي مع حركة اللاجئين الفلسطينيين، نرى ضرورة تفادي الوقوع في عدد من المعطيات والمحاذير، من أهمها:

أ - تحويل هذه الحركة الى حركة للشتات الفلسطيني واختزالها بها. ان ذلك سيؤدي، ان وقع، الى تحجيم حركة اللاجئين. فدائرة قضيتهم أوسع من الشتات. كما ان هذا سيقود، من جهة اخرى، وعملياً الى افتعال تواز يسهل استخدامه كحركة مواجهة لاخرى، خصوصاً مع بدء تبلور مؤسسات هذه الحركة وقيام اطرها. الصحيح برأينا، ان تكون حركة اللاجئين الفلسطينيين، حركة خاصة باللاجئين داخل المناطق المحتلة وخارجها، توحد مطالبهم وتؤطر نضالاتهم حيثما كانوا.

ب - ان يتصدر حركة اللاجئين هدف بناء ما يسمى بـ «المرجعية الوطنية»، حتى يسهل انزلاقها، أو دفعها لتكون مشروعاً لتقسيم الشعب الفلسطيني ومؤسساته الفلسطينية بين «داخل» و«خارج»، ومشروعاً للبحث عن اطار بديل أو منافس لمنظمة التحرير الفلسطينية أو لسلطة الحكم الذاتي. وفي واقع الحال لا يقع ضمن الاهداف الرئيسية لحركة اللاجئين بناء المرجعية الوطنية، علماً انه مع تجاوز الحركة لمرحلة معينة من تطورها، يمكنها ان تقود الى احدى المكونات الرئيسية لهذه المرجعية.

جـ - مصادرة حركة المعارضة الفلسطينية لحركة اللاجئين وحلولها مكانها، يؤدي الى مسخ المطالب الخاصة باللاجئين الفلسطينيين والغاء خصوصية حركتهم. علماً ان حركة شعبية للاجئين ترفع راية مطالبهم الوطنية ستصب بالنتيجة في الحركة الشعبية والسياسية العامة المعارضة لاتفاقات أوسلو وقيودها.

وفي ضوء ما تقدم حول حركة اللاجئين الفلسطينيين (مستواها الحالي، موقعها في برنامج النضال الوطني، تعدد التصورات حولها، المحاذير التي ينبغي تفاديها)، اهمية الانطلاق من المكانة القانونية - السياسية لقضية اللاجئين، وما تمثله من التزام أممي والتي تبرز خصوصيتها (بالنسبة لقضية اللاجئين الفلسطينيين أو لقضايا اللاجئين الأخرى في هذا العالم)، من اجل اطلاق حركة شعبية ديموقراطية مستقلة للاجئين، جزءاً أصيلاً من عموم الحركة الشعبية المكافحة في سبيل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

بتقديرنا ان هذا يترتب عليه:

أ - التمسك بقرارات الشرعية الدولية باعتبارها الأساس لحل قضية اللاجئين، وبالذات القرار ١٩٤ والقرار ٢٣٧ (بالنسبة للنازحين).

ب - رفض مشاريع تصفية الأونروا وانهاء خدماتها وتحويل صلاحياتها وموظفيها الى سلطة الحكم الذاتي والدول العربية المضيفة. والحفاظ على الوكالة باعتبارها تجسد الالتزام الأممي القانوني والسياسي بقضية اللاجئين.

جـ - رفض المساس بوضع المخيمات الفلسطينية والتصدي لمشاريع تصفيتها، أو نقل اللاجئين منها في اطار مشاريع التأهيل، بحكم المكانة الدولية التي تتمتع بها هذه المخيمات.

ان قضية اللاجئين كجزء من القضية الوطنية، يقع حلها في اطار تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير استناداً الى حق العودة، تقتضي ان تكون حركة موحدة بين المناطق المحتلة والشتات، ما يترتب عليه اطر وبرامج وخط عمل منسق ومنسجم بين «الداخل» ومختلف مناطق الشتات يأخذ في الاعتبار خصوصية الوضع في كل منطقة على حدة.

وان واقع المواجهة الساخنة في المناطق المحتلة مع الاحتلال، لا يقلل من أهمية حركة مستقلة للاجئين الفلسطينيين، بل هو يجعل من قضيتهم (بمطالبها وابعادها المتعددة) أحد العناوين الرئيسية للتعبئة السياسية والشعبية ضد الاحتلال وضد تساوق سلطة الحكم الذاتي واستجابتها لخطوات معينة تصب في مجرى تصفية حقوق اللاجئين (التخلي عن القرار ١٩٤، القبول بالدور المرسوم لوكالة الغوث).

وبتقديرنا ان دور حركة اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة مرشح للتطور والتحول الى أحد الروافد الرئيسية للحركة الشعبية الواسعة المناهضة للاحتلال والمعارضة لاتفاقات أوسلو وتطبيقاتها.

اما في الشتات فإننا نرى ان التجمعات الفلسطينية في بلدان الطوق (لبنان، سورية، الأردن) تشكل بالنسبة لحركة اللاجئين موقعاً أساسياً غير قابل للاحلال أو التعويض، لأسباب تتعلق بحجم وتماسك هذه التجمعات، ومستوى تبلور خبرتها السياسية العملية وبناها المؤسسية، فضلاً عن قربها من أرض الوطن. كما نرى ان للتجمعات الفلسطينية الأخرى في عدد من بلدان الهجرة والشتات دوراً مهماً تضطلع به تحديداً في هذه المرحلة لاعتبارات عدة من بينها: حيوية نخبها وطلائعها السياسية الحزبية والمستقلة، تراث العمل الوطني وتراكم خبراته، وتمتعها بحرية ومرونة حركة، سياسية وعملية، وابتعادها النسبي عن حقول التجاذب المحلي والاقليمي.

يبقى ان ننظر الى ان حركة اللاجئين الفلسطينيين بواقعها الراهن، لم تكتسب بعد سمة الحركة الشعبية وانها لا تستطيع ان تحوز هذه السمة الا بقدر ما تستند الى الحركة الشعبية الفلسطينية المناهضة للاحتلال في «الداخل»، والى مواصلة اعادة بناء الحركة الشعبية في الشتات، التي اثخنتها جراح اتفاق أوسلو.

كما ان ضمان توفير العمق الشعبي الضروري لحركة اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، وتسليحها بعوامل التواصل والمراكمة، والارتقاء بعيداً عن التقاطعات السياسية الفوقية، وعن الظروف التي يمكن ان تتحكم باتساعها او انحسارها، (ان مثل هذا الضمان المطلوب) يتوافر من خلال الانتقال بالبرنامج الوطني والاجتماعي للتجمعات الفلسطينية في الشتات حتى يتمحور حول قضية اللاجئين وبناء حركتهم الشعبية المستقلة مرتكزة الى الاطر المنظمة للحركة الشعبية (الاتحادات الجماهيرية، المنظمات واللجان الشعبية، الجمعيات الأهلية وغير الحكومية الخ...).

* عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين».

هل كان ساطع الحصري عنصرياً حقاً؟ (١ من ٢)

الانفصال بين الأمة والدولة في التجربة الألمانية التي أعجب بها

حازم صاغية *

■ مع الغزو العراقي للكويت، وما أثاره من إهتمام بالافكار المرشدة لصدام حسين(١)، وُجد من يسترجع ساطع الحصري، ويحسبه احد ابرز صانعي تلك الافكار.

وبناء على هذا الاسترجاع، أشير مراراً الى «عنصرية ساطع الحصري»، وفي ذهن المشيرين صلته الوطيدة بالفكر القومي الالماني الذي يعد منظّر العروبة الأول ابرز تلامذته العرب.

فهل كان ساطع الحصري عنصرياً فعلاً؟

ما من شك في ان الحصري، السوري الحلبي الأصل، اوسع مثقفي القومية العربية معرفة بتاريخ القوميات وتجاربها. فالموظف العثماني، قبل ان ينتقل الى سياسات العروبة ويتعلم لغتها، شرع منذ العشرينات يكتب ويساجل، ثم يخرّج الاجيال التي تحمل افكاره، في العراق خصوصاً، ولكن ايضاً في سورية. وبطريقته، درس التجارب ذات الصلة بالأمم والقوميات، من المانيا وإيطاليا الى الولايات المتحدة وسويسرا وبلجيكا. وخلال قيام الحصري بدوره التربوي، في بغداد ودمشق، وعبر صياغة السياسة الثقافية والتعليمية للجامعة العربية، انتقل فهمه للقومية والأمة الى معظم كتب التعليم العربية، فكانت شهرته كـ «فيلسوف القومية العربية» وكـ «فيخته العرب»(٢).

والحصري في المعلن من نصّه، ليس عنصرياً حكماً، بل انه على العكس، نقد مبكراً «نظرية الرسوس* في الأدب العربي» ورأى منذ ١٩٢٨، «ان وحدة الأصل والدم في الامم انما هي من الأوهام التي استولت على العقول والاذهان، من غير ان تستند الى دليل او برهان»(٣). وباعد الحصري نفسه بوضوح عن مذاهب موريس بارس وشارل موراس وكوراديني وموسوليني وسالازار، مميزاً «القومية» غير الاستعمارية عن «الناسيوناليزم» الاستعماري والتوسعي(٤).

وعلى رغم تمثّله الفكر القومي الأوروبي، لم ينجرّ ايديولوجي القومية العربية الأول الى القول بفوارق بين عقلية آسيوية، او شرقية، «جامدة» وأخرى غربية «متطورة»، بل تصدى لهذه الخرافات(٥)، رافضاً، كاي متشدّد في مكافحة العنصرية، التعابير التعميمية مثل «العجم» و«الافرنج» و«الشرق» و«الغرب»(٦).

ومع انه في سجاله مع انطون سعادة، ميّز بين «عالمية» الديانتين المسيحية والاسلامية و«قومية» الديانة اليهودية(٧)، فهو ذهب بعيدا في الاتجاه المعاكس، باعتباره اليهود في العالم «أمة»(٨). بل لم يجد غضاضة، وهو يستشهد بروّاده القوميين، في ان يستشهد استشهاد التلميذ بأستاذه، بماكس نورداو، المعاون الرئيسي لهرتزل، وصاحب العبارة الشهيرة عن فلسطين: «ارض بلا شعب تنتظر شعباً بلا ارض»(٩).

قصارى القول ان القومية العربية، في نسختها الحصرية، نهضت على مقدمات ثقافية لا عرقية، وهو ما سنعود لاحقاً اليه. مع هذا نغامر الآن بالقول ان افكار الحصري قابلة لأن تمهد للعنصرية، او تأوّل عنصرياً، كما يمكنها ان تنجب عنصريين وتوسّعيين. وهذا، بالضبط ما حصل لأفكار اساتذته الألمان الكبار على نحو اشد ماسوية بكثير، علماً ان بعضهم، كهيردر مثلاً، لم يكن عنصرياً البتة.

فأين هي النافذة التي ابقاها الحصري مفتوحة ليدخل منها كل الشر الذي جسّدته الصدامية؟

لقد طغت «الفكرة القومية» عند الحصري على «الأمم» ككيانات تاريخية، طغيان التاريخ المثالي للأولى على التاريخ الفعلي للثانية. وفي هذه الحال فإن مقدمات هيمنة الفكرة – الصواب، مع ما تقضي اليه من تجاهل للواقع وقمع له، حاضرةٌ بكل جلالها في فكر الرجل.

فهو يتحدث مبكرا (١٩٤٤) عن «الايمان القومي» بصفته قوة شافية من الأمراض(١٠). وتعيين كهذا لا يرفع القومية عن مصاف الارضي فحسب، بل يجعل من المستحيل التفكير باقترابها من معطيات مادية، كالدول والدساتير والاقتصاد، بل حتى بقوى معنوية، انما مصنوعة بشرياً، كالمشيئة والارادة.

لقد كان الحصري، كما سبق القول، بل كما بات معروفاً جداً، متتلمذاً على القوميين الالمان، وهذا له اسبابه التي تتعداه شخصياً، وفكرياً، الى التشابه بين الوضعين العربي في هذا القرن، والالماني في القرن الماضي، او على الأقل، التشابه في تاويلهما، كوضعين ناهضين على «التجزئة والتبعثر».

وتبعاً لمراجع الحصري الالمانية وتأثره بالمفهوم القومي الرومنطيقي، بدت الأمة له كياناً ثقافياً ولغوياً وحباً للشعب وللاجداد وأرضهم. وهذا انما انطوى على تباين ضخم عن المفهوم الفرنسي السياسي والديموقراطي، الذي يربط الأمة بالارادة، كما يماثلها مع دولة ونطاق سياسي حقوقي ما. ولما كانت القومية الألمانية قد استيقظت اصلاً في كنف التصدي للتوسع النابوليوني، وللمحمول الديموقراطي للثورة الفرنسية، فان الجرعة القومية فيها تضاعفت، فيما تراجع المضمون الديموقراطي والسياسي – الدستوري. فهي، في آخر المطاف، حركة مناهضة للاحتلال الذي يعد «ضحاياه» المحتلين بحرياتهم وانعتاقهم، ولذا لا يمكن لاستجابتها هذا الوعد، الا ان تتسم بالسلبية. فالحفاظ على اللغة والثقافة، ومعهما اسطورة التاريخ المشترك، هو، لا السلع التحررية الفرنسية، ضمير النزوع الألماني.

ولشد ما بلغ اعجاب الحصري ببسمارك وبتوحيده المانيا، الذي لم ينافسه الا عداؤه لفرنسا، خصم المانيا(١١)، لكنها ايضاً الدولة الكولونيالية في المشرق العربي، حتى ان احد دارسيه اعتبره الاقدر «على توفير الأساس النظري لنزعة حب الالمان -GERMANOPHIL) (IA العاطفية»(١٢).

واكثر ما اعجب به الحصري في التجربة الالمانية، حدة الانفصال بين الأمة والدولة، والتوق، تالياً، الى تكرار عربي لـ ١٨٧١ الالمانية، حيث جُمعت الدولة الجديدة من اشلاء دول عدة. فايديولوجي القومية العربية لم يكفّ عن العودة الى تمييزه الدقيق والدائم هذا بين «الأمة» و«الدولة»، كما لو انه القاعدة التي تقوم عليها نظريته كلها(١٣).

ولا باس، هنا، باستعادة، ولو بدت بعيدة، لحنه أرندت، والتي تركت احد اهم الأعمال عن التوتاليتارية المعاصرة، لما تلقيه استعادتها من ضوء على مسالة الامة والدولة في تجارب اخرى. وما يزيد في الالحاح على هذه الاستعادة ان النازية شكّلت الامتحان الأبرز، ولو المتأخر، الذي حكم بعنصرية القومية الألمانية.

ففي الجزء الأول من كتابها (١٤) تبدأ عالمة الاجتماع السياسي الالمانية – الاميركية بالسؤال: لماذا جعل النازيون من اللاسامية مركز تجربتهم التوتاليتارية، ولماذا كان العداء لليهود مهماً الى هذا الحد؟ وتحاول ان ترد اختيارهم الى غرابة علاقتهم حيال الدولة من جهة، ودوائر المجتمع العليا من جهة اخرى. وما تقترحه ارندت مفاده ان الهجوم على اليهود كان، سياسياً، جزءاً من هجوم أوسع على اطار الأمة – الدولة الذي احتل اليهود موقعاً حاسماً فيه. اما اجتماعياً، فنجم هذا عن الدور الذي تبنّاه اليهود من اجل ان يتغلبوا على التمييز الاجتماعي ضدهم.

فالامم – الدول في اوروبا الغربية تم بناؤها في مرحلتها الكلاسيكية، على توازن غير وطيد بين الطبقات، بحيث ان الدولة نفسها – الحكومة، البنية القانونية، البيروقراطية – اقامت فوق الطبقات المتنازعة والاحزاب التي مثلتها. واليهود شابهوا الة الدولة في عدم الانتماء الى اية طبقة. وهم، الى ذلك، ربطتهم علاقة خاصة بالدولة، بمعنى انهم، وفي آن، استُعملوا من الحكومات كمصرفيين وعملاء، فيما حمتهم الحكومات من عداء الناس. ففي الملكية النمسوية – الهنغارية المتعددة القوميات، باتوا، مرة اخرى، يُماثلون بالدولة التي وقفت فوق القوميات المتبادلة العداء، وبالتالي غدوا هدفاً طبيعياً لهجمات الجماعات كلها ضد المؤسسة المذكورة: الطبقات في الأمة – الدولة، او القوميات في النمسا – هنغاريا.

وترى ارندت انه في اواخر القرن التاسع عشر، وعلى نحو مفارق تماماً، نهضت القوى المناوئة للدولة وهاجمتهم، واتهمتهم بامتلاك نفوذ سري ضخم، بالضبط حين كانوا يخسرون موقعهم المالي والسياسي المسيطر السابق. وهكذا بدت لها اللاسامية، سياسياً، جزءا لا يتجزأ من هجمة ثورية على البنية الطبقية الكلاسيكية (وهي الحركة التي تتفحصها في القسم المخصص للامبريالية من كتابها الضخم).

على اي حال فاللاسامية لم تكن فقط مسالة سياسية، بل اجتماعية ايضاً، فيما العنصر الاجتماعي هو ما اعطاها نكهتها المُرّة التي اختصت بها(١٥). وقد بدت ارندت معنية بالغموض المترتب على كون المرء يهودياً في القرن التاسع عشر. فمع انتشار حراك اجتماعي اكبر، اتجه اليهود الى مزيد من الاندماج وطلب قبولهم كمواطنين عاديين، لكنهم وجدوا انهم لا يثيرون انتباه المجتمع اليهم الا اساساً بوصفهم غريبين، وبحقيقة انهم مختلفون، عجائبيون، يهود. بهذا، وعبر معاناة تفوق الوصف، وجدوا انفسهم مدفوعين للاصرار على يهوديتهم من اجل ان يحظوا بالقبول في مناخ كهذا.

واذ تصف ارندت حصول هذه العملية في فرنسا من خلال تشعبات قضية دريفوس، فانها تؤكد على المسافة الفاصلة بين اللاسامية التي انطوت عليها القضية المذكورة، على ما فيها من شر، وبين النازية الكاملة. فالفرق الحاسم يكمن، عندها، في حقيقة ان القضية الفرنسية حصلت ضمن اطار الدولة – الأمة غير الممسوسة، بحيث ان اللاسامية الاجتماعية لم تتعدَ تفجّر القوى السياسية التي كانت تهاجم بنية الأمة – الدولة، واليهود من ضمنها.

فالقوميات الغامضة الفوق دولتية، المطلة على الاحتمال التوتاليتاري، هي التي تملك جانبية لا تُقاوم على شعوب بلا تقاليد مؤسسية. ومثل هذه القوميات، على عكس القوميات الملموسة المساوية دولَها، لا تنطوي على ولاء لأي مؤسسات، ولا تقييد لأي موضع محدد. فهي غير متبلورة، تشحن العداء لكل الدول ولكل الميول في سعة لا نهاية لها، من اجل تزكية زعم القبيلة بانها الشعب المختار. وتذهب ارندت الى ان هذا الزعم الذي يرتكز على فضيلة الدم او الروح الداخلية، هو، خصوصاً، ما جعل الحركات القومية (الـPAN)(١٦) معادية لليهود. ففي زعمهم القديم انهم مختارون، وفي النفوذ العالمي الذي يفترض انهم يتمتعون به، وجدت هذه الحركات ما ارادته لنفسها معكوساً فيهم(١٧).

ما يهمنا، هنا، مما اتت به الباحثة السياسية الغربية، ان الأمة من دون دولتها شديدة القابلية تعريفاً لأن تكون مشروعاً استبدادياً، وعنصرياً بالتالي. ابعد من هذا فهي يسعها، بعيداً عن مفهوم المواطنَة، ان تحمل خصومها المفترضين على تبني صورتها عنهم، ومن ثم على الولاء للهوية المزعومة التي الصقت بهم(١٨). وفي ذلك تضع الأمة التي من دون دولتها، وهي التي لا تهتم بالأفراد وارادتهم وكيفية تسميتهم ذاتهم، المجتمع كله على شفير المذبحة، او شفير التوسع والعدوان، او الاثنين معاً.

لكنْ ما هي مقوّمات «الأمة» التي لا تخالطها الدولة، كما بشّر بها الحصري؟

* كاتب ومعلّق لبناني.

هوامش

١ – لا بد من التنبيه، هنا، الى ان الكلام على الافكار والايديولوجيات، لا يلغي المستوى الآخر المتمثل في حافز السلب والنهب والتوسع المحض. فالمستويان ليسا متناقضين على الاطلاق، او هذا على الأقل ما تدل عليه التجارب التوتاليتارية جميعاً، وفي مقدمها النازية والستالينية. فالقبيلة والحداثة (التنظيم، الافكار)، لا تجتمعان اجتماعهما فيها.

٢ – انظر BASSAM TIBI. ARAB NATION-ALISM-A CRITICAL ENQUIRY. MACMILLAN, LONDON. 1981. PP. 95-96

* جمع رسّ التي اعتمدها الحصري تعريباً لـ RACE، او عرق.

٣ – عن الياس مرقص. نقد الفكر القومي – ساطع الحصري. دار الطليعة، بيروت. ١٩٦٦. ص٥٤.

٤ – حول القومية العربية. دار العلم للملايين، بيروت. ١٩٦١ ص ص. ٤٠ – ٤١.

٥ – كما، مثلاً، في رده على حسين مؤنس. انظر كتابه، دفاع عن العروبة. دار العلم للملايين، بيروت. ١٩٥٦. ص ص. ١٠٢ – ١٠٣.

٦ – المرجع السابق. ص ص. ١٢٠ – ١٣٠.

٧ – انظر كتابه، العروبة بين دعاتها ومعارضيها. دار العلم للملايين، بيروت. ١٩٥١. ص٨٨.

٨ – كما يرد في كتابيه، العروبة بين دعاتها... ص٨٨. وحول القومية العربية ص١٠٢.

٩ – تتعدد الاستشهادات به في كتاب الحصري، ما هي القومية؟ دار العلم للملايين، بيروت. ١٩٥٩ ص ص٦٤ – ٦٧. ربما عرف الحصري ان نورداو الذي بدأ قومياً المانياً، انتهى داعية صهيونياً متحمساً. وفي هذا الحال يكون قد دلّل على مرونة غير مألوفة في الفكر السياسي العربي: كيف يمكن ان نقبل من صهيوني شيئاً، مطلق شيء، حتى لو كان هذا اقراراً بأن الأرض مستديرة! أو، حتى، كيف يمكن ان نقبل من نورداو الصهيوني شيئاً قاله يوم لم يكن صهيونياً بعد؟
اما في حال لم يكن الحصري على علم، فالاستشهاد هذا يفقد كل دلالة.
لكن تبقى في هذه الحالة الاخيرة دلالة من نوع مختلف: فنورداو، احد ابطال الحصري إبان قوميته الالمانية، كان موضوعاً لمقال ظهر مؤخراً في «نيويورك ريفيو اوف بوكس» الاميركية، يلقي كثيراً من الاضواء على فكره الرجعي. من المقال المذكور نقتطف الآتي: «في تاريخ الحضارة الغربية، ترجع اعمال شجب الفنون بوصفها «لا اخلاقية» وفاسدة، الى سقراط لكن الخوف من التحلل الاخلاقي الذي حام كالشبح فوق هتلر والكثيرين من معاصريه الألمان، كان بالتحديد، هاجساً حديثاً، هاجساً لم يظهر للمرة الأولى الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. اصوله تكمن في الظهور المتزامن للتعظيم الجمالي لـ «التدهور» (DECADENCE) والمفهوم العلمي او العلمي الزائف لـ «التفسّخ» (DE-GENARATION). ففي الوقت نفسه تقريباً حيث كان الفنانون والكتّاب يكتشفون العلاقة بين المَرَضية والوباء والخَلْق الفني، كان مفهوم التفسخ يتحول موضوعاً مركزياً في الطب ونظرية التطور والانثروبولوجيا العرقية، حيث اعتُقد انه يقود الى انقراض نوع بعينه، او على الأقل، دمار قوّته ونشاطه.
وقد طُبّقت فكرة التفسخ على التدهور الفني، باكثر ما يكون من القوّة، في كتاب ماكس نورداو «التفسّخ» (ENTARTUNG او-DEGENAR-ATION) المنشور في برلين في ١٨٩٢. ونورداو، وهو ابن حاخام من بودابست، كان تدرّب كطبيب وسافر كثيراً ليستقر اخيراً في باريس في سبعينات القرن الماضي حيث اصبح كاتب مناشير متعدد الاهتمامات. وفي مجلّدي «التفسخ»، شجب الشعراء البرناسيين والرمزيين وأتباع ايبسن وتولستوي وزولا، بوصفهم متفسخين. وفسّر نورداو التدهور الفني كعلامة على تراخ اجتماعي خطير، مقترحاً اخضاع فناني «نهاية القرن» لفحوص طبية والتدقيق في شجرات عائلاتهم. «ففي كل الحالات تقريبا»، كما كتب، «سيجد المرء، من غير شك، اهلاً متفسّخين، او عارضاً من العوارض العديدة، بما يجعل تشريح التفسخ امراً بالغ الضرورة». وكانت مماهاة العلمية الزائفة بين التدهور الجمالي والتفسخ البيولوجي، قد تم توكيدها بقوة في كتاب نورداو الذي قُرئ على نطاق واسع. وهذه كانت الخطوة الاكثر حسماً في التاريخ السابق على الهجوم النازي على الفن الطليعي. وهكذا كانت قد تأسست، في ١٩٠٠، القاعدة الايديولوجية للبرنامج النازي المتعلق بتحسين النسل».
WILLIBALD SAUERLANDER. IN N.R.B. 21/4/1994.
طبعاً يغرب عن بال الكثيرين من اللاساميين، وليس الحصري في عدادهم، ممن لا يكفّون عن مهاجمة التفسخ «اليهودي» في الأخلاق والثقافة، ان مؤسس هذه الخرافة يهودي، ما لبث ان صار من عتاة الصهاينة.

١٠ – عن الياس مرقص. نقد الفكر... سبق الاستشهاد. ص ص٧٥ – ٧٦، مع ان الحصري في ١٩٦٣، وفي سجاله مع حزب البعث، يوضح ان الايمان عنده يلي المعرفة ولا يسبقها، على عكسه في تعاليم ميشال عفلق. راجع سجاله مع البعث في كتابه، الاقليمية جذورها وبذورها. دار العلم للملايين، بيروت. ١٩٦٣. في ما يتعلق بـ «الايمان» يستحسن التنويه بخصوصية موقع الحصري حيال الاسلام وعالمه وقيمه، قياساً بالقوميين من ابناء الاقليات: فهو اداري لا عقائدي حالم، لكنه سلطاني مقتلع الجذور او متداخلها قياساً بواقع الدول الجديدة، ولو انه قضى شطراً اساسياً من حياته في اداراتها: شبه سوري، شبه عراقي، وفي وسعه التفكير الدائم بمعزل عن «الدولة»، وقيدها واملاءاتها. وهو مسلم سني، لكنه شديد الاعجاب بالنهضويين المسيحيين، تدفعه قوميته الى هذا كما تدفعه الى المغامرة بالدعوة الى «إيمان» غير ديني. وهو اخيراً، داع الى عروبة تتعدى سورية الطبيعية والعراق، اي حضن الاقليات الدينية والعرقية، لكن المنطقة أياها هي مرجعه الضمني الثابت. انظر حازم صاغية. اول العروبة – تخلّي الاكثرية وتولي الاقلية. دار الجديد، بيروت. ١٩٩٣.

١١ – وبحسب رواية السياسي السوري خالد العظم، ان برنامج الحصري، اثناء عمله في دمشق، كان يتلخص «في الغاء تعليم اللغة الافرنسية في الصفين الرابع والخامس، والبدء به من الصف السادس فقطه. وكان الحصري في هذا «مدفوعاً ببغضه للافرنسيين». لكن النتيجة كانت ان «كل من ذهب [من الطلاب] الى فرنسا لاستكمال علمه [كان] يشعر بهذا النقص ويستحيل عليه فهم ما يلقيه الاستاذ من دروس، مما كان يجبره على البقاء سنة اضافية لتعلم اللغة». مذكرات خالد العظم. المجلد الأول. الدار المتحدة للنشر، بيروت ١٩٧٣. ص ص٢٥٧ – ٢٥٨.

١٢ – BASSAM TIBI. ARAB NATIONAL-ISM... OP. CIT. P 101.

13 – انظر، مثلاً لا حصراً، كتابه، ما هي القومية؟ سبق الاستشهاد. كذلك انظر إ. مرقص. نقد الفكر... في استشهاده بكتاباته الابكر عهداً. ص٨٥.

١٤ – HANNAH ARENDT. THE ORI-GINS OF TOTALITARIANISM. HARCOURT, BRACE & CO. NEW YORK. 1951.
الكتاب ثلاثة اجزاء – مجلدات، اوليها عن اللاسامية، والآخر عن الامبريالية، والثالث عن تشخيصها الاجمالي للتوتاليتارية. وهذا الاخير اصدرته دار الساقي – بيروت، لندن، في ١٩٩٣، بعنوان «اسس التوتاليتارية»، وبترجمة انطوان ابو زيد.

١٥ – هذا العنصر، الاجتماعي، هو ما تتناوله عبر معاجة معقدة، معتمدة كثيراً على كتابات دزرائيلي وبروست.

١٦ – كثيراً ما ميّزت ارندت بين هذه القوميات الايديولوجية المنفصلة عن الدولة والمتجاوزة لها، والتي اسمتها بالـ... PAN، وبين القوميات الدولتية والدستورية.

١٧ – الا تساعد هذه القرابة الاسطورية بين قوميات بلا دول، في تفسير انتقال نورداو من القومية الألمانية الى الصهيونية؟

١٨ – في سياق مراجعة باهرة لوضع اليهود المتعلمنين في مجتمع القرن التاسع عشر، تتحدث ارندت عن كيف ان هؤلاء وصلوا الى تعريف انفسهم بطريقة جديدة، لا كاعضاء في طائفة وإيمان، بل كتجسيدات لـ «اليهودية». ولئن كانت هذه من سمات العرقية الداخلية، فالعمل بها انما نجم عما يفترضه غيرهم بهم. وهناك صدى لهذه التجربة في دراسة ارندت لـ «لورنس العرب» الذي ترى انه نبه الى ما يتراءى انه اندماج شخصيته في عمله كعميل سري، وفي الشعور بأن قوى كبرى تعمل من خلاله. ومرة أخرى فهذا يرتبط، في عرفها، بالتقريرية التي في الايديولوجيات، وبافتراضها ان العمل الانساني الفردي غير مهم، وبالتدمير المتعمد للشخصية في معسكرات التجميع الخ..

الجوع والموت في زاخو!

كريم عبد *

■ بين فترة واخرى، تفاجئنا احداث كبيرة داخل العراق، في الجنوب او الوسط او الشمال، تفاجئنا وتصبح موضوعاً للحديث والاعلام لبعض الوقت، ثم تأتي احداث أخرى تغطي عليها، فيصبح علينا ان ننسى الاحداث السابقة لننشغل بالاحداث اللاحقة، وهكذا يتم نسيان النتائج المترتبة على تلك الاحداث، والتي كثيراً ما يذهب ضحيتها مئات الناس، والذين يقادون الى الموت او يظلون تحت وطأة الرعب والجوع والمصير المجهول!

في نهاية آب (اغسطس) الماضي، عندما اجتاحت قوات النظام مدينة اربيل وضواحيها ومن ثم مدن اخرى، فوجئنا وقتها ومن ثم انشغلنا بالانقلاب الاستراتيجي الذي تعرضت له المنطقة عسكرياً وسياسياً، ثم جاءت اخبار المئات من القتلى والمعتقلين الذين اقتيدوا الى معتقلات وسجون كركوك وبغداد، واستمرت التحليلات والتعليقات لبعض الوقت وربما ما يزال بعضها مستمراً لحد الآن، الا ان هناك نتائج كثيرة ترتبت على هذا الحدث، نتائج ماساوية لا تزال مستمرة رغم انها قابلة للحل، نتائج يتم اهمالها او التغافل عنها فيذهب ضحية ذلك مئات بل الاف من المواطنين العراقيين الابرياء!!

ان اربيل والمدن الشمالية الاخرى التي تعرضت لاجتياح قوات النظام بالتعاون مع قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني، كانت ماهولة بآلاف العراقيين الهاربين من جور النظام وبطشه من جنوب البلاد ووسطها، حيث التجاوا الى كردستان على امل ان تحتضنهم احزاب المعارضة وتنظم وجودهم بما يخدم قضية الكفاح ضد النظام، والكثيرون من هؤلاء تعرضوا لحالات عسف من قبل بعض احزاب المعارضة، عسف او اضطهاد او اهمال مقصود، حيث اضطر بعضهم الى العودة لمدنهم اذ كانت اجهزة النظام بانتظارهم، والنتيجة هي ان تم اعدامهم بأبشع الطرق ليفاجأ اهاليهم بجثثهم ملقاة في ابواب بيوتهم!! كان هذا يحدث قبل اجتياح اربيل، اما بعد الاجتياح فقد اضطر اكثر من الفي عراقي، عرباً واكراداً واشوريين وسواهم، للتوجه الى زاخو بانتظار الحل الوحيد الممكن، وهو ان تعمل احزاب المعارضة والمنظمات الانسانية، العراقية والدولية الى تسهيل مهمة اجلائهم الى دول آمنة، وهذا ابسط حقوق البشر ضحايا الحروب الداخلية، وهو حق تعلنه وتتبناه كافة منظمات حقوق الانسان، لكن قضية انسانية واخلاقية بهذا الحجم ظلت مهملة لحد الآن، والاكثر من الفي عراقي ضحايا النظام وتناقضات المعارضة ما يزالون يعانون الأمرين، اولاً من الرعب الذي يسكنهم من احتمالات اجتياح قوات النظام لزاخو او تعرضهم لمحاولات الاختراق والاغتيال من قبل عصابات النظام المدسوسة فيما بينهم، بالاضافة لحالات الموت من جراء الجوع والبرد، الموت الذي بدأ يحصدهم الواحد تلو الآخر، فالكثيرون منهم بدون مأوى، ينامون في المقابر او المقاهي او الشوارع، دون ان يجدوا الرعاية الكافية من احد، فالى متى تستمر هذه المأساة، وأين هو ضمير المعارضة العراقية، اين ضمير العالم ومنظمات حقوق الانسان؟!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

المعارضة الأردنية ومعرض الصناعات الاسرائيلية

زياد بركات *

■ تتيح مواقف القوى السياسية والاقتصادية والنقابية والاجتماعية الأردنية من معرض الصناعات الاسرائيلية الذي اقيم قبل فترة قصيرة في منطقة مرج الحمام على طريق المطار، جملة من التأملات في خريطة السياسة الأردنية. فهذه الأخيرة تتجاذبها قوى المعارضة والحكم على نحو غير مستقر، بعد، على شكل نهائي بينهما.

ومن الملاحظ ان القوى المحافظة التي تلعب في بعض الاقطار دور حصان طروادة هي التي تصدت وبشكل حاد لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمّان، فغرف الصناعة والتجارة في المدن الأردنية وكبار اصحاب رؤوس الأموال ورجالات الحكم في المراحل السابقة شكلوا معاً، ولاول مرة، جبهة واحدة لمقاومة اقامة هذا المعرض، وهو الأمر الذي نجده في صورة اكثر دلالة حين التأمل في طبيعة المعارضة الأردنية في الآونة الأخيرة.

فرجالات النظام، من امثال احمد عبيدات رئيس الوزراء الأسبق ومدير جهاز المخابرات الاسبق ايضاً، وطاهر المصري الرئيس السابق والنائب الحالي في البرلمان، وابراهيم عزّ الدين وزير الاعلام الأسبق وأحد اهم الشخصيات الليبرالية واكثرها انفتاحاً ومعارضة حتى حين كان في صفوف الحكم، وغيرهم، يشكلون، الآن، طليعة المعارضة الأردنية التي تتمتع بمصداقية عالية في الشارع الأردني، الأمر الذي جعل رجالات المعارضة التقليدية يتراجعون الى الوراء قليلاً لصالح رجالات المعارضة الجدد، وهو ما يفسر تصدي السيد احمد عبيدات لقيادة الاعتصام الذي قامت به هذه القوى قبالة معرض الصناعات الاسرائيلية في مرج الحمام، بتوافق ورضا جميع أطياف المعارضة السياسية، في حين نجد شخصيات اسلامية (معارضة) اخذت ترفع من وتيرة غزلها للحكومة، الى درجة المناداة علناً بضرورة انخراط الاسلاميين في الحكومة إذا عُرض الأمر عليهم، وهذا ما يوضح ما نود الذهاب اليه من انقلاب في الأدوار وانسياب حركة وانتقال بين مربعات الحكم والمعارضة. ويثير موقف نقيب المهندسين السيد ليث شبيلات، وهو من صقور المعارضة الأردنية ويتمتع بكاريزمية نادرة، بعد العفو الملكي عنه، جملة من الدلالات تعضد ما نميل اليه. فالرجل الذي قضت احدى المحاكم بحبسه بتهمة اطالة اللسان، وهو التعبير المهذّب عن تهمة التعرّض لشخص الملك وأحد افراد الأسرة الملكية، اخذ ينادي بتنزيه مؤسسة العرش لدى التعرض لسياسات الحكومة الداخلية والخارجية، الأمر الذي اعتبره البعض انتقالاً الى حضن السلطة. وهو ما ينفيه شبيلات بشدة، غير ان للأمر دلالة واضحة على فرملة اندفاعه في المعارضة وتحديد سقفها بما لا يصطدم بسقف النظام ورأسه، وهذا يعني ان احتمالات المستقبل السياسي للرجل قد تشمل الانتقال من مربّع المعارضة الى مربّع الحكم اذا تطورت الأمور الى ما يستدعي معارضة الرجل وينسجم معها. ومن المهم ان نلاحظ ان الانقلاب في الأدوار شمل السياسة الحكومية نفسها بدرجة او باخرى، فالحكومة الأردنية مُنعت في وقت سابق، وبشكل نهائي لا لُبس فيه، من اقامة مؤتمر لمقاومة التطبيع كانت قوى المعارضة أزمعت عقده بعد التوقيع على معاهدة وادي عربة (١٩٩٤) وكان من المقرر ان يترأسه السيد أحمد عبيدات، غير انها في الوقت نفسه قامت بالسماح للقوى المعارضة بتنفيذ اكبر اعتصام لها بعد حرب الخليج الثانية ضد معرض الصناعات الاسرائيلية، فما الذي حدث حتى سمحت الحكومة برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي لقوى المعارضة بفعل ما حظرته حكومة سابقة؟

للاجابة عن هذا السؤال علينا قراءة المسكوت عنه حكومياً هنا وهناك لاستخلاص الاجابة. فبعد تسلّم بنيامين نتانياهو سدة الحكم في اسرائيل والجمود الذي اعترى المسار الفلسطيني وتصعيد التوتر على الجبهة السورية، لم تجد الحكومة الأردنية امامها من مفر سوى اعادة النظر في حسن نواياها تجاه الطرف الاسرائيلي، وهو ما عبّر عنه الملك حسين بنفسه في اجتماع واشنطن الرباعي الذي ضمه الى جانب الرئيس كلينتون وياسر عرفات وبنيامين نتانياهو، بل ان الانفجار الأردني وجد لنفسه مبررات تخصه كمسار من مسارات الحل، خاصة بعد ما اثير حول عدم اسقاط نتانياهو لخيار الوطن البديل، وهو من الأمور الحسّاسة جداً على الساحة الأردنية، وهو ما كان الجانب الأردني يعتقد انه قبره الى الأبد بتوقيع معاهدة وادي عربة. وعلى ضوء ذلك يمكن فهم الرسالة الأردنية التي تمثلت بالسماح للمعارضة بالاعتصام ضد المعرض الاسرائيلي للصناعات، في حين كان الأمر محظوراً في السابق، فالأردن يريد ايصال رسالة واضحة للجانب الاسرائيلي، مفادها تمسكه بمعاهدة السلام من ناحية مع تلويحه بورقة المعارضة اذا تمادى الاسرائيليون في اوهامهم تجاهه من ناحية اخرى. والأمر الأكبر دلالة هنا هو انقلاب السياسة الحكومية على نفسها في ما يتعلق بالراي العام وضرورة استثماره، وهو أمر محمود بكل المقاييس. فبعد ان كانت السياسات الرسمية تضيق ذرعاً بكل معارضة لها، وعلى الأخص في ما يتعلق باتفاقية السلام مع اسرائيل، اصبحت تستثمر ذلك لتحسين شروطها في منطقة ما زالت نذر الحرب والانقلاب على المعاهدات فيها تحوم في الاجواء وتتكثّف يوماً بعد آخر.

خلاصة القول ان الانقلاب في الأدوار والانتقال من مربّعات السلطة الى مربعات المعارضة سمة تشمل قوى المعارضة والحكم ورموزهما معاً على نحو يستدعي الدراسة بشكل اوسع لا مجرد تسجيل الانطباعات السريعة، وهو ما قد يتوفر لباحثين آخر في المستقبل القريب.

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨

«كوزموس ٩٥٤» يضع كوكب الارض امام خطر نووي

■ كوكبنا الذي يدور ويدور على نفسه منذ ملايين السنين، كوكبنا الذي نعيش فوقه آمنين مطمئنين الى دورة الزمن والى حسن سير الطبيعة في الانتظام اللانهائي لحركة الافلاك، لم يسبق له في تاريخه ان تعرض للمخاطر التي يبدو ان القرن العشرين قد وعده بها، وربما حافظ القرن الحادي والعشرين على وعودها ايضاً. صحيح ان ثمة احتمالات خطر تخرج عن نطاق ارادة الانسان وبحسبها العلم والعلماء بدقة مطمئنة، مثل اصطدام نيزك جبار بكوكب الارض، أو ما يشبه ذلك من عوامل طبيعية، وصحيح ان ثمة كوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات والجفاف، لا علاقة للانسان بها هي الاخرى، ومن شأنها لو حدثت على نطاق واسع ان تحدث في كوكب الارض خراباً ما بعده خراب، لكن تجربة التاريخ وحسابات العلماء تؤكد ان هذا النوع من الاخطار يظل جزئياً وهامشياً حتى، بالمقارنة مع اخطار من نوع آخر يعتبر الانسان، بجنونه واهماله وتسابقه الدائم نحو الاسرع والاقوى، مسؤولا مباشرا عنه. هذا النوع من الاخطار تتعدد مصادره، من ثقب في الاوزون، الى انفجار نووي، كالذي حدث في مفاعل تشرنوبيل السوفياتي قبل سنوات. امام مثل هذه الاخطار من المحتمل ان يتبدى الانسان عاجزاً، قزماً لا يدري الى اين المصير.

وحسبنا ان نصغي الى هيئة علمية او سياسية تصرخ بنا ان انتبهوا، ثمة خطر ات، حتى تستيقظ كل شياطين خوفنا ورعبنا. وهذا الصراخ تكرر، على أي حال، غير مرة خلال العقود الاخيرة من السنين. بل منذ اسابيع طالعتنا الاخبار بنبأ مركبة فضائية روسية تفتتت في الجو الاعلى وكان ثمة خشية من ان تتجه نحو الارض، لكنها بفتاتها غيرت طريقها. ومثل تلك المركبة لم يكن من شأنها ان تخيف احداً لو لم تكن طاقتها طاقة نووية، اي انها تحمل على متنها مفاعلا نووياً خاصاً بها هو الذي يتولى من الناحية المبدئية تحريكها، ولو وصل الى الارض لبث على كوكبنا اشعة قاتلة، اين منها ما بثه مفاعل تشرنوبيل. لكن هذه، كما اسلفنا، لم تكن لا المرة الاولى ولا المرة الاخطر.

المرة الاخطر كانت في الاسابيع الاولى من ١٩٧٨، حيث وضع الناس ايديهم على قلوبهم طوال ايام وقد خيل اليهم ان التابع الفضائي السوفياتي «كوزموس ٩٥٤» سيقضي على الارض ومن عليها.

ولم يكن الخوف يومها في غير محله. وهو، أي الخوف، لم ينته الا في يوم ٢٤ كانون الثاني (يناير) من ذلك العام، حين أعلن اخيراً ان التابع الفضائي قد تفتت وذهب في حال سبيله...

بدات الحكاية في شهر كانون الاول من العام السابق، حين أعلنت السلطات السوفياتية المختصة ان التابع الفضائي الذي يشتغل بفضل طاقة ينتجها له مفاعل نووي يحمله، تمكنه من ان يكون ذاتي الحركة، قد انحرف عن مساره، مما يهدد بان يتخذ اي مسار آخر، بما في ذلك مسار يقوده الى الاصطدام بالأرض حيث سيحدث عند ذلك لمفاعله النووي ان ينفجر مفجراً معه طاقة اشعاعية مرعبة.

ما ان اعلن السوفيات ذلك، حتى وضع العالم كله نفسه، في حالة تأهب نووي قصوى لم يسبق ان كان لها مثيل في تاريخ البشرية. من ناحيتهم أعلن الاميركيون بلسان البيت الأبيض ان اجهزتهم الخاصة كانت تخضع التابع السوفياتي طوال فترة التأهب لرقابة عن كثب، لكنها – أي تلك الاجهزة – كانت لا تعرف بالضبط اتجاه المسار الذي سيتخذه التابع بعد افلاته من سيطرة السوفيات، وعما اذا كان سينتهي به الامر الى الاصطدام بالأرض أم لا. ومن هنا وضعت العديد من الولايات الاميركية في حالة تأهب، فيما شغل الناس جميعاً سؤال بديهي: أين سيصطدم التابع بالأرض وما الذي سوف ينجم عن اصطدامه؟

موسكو كانت على اي حال قد ابلغت واشنطن بأن دخول التابع الشريد مجال الفضاء التابع للأرض، لن يشكل اي خطر يتمثل في احتمال ان يكون هناك انفجار نووي... لكن الاميركيين لم يقتنعوا بالحجج السوفياتية، بل ردوا بأنه اذا لم يحدث للتابع ان يتفتت في الفضاء الأعلى ويختفي نهائياً، فانه سيشكل خطراً اكيداً على البشرية حتى لو انفجر. لأن مجرد وصوله الى مجال الارض سوف يجعله يبث اشعاعات نووية تشكل خطراً حقيقياً قاتلاً على كافة البشر والنباتات وبقية الاحياء التي تعيش على مقربة من المكان الذي سيصل اليه.

يومها انتهت الامور على خير: تفتت التابع في فضاء القطب الشمالي في مسافة بعيدة جداً عن الأرض، واختفت آثاره هناك دون ان تخلف اثراً ولا حتى على السكان من الاسكيمو الذين يقطنون مناطق الشمال، والذين رأى من نظر منهم جيداً الى الافق البعيد، ضوءاً يشبه الأسهم النارية وسمعوا صوتاً غريباً. وكان ذلك كل شيء.

لقد تنفس البشر الصعداء يومها، لكن انصار البيئة لم ينته الامر بالنسبة اليهم بل انهم استغلوا تلك الحادثة الخطيرة لينبهوا الى الاخطار التي يخلقها البشر بأنفسهم، ولقد نجح انصار البيئة في دعاياتهم يومها بحيث سجلوا، في اوروبا واميركا، في ذلك العام وفي الاعوام التالية له بعض اعظم لحظات انتصاراتهم.

ابراهيم العريس

المراكز الثقافية الاجنبية في القاهرة

آراء المشرفين عليها وتصور مثقفين مصريين لنشاطها كحوار حضارات وتساؤلات

□ القاهرة – من مي الشافعي:

■ لا احد يستطيع ان ينكر النشاطات الثقافية المتميزة التي قامت، ولا تزال تقوم بها المراكز الثقافية الاجنبية في مصر، وبغض النظر عن أهداف واستراتيجيات أو سياسات قد تكون غير معلنة لهذه المراكز.

ولا شك أن ارتباط انشاء الكثير من هذه المراكز بالاستعمار والاحتلال، القى دائماً ظلالاً من الشك حولها، ثم بدأت الظلال تتبدد بفعل شعارات عالمية جديدة، حول حوار الحضارات والعالم الواحد والقرية الصغيرة.

في المقابل، ظلت افكار الغزو الثقافي والهوية الثقافية تتعامل بحذر مع انشطة بعض هذه المراكز. ولكن، لا شك أن هناك فكراً جديداً بدأ يسود بانشاء بعض المراكز الجديدة، وتحول نشاط مراكز أخرى الى اسلوب الحوار. والعمل في اتجاهين بدلا من المونولوغ الموجه من طرف واحد. ومهما كانت لعبة العوامل السياسية والاقتصادية، فهناك نشاط متميز يبذل. نستطيع أن نفيد منه. والمهم، هل نتعامل بوعي مع هذا النشاط ونحسن استثماره؟

وقبل ان نقوم بجولة في عدد من أهم المراكز الثقافية في القاهرة نشاطاً وجهداً نستطلع آراء نخبة من مثقفينا ورؤاهم حول هذه المراكز. وبداية يقول الدكتور عبدالمنعم تليمة:

العلاقات الثقافية بين الأمم هي القاعدة المتينة لكل العلاقات الأخرى. وهناك نوعان من العلاقات الثقافية يراهما الدكتور عبدالمنعم تليمة: النوع الاول تاريخي عميق يضرب باصوله في أعماق وجذور التكوينات الشعبية للأمم ومثال هذا العلاقة ما بين ثقافتنا والثقافات الهندية والفارسية القديمة. وما بين ثقافتنا والثقافة الغربية الحديثة.

والنوع الثاني غير تاريخي وغير عميق ومثاله ما بين ثقافتنا وبعض ثقافات اميركا اللاتينية وآسيا، وهي ثقافات محدودة، لكن علاقتنا بها ضرورية لأسباب جدّت في العصور الحديثة. وعلى رأسها الأسباب السياسية. وفي كل الاحوال فإن العلاقات الثقافية بين الأمم تؤثر بقوة في مناحي الحياة ككل. والمراكز الثقافية كما نعلم هي المؤسسات الرسمية التي تنهض بتنظيم ورعاية العلاقات الثقافية بين الأمم، ومن هنا فإن هذه المراكز تقوم باهم الادوار وأخطرها في العلاقات الدولية كلها. والمراكز الثقافية الاجنبية في مصر نشطة بصورة استثنائية، لثقل مصر الثقافي والحضاري عبر الزمن، اذ كانت مصر دائماً جسر تواصل بين أهم الثقافات العالمية واعرقها، ومصر الحديثة تقوم بدور سياسي بارز على المستوى العالمي بموقعها الفريد. ولا ريب أن المراكز الثقافية الاجنبية تقوم بنشاطات علمية وفكرية وثقافية ضرورية لعلاقة مصر بالامم ككل. ولا ريب كذلك في أن هذه النشاطات ستنمو وتعمق بسرعة في ظل التحولات الهائلة التي تضرب بين الأمم، والتي تقسم المحاور العظمى بين الثقافات. لكن، لا بد أن نشير بقوة الى أن بعض هذه المراكز يمكن أن يكون اداة نشاط سيئ لبلادنا ولثقافتنا على السواء. وقد حدث في ظروف العداء التاريخي الطويل بين بلادنا والبلاد الاستعمارية أن قامت المراكز الثقافية المنسوبة الى تلك البلاد بنشاطات ضارة تخدم سياسات بلادها العدائية، ولا يزال بعض المراكز الثقافية الاجنبية في القاهرة ينهض بنشاطات مفسدة لحياتنا الثقافية، بل ومضرة بامن البلاد.

ويشير عبدالمنعم تليمة هنا وبوضوح الى المركز الثقافي الاسرائيلي، ويقول إنه في صدارة هذه المراكز. ثم يقول إنه على جمهور المثقفين أن يعصم نفسه من التعاون مع النشاطات المشبوهة لبعض المراكز وتنشيط التعامل مع المراكز الجادة المفيدة والمثمرة.

وهناك مراكز يجب التعامل معها بحذر ووعي مثل المركز الثقافي الاميركي، يقول تليمة: في تقديري أن نموذج الحياة الاميركية مفسد للشعوب الفقيرة. وفي الثقافة الاميركية تسود النزعة الفلسفية البرغماتية. وهي فلسفة تصلح للمجتمعات الصناعية

ويرى تليمة أن المركز الاميركي لا يقوم بدوره الثقافي بما يتلاءم وقوة اميركا، فلا توجد منح أو تيسيرات لبعثات علمية أو مشاريع علمية واضحة الاهداف تقوم عليها الجامعات والمؤسسات. ويشير تليمة الى نشاطات بعض المراكز، ويقول إنه لا تشوبها شائبة مثل المركز الهولندي، الاسباني، الالماني، الفرنسي، الانكليزي، الهندي، والايطالي، ولكن لا ننسى انهم يعملون من وجهة نظرهم واختياراتهم ايضاً.

ويطالب تليمة بدور لمراكزنا الثقافية في الخارج، ويقول: مراكزنا الثقافية في الخارج ادارات حكومية لا هي تعلم العربية ولا هي تنشر ثقافتنا، والعناصر التي تعمل بها للأسف غير مثقفة، بيروقراطية، همها التسويق على الرغم من أن دور مصر في تاريخ البشرية ونخيرتها هو ثروتها في الثقافة والمثقفين.

صلاح قنصوه يرى أن المراكز الثقافية لا تمثل صورة كاملة عن الدولة لكنها تمثل مكانة واهمية تسويق نموذج ثقافي معين فهناك بلاد غنية لا يهمها نموذجها الثقافي. لكنها تنشره خارج حدودها مثل اليابان وإن كانت بدأت بعض النشاط اخيراً، واحياناً كانت اميركا والاتحاد السوفياتي يتباريان في مراكزهما الثقافية.

وحتى الآن، يرتبط نشاط المراكز الثقافية بالتوجه السياسي فهي تمثل الدولة ولا تمثل الشعب، ولكن، بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط النظام الشيوعي، خفت حدة الاستقطاب وتعددت الاقطاب الثقافية مثل المانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا.

والمراكز الثقافية تشبه الى حد كبير الاجنحة التي نستأجرها في الاسواق الدولية. لكنها اجنحة دائمة. وعندما تقدم هذه المراكز خدمات ومنحاً وبعثات فهذا نوع من التسويق لربط المستهلك المثقف بما يرسخ نوعاً من الثقة وضمان التعاطف في المواقف المختلفة، وهم يقومون بذلك على خير وجه وبذكاء وسنكون سانجين لو تصورنا انهم يقومون بمهمة الامم المتحدة في تصورنا المثالي لها، وبالطبع هم يختارون النشاطات وفق وجهة نظرهم ولا احد له الحق في التدخل وفرض وجهة نظرنا، وفي هذا الاطار لا بد من أن تكون العلاقة بيننا وبينهم تبادلية لكي تتحقق فكرة حوار الحضارات، أي لا بد أن ننفتح على كل ثقافات العالم ولا بد أن نكون منتجين ثقافياً والمواطن الحقيقي الآن هو الذي يعقد حواراً حضارياً مع العالم كله، ولذا انا ضد ما يقال عن فكرة الغزو الثقافي والتبعية الثقافية، فنحن لم يمنعنا احد من تقييم شيء بديل.

ويقول قنصوه: في هذا الاطار اسمع الكثيرين يتحدثون عن الهوية الثقافية وبدلاً من ذلك لا بد أن يتساءلوا ماذا نصنع؟ ماذا قدمنا للعالم؟ ماذا ينبغي أن نقدم؟

وفي هذا الإطار يتحدث عن مراكزنا الثقافية في الخارج ويرى انها لا تقوم بدورها، والعاملون بها غير مؤهلين ثقافياً. أما المراكز الثقافية العربية في مصر فإن وجدت فإن السياسة تسيطر عليها تماماً.

يقول الدكتور احمد يوسف مدير معهد البحوث والدراسات العربية إن الحديث عن المراكز الثقافية يرتبط بالاطار العام للحديث عن التفاعل الثقافي لأن الموقف في التفاعل الثقافي ملتبس، فالبعض يرى التفاعل بشكل مطلق والبعض ينادي بتفاعل عليه ضوابط وفريق ثالث اقرب الى العزلة، وفي رأيي ان التفاعل مطلوب وحيوي للغاية، ولكن، في الوقت نفسه، عليه محاذير، لأن ثمة فارقاً بين التفاعل الثقافي الطبيعي والتلقائي وبين أن يتم هذا التفاعل عبر مراكز ثقافية رسمية. لأنه بمجرد ان يتخذ طابعاً رسمياً تتدخل فيه سياسات الدول ويصبح خاضعاً لهذه السياسات، الأمر الذي يجعل المراكز احياناً تنفذ الاهداف السياسية، إما بشكل مباشر أو غير مباشر بتوظيف الثقافة في خدمة السياسة. وفي احيان ثالثة وللأسف تستخدم هذه المراكز لشراء سكوت بعض المثقفين عن قضايا معينة مهمة بما تقدمه لهم من خدمات، ولذا فالتعامل مع هذه المراكز ينبغي أن يتم بوعي شديد، بحيث نستطيع أن نستفيد مما تتيحه من ثقافة رفيعة في بعض الاحيان من دون ان نقع في اية محاذير.

واذا كان بعض المراكز الثقافية الاجنبية الآن بدأ نشاطات لا تعبر فقط عنه ولكن ايضاً تخدم الثقافة العربية كالترجمة من العربية فهي مبادرة طيبة، على أننا يجب أن لا نتخاذل عن القيام بدورنا في تعريف العالم بثقافتنا من وجهة نظرنا نحن. فأخشى ما أخشاه أن يتحول التعريف بثقافتنا على أيدي المراكز الثقافية الاجنبية تعريفاً مشوهاً لأنها ستختار ما تراه مثيراً وجديراً بالنشر من وجهة نظرها هي.

ويضرب احمد يوسف مثالاً على ذلك بفنون الغناء المصري المتعددة التي نعجب بها ونعتبرها راقية، ولكن، لسبب أو لآخر، هم يهتمون بصفة خاصة بفن الغناء التقليدي مثل «الريس متقال»، ومع كل الاعجاب بهذا الفن لكنه لا يمثل وحده الفن في مصر. والشيء نفسه ينطبق على الافلام السينمائية، وهذا لا ينفي نشاطات ممتازة تقوم بها هذه المراكز في مصر ولكن عنصر التحيز في النقل موجود ولو باللاوعي.

والمفروض علينا في مواجهة هذا الوضع أن نفكر بجدية في وضع خطة حقيقية لتقديم ثقافتنا الى العالم بجهودنا الذاتية.

ويؤكد احمد يوسف اننا قادرون على ذلك وهذه الخطة إن نجحت ستكون كفيلة بعلاج اي تشويه يمكن أن يحدث لثقافتنا.

وفي هذا الاطار يتحدث احمد يوسف عن المراكز الثقافية العربية في مصر ومراكزنا في الدول العربية، ويقول إن نشاطها لا يقارن أبداً بالمراكز الاجنبية وتركز على مشاركة بعض المثقفين في مناسبات ثقافية وإعلامية فقط.

ويتحدث الشاعر محمد فريد ابو سعدة عن تميز بعض المراكز وعلى رأسها المركز الثقافي الفرنسي ويقول: إنه من انشط المراكز الثقافية الاجنبية في مصر الآن، ويبدو أن العلاقة الخاصة على المستوى الثقافي بين فرنسا ومصر تلعب دوراً مهماً في تاكيد الحفاوة به. ويقول إن المركز يحسن اختيار العاملين به. ويشير الى نشاط معهد غوته الالماني ويرى انه لم يصل بعد إلى ما يتصوره عن قيمة للفلسفة والموسيقي والادب في المانيا، فلا يزال التخطيط الثقافي لهذا المركز محدوداً بإمكاناته القليلة، ويقتصر نشاط معهد غوته في الغالب على تقديم اعمال درامية في نادي السينما وتعليم اللغة الالمانية.

ويتساءل محمد فريد ابو سعدة عن المركز البريطاني، الاميركي، الروسي، لماذا تقاعس نشاطها الثقافي على رغم ان الدور الاميركي مثلاً في الستينات كان نشطاً للغاية وكان يتعاون مع دار عريقة دار المعارف في نشر العديد من الكتب، وهذا الدور تقلص الآن الى حدوده الدنيا، ويضع فريد ابو سعدة علامة استفهام عما يفعله الاميركيون في هذا الاطار الآن؟

اما المركز الايطالي فيراه يقتصر على المعارض الفنية والافلام السينمائية والعمل في دائرة محددة لا تؤثر في الحركة الثقافية في مصر.

ويقول ابو سعدة إنه من المهم أن تواصل هذه المراكز جهودها باعتبار الثقافة من أهم عناصر تكوين الوجدان وتطهيره من عناصر العنف والتطرف والعنصرية والاقليمية والانعزالية، وهو الهدف الذي تسعى إليه كل البشرية، شريطة أن يكون التواصل في اتجاهين، منهم والينا ومنا واليهم.

ويرى ابو سعدة أن دول الشمال الغنية عليها أن تدعم هذا التواصل في اتجاهين، فمن المهم لها ايضاً ان تتعايش مع ثقافات اخرى ولا تقصيها حتى لا يتم تسييد ثقافة واحدة في كل العالم، وهذا الحوار الثقافي في اتجاهين سيجعل الحياة أفضل مما هي عليه الآن.

ويرى كغيره من المثقفين انه لا بد أن تنهض مراكزنا الثقافية لتقوم بدورها الحقيقي بدلا من الاقتصار على الحفلات في المناسبات القومية أو رعاية اسبوع لافلام مخرج ما أو معرض لفنان وهي أعمال لا تتسم بالتواصل ولا تسعى الى خدش وجدان الرجل الغربي، ووضع بصمة صحيحة لثقافتنا، واذا كانت هناك بعض الخطوات الناجحة فهي نتيجة لجهود فردية وليست سياسة ثابتة.

اما في ما يتعلق بالنشاط الثقافي للمراكز الثقافية بين الدول العربية بعضها البعض فالمسألة اسوأ بكثير. ويقول ابو سعدة: انا كمثقف يهمني أن اطلع على النشاط الثقافي في العالم العربي ولكن لا اجد شيئاً على الاطلاق، على رغم وجود مؤسسات رسمية تعنى بالثقافة منبثقة عن جامعة الدول العربية كالمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.

ويقول صبحي نافع مساعد وزير الخارجية للشؤون الثقافية الخارجية والمسؤول عن متابعة عمل المراكز الثقافية في الداخل والخارج: التبادل الثقافي مهم جداً. ونحن لنا علاقات ثقافية مع كل بلاد العالم تقريباً، وبيننا وبينهم نشاط متبادل، وهذا النشاط له قوانين واحكام وبروتوكولات ثقافية تحكمه. ولذا لم تتوفر اتفاقات او بروتوكولات ثنائية فهناك قوانين دولية تحكم عمل هذه المكاتب والمفروض ان المراكز والمكاتب الثقافية تعمل في الإطار الذي يسمح بزيادة التعاون وتوثيق العلاقات الثنائية والديبلوماسية المصرية، ووزارة الخارجية تؤمن باهمية الثقافة والحوار الثقافي والحضاري بين الشعوب، ونؤمن بان الثقافة هي العلاقة الباقية مهما تدهورت العلاقات السياسية أو الاقتصادية، ولذا فوزارة الخارجية تقدم كل الدعم لهذه المراكز وتذلل العقبات التي قد تعترض طريقها وتتابع نشاطاتها باهتمام شديد، وتوافق على إنشاء المراكز الثقافية بعد التشاور مع الجهات المعنية. ولا نتدخل في عمل هذه المراكز طالما انها تعمل حسب الاصول الدولية وتلتزم بالقوانين والاعراف الدولية.

وفي القاهرة عدد تمثيل الدول ضخم يضاهي اكبر دول العالم، وتولي المراكز الثقافية مصر اهتماماً خاصاً نلحظه من حجم نشاطها وتنوعه، وعلينا أن ننفتح على العالم لنعرف ماذا يدور فيه، حتى نستطيع أن نؤثر ونأخذ منه ما ينفعنا ويوائم تقاليدنا وعاداتنا ومجتمعنا. وعلينا أن لا ننسى ونحن نُقوّم عمل المراكز الثقافية أن نشاطها يتأثر كثيراً بالعلاقات والظروف السياسية لأن مفهوم العلاقات الديبلوماسية هو مفهوم العلاقات في المجالات ككل، والثقافة جزء أساسي من هذه العلاقات.

ويشير إلى تميز النشاط الثقافي لعدد من المراكز الثقافية على رأسها البريطاني والايطالي والاسباني والاميركي والفرنسي.

اما عن المركز الاسرائيلي فيقول إنه يعمل في إطار الاتفاقية الثقافية بين مصر واسرائيل، وبالطبع نتابع نشاطه جيداً.

المعهد الثقافي الايطالي: يعرفوننا أكثر مما نعرفهم

■ من المراكز الثقافية العريقة في مصر المعهد الثقافي الايطالي الذي بدأ نشاطه في القاهرة منذ الخمسينات. وتدير المعهد الآن في القاهرة كارلا ماريا بوري تقول: «إن المعهد يولي القاهرة اهتماماً خاصا فهي بالنسبة الينا العاصمة الثقافية للعالم العربي، وهي تحمل مسؤولية نشر ثقافة البحر الابيض المتوسط الى كل العالم العربي.

والقاهرة بالنسبة الينا المرآة لثقافة جنوب البحر الابيض المتوسط، كما ان العلاقات الثقافية الممتدة في التاريخ بين مصر وايطاليا قوية تجعلنا نكثف النشاط في القاهرة».

وعن العمل في المعهد واهدافه الحالية بما يتلاءم ومبدأ حوار الحضارات تقول كارلا ماريا «نحن نقوم الآن بتنسيق وتعاون بين الحركة الثقافية في مصر والحركة الثقافية في ايطاليا وليس هدفنا ان نأتي بثقافتنا للقاهرة فقط. وعند تنظيم اي نشاط ننظمه بناء على مشورة الاصدقاء المصريين من المثقفين، حتى نعرف ما يود المصريون ان يعرفوه وما يحتاجونه بالفعل، وفي الوقت نفسه نبذل جهدنا في تعريف الايطاليين بمصر، وتنظيم معارض ونشاطات ثقافية مصرية في ايطاليا».

ولدى سؤالها عن ضيق الدوائر التي يعمل فيها المركز تجيب: «نحن ننظم المعارض والمحاضرات واللقاءات الموسيقية والمسرحية ليأتي الجمهور ويرى هذه العروض، ولكن الحياة الثقافية في القاهرة مكثفة جدا ونشطة ومتنوعة يوميا ما يجعل ملاحقة كل ما فيها صعبة للغاية، فكل يوم معارض ومؤتمرات ومهرجانات واوبرا، نشاط يومي هائل يلهث الانسان خلفه، ومع ذلك نحن نسعى دائما لتوسيع دائرة نشاطنا».

وعن الترجمة ولماذا تبدو ضعيفة بين اللغتين العربية والايطالية ودور المعهد في هذا الاطار، تقول: «تقابلني معوقات في وجود الاساتذة المترجمين فهم دائما مشغولون، والحقيقة أنا ارى الآن ان حركة الترجمة من العربية الى الايطالية اصبحت اكبر من حركة الترجمة من الايطالية الى العربية حيث تقوم جامعة نابولي بدور كبير في هذا المجال، ولكن سنواصل جهدنا لزيادة حركة الترجمة بين اللغتين، ونحن نهتم جدا بأقسام اللغات اليونانية واللاتينية في الجامعات المصرية.

ونقدم منحاً لزيارات وبعثات للاساتذة والطلاب في هذه الاقسام.

كما ننظم لقاءً شهرياً حول الأدب اللاتيني والادب العربي. وللمعهد الايطالي اهتمام خاص بمجال الآثار يتعاون فيه مع مصر».

المجلس الثقافي البريطاني: الأقدم في نشر الانكليزية

■ من أعرق المراكز الثقافية في مصر المجلس الثقافي البريطاني إذ أنشئ فرعه في القاهرة عام ١٩٣٨، وكان له دور رئيسي في نشر اللغة الانكليزية. ومكتب القاهرة من أول مكاتب المجلس في العالم ويوجد مكتبان للمجلس في مصر واحد في القاهرة والآخر في الاسكندرية.

وتقول بسمة الحسيني المسؤولة عن ادارة الفنون والاعلام والمرأة في مجلس القاهرة، إن مكتب القاهرة هو أكبر مكتب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتوضح ان خطة المجلس الآن في مصر تهدف بصفة عامة الى تشجيع الخبرة البريطانية والافكار والمبادئ في المجالات ذات الاولوية لدى كل من الحكومتين، ويعنى المجلس بالمفهوم الواسع للثقافة بحيث يشمل ممارسات الاصلاح الاقتصادي والديموقراطي، بالاضافة الى الانتاج المسرحي الحديث، واقامة المعارض الفنية والعروض الموسيقية والتعليم وحماية البيئة والآثار.

وأقامت جمعية التنقيب عن الآثار المصرية مقرا لها في المجلس منذ عام ١٩٩٣.

وللمجلس مكتبتان في كل من القاهرة والاسكندرية لهما آلاف من المشتركين وفيهما اكثر من اربعين الف مصنف، والى جانب دور المجلس المعروف في تعليم الانكليزية لكل المستويات يهتم المجلس حاليا بقضايا محورية في مصر هي التعليم ومحو الامية وتعليم الكبار والمرأة والاصلاح الاقتصادي.

وتقول الحسيني في مجال التعليم يوجد الآن تعاون كبير مع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج التعليمية، ويدير المجلس مشروعا كبيرا في مجال محو الامية مع الهيئة القومية لمحو الامية وتعليم الكبار، وهو مشروع يهدف الى رفع كفاءة اليات محو الامية.

وفي مجال التعاون الجامعي يدير المجلس مجموعة من الروابط العلمية بين جامعات مصرية وجامعات بريطانية، وهناك برنامج لتبادل الزيارات على مستوى رسمي ومستوى شعبي. ويولي المجلس قضية المرأة اهتماما خاصا، بحيث تتحقق لها المساواة وظروف افضل للعمل والعطاء على كل المستويات وايضا المشاركة السياسية.

ويتم التعاون في هذا المجال مع منظمات اهلية وافراد وهيئات حكومية تنظم نشاطات خاصة بالمرأة، كما يتقدم نشاط الجمعيات الاهلية في مجال الصناعات الصغيرة.

وفي مجال الفنون والآداب يدعم المجلس فرقا مسرحية للشباب مثل فرقة «الورشة» وينظم معارض لفنانين مصريين وبريطانيين، ويدعو فرقاً موسيقية ومسرحية لتقديم عروضها في مصر، كما يقدم المجلس فرقة موسيقية مصرية بريطانية مشتركة تضم ثلاثة عازفين من مصر وثلاثة عازفين من بريطانيا يجتمعون في حوار موسيقي غربي شرقي، انطلاقا من ايمان المجلس بأن الموسيقى الاوروبية التقليدية تدين بالكثير الى الموسيقى العربية والشرقية عموما.

ولا يقوم المجلس باي جهد في مجال الترجمة والنشر.

وتشير بسمة الحسيني الى مشكلة التمويل الآن كعائق امام كثير من طموحات المجلس.

المركز السويسري: مسرحيات جوالة لأطفال المدن والأرياف

■ من المراكز الثقافية النشطة في القاهرة الان ايضاً المؤسسة الثقافية السويسرية «بروهلفسيا»، ليست منظمة حكومية بالمعنى الضيق للكلمة، وعلى رغم أن تمويلها يأتي بالكامل من الموازنة الفيدرالية السويسرية، لكنها ليست جزءاً من اي وزارة أو جهة حكومية فهي مستقلة تماما باجهزتها.

افتتحت بروهلفسيا مكتبها في القاهرة عام ١٩٨٧ كمكتب اقليمي للتمثيل الثقافي مع العالم العربي، ومركز القاهرة هو حلقة الوصل الرئيسية بين سويسرا والمنطقة العربية، ويقع المكتب داخل مجمع السفارة السويسرية، ويتكون من مجرد حجرتين ومكتبة صغيرة، ولكن من خلال هذا المكان الصغير تقدم نشاطات متميزة. هناك اهتمام بمجالات خاصة كمسرح الطفل، والموسيقى الشعبية وفن الفيديو، والفن التشكيلي. وهي تقدم دعماً كبيراً لانشطة مصرية في هذا المجال، الى جانب النشاط السويسري.

هناك مثلاً المسرح المصري – السويسري للاطفال، الذي تكون قبل ثماني سنوات ويقوم بجولة عبر المدارس في جميع انحاء مصر.

وهي جولة تبدأ في اول شهر تشرين الاول (اكتوبر) من الاسكندرية مروراً بالدلتا ثم الى جنوب مصر وسواحل البحر الاحمر لتصل الى القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويقدم هذا العام مسرحية بعنوان «رمال الصحراء ونوبان الجليد» للاطفال، وتحكي قصة الصداقة التي نشأت بين مجدي المصري الذي يعيش في الصحراء ومواطن سويسري سقط من السماء اثناء هروبه من الحرب في أوروبا، ويمثل المسرحية مؤلفها دانيال منال مع شهاب ابراهيم من السودان ورجب صادق ومروة الصاوي في مصر.

وفي مجال الاهتمام بالموسيقى الشعبية. يدعم المركز ومنذ عامين فرقة من الاطفال والشباب المصري الموهوبين في عزف الموسيقى الشعبية المصرية، تتكون من ٣٠ طالباً ما بين ٩ و٢٠ سنة باشراف المخرج عبدالرحمن الشافعي، وبتدريب موسيقيين مصريين ذوي خبرة عالية من فرقة النيل للآلات الشعبية، حيث يعطي هؤلاء الموسيقيون دروساً منتظمة لطلاب الفرقة. وتمول المؤسسة السويسرية الفرقة وتدعمها وتنظم لها العروض المختلفة، والهدف هو الحفاظ على التراث الشعبي في مصر، كما يتم الحفاظ على التراث الشعبي في سويسرا.

بدأت المؤسسة سلسلة معارض عن فن الفيديو عام ١٩٩٥ وكان أول معرض عن فن الفيديو في مصر وربما في المنطقة العربية كلها، وستستمر في تقديم عروضها حيث سيقام المعرض الثاني عن فن الفيديو في شباط (فبراير) ١٩٩٧ وتم ايضا تنظيم ورشة عمل صاحبت المعرض. كما ستقوم المؤسسة في شباط (فبراير) ١٩٩٧ بتنظيم دورة «اخراج الافلام الحرة بالفيديو» حول استخدام احدث تكنولوجيا الفيديو. وتسعى المؤسسة الآن لايجاد مكان كاتيليه يعد لاستقبال الفنانين المصريين الذي يحصلون على منح في سويسرا.

أما الفنانون السويسريون في مصر فيعيشون في فيلا في احضان الريف في شبرامنت على الطريق بين اهرامات الجيزة واهرامات سقارة، والفيلا تتسع لاقامة ثلاثين فنانا يشتركون في استخدام الاتيليه الموجود فيها ويقدم مجلس المدن السويسرية للشؤون الثقافية المنح للفنانين السويسريين للقاهرة لمدة ستة اشهر. ومنذ عام ١٩٩١ حضر اكثر من اربعين فناناً في الفن التشكيلي والموسيقي والادب والشعر.

ويتم التحضير الآن لزيارة الرسام وفنان الغرافيك السويسري المشهور ماركوس رايتز والمعماري السويسري الاختصاصي في ترميم الاثار الاسلامية فيليب شبايزر وهناك تخطيط للترجمة من الادب السويسري الى العربية.

المركز الثقافي اليوناني: جائزة كافافيس

■ من المراكز التي بدأت نشاطا ثقافيا واسعا في القاهرة في السنوات الاخيرة المركز الثقافي اليوناني، وهو في القاهرة مكتب اقليمي للشؤون الثقافية، الى جانب مركز متكامل آخر في الاسكندرية. ويقوم المكتب الاقليمي بتنظيم النشاط الثقافي اليوناني وتنسيقه، ومديره هو السيد كوستيس موسكوف المستشار الثقافي اليوناني في القاهرة. والى جانب النشاطات التقليدية التي يقوم بها اي مركز ثقافي في تعليم اللغة وإقامة معارض ومحاضرات ولقاءات ثقافية، يقوم المركز بجهد متميز من خلال جائزة «كفافيس» للشعر العربي (كفافيس كما هو معروف شاعر يوناني عاش في الاسكندرية).

وبدأت جائزة كفافيس عام ١٩٩٠، ومن الفائزين بها حتى الآن احمد عبدالمعطي حجازي، محمد ابراهيم ابو سنة، فاروق شوشة، محمد عفيفي مطر، رفعت سلام، ومحمد سليمان، وحسن طلب.

وبدأت الجائزة بعد ذلك في منح جوائز للنقد الشعري والدراسات اليونانية.

وتحظى الجائزة بالاحترام والتقدير في الاوساط الثقافية. ويقول السيد موسكوف إنه يحب القاهرة، وقد اختار بنفسه المجيء اليها.

وقد تمت ترجمة اشعار كفافيس الى العربية منذ ثماني سنوات حين اصبح هناك وللمرة الاولى مستشار ثقافي يوناني في القاهرة».

ويقول: «كانت البداية مع الشعر لأن اليونانيين مثلهم مثل العرب يهتمون جيدا بالشعر.

وبعد كفافيس قمنا بترجمة اعمال لشعراء آخرين مثل سيفيرس وريتسوس وتسركاس. ونحن نضع الترجمة في قمة نشاطنا وهي ترجمة من اليونانية للعربية، وايضا من العربية الى اليونانية، فنحن نسعى لاقامة حوار ثقافي في اتجاهين ونترجم الى جانب الشعر دراسات نقدية واشكالاً اخرى من الابداع الادبي، وبعد الترجمة نهتم بمجال الآثار ونسعى لاقامة معهد للآثار المصرية واليونانية يساعد في البحث عن الآثار الهيلينية في مصر وفي المنطقة ككل».

ويضيف: «نولي ايضا الفلسفة اهتماماً خاصاً، وسننظم مؤتمرا دوليا حول الفلسفة في الحضارتين اليونانية والعربية في القاهرة عام ١٩٩٧».

ويقول: نهتم بالدراما المسرحية وبالتعاون مع المؤسسات الثقافية المصرية. ونسعى الآن الى انشاء قسم يدرس اللغة اليونانية الحديثة في الجامعة المصرية.

وقد أنشئت مدرستان في القاهرة والاسكندرية لتعليم اللغة اليونانية والدراسة فيهما مسائية.

(غداً حلقة ثانية واخيرة من التحقيق)

شبهات الحاكمية الإلهية (١)

شريعة إلهية واحدة وحاكميات بشرية متعددة

محمد عمارة

■ الشريعة وضع إلهي ثابت، يوحي بها الله سبحانه وتعالى الى الانبياء والمرسلين، فهي «الطريقة الإلهية» التي قيض الله من الدين، وامر المكلفين بتحريها، مع تمكين واختيار، وذلك ليتهذب بها المكلف معاشاً ومعاداً» (١).

وهي واحدة في الأمة الواحدة والرسالة الواحدة، وتكون مع العقيدة جماع الرسالة والدين. وإذا كانت رسالات الرسل جميعاً اتفقت في عقائد الدين الإلهي الواحد، فإنها قد تمايزت في الشرائع الإلهية. فكان لكل رسول شريعة اوحاها إليه الله. ومع امتياز الشريعة الاسلامية بما ناسب نضج العقل البشري، وبلوغ الانسانية سن الرشد، فلقد تميزت كذلك بوقوفها في المتغيرات عند المبادئ والقواعد والكليات وفلسفة التشريع، مع التفصيل فقط لما هو ثابت لا يتغير في الفطرة السوية للانسان، وذلك لتميزها بالعالمية فكان لا بد وأن تكون صالحة للتجدد والتطور اللذين يلبيان كل واقع جديد، ولتميزها كذلك بأنها خاتمة شرائع السماء إلى الانسان، الأمر الذي اقتضى ان تكون صالحة لتلبية حاجات المستجدات التي تستحدثها القرون المتطاولة في مستقبل الإنسانية، حتى يرث الله الارض ومن عليها.

وبعد حديث القرآن الكريم عن بينات الشرائع التي انزلها الله سبحانه وتعالى، للأمم التي سبقت امة الاسلام تاريخياً على درب الرسالات السماوية، خاطب محمداً صلى الله عليه وسلم فقال: «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً، وإن الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين. هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون» (الجاثية: ١٨-٢٠). فلمحمد وامته - العالمية الخاتمة - شريعتها الإلهية المتميزة - بصائر وهدى - الواجبة الاتباع، تكليفاً من الله. وغير هذه الآيات، شاعت في القرآن الكريم الآيات المفصحة عن التكليف الوجوبي بفريضة تحكيم الشريعة الاسلامية، من مثل قول الله سبحانه وتعالى: «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» (النساء: ١٠٥)، «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله» (الشورى: ١٠). «فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تاويلاً» (النساء: ٥٩)، «وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله، ولو انهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (النساء: ٦٤، ٦٥).

فلأمة الإسلام شريعة إلهية واحدة، واجبة التحكيم لأنها حكم الله وحاكميته في هذه الأمة الخاتمة.

لكن هل يعني حكم الله بحاكمية الشريعة الاسلامية الواحدة، انتفاء الحاكمية البشرية في فقه الاحكام والفتاوى؟ أم ان وحدة الشريعة مثلت «الجامع الإلهي» في الشريعة الذي يتسع لحاكميات بشرية استخلفها الله، سبحانه وتعالى، لتتعدد احكامها وفتاواها بتعدد وتنوع المصالح والوقائع والعادات والاعراف، وما يقتضيه هذا التعدد و التنوع من تعددية في اجتهادات الحكام (القضاة) والمفتين؟

إن تعدد الحاكميات البشرية في الاحكام واختلاف الاجتهادات الانسانية في الفتاوى- وذلك في إطار كليات وحدود ومبادئ وقواعد الشريعة الاسلامية الواحدة- حقيقة من حقائق الشرع الاسلامي، لم يختلف عليها احد من اهل العلم بالاسلام.

لكن، لأن هذه القضية موضع رفض وانكار من «عوام المقلدين» ومن قطاع محسوب على الثقافة الاسلامية ينكرون وجود حاكمية بشرية في إطار حاكمية الشريعة الالهية، ومن ثم ينكرون تعددية الحاكميات الاسلامية في اطار الشريعة الواحدة، احتاجت هذه القضية الى تاصيل وتفصيل.

بدأت شبهات هذا الفريق، في الثقافة الاسلامية، بصيحة الخوارج في معسكر علي بن أبي طالب إبان الفتنة، عندما صاحوا: «لا حكم إلا لله»، وهم يقصدون تحريم وتجريم حكم البشر في النزاع الذي ثار بين علي ومعاوية حول مقتل عثمان بن عفان فاقاموا تناقضاً بين حاكمية الله وحكمه وبين حاكمية الانسان. لكن الإمام علي بن ابي طالب جلا هذه الشبهة عندما ميز بين حكم الله وقضائه وتشريعه، الذي لا شريك له فيه، وبين حاكمية البشر الذين استخلفهم الله لإقامة حاكميته، خصوصاً في مناطق الفقه والاجتهاد التي لم تمسها النصوص قطعية الدلالة والثبوت. لأن الحاكمية الانسانية هنا، حتى وان تعددت بتعدد الاجتهادات، هي مقتضى حكم الله باستخلاف الانسان ليقيم حكم الله.

جلا الإمام علي هذه الشبهة عندما رد على صيحة الخوارج، فقال: «إنها كلمة حق يراد بها باطل! نعم، إنه لا حكم إلا لله ولكن هؤلاء يقولون: لا إمرة إلا لله! وانه لا بد للناس من امير، بر أو فاجر» (٢).

فالإنسان حاكم وله حاكمية الخليفة، وحاكميته هذه هي حكم إلهي، من دونها لا يتحقق حكم الله في الاستخلاف.

وفي عصرنا الحديث، وجدت شبهة الخوارج تلك مكاناً لها عند بعض الغلاة من أهل الجمود والتقليد، الذين انتزعوا عبارات كتبها ابو الأعلى المودودي (١٣٢١-١٣٩٩ هـ - ١٩٠٣-١٩٧٩م) يوهم لفظها وظاهرها نفي الحاكمية عن البشر، وتقرير التناقض بين حاكمية الله وبين حاكمية الانسان، ورفض اعطاء الخلافة والاستخلاف لوناً من الحاكمية في الامور الاجتهادية... انتزع هؤلاء الغلاة عبارات المودودي من سياقها، وتجاهلوا عبارات اخرى كثيرة له تضبط فكره في هذا الموضوع.

لقد وقفوا عند قوله: «إن الأساس الذي إرتكزت عليه دعامة النظرية الاساسي في الإسلام ان تنزع جميع سلطات الأمر والتشريع من أيدي البشر، متفرقين ومجتمعين، ولا يؤذن لأحد منهم ان ينفذ امره في بشر مثله فيطيعوه، او ليس قانوناً لهم فينقادوا له ويتبعوه، فإن ذلك امر مختص بالله وحده، ولا يشاركه فيه احد غيره، فالخصائص الاولية للدولة الاسلامية STATE ثلاث:

١- ليس لفرد أو أسرة أو طبقة او حزب أو لسائر القاطنين في الدولة نصيب من الحاكمية، فإن الحاكم الحقيقي هو الله، والسلطة الحقيقية مختصة بذاته تعالى وحده، والذين من دونه في هذه المعمورة إنما هم رعايا في سلطانه العظيم.

٢- ليس لأحد، من دون الله، شيء من امر التشريع، والمسلمون جميعاً ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، لا يستطيعون ان يشرعوا قانوناً.

٣- ان الدولة الاسلامية لا يؤسس بنيانها إلا على ذلك القانون الذي جاء به النبي من عند ربه، مهما تغيرت الظروف والاحوال (٣).

ان الاسلام يستعمل دائما لفظ الخلافة VICEGERENCY في الحديث عن الذين يقومون بتنفيذ القانون الإلهي في الارض، بدل لفظ الحاكمية SOVEREIGNTY «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم» (النور: ٥٥). ولفظ «إله» واصطلاح «الحاكمية» هما اسمان لحقيقة واحدة (٤).

لقد وقفوا عند هذا النص الموهم نفي الحاكمية باطلاق عن الانسان، مطلق الانسان، ونفي اقتضاء الخلافة والاستخلاف لأي لون من الحاكمية البشرية، في التقنين، بل وحتى في التنفيذ. وتجاهلوا النصوص الاخرى للمودودي، والتي قرر فيها للانسان حاكمية بشرية، بحكم خلافته واستخلاف الله له، وذلك من مثل قوله: «إن الحق تعالى وحده هو الحاكم بذاته واصله، وأن حكم سواه موهوب وممنوح» (٥)، فهو هنا يميز بين حاكمية الله الاصلية وبين حاكمية إنسانية موهوبة وممنوحة من الله لخليفته الانسان. ومن مثل قوله: «إن في الخلافة معنى الحاكمية والسلطان، والانسان، في نظام العالم، هو حاكم الارض، لكن حكمه لها ليس في ذاته واصله، وانما هو حكم مفوض إليه DELEGATED» (٦)، وهو نص صريح في ان «الانسان هو حاكم الارض» بالاستخلاف عن الله، لإقامة حاكمية الله في العمران الانساني، ومن مثل قوله: «إن الله قد خول للمسلمين في الحكومة الاسلامية حاكمية شعبية مقيدة LIMITED POPULAR SOVEREIGNTY» (٧).

بل لقد نبه المودودي على أن حاكمية الانسان اتسعت وتتسع أمامها الميادين في الاحكام الاسلامية، ميادين الجزئيات والتفاصيل التي تركها القرآن للاجتهاد، عندما وقفت شريعته عند الكليات «فالقرآن الكريم ليس هو بكتاب الجزئيات، بل هو كتاب المبادئ والقواعد الكلية، ومهمته الحقيقية ان يعرض الأسس الفكرية والخلقية للنظام الاسلامي بوضوح، ثم يثبتها تثبيتاً قوياً بكلا الطريقتين: التدليل العقلي، والتحريض العاطفي. اما ما يتعلق بالصورة العملية للحياة الاسلامية فإنه لا يرشد الانسان إليها بوضع قوانين وانظمة تفصيلية، بل إنه حدد الحدود الاساسية (٧) «فقط» وما يرد فيه نص شرعي، وهو المجال الأوسع، فلأهل الحل والعقد أن يجتهدوا في سن الانظمة التي تحقق مصلحة الأمة بالمشورة المتبادلة، على أن تكون منسجمة مع الاطار العام لأسس الشريعة» (٨).

وهكذا تكفل الامام علي بن ابي طالب بالرد على الخوارج القدماء عندما نفوا الحاكمية عن الانسان، متوهمين تعارضها مع حاكمية الله. وتكفل المودودي بإيضاح افكاره عن القضية ذاتها عندما اكد على وجود حاكمية انسانية وبشرية، في الميادين الاوسع من الاحكام الاسلامية، وحيثما ترك الأمر من دون نص شرعي قطعي الدلالة والثبوت. ففي كل هذه الميادين تقوم الحاكمية الانسانية، التي قد تتعدد بتعدد الاجتهادات، لتنهض بتحقيق حكم الانسان المستخلف عن الله في إقامة العمران، وتنزيل حكم الله على وقائع هذا العمران. والمودودي تكفل عندما حدد فكره بالرد على الغلاة المعاصرين الذين استندوا في نفي الحاكميات الانسانية الى نص من نصوصه، انتزعوه من السياق، متجاهلين غيره من النصوص التي ضبطت وتضبط فكر الرجل في هذا الموضوع.

إن حكم الشريعة، حتى عندما يرد في نص قطعي الدلالة والثبوت، لا يمنع التعددية في فقه النص وفهمه، ومن ثم التعددية في استنباط الحكم من هذا النص، والتعددية في نظام الصياغة لهذا الحكم صياغة قانونية، وذلك فضلاً عن التعددية في كيفية تنزيل هذا الحكم - بعد فهمه، واستنباطه، وصياغته - على الوقائع والحالات، خصوصاً عندما تكون هذه الوقائع كما هو الغالب فيها مختلفة باختلاف المصالح والعادات والاعراف ومتغيرات الزمان والمكان.

اما إذا كان النص الشرعي ظني الثبوت او ظني الدلالة، او ظنياً في الثبوت والدلالة معاً، فإن اختلاف الافهام وتعدد الاجتهادات وتنوع الاحكام المستنبطة منه تتسع فيها وامامها الميادين والآفاق.

وكذلك الحال عندما يكون النص مصدراً لمبدأ او قاعدة او فلسفة تشريع، فإن الاجتهادات تتنوع وتختلف فيما يستنبط من هذا المبدأ وهذه القاعدة وهذه الفلسفة التشريعية من الاحكام. يختلف هذا الأمر ويتعدد ويتنوع باختلاف الاجتهادات، في الزمن الواحد، والواقع المتحد، فضلاً عن الأزمنة المتفاوتة والوقائع المختلفة.

وإذا كان الانسان هو المستخلف عن الله في فقه حاكمية الشريعة الإلهية، ومن ثم في تقعيدها وتقنينها وتطبيقها، حتى لقد قال الإمام ابن حزم الاندلسي (٣٨٤-٤٥٦ هـ / ٩٩٤-١٠٦٤م) عبارته الجامعة وكلمته البالغة، في تقرير الحاكمية للإنسان المستخلف: «إن من حكم الله أن يجعل الحكم لغير الله» (٩)، فإن وجود حاكميات بشرية متعددة، في إطار حاكمية الشريعة الإلهية الواحدة، وذلك بتعدد الاجتهادات فيما يرد فيه الاجتهاد، هي إحدى حقائق الشرع الإلهي والفقه الاسلامي في هذا الميدان.

إن الاسلام لا يعرف «البابوية» التي تحجر الراي في واحد معصوم تتحول كلمته الى شرع إلهي مقدس، دون كلمات الآخرين. والإسلام عندما تحدث كتابه الكريم عن الصفوة المختصة بفقه الاحكام والاجتهاد في الشريعة، فتح باب هذه الصفوة لكل من يحصل مستواها العلمي: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (التوبة: ١٢٢)، «أفلا يتدبرون القرآن، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. واذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول وإلى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» (النساء: ٨٢ و٨٣). ففي الفقه والفقهاء تعددية، وفي الاستنباط والمستنبطين تعددية في «أولي الأمر» - العلماء من دون احتكار او كهانة او عصمة تلغي الاختلاف والاجتهادات، فلا عصمة لغير الرسول صلى الله عليه وسلم، فيما يبلغ عن الله!

ولقد بدأ تاريخ هذه الحقيقة من حقائق التشريع الاسلامي والشريعة الاسلامية، فكراً وتطبيقاً، منذ عصر النبوة، وفي ظلال الوحي بتوجيه من المعصوم صلى الله عليه وسلم، فحتى ذلك العصر لم يحتكر الوحي - وهو الذي ينزل بحاكمية الشريعة الالهية الواحدة - الحاكمية، وإنما تقررت ومورست حاكمية الانسان، المؤسسة على الاجتهاد، تحقيقاً لأمانة الاستخلاف التي حملها الانسان، تقررت ومورست الحاكمية الانسانية في ظلال توالي تنزل وحي السماء.

كان من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمراء الجيوش، اذا هم فتحوا حصناً من الحصون، وفاوضوا أهله على المعاهدة والصلح، الا ينتظروا تفصيل الحاكمية الالهية لبنود تلك المعاهدات ونصوص تلك المصالحات - على النحو الذي نراه في أسفار التوراة في حروب العبرانيين - وانما اشتهرت وصايا الرسول لأمراء الجيوش بالاجتهاد الذي يصوغ حكمهم هم، وحاكميتهم هم. فلقد روي في الحديث الشريف أنه صلى الله عليه وسلم «كان اذا أمّر أميراً على جيش او سرية أوصاه: اذا حاصرت أهل حصن، فأرادوا أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن انزلهم على حكمك، فإنك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم أم لا» (١٠).

فهو أمر بالاجتهاد الذي يثمر حكماً إنسانياً وحاكمية بشرية- تتعدد بتعدد الحاكمين المجتهدين- وأمر بالتمييز بين الحاكمية الالهية الواحدة وبين الحاكميات البشرية المتعددة بتعدد الاجتهادات. وبذلك ومنذ ذلك التاريخ، تاسست في التشريع الاسلامي تعددية الحاكميات الاسلامية في إطار الشريعة الالهية الواحدة.

الهوامش

١- الراغب الاصفهاني «المفردات في غريب القرآن» - مادة «الشريعة» - طبعة دار التحرير - القاهرة، و«الكليات» لأبي البقاء الكفوي.

٢- «نهج البلاغة» ص ٦٥، طبعة دار الشعب - القاهرة.

٣- «نظرية الاسلام السياسية» ص ٣١-٣٣ ترجمة جليل حسن الاصلاحي، طبعة بيروت العام ١٩٦٩.

٤- «الحكومة الاسلامية» ص ٦٥، ترجمة أحمد ادريس، طبعة القاهرة العام ١٩٧٧.

٥- المرجع السابق، ص ٨٢.

٦- المرجع السابق ص ٨٤.

٧- «نظرية الاسلام السياسية» ص ٣٤، ٣٥، و«الاسلام والمدنية الحديثة» ص ٣٦ طبعة القاهرة العام ١٩٧٨.

٨- «المبادئ الاساسية لفهم القرآن» ص ٦٢. ترجمة: خليل احمد الحامدي، طبعة الكويت العام ١٩٧١.

٩- ابن حزم «المفاضلة بين الصحابة» ص ٦٦ والنص في: كتاب الدكتور مصطفى حلمي «نظام الخلافة في الفكر الاسلامي» ص ١٧١، طبعة دار الدعوة، الاسكندرية.

١٠- رواه مسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجة والدرامي والامام أحمد.

من الحياة

حول تجارة الطب (١)

■ يبدو ان شكوى من «تجارة الطب» بدأت تتحول الى صرخة ألم وعذاب تعم العالم العربي كله، كما تشمل المراكز الشهيرة التي يلجأ اليها الاثرياء والقادرون بحثاً عن علاج أو سعياً الى عملية جراحية قد لا تتوافر الامكانات اللازمة لها في مستشفياتنا فوقعوا في براثن المستغلين والسماسرة وأساليب الابتزاز والسرقة العلنية التي يلجأ اليها القائمون على هذه المراكز.

وتلقيت الكثير من الرسائل والاتصالات حول هذا الموضوع الحيوي والمهم الذي يشغل بال كل مواطن، أجمع اصحابها على وجوب التصدي له بجرأة وشجاعة من قبل الاعلام العربي وكل من له علاقة به من مسؤولين وعلماء وأطباء.

وأؤيد بشدة هذه الدعوة للحوار والبحث الجدي، كما اني أود ان اوضح نقطة مهمة وهي انني لم «أعمم» في حديثي عن تجارة الطب لانني أرفض التعميم في أي موضوع اثيره، لاننا نعرف جميعاً ان هناك في عالمنا العربي الكثير من الاطباء الخيرين والانسانيين والعاملين بشرف وأمانة، مثلما هناك أطباء تجار وأصحاب مستشفيات ليس في قلوبهم ذرة من الرحمة والانسانية، وهذا ينطبق ايضاً على المراكز الطبية الاجنبية التي فيها الصالح والطالح والتاجر والاناني.

ومن بين الرسائل التي تلقيتها واحدة من الدكتور أحمد نزار صالح، اختصاصي أمراض وجراحة العيون في سورية، قال فيها:

«قرأت مقالك «تجارة الطب عبر العالم» وهي تعالج مشكلة خطيرة قد تحول مهنة الطب عن مسيرتها الانسانية الطبيعية الى مسرة خاطئة وفظيعة. ولما كان لي مداخلات كثيرة حول «آداب مهنة الطب» على شكل مقالات منشورة وكتب مطبوعة رأيت من واجبي ان اكتب لك لأشكرك على اهتمامك بمعالجة هذا الموضوع خاصة وان مشكلة الطب كمهنة مرتبطة بحياة الانسان تستحق ان يناضل كل واحد منا من اجل رفعتها ورقيها وحماية قيمها الانسانية».

ومع الرسالة أهداني الدكتور احمد نزار صالح احد كتبه ويحمل عنوان «تهوين الموت و... سر الانسان» ويعالج قضية مهمة ومعضلة انسانية تثير الجدل وهي دراسة طبية مبسطة ومختصرة عن علاقة الطبيب بمريضه ولا سيما ما يسمى بتسهيل الموت، أو القتل في سبيل الرحمة. وهذا الموضوع بعيد عن مجال بحثنا اليوم ولكني اخترت منه مسك الختام الذي يتماشى مع ما أثرته من انتقاد حول «تجارة الطب» ويقول فيه:

«ولكني، مع ذلك، لا بد لي من التأكيد على تمسكي الشديد بالقيم الانسانية رغم عدم واقعيتها احياناً. فنحن الاطباء، شئنا أم أبينا، اصحاب مهنة انسانية. وكل طبيب لا يعترف بذلك هو دخيل على مهنة الطب. بل اني اؤكد اني مع قسم أبقراط، رغم قدمه، وذلك في معناه العام لا في دقائق كلماته التي تنسجم مع روح العصر الذي قيلت فيه. وأنا ضد أي رجوع - حضاري؟! - الى التخلف القبلي البدائي عندما كان على العجائز والمرضى مغادرة مركز القبيلة وانتظار الموت في مكان خاص! أنا، اذن، مع الطبيب الانسان، ومع الانسان».

... والى الغد مع رسالة اخرى ورأي آخر في الموضوع.

●●●

● دعاء اليوم

اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، ومن البخل والجبن. وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

عرفان نظام الدين

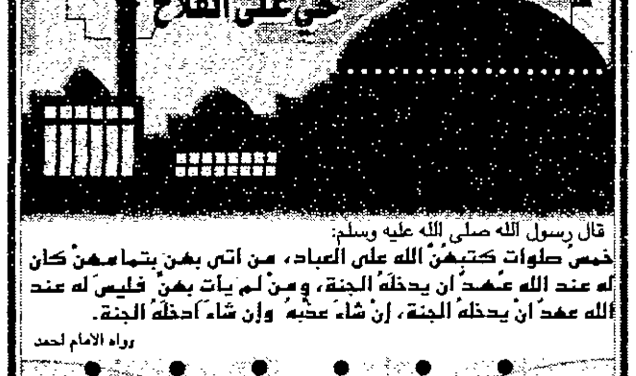

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة		٥.٤٦	٧.١٧	١٢.٣٠	١٥.٠٠	١٧.٢١
المدينة المنورة		٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.١٦	١٤.٣٧	١٦.٥٩
القدس المحتلة	٥.٤١	٦.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٣٠
المنامة	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٦
الجزائر	٥.٤٥	٧.٠٢	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.١٥
الخرطوم	٥.١٢	٦.٢١	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٠
الكويت	٦.٢٣	٧.٥٣	١٣.٠١	١٥.٤٣	١٨.٠٤	١٩.٢٩
الرباط	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٥
الرياض	٥.١٧	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٣٨
الدوحة	٦.٠٠	٧.٣٦	١٢.٣٩	١٥.٣٠	١٧.٥٢	١٩.١١
القاهرة	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.٠٣
بيروت	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٢٧
بغداد	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٨
تونس	٥.١١	٦.٣٦	١١.٥٠	١٤.٤٤	١٧.٠٢	١٨.٢٤
جيبوتي	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.١٦	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٨
دمشق	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣١	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
دبي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٧
صنعاء	٥.٠٦	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٩
طرابلس الغرب	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.١١
عمان	٥.٢٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٠٧
مسقط	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.٠٣
مقديشو	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٠	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٢
نواكشوط	٥.٢٨	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.٠٠
انقرة	٤.٥٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٢١
طهران	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٣٠	١٨.٥٥	٢٠.٠٦
اثينا	٥.٣٧	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٦
برلين	٥.٣٦	٧.٠٤	١٢.١٥	١٥.٤١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
بروكسيل	٦.٠١	٧.٣١	١٢.٣٧	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.٠٤
باريس	٦.١٠	٧.٥٧	١٢.٢٠	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.١٩
جنيف	٦.٤٩	٨.٣٦	١٢.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٩.٠٠
روما	٦.٤٣	٨.٢٨	١٣.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.١٤
سراييفو	٦.٣١	٨.٠٣	١٢.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٩.٠٦
ستوكهولم	٥.٥٠	٧.٣٧	١٢.٢٢	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٥
كوبنهاغن	٥.٢٩	٧.٠٨	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٩
لندن	٦.١٦	٨.١٣	١٢.٠١	١٣.٢٤	١٥.٤٥	١٧.٣٣
مدريد	٦.٢٤	٨.١٣	١٢.٢٢	١٤.٠٥	١٦.٣٦	١٨.١١
نيقوسيا	٦.٠٠	٧.٤٦	١٢.١٣	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.١٧
واشنطن	٦.٥٤	٨.٢٨	١٣.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٥٢
اوتاوا	٥.١٩	٦.٤٧	١١.٥٨	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

نوادر من الشعر

قال الوليد بن يزيد يوماً: لقد اشتقت الى معبد، فوجه البريد الى المدينة فأتي بمعبد، وأمر الوليد ببركة قد هيئت له فملئت بالماء، وأتي بمعبد فأمر به فأجلس والبركة بينهما، وبينهما ستر قد أرخي، فقال له غنني يا معبد:

لهفي على فتية ذل الزمان لهم
فما أصابهم إلا بما شاءوا
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا وريب الدهر عداء
أبكى فراقهم عيني وأرقها
إن التفرق للاحباب بكاء

فغناه إياه، فرفع الوليد الستر ونزع ملاءة مطيبة كانت عليه وقذف نفسه في تلك البركة، فنهل فيها نهلة، ثم أتي بأثواب غيرها وتلقوه بالمجامر والطيب، ثم قال غنني:

يا ربع مالك لا تجيب متيما
قد عاج نحوك زائراً ومسلما
جادتك كل سحابة هطالة
حتى ترى عن زهرة متبسماً

فغناه، فدعا له بخمسة عشر الف دينار فصبها بين يديه، ثم قال: انصرف الى أهلك واكتم ما رأيت.

***

جرى بين الأمين بن هارون الرشيد وبين عمه إبراهيم المهدي، كلام غير الخاطر، فبانت لإبراهيم وحشة الأمين فانصرف ابراهيم لبيته قلقاً، وحجبه الأمين عنه.

وبلغ إبراهيم ذلك، فبعث الى الأمين بألطاف وهدايا، وكتاباً يعتذر فيه، فرد الأمين الهدية، ولم يجب ابراهيم على كتابه.

فوجه اليه ابراهيم وصيفة مليحة مغنية، كان رباها، وعلمها الغناء، وكانت بهية جميلة مثل فلقة القمر، وارسل معها عوداً معمولاً من العود الهندي، مكللاً بالجوهر، وألبسها حلة منسوجة من الذهب، وقال أبياتاً تغنيها، والقى عليها الابيات حتى حفظتها، وأتقنت لحنها، وأحكمت الصنعة فيه.

فوقفت الجارية بين يدي الأمين، وقالت: عمك وعبدك، يقول... واندفعت تغني:

هتكت الضمير برد اللطف
وكشفت هجرك لي فانكشف
فإن كنت تنكر شيئاً جرى
فهب للعمومة ما قد سلف
وجد لي بالصفح عن زلتي
فبالفضل يأخذ أهل الشرف

فقال الأمير: أحسنت يا صبية، ما اسمك؟
قالت: مقبلة. قال: أفأنت كاسمك أم غير ذلك؟
قالت: أنا كاسمي، وبه سماني أنفاً، لما أهداني الى أمير المؤمنين.
فسر بها الأمين، وبعث الى ابراهيم فأحضره، ورضي عنه.

مرويات رمضانية من تاريخ دمشق

المعركة الفاصلة بين الايوبيين والمماليك للسيطرة على مصر

□ دمشق - من مازن بلال:

■ شهد النصف الثاني من رمضان للعام ٦٤٨ هـ حركة متسارعة داخل الدولة الاسلامية في مصر والشام، كان هدفها الأساسي القضاء على الدولة المملوكية الناشئة واسترجاع السلطة لصالح الايوبيين. ففي الخامس عشر من رمضان خرج الملك الناصر بجيوشه من دمشق متوجهاً الى القاهرة لقتال المماليك، وكان هذا التحرك بمشورة من الأمير شمس الدين لؤلؤ مقدم الجيش عند الملك المعظم فخر الدين تورنشاه، والذي الح على الملك الناصر بالخروج وكان يستهزئ بالعساكر المصرية قائلاً «آخذها بمثتي قناع» والمقصود بذلك انه يستطيع السيطرة عليها بمئتي امراة.

وكان هذا التحرك مقدمة نهاية حكم الايوبيين لبلاد الشام ومؤشراً الى عصر جديد يتحكم فيه المماليك، ويبنون دولة لها تقاليدها الخاصة في الحكم وامنت الى حد ما استقراراً في طبيعة السلطة واشكالها، وخلفت ثقافة اجتماعية مهمة ما تزال بقاياها مستمرة حتى اليوم نتيجة استمرار حكمهم لفترة طويلة. ومع ان الحكم المملوكي لم يحمل في بدايته شرعية واضحة، فإنه جسد الحل العملي لعدم استطاعة الايوبيين تشكيل سلطة موحدة، او الاعتماد على غير المماليك لتثبيت حكمهم ومحاربة اعدائهم الصليبيين والمغول على حد سواء.

وعلى رغم ان الفعل العسكري بدأ في رمضان ولم يحسم إلا في منتصف شهر ذي القعدة، فإن جذوره الاساسية تمتد الى بداية العام ٦٤٨ هـ عندما قُتل الملك تورنشاه ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب، فشكلت هذه الواقعة فراغاً في المقعد السلطاني مما شجع المماليك على بناء صيغة جديدة يتحكمون عبرها بالسلطة، فنصبوا بعد مقتله شجرة الدر حظية نجم الدين أيوب، وخطب لها على المنابر وسكت النقود باسمها. لكن الأمراء الايوبيين في الشام لم يعجبهم التدبير المملوكي فتحرك الملك الناصر صاحب حلب الى دمشق التي كان أمراء «القيمرية» فيها كتبوا اليه يحثونه على القدوم لتسليمه المدينة. وقد تملكها بالفعل من دون ممانعة، كما استولى الملك المغيث الأيوبي على الكرك والشوبك.

وأزعج هذا الأمر المماليك فنصبوا «أيبك» عوضاً عن شجرة الدر في شهر ربيع الآخر فكان اول حاكم مملوكي، اما في الشام فعقد الحكم لطفل من بني أيوب هو الأشرف مظفر الدين موسى وكان عمره عشر سنين. وهذا الاختيار يدل على عدم تجانس القوى داخل المعسكر الأيوبي، فاختيار صبي للحكم كان يحمل جملة من الدلالات اولاها ان أياً من الأمراء الاقوياء لا يستطيع بمفرده الحكم، إذ سيجد عدداً كبيراً من الأمراء الايوبيين في مواجهته وهم يحكمون معظم قلاع الشام. وثانيتها ان هذا الخيار كان لصالح المماليك الذين يخدمون العرش الايوبي فهم موجودون في قيادة الجيش، وعلى اتصال مباشر بالسلطان الصغير ولا يحملون ولاء واضحاً لأي من الأمراء الايوبيين. واخيراً رافق هذا التنصيب حملات نفي واعتقال داخل الصف الأيوبي قام بها الأمراء الاقوياء لكسب ميزان القوى، فكان معسكر دمشق مهدداً في اية لحظة بالانهيار والتشرذم ويحكمه عملياً مماليك من الممكن ان ينقلبوا على العرش الأيوبي.

وتعطي وقائع المعركة التي جرت بين الطرفين في شهر ذي القعدة دليلاً على عدم التجانس في المعسكر الشامي، وان اعتماده في قيادة فيالقه على عناصر مملوكية سيؤدي حتماً لهزيمته لأن ولاءهم سينقلب في اية لحظة باتجاه المعسكر المضاد. وقبل اي قتال غادر من الجيش الأيوبي المماليك الذين كانوا في خدمة الملك الناصر باتجاه الجيش المصري، وأثناء القتال الذي بدأ بانهزام المماليك تخلت مجموعة تدعى العزيزية عن الملك الناصر اثناء هجوم المعز أيبك عليه. وادت هذه الحركة الى انهزام الناصر وهروبه باتجاه دمشق بينما كان بعض قواته يتابع الهجوم نحو القاهرة. وعندما عرفت هذه القوات بانهزام قائدها تشتتت وحارت فيما تفعل وانتهى امرها بين أيدي المماليك الذين صفوا حسابهم مع الأيوبيين الموجودين في القاهرة.

وبغض النظر عن دلالات هذه المعركة، فإن ذكرها كحادثة رمضانية مرتبط بخروج العسكر الأيوبي من دمشق في رمضان، وهي كانت البداية لسلسلة من الأحداث كرست قوة الدولة المملوكية، وغيرت من تركيبة الحكم الأيوبي الذي انتهى تماماً في مصر بعد ان استمر ٨٥ سنة، بينما بقي في الشام وهو مقسم لمناطق نفوذ وقلاع متناثرة في المدن تتحالف وتتقاتل حسب الظروف المحيطة بها. وإذا كان شهر رمضان يعيد لنا وقائع هذا التحول فإنه في الوقت نفسه يحيل لنا التاريخ الى صور داخل الحاضر، فهل يمكننا تصور دمشق من دون الملامح الأيوبية والمملوكية؟ وهل يستطيع التاريخ في رمضان صياغة الحدث وترتيبه في ذاكرتنا بشكل استثنائي؟

المباريات الودية في كرة القدم:

ايطاليا تنجح مع مالديني في الاختبار الأول وفرنسا تهزم البرتغال في عقر دارها

باليرمو (ايطاليا)، براغا (البرتغال) - ا ف ب - فازت ايطاليا في اختبارها الاول بقيادة المدرب الجديد تشيزاري مالديني على ايرلندا الشمالية (٢/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء أول من أمس في باليرمو امام ٣٠٨٨٦ متفرجاً.

وسجل الهدفين جانفرانكو زولا (٨) واليساندرو دل بييرو (٨٩).

ترك المنتخب الايطالي انطباعا جيدا امام منتخب ايرلندي شمالي شاب حقق مفاجأة بتعادله ومنتخب المانيا (١/١) ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨.

ولعب الايطاليون بظهير حر هو فيرارا وقلبي دفاع هما باولو مالديني ابن المدرب وكوستاكورتا، فعجز مهاجمو ايرلندا من الصمود كما عجزوا عن اختراق منطقة الدفاع.

واستغل زولا اثر تمريرة بينية من البرتيني تردد الحارس طومي رايت في الخروج من عرينه فسجل الهدف الاول، ومرت كرة دي ليفيو بجانب القائم الايرلندي الايسر (١٥)، ورد بيروتزي كرة خوائية قوية سددها جيم كوين من ١١ متراً بعد بداية الشوط الثاني تماماً.

ومن ركلة حرة اضاف دل بييرو الهدف الثاني قبل نهاية اللقاء بدقيقتين وقد ارتطمت كرته بالعارضة ثم براس الحارس رايت من الخلف قبل ان تتهادى داخل الشباك.

وتلعب ايطاليا مباراة عاصفة ضد انكلترا ضمن تصفيات كاس العالم للمجموعة الاوروبية الثانية في ١٢ شباط (فبراير) المقبل.

مثل ايطاليا: بيروتزي - فيرارا - مالديني وكوستاكورتا (كانافارو) وكاربوني ودي ليفيو (ايرانيو) - دينو باجيو والبرتيني ودي ماتيو (فوزر) - كازيراغي (رافانيللي) وزولا (دل بييرو).

مثل ايرلندا الشمالية: رايت - غريفين وورينغتون وتاغارت وهنتر - مورو وماكارثي (دينيسون) ولوماس وكوين (اوبويل) - هورلوك وهيوز (رولاند).

فرنسا - البرتغال

وخسرت البرتغال امام فرنسا (صفر/٢) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على استاد اول ايار (مايو) في براغا امام ٤٠ الف متفرج.

وفي الدقيقة العاشرة مرر زين الدين زيدان الكرة في الدقيقة العاشرة الى ابراهيم با فحولها الى كريستيان دوغاري الذي افلت من مصيدة التسلل وحولها الى قائد المنتخب ديدييه ديشان فسجل الهدف الاول، وهو هدفه الرابع في ٥٨ مباراة دولية. ويعود هدفه الثالث الى العام ١٩٩٠ عندما فازت فرنسا على المانيا الشرقية في الكويت.

وقبل الهدف بخمس دقائق سدد البرتغالي ديماس الكرة برأسه نحو المرمى الفرنسي فابعدها ديشان من فوق خط المرمى.

وبقي الفرنسيون الطرف الاخطر، فاهدر كاريمبو (١٢) وسدد زيدان كرة قوية بيسراه تالق الحارس فيتور بايا في ردها (٣١). وفي اواخر الشوط الأول صوب ديشان كرة قوسية فوق العارضة في حين سدد البرتغاليان دومينغوس وباولينيو فلم يصيبا.

واجرى المنتخبان تعديلات عدة خلال الشوط الثاني.وفي الدقيقة الـ ٦٢ سدد ابراهيم با السنغالي الاصل كرة صاروخية من ٣٠ مترا مسجلا الهدف الثاني لفرنسا في اول مباراة دولية يخوضها. وهو اللاعب الـ ٤٥ الذي يجربه المدرب ايميه جاكيه في ٣٢ مباراة قاد المنتخب فيها الى ١٩ فوزاً و١٢ تعادلاً مقابل خسارة واحدة كانت امام الدنمارك (صفر/١) في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وبدأ جاكيه عمله مع المنتخب بفوز على ايطاليا (١/صفر) في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٤ في نابولي. ويلعب منتخب فرنسا مباراته الدولية الودية المقبلة امام هولندا في ٢٦ شباط (فبراير) في باريس.

مثل البرتغال: فيتور بايا - سرجيو كونسيكاو وهيلدر (جورج كوستا) وفرناندو كوتو وديماس - باولو بنتو واوسيانو (دومينغوس) وروي كوستا (سا بينتو) وباولينيو سانتوس (كاديتي) - فيغو (كابوتشو) وجواو بينتو.

مثل فرنسا: بارتيز - تورام ودوسايي وبلان وليغل - با (نغوتي) وكاريمبو وديشان (دجوركايف) وزيدان - دوغاري (لوكو) وبيريس (بلوندو).

مواجهة عاصفة بين كازيراغي مهاجم ايطالية ومدافعين من ايرلندا الشمالية (رويتر)

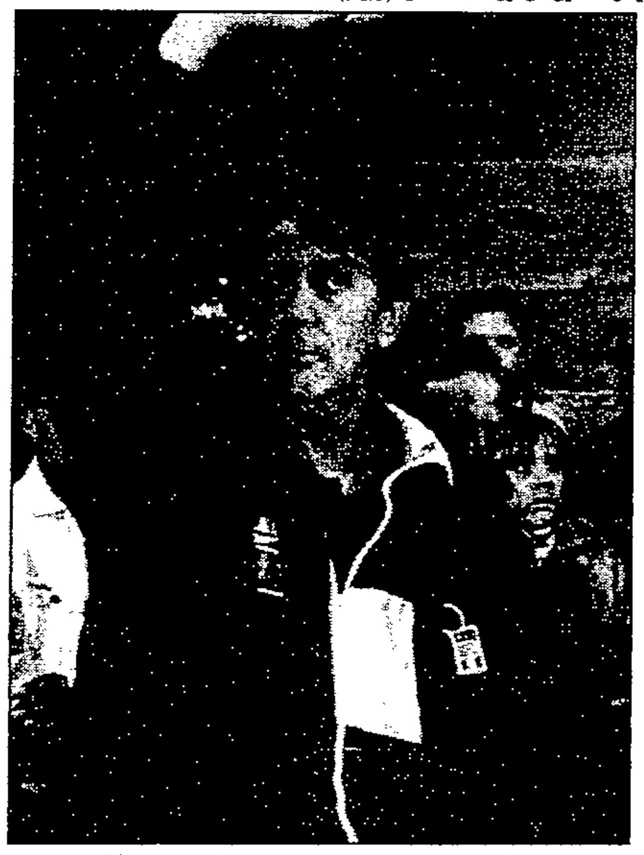

تشيزاري مالديني يحيي الجماهير بعد فوزه على ايرلندا الشمالية (رويتر)

الايطالي لياتي يحرز رالي مونتي كارلو

موناكو - ا ف ب - احرز الايطالي بييرو لياتي مع مساعدته فابريتسيا بونز (سوبارو امبريزا) بطولة سباق مونتي كارلو الخامس والستين الذي انتهى اول من أمس عند مرفا موناكو في المرحلة الاولى من بطولة العالم للراليات.

شارك في السباق ٢٧ فريقا على غرار السباق الاول العام ١٩١١ فوصل منهم ١٧.

والايطالي الاخير الذي توج بطلا لسباق مونتي كارلو كان ميكي بيازون العام ١٩٨٧.

وهو الفوز الاول للياتي (٣٥ عاما) في ٢٠ سباقا خاضها منذ ١٩٩٠ ضمن بطولة العالم حتى اليوم. وبالنسبة الى بونز (٣٢ عاما) فانها اول إمرأة تفوز بسباق مونتي كارلو منذ ١٩٧٣، وقد سبقتها الفرنسية «بيش» بوتي. وهي تتمتع بخبرة كبيرة باعتبار انها كانت مساعدة للفرنسية ميشيل موتون عندما احتلت المركز الثاني في بطولة العالم ١٩٨٣.

وحل ثانيا الاسباني كارلوس ساينز مع مواطنه لويس مويا (فورد اسكورت)، وجاء في المركز الثالث الفنلندي طومي ماكينن (بطل العالم الحالي) مع مواطنه سيبو هاريان (ميتسوبيشي لانسر).

وابرز المنسحبين من السباق كانا البريطاني كولن ماكري (سوبارو امبريزا) والفرنسي ديدييه اوريول (فورد اسكورت).

وهنا ابرز النتائج:

١- بييرو لياتي وفابريتسيا بونز (ايطاليا، سوبارو امبريزا) ٤,٢٦,٥٨ ساعة

٢- كارلوس ساينز ولويس مويا (اسبانيا، فورد اسكورت) بفارق ٥٥,٠ث

٣- طومي ماكينن وسيبو هاريان (فنلندا، ميتسوبيشي لانسر) بفارق ٢,٣١د

٤- ارمين شفارتز ودينيس جيروديه (المانيا، فرنسا، فورد) بفارق ٥,٨٥د

٥- اوفه نيتل وتينا ثورنر (المانيا، ميتسوبيشي) بفارق ١٥,٤٤د.

تصفيات الامم الافريقية ٩٨:

مهمة صعبة للمنتخب التونسي في غينيا

☐ تونس - من عمر غويلة:

يغادر المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم ظهر الجمعة مدينة توزر الواقعة في الجنوب التونسي متوجهاً على متن طائرة خاصة الى العاصمة الغينية كونكري حيث سيتقابل بعد ظهر الاحد مع منتخب غينيا الوطني في مباراة الذهاب لتصفيات بطولة امم افريقيا ٩٨ التي تقام مرحلتها النهائية في بوركينا فاسو.

والمنتخب التونسي الذي يتوجه الى كونكري بمعنويات مرتفعة بعد الفوز الثمين الذي حققه امام منتخب مصر في اطار تصفيات بطولة كاس العالم ٩٨، تنتظره برأي المراقبين مهمة صعبة امام منتخب غيني صعب المراس على أرضه وامام جمهوره.

فبعد ان كسب اولى مبارياته في اطار هذه التصفيات بفوزه في مدينة سوسة التونسية على منتخب سيراليوني بهدفين مقابل لا شيء ٣/صفر، سيعمل المنتخب التونسي لتدعيم موقفه في طليعة المجموعة الرابعة وتحقيق خطوة هامة نحو ضمان الترشح لنهائيات هذه المسابقة الافريقية الهامة التي تالق في دورتها السابقة وخاض المباراة النهائية ضد جنوب افريقيا.

ويعول المدرب البولندي كاسبارجاك على تشكيلة تضم اغلب العناصر التي لعبت امام منتخب مصر، باستثناء جمال الامام واسكندر السويح وشوشان بسبب الاصابة، وسيشارك في التشكيلة لاعب النجم رياض الجلاصي اضافة الى مهاجم الترجي عبدالقادر بلحسن.

وقد اتسمت تصريحات كاسبارجاك عن هذه المباراة بمزيج من التفاؤل والحذر مع الاعتراف بصعوبة المهمة. فالمنتخب الغيني الذي يتصدر مجموعته في اطار تصفيات بطولة كاس العالم ٩٨ بعد فوزه على كينيا ٣/١ وبوركينا فاسو ٢/صفر، يضم في صفوفه مجموعة من اللاعبين المحترفين، ويشكل خط هجومه قوة ضاربة بفضل الثلاثي فودي كامارا وتيتي كامارا ومومو وأندال، وقد سجل ثمانية اهداف في ثلاث مقابلات رسمية.

ويكفي المنتخب التونسي ان يحقق التعادل في كونكري ليضمن بلوغه المرحلة النهائية خصوصاً ان المجموعة لا تضم الآن الى جانب تونس سوى غينيا وسيراليون بعد انسحاب افريقيا الوسطى.

ازمة الزمالك: تتفاعل والمستشار يستنجد برئيس الوزراء

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ ما زالت التطورات مستمرة في ازمة السلطة بنادي الزمالك المصري والصراع يزداد اشتعالا بين المجلس المنتخب برئاسة المستشار جلال ابراهيم الذي اعاده القضاء الاداري لتولي مقاليد الامور والمجلس المعين برئاسة الدكتور كمال درويش الذي يرفض قرار المحكمة ويتمسك بالبقاء.

والجديد في هذه الازمة المثيرة التي اشتعلت منذ ٣ ايام، ان المجلس المعين برئاسة الدكتور كمال درويش استشكل قرار المحكمة وسينظر في هذا الاستشكال يوم الاربعاء القادم ٢٩ كانون الثاني (يناير) وحتى يتم الحكم في هذا الاستشكال سيظل هذا المجلس باقيا في الزمالك.

وكان مجلس الدكتور كمال درويش قد عقد جلسة طارئة مساء الثلثاء الماضي وقرر عقد جمعية عمومية طارئة في ١٤ اذار (مارس) المقبل لانتخاب مجلس ادارة جديد وتم بالفعل صباح امس فتح ابواب الترشيح امام الاعضاء على ان تغلق ابواب الترشيح في السادس من الشهر المقبل.

من ناحية اخرى تسلم مجلس المستشار جلال ابرهيم منطوق الحكم الا انه فشل في تنفيذه بعد ان رفض اللواء انور خيري تنفيذ القرار، مؤكدا انه يتعامل مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة فقط ولن يقوم بتسليم النادي الا من خلال تعليمات رسمية من المجلس.

وصرح المستشار جلال ابراهيم انه رفض تنفيذ قرار المحكمة بالقوة الجبرية عن طريق الاستعانة بالشرطة لان هذا الامر كان سيثير الذعر في نفوس اعضاء النادي، كما انه يريد ان ينهي المشكلة في هدوء. والغريب ان المستشار جلال ابراهيم ادلى بهذا التصريح وهو يعلم جيدا انه لم يكن في استطاعته تنفيذ قرار عودته لأن الاستشكال المقدم من مجلس الدكتور كمال درويش يوقف التنفيذ.

وطالب المستشار جلال ابراهيم من الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة التدخل لانهاء هذه الازمة التي تسيء الى اسم نادي الزمالك وتاريخه العريق. والمؤكد ان الموقف سيبقى معلقا داخل الزمالك حتى الاربعاء القادم.

١٩٩٧ عام الاعتزال لكارل لويس

اوكلاند (نيوزيلندا) - أ ف ب - اكد العداء الاميركي كارل لويس (٣٥ عاماً)، الحائز ٩ ميداليات ذهبية أولمبية، يوم امس في اوكلاند، انه سيعتزل نهائياً اواخر العام الحالي وانه ينوي التوجه الى السينما.

وصرح لويس، الذي يشارك اليوم في سباق الـ ١٠٠ م في اوكلاند، «انه العام الاخير لي في الملاعب، وأريد ان استفيد منه في زيارة اماكن لم ازرها سابقاً».

وأضاف «ان وضعي المالي يسمح لي بعمل ما أريد خلال السنوات الباقية من عمري»، مشيراً الى نيته التحول الى السينما.

واكد مجدداً معارضته للمنشطات وانتقد بشدة الدول التي تدافع عن رياضييها الذين يتناولونها «مع انها تعلم انهم قذرون. ان هذا الوضع سيستمر طويلاً ما لم يتم التوصل الى اتفاق على رفض حاسم للمنشطات».

استون فيلا الى الدور الرابع في كأس انكلترا

● لندن - أ ف ب - بلغ استون فيلا الدور الرابع من كأس انكلترا في كرة القدم بفوزه على جاره نوتس كاونتي بثلاثة اهداف سجلها دوايت يورك (٢) واوغو اهيوغو في المباراة المعادة بينهما اول من أمس. وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل (صفر/صفر).

ويا يطلب من كوستا سحب دعواه

● ميلانو - أ ف ب - طلب مهاجم ميلان الايطالي الليبيري جورج ويا من مدافع بورتو البرتغالي جورج كوستا سحب الدعوى التي رفعها ضده امام القضاء المدني في البرتغال. وقال ويا «لم افهم لماذا لم يسحب كوستا دعواه بعد، لقد ضربني مراراً خلال المباراة، وقدمت له اعتذاري اضافة الى ايقافي ست مباريات في المسابقات الاوروبية، فماذا يريد اكثر من ذلك؟ لو كنت مكانه لما تصرفت بهذه الطريقة». وكان ويا تسبب بكسر انف كوستا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلال مباراة بين الفريقين ضمن دوري الاندية الاوروبية ابطال الدوري.

بوبكا يغيب عن المسابقات شهرين بسبب الاصابة

● دونتسك (اوكرانيا) - أ ف ب - سيغيب نجم القفز بالزانة سيرغي بوبكا عن المسابقات شهرين لاصابته بتمزق في عضلة الساق.

ولن يشارك بوبكا، الاحد المقبل، في اللقاء الدولي في مدينة دونتسك مسقط رأسه التي سجل فيها آخر ارقامه العالمية داخل قاعة العام ١٩٩٣ (٦,١٥ م). وتعني الاصابة ان الموسم الشتوي داخل قاعة لبوبكا انتهى وسيركز بعد ذلك على المسابقات في الهواء الطلق.

ليدا الى دور الـ ١٦ في كأس اسبانيا

● اليكانتي (اسبانيا) - أ ف ب - فاز ليدا من الدرجة الثانية على هيركوليس (٢/١) في اياب الدور الثالث لمسابقة كأس اسبانيا في كرة القدم، فتأهل الى دور الـ ١٦.

وسجل استيفان (١٥) وباكيتو (٢٠ من ركلة جزاء) هدفي ليدا، وميليانوفيتش هدف هيركوليس (٤٨).

وكان ليدا تقدم ذهابا (١/صفر).

رجل اعمال يستثمر ٤٠ مليون جنيه استرليني في نادي رينجرز

● غلاسكو - (أ ف ب) - ذكر رئيس نادي رينجرز الاسكتلندي ديفيد موراي ان رجل الاعمال البريطاني جو لويس الذي يعيش في جزر الباهاما سيستثمر مبلغا مقداره ٤٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٥٧ مليون دولار) في ناديه.

وتشكل هذه المساهمة نسبة ٢٥ في المئة من رأس مال رينجرز وتعتبر اكبر صفقة استثمار على دفعة واحدة في تاريخ الكرة البريطانية.

وقال موراي: «انني سعيد طبعا. كنت دائما اعتقد ان دخول رينجرز البورصة لم يكن ملائماً طالما بقيت الشكوك قائمة حول قانون بوسمان، وطالما لم تحل مشكلات التلفزيون الخاص (باي بير فيو) ومشروع توسيع المسابقات الاوروبية». واشار الى ان هذا المبلغ «سيساهم ببناء فندق ومركز تجاري قرب الاستاد وملاعب للتدريب وتسديد بعض الديون».

واسهم الاستثمار الجديد في ارتفاع قيمة نادي رينجرز الى نحو ١٦٠ مليون جنيه استرليني (٢٢٠ مليون دولار).

نجوم أوروبيون يغيبون عن لقاء منتخبهم مع نظيره الأفريقي

■ باريس - ا ف ب - سيغيب بعض النجوم عن منتخب اوروبا المدعو لمقابلة نظيره الافريقي في مباراة دولية ودية في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الحالي في لشبونة ومنهم لاعبو يوفنتوس اضافة الى مهاجم نيوكاسل الن شيرر.

ولن يتمكن مسؤولا المنتخب الاوروبي الهولندي رينوس ميكلز والالماني بيرتي فوغتس من الاعتماد ايضا على الايطالي باولو مالديني والفرنسي مارسيل ديسايي (كلاهما من ميلان الايطالي) والانكليزي ستيف ماكمانامان (ليفربول).

واثر ميكلز وفوغتس عدم اختيار لاعبين من بعض الاندية المعروفة مثل انتر ميلان الايطالي ومرسيليا الفرنسي وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيين.

ويقود المنتخب الافريقي المدربان الجزائري رابح ماجر والسنغالي ماواد واد، ويضم هذا المنتخب اربعة لاعبين عرب هم المصري ياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني) والجزائري صايب موسى (اوكسير الفرنسي) والمغربيان مصطفى حجي (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) ورضوان الهاجري (فارنزي البرتغالي).

ولاعبو المنتخب الاوروبي هم:

- لحراسة المرمى: الروسي ستانيسلاف تشيرشيسوف (تيرول النمسوي) والهولندي ادوين فان در سار (اياكس امستردام).

- للدفاع: الالمانيان ماتياس زامر ويورغن كولر (دورتموند) والالمانيان كريستيان تسيغه وتوماس هيلمر (بايرن ميونيخ) والهولندي فرانك دي بوير (اياكس) والسويسري ستيفان هنشوز (هامبورغ الالماني) والبرتغالي باولينيو سانتوس (بورتو).

- للوسط: التشيكي بافل ندفيد (لاتسيو الايطالي) والهولندي رونالد دي بوير (اياكس الهولندي) والكرواتي زفونيمير بوبان (ميلان) والبرتغالي روي كوستا (فيورنتينا الايطالي) والالماني اندرياس مولر (دورتموند) والفرنسي فنسان غيران (باريس سان جرمان).

- للهجوم: الالماني يورغن كلينسمان (بايرن ميونيخ) والبرتغالي جواو بينتو (بنفيكا) والايطالي روبرتو مانشيني (سمبدوريا) والايطالي بيار لويجي كازيراغي (لاتسيو).

وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم اختار تشكيلة من ٢٠ لاعبا لتمثيل القارة السمراء في هذه المباراة. واللاعبون هم:

- لحراسة المرمى: الجنوب افريقي اندريه ارنزه والنيجيري عبيودون باروا (شوتينغ ستارز).

- للدفاع: النيجيريان سلستين بابايارو (اندرلخت البلجيكي) وتاريبو وست (اوكسير الفرنسي)، والغاني فرانك امانكوا (غوترسلو الالماني) والجنوب افريقي مارك فيش (لاتسيو الايطالي) والمصري ياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني).

- للوسط: النيجيري صاندي اوليسه (كولن الالماني) والمغربي رضوان الهاجري (فارنزي البرتغالي) والانغولي باولو انطونيو (بنفيكا) والمغربي مصطفى حجي (سبورتينغ البرتغالي) والغاني عبيدي بيليه (ميونيخ ١٨٦٠ الالماني) والجنوب افريقي اريك تينكلر (كالياري الايطالي) والجزائري صايب موسى (اوكسير الفرنسي).

- للهجوم: النيجيريان تيجاني بابانغيدا (اياكس الهولندي) ودانيال اموكاتشي (بشيكتاش التركي) والسنغالي سليمان سانيه (لوزان السويسري) والعاجي احمد اواتارا (سبورتينغ).

كاس مصر:

الزمالك يفجر غضبه في بني سويف وينتظر معجزة الأحد!

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ تقام اليوم ٩ مباريات دفعة واحدة في المرحلة الثالثة والاخيرة من الدور التمهيدي لبطولة كاس مصر لكرة القدم، فيلتقي اسوان مع غزل دمياط في المجموعة الاولى، والزمالك مع بني سويف في الثانية، والمصري مع الحسينية، واتحاد عثمان مع الشمس في الثالثة، والالومنيوم مع بورفؤاد، والمنصورة مع الحديد والصلب في الرابعة، وبلدية المحلة مع المنيا في المجموعة الخامسة، والكروم مع السكة الحديد والقناة مع المواصلات في المجموعة السادسة، وتستأنف بعد غد اخر مباريات هذه المرحلة حيث تقام ٣ مباريات وبعدها تكون قد تحددت كل اطراف دور الـ ١٦ لهذه البطولة.

ويلعب الزمالك اليوم مباراة غاية في السهولة مع فريق متواضع جدا هو بني سويف، ومع ان فوز الزمالك بحفنة من الاهداف امر لا يقبل النقاش، فان مصيره سيبقى معلقا حتى بعد غد الاحد في انتظار نتيجة مباراة السويس وغزل المحلة، ويحتاج الزمالك إلى معجزة لأن تاهله رهن بسقوط السويس على ارضه وهو امر مستبعد جدا.

ومن بين مباريات اليوم التسع هناك جولات حاسمة ستحدد من الصاعد ومن الخارج، مثل مباراة اسوان وغزل دمياط في المجموعة الاولى، فاسوان يتربع على قمة هذه المجموعة برصيد ٤ نقاط في حين يحتل دمياط المركز الثاني بالتساوي مع الاهلي، والتعادل يحسم الموقف لصالح اسوان، اما الفوز فيؤدي الى تاهل دمياط.

في المجموعة الثالثة يخوض المصري واتحاد عثمان جولتين سهلتين نسبيا، حيث يلعب المصري على ارضه ووسط جمهوره مع الحسينية، في حين يلعب اتحاد عثمان مع الشمس، واتحاد عثمان تاهل بالفعل بعد ان جمع ٦ نقاط من فوزين متتاليين.

وتبقى الورقة الثانية في هذه المجموعة حائرة بين المصري والشمس ولكل منهما ٣ نقاط، وان كانت فرصة المصري اكبر لانه سيلعب مع خصم سهل على ارضه.

وفي المجموعة الرابعة سيحسم لقاء الالومنيوم مع بورفؤاد في نجع حمادي في صعيد مصر هوية الفارس الثاني الذي سيتاهل من هذه المجموعة مع فريق المنصورة. الالومنيوم رصيده نقطتان من تعادلين مع المنصورة والحديد والصلب، اما بورفؤاد فله ٣ نقاط من فوز وهزيمة، وفرصة الالومنيوم هي الارجح اذا أخذ في الاعتبار عامل الارض والجمهور.

والامر ذاته ينطبق على المجموعة الخامسة حيث سيحسم لقاء بلدية المحلة والمنيا الصاعد منهما الى دور الـ ١٦ برفقة الاسماعيلي الذي ضمن التاهل قبل لقائه بعد غد مع عمال المنصورة. بلدية المحلة له ٤ نقاط من فوز وتعادل، والمنيا ٣ نقاط من فوز وهزيمة، وكفة البلدية هي الارجح.

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب:

مويا يفجر مفاجأة اخرى وهينغيس قد تحطم رقماً قياسياً

هينغيس تحتفل بفوزها على فرنانديز. (ا ف ب)

مويا يبتهج ويتطلع الى مفاجأة جديدة. (ا ف ب)

■ ملبورن (استراليا) - ا ف ب - تابع الإسباني كارلوس مويا المصنف ٢٤ في العالم مغامرته وحقق مفاجأة كبيرة ببلوغه المباراة النهائية من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب بعد اقصائه الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا ٧/٥ و٦/٢ و٦/٤، امس الخميس في ملبورن.

والمفاجأة ليست الاولى اذ سبق لمويا ان هزم الالماني بوريس بيكر حامل اللقب في الدور الاول، وهو سيواجه الاحد المقبل في النهائي الاميركي بيت سامبراس المصنف اول او النمسوي توماس موستر الخامس اللذين يتقابلان اليوم الجمعة في نصف النهائي.

ولم يرتكب مويا طوال المباراة التي دامت ساعتين و٦ دقائق سوى ٣١ خطا مباشرا ونجح في ٤٤ ضربة ارسال، مقابل ٤٦ خطأ و٣٣ ضربة ارسال ناجحة لتشانغ.

وحين كان الاسباني يوجه بيمناه ضربات قوية، كانت ضربات الاميركي تصيب الشباك.

وكانت الكفة متكافئة في المجموعة الاولى. وفي الثانية، نجح مويا في الشوط السابع اثر صعود موفق الى الشبكة في توجيه ضربة صاعقة سمحت له بكسر ارسال تشانغ مبكرا لينهي المجموعة بسهولة في مصلحته ٦/٢.

وخطف الاميركي بعض النقاط الثمينة في المجموعة الثالثة لكنها انتهت لمصلحة الاسباني ٦/٤.

وقال مويا بعد المباراة «اعتقد اني لعبت مباراة كبيرة وبطريقة لا تصدق. كنت عصبيا بعض الشيء واعتقد انه (تشانغ) كان عصبياً اكثر مني لأنه ارتكب اخطاء كبيرة. عندما وصلت الى استراليا، لم اكن اعتقد اني سالعب هكذا. اليوم، لعبت افضل مباراة لي في مواجهة خصم تصعب هزيمته».

بيرس وهينغيس

ولدى السيدات، تخطت الفرنسية ماري بيرس بطلة ١٩٩٥ عقبة الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثانية عشرة، التي كانت اقصت الالمانية شتيفي غراف الاولى في العالم في الدور ثمن النهائي.

وفازت بيرس على كوتزر ٧/٥ و٦/١ في مدى ساعة و١٤ دقيقة. وتقدمت الفرنسية ٣/صفر في المجموعة الاولى ولم ترتكب اول خطا مباشر الا بعد ١٢ دقيقة. وفي الشوط السابع افلتت منها فرصة انهاء المجموعة ٦/١ قبل ان تكسر الجنوب افريقية ارسالها لاول مرة لتصبح النتيجة ٥/٢ وارغمتها بالتالي على لعب ١٢ شوطا بدلا من ٧.

وخسرت بيرس الشوط الاول من المجموعة الثانية لكن سرعان ما استعادت المبادرة لتحرز ٦ اشواط متتالية وتنهي المباراة.

وتلتقي بيرس وجها لوجه في المباراة النهائية غداً السبت مع السويسرية مارتينا هينغيس الرابعة التي حققت فوزا سهلا على الاميركية ماري جو فرنانديز الرابعة عشرة ٦/١ و٦/٣.

ولحتاجت هينغيس الى ساعة و٩ دقائق فقط لتقضي على فرنانديز (٢٥ عاما) التي تمارس اللعبة منذ نحو ١٠ سنوات. ولم تخف السويسرية استياءها من بعض قرارات الحكام خلال المباراة.

وتعتبر هينغيس اصغر لاعبة تصل الى المباراة النهائية في تاريخ بطولة استراليا، واذا فازت باللقب ستحطم الرقم القياسي اذ سيكون لها من العمر ١٦ عاماً و٣ اشهر و٢٦ يوماً، في حين احرزت الاميركية مونيكا سيليش لقب ١٩٩٠ عندما كان عمرها ١٦ سنة و٦ اشهر وعندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية.

وسبق لهينغيس ان وعدت بتحقيق انجاز يفوق انجاز الالماني بيكر عندما احرز بطولة ويمبلدون وهو في السابعة عشرة.

وسواء فازت او خسرت، ستصبح هينغيس الثانية في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات.

الدوري السعودي لكرة القدم:

الشباب يقفز إلى المركز الثاني بعد فوزه على الاتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ واصل فريق الشباب انتصاراته المتتالية في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) عقب فوزه الكبير على فريق الاتفاق بثلاثة أهداف من دون مقابل في المباراة التي اقيمت بينهما أول من امس على ملعب رعاية الشباب في الملز ضمن مباريات الجولة الثانية عشرة للمسابقة.

استهل فريق الشباب المباراة بهجوم مكثف لتسجيل هدف السبق، فتراجع الاتفاق واقفل جميع المنافذ التي تهدد مرماه، لكنه، ورغم سيطرة الشباب الميدانية على مجريات هذا الشوط لم يستثمر لاعبوه الفرص التي تهيأت لهم امام المرمى الاتفاقي، وقبل نهاية الشوط بخمس دقائق انفرد سعيد ركبي بكرة وحاول تجاوز الحارس الاتفاقي فؤاد المقهوي الذي اعاقه فلم يتردد الحكم الدولي عبدالرحمن الزيد من طرد الحارس بالبطاقة الحمراء واحتساب ركلة جزاء للشباب نفذها منصور بنجاح.

وفي الشوط الثاني، استمر الشباب مهاجماً وتمكن قائده فؤاد انور من اضافة الهدف الثاني بعد أن وصلته كرة من ركبي فتجاوز الحارس الاتفاقي البديل تيسير النتيف وأودعها داخل الشباك (٦٣). واعطى هذا الهدف نوعاً من الطمانينة للاعبي الشباب الذين واصلوا الهجوم حتى الدقيقة الاخيرة عندما سجل اللاعب البرازيلي الجديد باتيستا الهدف الثالث بتسديدة قوية من مسافة بعيدة.

وبهذه النتيجة قفز الشباب إلى المركز الثاني برصيد ٢٠ نقطة وظل الاتفاق تاسعاً برصيد ١١ نقطة.

من جهة أخرى، تختتم مساء اليوم منافسات الأسبوع الثالث عشر للمسابقة بلقاء قمة بين الاتحاد المتصدر ووصيفه الشباب على ملعب رعاية الشباب في الملز.

الفرنسي فيرنانديز مدرب الشباب سيركز على فرض رقابة لصيقة على المهاجم المغربي في صفوف الاتحاد احمد بهجا للحد من خطورته وسيعتمد على الهجمات المرتدة السريعة، فيما يدخل الاتحاد هذا اللقاء وهو يتربع على قمة الدوري بفارق ٧ نقاط عن أقرب منافسيه. لكن الاتحاد سيجد صعوبة في تجاوز الشباب، لأن الفريقين يملكان كوكبة من النجوم واللاعبين الدوليين، وستشهد المباراة مواجهة بين خط الدفاع الاتحادي الذي يقوده الدوليان احمد جميل ومحمد الخليوي وخط الهجوم الشبابي بقيادة فهد المهلل وفؤاد انور.

وعلى ملعب الراكة في الخُبر يجمع اللقاء الثاني بين فريقي النجمة والاتفاق، والاخير يدخل اللقاء بعد خسارته امام الشباب (صفر/٣). أما النجمة فإنه سيحاول الاستفادة من غياب حارس الاتفاق الاساسي فؤاد المقهوي بسبب الايقاف ليحصد نقاط اللقاء الثلاث.

الدوري العماني لكرة القدم:

حامل اللقب يخسر أمام فريق متواضع

□ مسقط -
من سالم الحبسي:

■ تعرض فريق صور «حامل اللقب» لخسارة غير متوقعة من فريق روي صفر/٢ الذي يحتل المركز قبل الاخير في لائحة الترتيب العام لأندية الدرجة الأولى بالدوري العماني لكرة القدم.

سجل هدفي الفائز لاعبه الناشئ هلال علي، وكان أبرز لاعبي المباراة لاعب الوسط في فريق روي سليمان المر الذي قاد فريقه الى الانتصار.

وضاعت من الخاسر الذي حقق المركز الثالث في بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي «١٢» بالدوحة، أكثر من فرصة أبرزها كرة محفوظ سلطان التي صدتها عارضة مرمى روي. وبهذا الفوز قفز فريق روي الى المركز السابع بعد أن رفع رصيده الى ٩ نقاط فيما تجمد رصيد الخاسر عند ٧ نقاط من ٥ لقاءات.

واليوم تقام أربع مباريات في الاسبوع التاسع من المسابقة التي لم يبق من دورها الاول سوى اسبوعين، فيلعب عمان المتصدر برصيد ٢٠ نقطة مع رصيد التماد مرعب الفرق الكبيرة وهو في المركز الثاني برصيد ١٣ نقطة، ويلعب النصر ثالث الترتيب برصيد ١٢ نقطة مع فريق السويق صاحب المركز الأخير، ويلعب ظفار الذي اهتزت صورته في الأسابيع الماضية مع فريق صحار، ويلتقي فنجاء مع صور، والبستان مع روي الذي فاز على حامل اللقب.

كرة القدم اللبنانية

الاتحاد يتخذ ترتيبات للقاء استونيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتمد الاتحاد اللبناني لكرة القدم سلسلة من الاجراءات التنظيمية لمباراة لبنان مع استونيا في اطار استعدادات المنتخب لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨. تقام المباراة بعد ظهر الاحد المقبل على ملعب برج حمود، وستفتح ابوابه اعتبارا من الحادية عشرة من قبل الظهر لاستقبال الجمهور، وبالتالي جمّد الاتحادات كل البطاقات الخاصة الصادرة عنه باستثناء ما يتعلق منها بلجان المحافظات والحكام ووسائل الاعلام على اختلافها.

وتشارك استونيا ضمن المجموعة الاوروبية الرابعة لتصفيات كاس العالم الى جانب النمسا واسكوتلندا والسويد وبيلاروسيا ولاتفيا. وتحتل المركز الخامس حالياً بـ ٣ نقاط من مباراتين. وستعاد مباراتها واسكوتلندا في ١١ شباط (فبراير) المقبل في موناكو.

اما المنتخب اللبناني فتنتظره مباراتان الاسبوع المقبل مع منتخب روسيا الاولمبي، ولقاؤه مع استونيا هو الثامن له منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

الى ذلك اقرّ الاتحاد ورقة العمل المقترحة للمناقشة في اجتماع مع ممثلي اندية الدرجة الاولى سيعقد مساء الجمعة تحت عنوان «آفاق كرة القدم اللبنانية العام ٢٠٠٠» التي تنطوي على اقتراحات للتداول بشأنها وتهدف الى خفض عدد اندية الدرجات الاولى والثانية والثالثة، وتحديد آلية ومدة هذا الخفض، والغاء فرق الرديف، والزامية اندية الدرجة الاولى بالمشاركة ضمن ضوابط مشددة في بطولات دوري فرق الشباب والناشئين والاشبال، واندية الدرجتين الثانية والثالثة في بطولتي دوري فرق الشباب والناشئين، ومساواة اندية الدرجة الثانية باندية الدرجة الاولى لجهة عدد اللاعبين الاجانب المسموح اشتراكهم في مبارياتها الرسمية.

كما اعدّ الاتحاد التصور الذي سيرفعه الى رئيس الحكومة رفيق الحريري في اللقاء الذي سيعقده معه غداً السبت، للبحث في المبادئ الرئيسية لخطة العمل المقترحة استعداداً لاستضافة نهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١٢ سنة ٢٠٠٠.

تكريم محجوب والشريف

من جهته، اعلن نادي الانصار رسمياً عن تكريم حارسي مرماه السابقين محمد الشريف (٣٦ عاماً) وجهاد محجوب (٣٦ عاماً)، عضوي جهازه الفني حالياً ومدربي حراس المرمى في المنتخب الوطني.

وتتضمن ابرز فقرات التكريم مباراة بين تفاهم الانصار ونجوم الاندية اللبنانية مع تفاهم اللاعبين العرب والاجانب في لبنان، وستقام بعد ظهر الاحد ٩ شباط (فبراير) المقبل على ملعب برج حمود. وسيعود ريع المباراة للاعبين.

استعداداً لتصفيات مونديال فرنسا:

منتخب عُمان يتعادل مع فنجاء

□ مسقط - «الحياة»:

■ أنهى المنتخب العماني اول من امس معسكره الداخلي المغلق وهو الثاني ضمن سلسلة استعداد الفريق للمرحلة الاولى من تصفيات كاس العالم المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨ التي ستقام بمسقط في آذار (مارس) القادم بمشاركة منتخبات اليابان ومكاو ونيبال.

خاض الفريق تجربة واحدة مع نادي فنجاء «درجة اولى» تعادل فيها بهدف لكل منهما. سجل هدف المنتخب مهاجمه مجدي شعبان وقد اختاره محمود الجوهري مدرب الفريق من مجموعة لاعبي منتخب الناشئين الذي شارك في مونديال الاكوادور العام ٩٥.

وهذا هو المعسكر الثاني للمنتخب العماني بعد اعادة تشكيله في اعقاب دورة كاس الخليج في مسقط في تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦.

شارك في المعسكر الثاني ٢٧ لاعباً هم: احمد خميس وسليمان خميس وعادل فايل وسليمان المر وسيف الحبسي وعوض سبيت ونبيل مبارك وسعيد شعبان «من المنتخب السابق» ومجدي شعبان ومحمد عامر وهاني الضابط وتقي مبارك وبدر المحروقي وعبدالعزيز حديد ومحمد خميس من «منتخب الشباب»، ويعقوب اسماعيل ومحمد خميس ومحمد مبارك ومحسن صالح «من منتخب الناشئين»، وداود سليمان وعادل خليفة ومبارك صالح وغريب سعيد وخير خادم وفريد المزروعي وعبدالله خميس وطلال طالب «من اللاعبين الجدد».

وأشار الجوهري الى ان المعسكر الثاني كان الاختبار الاخير للاعبين الجدد لمعرفة امكاناتهم واختيار من يصلح منهم ليكون في عداد التشكيلة التي ستخوض تصفيات كاس العالم.

وسيبدأ المنتخب معسكره المتواصل يوم ١٥ شباط (فبراير) القادم وهي المرحلة النهائية استعداداً للتصفيات التي تقام بنظام الذهاب والاياب في مسقط وطوكيو.

والمعروف ان المنتخب العماني سيلعب لقاءات ودية مع منتخبات الاردن وسلوفاكيا وشباب النرويج وفريق من سويسرا، وتجري محاولات للعب مع منتخب ماليزيا الذي يزور الامارات في نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري.

الدوري القطري لكرة القدم: العربي يكتسح قطر

□ الدوحة -
فايز عبدالهادي:

■ اكتسح النادي العربي فريق قطر باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت على ملعب حمد بن خليفة ضمن مباريات الاسبوع التاسع للدوري العام لكرة القدم.

تقدم العربي في الشوط الاول بهدفين أحرزهما توغيراد (١٢) ومبارك مصطفى من ضربة جزاء (٣٤). وفي الشوط الثاني اضاف توغيراد هدفين (٧٩) و(٨٢) فيما سجل هدف قطر الوحيد عبده صوله (٨١).

بمزيد من الحزن والأسى
تنعى الجمعية الطبية العربية الأميركية وفاة

الدكتور عرفان الحاني

أحد ابرز أعضائها الذي انتقل الى جوار ربه
يوم السبت الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٩٧م،
الموافق الثاني من رمضان ١٤١٧هـ.
وبوفاته يأفل نجم عربي ساطع،
ويفقد العراق ابناً باراً نجيباً.
تغمده الله برحمته وألهم اهله وأصدقاءه
الصبر والسلوان..
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الجمعية الطبية العربية الأميركية
National Arab American Medical Association

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: من شعوب أميركا الوسطى كانت له حضارة مزدهرة قديماً.

ا	غ	ر	ا	ء	د	ا	هـ	س	ح	م	ز	ة
ة	و	هـ	ق	س	ب	م	ب	ص	ا	ر	ة	ق
ح	ر	ف	ج	ت	ح	س	ف	ر	ق	س	ن	ب
ن	ق	ع	و	ي	ب	ي	ي	ا	ل	ع	ا	ر
و	ي	ل	ر	ر	د	ش	ر	ض	ة	ي	هـ	ن
م	م	ا	ح	ا	ت	ت	ر	ا	ا	ر	ف	و
ا	ن	ة	و	ج	ز	م	م	ي	ح	ق	ص	ي
ش	ا	ب	ع	ا	ا	ر	و	ل	ش	س	ا	ل
ب	ا	س	ق	ا	ط	ر	ز	ر	ب	ب	ق	ا
ح	ت	ف	م	س	ض	و	ة	ا	ا	د	ح	ر
ر	ج	ا	ب	ن	ن	ب	ح	ي	م	ب	ا	ي
ح	و	ا	ل	ة	ت	ة	ا	ب	ن	و	س	س
ل	ف	ق	س	و	ا	ح	ق	و	ق	د	ن	ح

حل العدد السابق: مولد يا دنيا.

ا
ابنوس
اجر
ارتزاق
اسمنت
اصفهان
اغراء

ب
بارومتر
بتول
بسطرما
بشامون
بشرى
بصارة
بضاعة
بوادي

ح
حبش
حتف
حجارة
حرف
حلزون
حمزة
حنفوق
حوالة
حيران

س
سباحة
سجع
سعير
سفر
سهاد
سواح
سيراليون

ق
قاضي
قبر
قدم
قفل
قلة
قهوة
قيم

الكلمات المتقاطعة

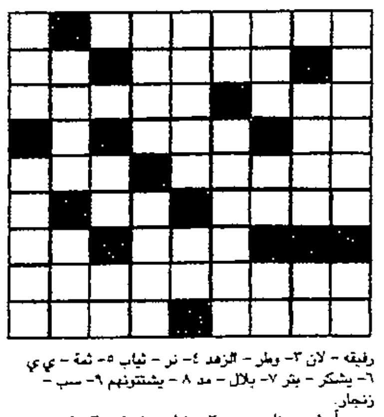

افقياً
١- منخفض صحراوي مصري
٢- سجايا - جميع
٣- ذنب ثقيل - عطف
٤- ضد هزل - من الماشية
٥- الانها - ناحية
٦- ضد حمائم - نشف
٧- علم منكر - نوتة موسيقية
٨ - دولة إفريقية
٩- ناقع - ضد خرجا

عمودياً
١- من الفواكه - والدة
٢- ضد كذوب - دار
٣- بلد - للعطف - المنصب
٤- مهنة إنسانية - من ابطال الف ليلة وليلة
٥- متشابهة - بحر
٦- رجفة - حديث
٧- طابور - طائر أسطوري
٨ - عاني - من الحبوب
٩- ارق - نادانا

حل العدد السابق
افقياً: ١- بيغ بن - اسف ٢- رفيقه - لان ٣- وطر - الزهد ٤- نر - ثياب ٥- ثمة - ي ي ٦- يشكر - بئر ٧- بلال - مد ٨ - يشتتونهم ٩- سب - زنجار.
عمودياً: ١- بروناي - يس ٢- يفطر - شبشب ٣- غير - تكلت ٤- بق - ثمرات ٥- نهاية - لوز ٦- لا - ن ن ٧- الزبيب - هج ٨ - ساه - يتمما ٩- فندق - رد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): نشاطك يصب في أحيان كثيرة في غير محله فتضيع جهودك أدراج الرياح.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لن تستطيع أن تكون القائد ما دمت أسير التردد والخوف.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك الكثير من الفرص التي ستسنح مستقبلا ربما افضل من فرصة ضاعت.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ضع حدا لمصدر إزعاج لك ولو تطلب الأمر موقفا جارحا وكلاما قاسيا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): استعد لتأدية دور جديد تماما عليك ولا تدع التغيرات تفاجئك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تسمع اليوم كلمة مهمة، بل كلمة السر من الشخص الذي طالما تظاهر بتجاهلك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يحاول جرك إلى حلف معه ليستعمل طاقتك في خدمة مصالحه الشخصية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك دلائل على أن من لم يكن مهتما بات ينظر إليك بعين خجولة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الا ترى انك أضعت ما فيه الكفاية من الوقت ملاحقا مجرد سراب؟
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): المشاكل احيانا بقوتها، وكان في الخفاء من يقصد الإضرار بك وإلهائك عن اهدافك الأساسية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تعبأ بالآخرين ما دمت مقتنعا بان ما تفعله يصب في الاتجاه الصحيح.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتردد في إبداء رايك في مسألة عائلية بالغة الأهمية لا تتحمل التأجيل.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف، ١٠,٠٠ دين ودنيا، ١٠,١٥ برنامج ديني، ١٠,٤٥ كرتون، ١١,٠٥ رسوم متحركة، ١١,٢٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١١,٤٥ دراما دينية، ١٢,٤٥ برنامج ابحار (اعادة)، ١٣,٢٠ العالم هذا الاسبوع، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,١٠ أذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «النمس الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٣٠ برنامج مسابقات «خزر مين؟» مع طارق علام، ١٧,٠٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٥٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٣٥ سهرة وجوائز، ١٩,٥٠ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ لنس الدنيا مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٥٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٣٠ مسرحية للاطفال، ٩,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ مسرح، ١٤,٣٠ مسرحية «لعب الفاره» كارول عبود واليكو داوود، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر اذا بتلعب، ١٧,٠٠ «وتبقى الاحزان»، ١٨,٠٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٠٠ تعرف على بلد، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢٠,٣٠ أوراق الزمن المر، ٢١,٣٠ ليلة حظ، ٢٣,٣٠ زمن الاقوياء، ٢٤,٣٠ فيديو كليب.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المرأة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ أغنية دينية، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ اللحن المفقود، ٤,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ اذان المغرب، ٥,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٠ برنامج : حوار صريح جداً، ٥,٤٥ مسلسل عربي، ٦,٣٠ اغنية دينية، ٦,٣٥ اذان العشاء، ٦,٤٥ الفوازير، ٧,٠٠ مسابقة ايوه ... لأ، ٧,٣٠ السيرة الهلالية، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ ابراج ونجوم، ٨,٣٠ مسلسل عربي، ٩,١٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ ضربة حظ، ١٠,١٥ هنا ليه ؟ ... تطلب ايه؟، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٣٠ سمير صبري X1 ٢، ١٢,٤٥ برنامج عيون الكاميرا، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل: الأمير المجهول، ٢,٤٥ لقاء الأحباب، ٣,٤٥ عالم البحار، ٤,٣٠ مسلسل : القضاء في الإسلام، ٥,٢٠ اذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ أيمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل، ١٢,٣٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ آثار اسلامية / تركية، ٣,٠٠ دعني ودموعي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ حكايات وذكريات، ٦,٣٠ نفوس معقدة، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ احلام الربيع، ١١,٠٠ لسماعيل يس بوليس سري، ١٣,٠٠ هجرة الرسول، ١٥,٠٠ أذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ السؤال، ١٧,٣٠ العين الذهبية / حكايات وذكريات، ١٨,٣٠ حسن ونعيمة، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ ابن حميدو، ٢٣,٠٠ الشيماء.

* توقيت غرينيتش.

٠,٠٠ فيلم العملاق، ٢,٠٠ فتوة درب العسال، ٤,٠٠ فيلم سوق السلاح، ٦,٠٠ فيلم الطاغية، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم صراع الاحفاد، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم جريمة حب، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم اغنية الوداع، ١٤,٠٠ اسرار الشاشة/ الحلقة ١٧، ١٦,٠٠ الافلام ١٦,١٠، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي «مجرم رغم انفه»، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي «حب من السماء»، ٢٠,٠٠ فيلم حبيبتي، ٢٢,٠٠ اسرار الشاشة/ الحلقة ١٧.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ١١,٣٠ برنامج «بين الحقيقة والخيال»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ أذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل عربي «الثريا»، ١٧,٠٠ أذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات / علبة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان / ربيع الخولي ورفيق حبيقة، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٥ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٥
AL HAYAT FRIDAY 24, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12385

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «ألا من صيحة في وجه قتّالي
ومن يطأ الاديم المرّ والقبة
وينثر حبّة حبة
عن الرمان جسم القشرة الأسود
وكل الراجعين الي احبتهم بلا راية
وكفّاي اللتان اغوص تحتهما بلا راية
ودمع الليل ينهمر
وداعاً.. ليس يكتمل»!!

●●●

● من نيويورك.. كتب لي الأخ محمد مسعود «في عزّ الظهر» منادياً عليّ أنا: الصديق العزيز جداً الى قلبه: فقلت صاروا اثنين، الاول قد اكتمل كالهلال في جدة، واشتاق اليه حتى وهو معي من شدة تشبثي بصديق وفيّ، في زمن تحوّل فيه الاصدقاء الى «برامج منوعات» فضائية - والآخر: ها هو يقتحمني برسالة حبرها في منتصف نهار اميركي، وهو العربي الذي يفيض بالأرومة والدم العربي - ليشاكسني في بدء رسالته مستفزاً لمعرفة ملامح وجهي، واكاد اضحك واقول له: «سماعك بالمعيدي..» ولا يكتفي بهذه «الاشكالية» البعيدة عن النص، بل يؤكد لي: ارتباطه بزاويتي هذه ومعاشرته لها كل صباح فيقرأ «الحياة» من الخلف.. والحياة - ليست الجريدة، بل الدنيا - تكاد خلفيتها تصبح الافضل.. وهو - كقارئ - يبحث عن الكتابة الرومانسية، وهذا «الخط» بتنا نفتقده في حياتنا - كما قال - ثم استطرد:

● اذا نظرنا نظرة عابرة الى علاقات البشر في زماننا، نجد ان الذي يحكمها هو الاخضر - انا لا اقصد المنتخب السعودي لكرة القدم! - ولكني اقصد بالاخضر: (الدولار)، او اي نوع من العملات، فالنقود اصبحت هي الثمن والمقابل لكل شيء وأي شيء في حياتنا.. ولن آخذ علاقات الدول ببعضها البعض كمثال، ولكن دعنا ننظر في مجال المجتمع الصغير، وهو العائلة - اية عائلة - فنجد: ان الزوج يحصل على قدر من الولاء والحب على قدر انفاقه وبذخه او بذله مع العائلة، وان كانت هناك عائلات لا يحكمها هذا المنطق.. وتلك العائلات تعتبر الاستثناء وليست القاعدة!

لقد اصبح الناس اكثر ثراءً، وكذلك: اكثر بخلاً في نفس الوقت، وسأعطيك مثالاً بسيطاً من المجتمع المصري الذي انتمي اليه: في الماضي.. كنا اكثر فقراً، ومع ذلك عندما كان يزورنا ضيف على غير موعد - وهي العادة - فضيوف زمان لا يعترفون بالمواعيد ولا بأحاديث التليفون قبل المجيء.. فتجد نفسك وانت تتناول غداءك او عشاءك امام ضيف او صديق وانت غير مستعد لاستقباله.. فماذا كنا نفعل يا سيدي (؟!) كنا نقدم طعامنا عن طيب خاطر لهذا الضيف، ونحمد الله ان أعاننا على القيام بواجب الضيافة، وفي آخر الليل: نبيت نصف جوعى، او نصف شبعى!!

اما في وقتنا هذا.. فالفقراء يموتون جوعاً، والاغنياء يموتون تخمة.. وبمناسبة شهر رمضان اتذكر شيئاً يخطر ببالي مع بداية الشهر الكريم.. فنجد أن الاثرياء وعلية القوم في مجتمعنا الاسلامي، اي شخص يستطيع ان يقدم طعام الافطار لأي عدد من الناس بما يملكه من مال، ومع ذلك: نجد ان هذا الشخص الثري لا يفطر في بيته يوماً واحداً نظراً لدعوات الافطار التي تتلاحق عليه يومياً.. وعلى الجانب الآخر: نجد ان الفقير لا يتوفر له ما يسدّ به جوعه، فإن كنا نصوم شهراً واحداً في العام، فان الفقير صائم عن انواع متعددة من الطعام طيلة حياته، ولا يجد من يدعوه على الافطار!

أليس شيئاً يدعو الى الحسرة والعجب مما وصلت اليه قلوبنا - يا ابو وجدي - من غلظة؟!

أعترف انني اثقلت عليك، وأثخنت جراحاً لم تندمل بعد.. ولكنها فرصة لكي نفيق من غيّنا!

●●●

● الأخ الكريم/ حامد رجيب - لندن:
- كل أسرة «الحياة» تشكرك، وتشكر الذين عبّروا مثلك عن شجبهم واستنكارهم للاعتداء على «الحياة».. والقافلة تسير بعون من الله، ثم بهذا اليقين الذي نحمله نحو مبادئنا واهدافنا.

اما مختاراتي لـ «أول الكلام».. فإنني احاول ان اشكّل فيها من القديم ومن الحديث.. وتسعدني دائماً ملاحظاتك، ورؤيتك!

عبدالله الجفري

اسرائيل تسكت مدفع الافطار في القدس

■ لندن - «الحياة» - اذان الصائمين في القدس الشرقية لم تعد تنتظر بلهفة اطلاق مدفع رمضان مؤذناً بالافطار، او اطلاقه مرتين فجراً لبدء يوم الصيام، بعدما تمكنت اسرائيل اخيراً من اسكاته للمرة الأولى منذ ١٩١٨.

وحسب تقرير من صحيفة «انبندنت» البريطانية في عددها امس، فإن الطريقة التي استعملتها اسرائيل لاسكات «مصدر النيران» اي ذلك المدفع الصدىء الذي يبلغ طوله ثمانية اقدام، لم تكن نيران القصف الجوي أو الارضي، بل تلك القيود والشروط التقنية التي فرضتها وزارة العمل والضمان الاجتماعي الاسرائيلية على استعماله.

واوضح للصحيفة رجائي صندوقة، الذي يمارس مهمة اطلاق المدفع منذ ثماني سنوات، انه توارث المهمة اباً عن جد، وان عائلته جاءت الى القدس في ايام صلاح الدين الأيوبي في القرن الثاني عشر الميلادي. وقال انه تعلم الصنعة من والده، إلا ان وزارة العمل امطرته اخيراً بقوائم تتضمن شروطاً للسلامة والامن تمنعه من ممارسة عمله.

وكان من بين الشروط ان عليه ان يحضر دورة تدريبية على المتفجرات في تل ابيب ويقدم بعدها طلباً للحصول على ترخيص. واعتبر صندوقة انهما شرطان تعجيزيان. وأيّده في ذلك الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس، الذي قال «انهم يضعون شروطاً مستحيلة على عمل الرجل». ويقول صندوقة ان بلدية القدس تقدم له الآن يومياً مفرقعة نارية صينية الصنع لاطلاقها وقت الافطار، لكنها من الصغر بحيث لا يسمعها الا الواقفون قربها. كما ان صوت «المفرقعة الرسمية» هذه يضيع وسط مئات المفرقعات المشابهة التي يطلقها اطفال القدس ليلاً نهاراً خلال الشهر المبارك.

أربع هزات تضرب شمال غرب سورية

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلن المدير العام لـ «المؤسسة العامة للجيولوجيا» الدكتور أحمد خالد المالح ان أربع هزات أرضية ضربت ليل الاربعاء - الخميس شمال غرب سورية قرب مدينة انطاكية في لواء اسكندرون وانها لم تؤد الى حصول ضحايا في سورية وان المواطنين خرجوا من منازلهم الى الشوارع. وأضاف ان اقوى الهزات حصلت في الساعة ٨,٢٠ مساء حيث بلغت شدتها ٥,٨ درجة على مقياس ريختر، مشيراً الى ان الاحساس فيها كان في المناطق الوسطى والساحلية.

وكانت هزة ارضية بقوة ٥,٧ ضربت وسط البلاد في الشهر الماضي من دون ان تؤدي الى خسائر بشرية، لكن الخبراء أعلنوا وقتذاك انها تساهم في «تخفيف الاحتقان في باطن الأرض» وتقليل احتمال حصول الزلزال الكبير المتوقع في الشرق الاوسط بسبب وجود قناعة لدى الخبراء بأن زلزالاً يضرب المنطقة كل ٢٥٠ سنة.

□ هذا التصميم المستوحى من لباس عسكري ياباني ظهر في استعراض ازياء الخريف والشتاء الذي جرى امس في هونغ كونغ. (رويتر)

باريس: الشرطة تفتح خزنات مصرفية تخلى عنها أصحابها في بنك "كريديه ليونيه"

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تعرضت حوالي ثلاثمئة خزنة في المقر الرئيسي لمصرف «لوكريديه ليونيه» في باريس لعملية «كسر وخلع» شرعية، إذ انها تمت بامر من دائرة الشرطة المركزية وبحضور رجل أمن واثنين من كوادر المصرف.

فقد اضطرت إدارة المصرف إلى فتح هذه الخزنات الثلاثمئة بموجب امر تلقته من دائرة الشرطة لكي يتسنى لها الحصول على إذن بترميم مقرها الرئيسي بعد الأضرار البالغة التي لحقت به من جراء تعرضه للحريق في ايار (مايو) الماضي.

وأفادت إدارة المصرف انها طلبت من مستاجري الخزنات البالغ عددها ٧٨٠٠ خزنة افراغها من محتوياتها استعداداً لأعمال الترميم، وان الزبائن لبوا هذه الدعوة باستثناء ثلاثمئة منهم، كانوا استاجروا خزناتهم خلال الحرب العالمية الثانية، ولم يسددوا منذ حوالى ٥٠ سنة الايجارات المستحقة عليهم.

واوضحت الإدارة انها غير مخولة قانوناً إلغاء هذه الايجارات، ما لم يتم ذلك بطلب من المستاجر، وانها اضطرت بالتالي الإبقاء على هذه الخزنات مقفلة، مكتفية بتسجيل المبلغ المتراكم على المستاجرين ويتراوح بين ٧٠٠ و١٧٠٠ فرنك فرنسي سنوياً. وذكرت انها قبل أن تقدم على فتح الخزنات، وجهت لكل من المستاجرين الثلاثمئة رسائل مضمونة طالبة منهم الحضور إلى المصرف لافراغها، لكنها لم تتلق اي أجوبة، فكان لا بد لها العمل على خلعها.

ولكن هذه العملية تسببت بموجة من الشائعات في أوساط العاملين في المصرف وبين زبائنه، إذ ان الإدارة تكتمت حول محتويات الخزنة. فالبعض قال إن عدداً من الخزنات احتوى على لوحات ثمينة فقدت منذ زمن لكبار الرسامين الفرنسيين، والبعض الآخر تحدث عن نقود ذهبية ومجوهرات، فيما لزمت الإدارة الصمت متذرعة بالسرية، فلم تؤكد هذه الأقوال ولم تنفها.

أما الشائعات الأكثر تعقلاً، فقد أشارت إلى أن هذه الخزنات لم تكن تحتوي على أي شيء قيّم، اقله في أيامنا هذه، وأن غالبية محتوياتها هي من المعلبات الغذائية وأصناف المعكرونة والملابس الداخلية، التي كانت تعد من المواد النادرة أثناء الحرب العالمية الثانية. ولعل هذا ما يفسر عدم تقدم مستاجري الخزنات او ورثتهم من المصرف، لأن مجرد قيامهم بذلك يترتب عليهم تسديد الايجارات المتراكمة على مدى السنوات الخمسين الماضية.

العقل البشري هل بلغ الحد الأقصى من طاقاته؟

■ لندن - أ ف ب - ذكرت دراسة نشرت أمس الخميس، ان الانسان لن يتمكن من زيادة ذكائه في المستقبل لأن دماغه وصل الى حدوده القصوى في مجال معالجة المعطيات.

ورأى فريق من الباحثين في مختبرات «بريتيش تيليكوم» في ايبسويش (شرق انكلترا) ان دماغ الانسان بلغ قدراته القصوى او انه يمكن تحسين هذه القدرات بنسبة ٢٠ في المئة على الأكثر.

وقالت الدراسة التي نشرت في مجلة «نيو ساينتيست»، ان تحسناً كبيراً امر مستحيل بسبب التوازن الحساس بين حجم الدماغ وكمية الخلايا العصبية والأوعية الدموية التي تغذيها.

واضافت ان حجم الدماغ أقل أهمية من عدد الخلايا العصبية الذي يبلغ في بعض الأحيان مئة بليون خلية، واتصالها ببعضها. ودرس بيتر كوشرين وفريقه عدة فرضيات قد تسمح بتحسين اداء العقل البشري.

ورأى هؤلاء ان المحاور العصبية (امتدادات الخلايا العصبية) يجب ان تكون أعرض لتزيد من سرعة نقل الاشارات. وهذا يعني عزلاً أكبر وتغذية دموية متزايدة تتطلب مساحة اكبر الأمر الذي يحول دون زيادة عدد المحاور.

من جهة أخرى، يجب ان تنتقل الاشارات من خلية الى أخرى باسرع وقت ممكن. ولكن الدماغ كلما ازداد حجماً فقد من فاعليته. وقال احد اعضاء الفريق، كريس وينتر انه «ليس هناك اي طريقة لتحسين قدرات العقل وهذا ما يجعل التطور صعباً».

عيون وآذان

في حين انني لا أقرأ أبراج الحظ بانتظام، فإنني لم استطع تجاهلها مع نهاية السنة، لأن كل جريدة ومجلة قرأت خصصت لها صفحات كثيرة، إن لم يكن الغلاف نفسه. وهكذا فقد علمت أن حظي هذه السنة «عال العال»، وانني سأسعد في الحب مرتين.

وخيبات المجلة التي وعدتني بالحب مرتين سنة ١٩٩٧، خشية أن تقع عليها عينا «أم العيال» فتصدقها، وجلست انتظر السعادة، في العمل والحب (مرتين، كما أسلفت)، وكان ما كان من الرسائل المفخخة التي فجعنا بها مع أول أيام السنة الجديدة في مسلسل لم يتوقف بعد، حتى «انقطع نسلنا» خوفاً، فلو جاء حظي في الحب لما استطعت أن أفعل شيئاً.

الزعيم الشيوعي أنور خوجا كان يعرف الحظ من دون قراءة الأبراج، فهو بلّغ شعبه في البانيا سنة ١٩٦٧، أن «السنة الحالية ستكون أصعب من السنة الماضية، إلا أنها ستكون أسهل من السنة القادمة».

واعتقد أنه لو كان أنور خوجا اختار مهنة التبصير بدل أن يمارس الشيوعية، على الطريقة الصينية في أهل بلده المساكين، لكان نجح نجاحاً كبيراً، لأن الحظ - أي حظ - هو في الأساس «هباب»، ومع ذلك فكل بصارة براجة في العالم تبدأ فتح البخت بقول شيء من نوع «بختك مبخوت على ورق التوت، حماتك تموت، قول إن شاء الله». ويقول السامع «إن شاء الله»، فلا تموت حماته وإنما تعيش عمر لبد، نسر لقمان المشهور. وتكمل العبارة فتعده بكل سعادة ممكنة في الحب والحرب والتجارة، بعد إشارة أو اشارتين، قد تكون يوماً أو عاماً أو عقداً أو الألفية الثالثة.

ربما وُجد انسان ربح في الحب، وانسان آخر، ليس عربياً، ربح في الحرب، وانسان ربح في التجارة، إلا أن هؤلاء ثلاثة في مقابل ملايين وبلايين البشر الذين تخيب آمالهم كل يوم، لذلك فالأقرب إلى واقع الحال أن يُقرأ البخت كما سيحدث، لا كما يتمنى السامع حدوثه.

والبصارة التي تريد أن تصيب توقعاتها لا ترسم مستقبلاً زاهراً، أو زهرياً لسامعها، بل تتوقع له مستقبلاً قاتماً كغطاء رأسها، لأن هذا ما سيحدث فعلاً. وهكذا فهي تقول للانكليزي أو الأميركي، أو أي مواطن غربي يعتقد المساكين في العالم الثالث أنه يرفل في ثياب العز:

- رؤساؤك في العمل سيكتشفون انك تسرق من الخزنة، وستطرد وترفع عليك قضية.

- ستفقد وظيفتك لأنهم سيضعون مكانك «روبوت» لا يأخذ ساعة لشرب القهوة، وساعة لشرب الشاي.

- ستحاول معاكسة امرأة تكتشف انك متزوج وتخبر زوجتك (أو لها: جوزك بحب عليك).

- ابنك سيطرد من الجامعة بعد العثور على ماريوانا في غرفته، وبنتك تأخذ حبوب منع الحمل.

وإذا كان هذا ما سيصيب مواطناً من العالم الأول، فماذا سيصيب انساناً من عالمنا؟ الأرجح أنه وقد تكسّرت النصال على النصال لن يحس بإصابته. وهو على الأقل لن يشعر بخيبة أمل لأنه لا يأمل بشيء.

ولكن ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل، لذلك فقد فزعت من الرسائل المفخخة إلى الأبراج، باحثاً عن ذلك الرخاء الاقتصادي والحب الذي وعدت به مرتين، ووجدت في برجي (السرطان) انني انسان لا استطيع أن أخفي عواطفي، ولكن بما أن «حاكمي» هو القمر، فإنني سأبوح بهذه الأسرار عندما يكتمل اليوم الخميس.

بكلام آخر فمستقبلي مربوط بقمر ١٤، والربط هنا قد يكون حبل مشنقة لو كانت عندي أسرار عاطفية لا يجوز كشفها. غير أن الرسائل المفخخة قطعت الطريق على رسائل الغرام أو التفكير بها، وعدت أبحث في برجي عن حظي الاقتصادي، ووجدت انني موعود مرة أخرى بحظ أفضل والقمر بدر.

وكل من يصدق هذا الكلام فيربط مصيره بالقمر لا بد أن يكون مجنوناً، ففي اللاتينية «لونا» هي آلهة القمر، ومنها تشتق كلمة «لوناتك»، أي أحمق أو مجنون بالانكليزية. ومع ذلك فالمنجمون في الغرب يريدون أن أصدق ان حظي سيتغير اليوم لمجرد أن البدر اكتمل، ولكننا نعرف أن البدر لا ينقص إلا حين يكتمل، وتنقص كل الحظوظ معه، خصوصاً أنها بدأت ناقصة.

جهاد الخازن

فرع لجامعة القاهرة في غزة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يزور الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة مدينة غزة قريبا ليبحث انشاء فرع للجامعة في المناطق الفلسطينية في غزة.

وكان الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات وافقا على تذليل العراقيل امام إنشاء الفرع.

وقال السفير محمود كريم ممثل مصر لدى السلطة الفلسطينية إنه يتوقع ان يبدأ فرع غزة عمله في العام الجامعي ١٩٩٨/١٩٩٧ بثلاث كليات نظرية هي الاداب والتجارة والحقوق.

ومن المقرر ان تستكمل في ما بعد الكليات العلمية.

حول المدينة

● استقبل السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي في دار السفارة، الصحافيين اللبنانيين العاملين في فرنسا، واستعرض معهم آخر المستجدات التي طرأت على الساحة اللبنانية.

● «تجربة الجزائر في المسار الديموقراطي في الفترة من عام ١٩٨٩ الى ١٩٩٧» عنوان محاضرة يلقيها سفير الجزائر في القاهرة الدكتور مصطفى بن شريف مساء بعد غد الأحد ضمن النشاط الثقافي لمركز الدراسات السياسية في جامعة القاهرة.

● وافق مجلس ادارة مركز دراسات المستقبل في جامعة اسيوط برئاسة الدكتور محمد رافت محمود رئيس الجامعة على منح المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز العضوية الفخرية في المجلس.

● يفتتح اليوم الجمعة على خشبة مسرح الهناجر للفنون في القاهرة مسرحية «الموت وفارس الملك» تأليف وول سوينكا بطولة حسين عبدالحميد ووراندا واخراج احمد عبدالجليل، وتستمر الى يوم ٩ شباط (فبراير) المقبل.

● أقام اصدقاء دار الفتوى اللبنانية في جدة حفلة افطار خيرية برعاية الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي شارك فيه قنصل لبنان العام محمد الحركة والعديد من رجال الأعمال السعوديين واللبنانيين.

● يقدّم «معهد العالم العربي» في باريس مساء غد لسبت، الساعة الثامنة والنصف، المسرحية السودانية «سلمان الزغرات، سيد ستات» من تكوين علي مهدي ومع فرقة «المسرح الوطني».

● يفتتح اليوم الجمعة في غاليري فندق سوفتيل في مدينة الغردقة في مصر معرض للفنان عصمت دواستاشي بعنوان «مزاج المدينة» ويستمر الى ١٦ شباط (فبراير) المقبل.

● يقيم النادي العربي في بريطانيا ليلة رمضانية في التاسعة من مساء السبت ٢٥ كانون الثاني (يناير) في القاعة الكبرى من Fulham Town Hall وسيرتدي أبناء الجاليات العربية ازياءهم التقليدية في هذه المناسبة.

● وصل الى لندن انطوان الدفوني، وذلك بهدف الحصول على أجهزة خاصة بالاضاءة والصوت والتي ستُستخدم في المسرح الذي يُشاد في الكويت خصيصاً لسهرة العيد الوطني حيث ستحيي زوجته المطربة ماجدة الرومي تلك الأمسية.

● عبدالرحمن الأمين، مدير تطوير المبيعات في الشركة السعودية للعلاقات العامة في الرياض، رزق وحرمه السيدة رحاب أبو الكلا بمولود أسمياه محمد لينضم الى شقيقته سماء.

"تريو" على خشبة مسرح بيروت

كانوا ثلاثة فطردهم الرابع خارج الغرفة

□ بيروت - من عبده وازن:

■ كانوا ثلاثة في غرفة فاصبحوا أربعة لكن الرابع الذي دخل عالمهم ما لبث أن احتلّ الغرفة وطرد الثلاثة خارجاً. ولئن حمل الثلاثة أسماء (برهان، أنس وجود) فإن الرابع ظلّ بلا اسم. فهو الغريب أو الزائر الذي سرعان ما استحال سيّد المنزل بعدما عرف كيف يلعب لعبته وكيف يسيطر على الآخرين.

انها الملامح العامة للعرض المسرحي «تريو» الذي اقتبسه المخرج اللبناني الشاب عصام أبو خالد عن نص للكاتب جيمس بروم لين عنوانه «الزملاء الثلاثة»، وقدمه على خشبة «مسرح بيروت». والاقتباس لم يخلُ من «اللبننة»، لا في اعتماد اللغة «العامية» فقط وانما في محاولة المخرج اسقاط النص على واقع الحرب اللبنانية او ما بعدها. فالصديقان اللذان تقاسما الغرفة كانا «لبنانيين» في معاناتهما وفي تعبيرهما عن المعاناة وبخاصة خلال الحرب. بل كانا «لبنانيين» في تناقضهما وفي هويتهما التي ظلت ملتبسة.

ولم ينفصل اقتباس النص عن الرؤية الاخراجية التي اعتمدها المخرج فبدت الصيغة الدرامية المختصرة عملاً شبه «توليفي»، ولكن ايجابياً. فقراءة المخرج للنص البريطاني المكتوب في مناخ المرحلة العبثية غدت قراءة درامية وبصرية في وقت واحد. وانطلاقاً من قراءته تلك بنى المخرج العالم الداخلي للغرفة الفقيرة وللشخصيات التي عاشت فيها صراعها العبثي المستميت. ونجح المخرج الشاب في توظيف ثقافته وذاكرته في سياق بحثه عن لغة مسرحية تستمدّ خصوصيتها من انفتاحها على بعض التجارب الراسخة ومن محاكاتها الاختبارية لبعض الاساليب والطرق المعروفة.

وفي مناخ يتراوح بين الطابع التجريبي والبعد الاكاديمي والبناء الذكي والمحكم صاغ المخرج عرضه المسرحي من دون ان يتخلى عن العفوية والتلقائية والحيوية وخصوصاً في تاويله للشخصيات وفي تركيب علاقاتها وحركاتها. وبنى ابو خالد المثلث الذي تفترضه الشخصيات الثلاث كما لو انه مربع جاعلاً من الغريب الزاوية الرابعة التي تطرأ على المثلث من الخارج، وفي الختام يبقى الغريب وحده وسط الغرفة فيما الثلاثة «المطرودون» يطلّون من وراء المربع شبه الوهمي الذي مثل الغرفة او «جغرافيتها» السينوغرافية. وقد وظف المخرج عمق الخشبة جاعلاً منه فضاء اضافياً يحوط الفضاء الداخلي للغرفة.

وكان من الطبيعي أن يركز المخرج على الممثلين وعلى علاقاتهم. فاللعبة هي اولاً وآخراً لعبة ممثلين يخلعون اقنعتهم تدريجاً ليدركوا في الختام انهم ضحايا لعبة اخرى حيكت في السرّ. انس وبرهان صديقان يختلفان كل الاختلاف (كالثنائي المتناقض في المسرح العبثي) ويعيشان معاً في غرفة واحدة تقاسمهما اياها في احيان صديقتهما جود. برهان (ابراهيم ابو خليل) شاب طيب القلب، طفل دائم، بريء وربما ساذج، عرف الذل والخوف في الحرب. اما انس (زهدي نصار) فنقيضه، شاب متوتر وعصبي، شارك في الحرب وخرج مجرداً من العاطفة، متسلط وعنيف يمارس ساديته على رفيقه جاعلاً منه ضحية موقتة او عابرة. الاّ انه يخفي في سريرته قدْراً من الطيبة يكفي لجعله في الختام ضحية مكيدة الغريب (فادي ابي سمرا) الذي يدخل الغرفة ليوقع الشقاق بين الرفاق الثلاثة. ولم يستول الغريب فقط على واقع الصديقين المتمثل في الغرفة وعالمها بل استولى ايضاً على أحلامهما ورغباتهما عبر استيلائه على جسد صديقتهما جود وكلاهما يحبها على طريقته. اما جود (برناديت حديّب) فهي فتاة شبه منفصمة، بريئة ومتواطئة، حالمة ومكبوتة، متحررة ومحافظة. انها صورة عن تناقض صديقيها انس وبرهان اذ جمعتهما في قرارة شخصيتها. وفي لحظة من الاغراء والجنون تقع جود فريسة بين مخالب الغريب وسرعان ما يتخلى عنها بعدما نال منها ماربه.

جوّ عبثيّ اذن يميل الى الكوميديا السوداء والى الدراما النفسية وفيه تتقاطع اجواء ادوارد البي ويونسكو وهارولد بنتر وتينسي ولامز. وقد نجح المخرج والممثلون في ترسيخ هذا الجو الملتبس، العبثي والواقعي، الداخلي والتعبيري في صيغة وفّقت بين المشهدية والدرامية، بين المتانة والعفوية، بين الطابع الاختباري والطابع الاكاديمي. وبدا العرض يحتاج في احيان الى بعض المتانة في السبك تحاشياً لبعض الثغرات والهنات. فالتقطيع الضوئي مثلاً والكادرات الفوتوغرافية بدت ملصقة لصقاً داخل الايقاع العام للعرض وكان ينقصها القليل من المهارة لتتلاءم مع العناصر المشهدية الاخرى.